

کتاب

﴿ بِلَاغَاتُ الْكَلْبَاءِ ﴾

(وطرائق كلامهم وملح نواقدهم وأخبار ذوات الرأي منهم)
(وأشعارهم في المحاملة وصدر الاسلام)

تسبب الحريق

(الامام ابی الفضل احمد بن ابی طاهر المولود ببغداد سنة
(واتفق سنه ٧٨٠ هجرية)



« النساء رياحهن عطرة يسير الخبز في الممرات وتهدى السحابة للأنسان وهذا البحر صفوة مختارة من أطهر أرهاق هذه الرياحين أحده مؤامره بجلالات يحمل بها أنصار اللغة والأدب ومحاضرات يش لها محبو السم والطرب وقد طرقته تصبغ وملحقات تحمل قلوب مواجده دابة لتناولها وانترجبه فاسي مجلوا في طبع جميل على ورق صقل ليكون في مطرقة ومعبرة عيب النعم والحسن « الأبي

(طمع على ثقة شامحه و حقوق طبعه محفوظه له)

19-A - 1527

مُطَابَقَةٌ لِدَرْجَتِهِ وَالذَّيْعَةُ الْأُولَى

() و () و () و ()

فهرس مختصر لم تذكر فيه الجمل القصيرة

- | صحيفة | صحيفة |
|---|--|
| ٣٥ كلام سودة بنت عمارة في وفودها على معاوية | (كلام عائشة أم المؤمنين) |
| ٣٧ كلام الزرقاء بنت عدي في ذلك أيضاً | ٣ خطبة في فضائل أبي بكر (رضه) |
| ٣٩ كلام بكارة الهلالية | ٦ خطبتان في رثاءه |
| ٤١ كلام الحير بنت الحرث البارقية أيضاً | ٧ خطبتها بالبصرة وهي ساعية في الطلب بدم عثمان |
| ٤٥ كلام عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب تستعطي | ٩ نصيحة أم سلمة لأمير المؤمنين عثمان لما طعن الناس عليه |
| ٤٥ كلام الجملة بنت مهاجر مع عبد الله ابن الزبير | ١٠ نصيحته لعائشة لما همت بالخروج للطلب بدم عثمان |
| ٤٨ قصة أم مبدع مع النبي صلى الله عليه وآله وبلاغها في صفته | ١٢ معاوية عائشة مع أبي الأسود لما انتقد عليها خروجها للطلب بدم عثمان |
| ٥١ قصة رؤيا رقيقة بنت نباتة وبلاغها في قصصها | ١٣ كلام عائشة وأبوها مريض |
| ٥٣ كلام امرأة أبي الأسود عد معاوية في خصامها مع زوجها | ١٤ خطبتها لما بانها قتل عثمان (كلام فاطمة بنت رسول الله) |
| ٥٥ خطبة صفية بنت هشام الثقفية على قبر الأخف | ١٦ خطبتها لما منعها أبو بكر ميراثها |
| ٥٦ حديث صبية بين القبور | ٢٣ كلامها وهي مريضة |
| ٥٧ امرأة توصي ابنها | (كلام زينب بنت علي أمير المؤمنين) |
| ٥٨ كلام جمعة وهند بنتا الحسن في وصف ما يمدح وما يذم من الأهل والحيل والمعزى والسحاب والنساء والرجال الخ | ٢٥ وهي عند يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين (كلام أم كلثوم بنت عيسى) |
| ٦٤ كلام آمنة بنت الشريد مع معاوية لما قتل زوجها | ٢٧ في أهل الكوفة بعد مقتل الحسين (كلام حفصة بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب) |
| | ٣٠ الخطاب في مرض أبيها ثم بعد قتله (كلام أروى بنت الحارث) |
| | ٣٢ في وفودها على معاوية (رضه) |

3189

(ب)

صحيفة	صحيفة
١٢٠ حديث قيلة بنت مخزومة لما خرجت تبتغي صحبة النبي صلى الله عليه (ومن اخبار ذوات الراى والجزالة من النساء)	٦٦ كلام امرأة فى مجلس معاوية تشكو أحد عماله
١٢٤ حديث ام البنين زوجة عبد الملك بن مروان مع الحجاج بن يوسف	٦٧ كلام ام سنان بنت خيثمة عند معاوية
١٢٥ مآلاته الجمانة بنت قيس بن أبها وجدها	٧٠ كلام زوجة عثمان بن عفان لما قتل
١٢٦ ما فعلته ازده بنت الحارث بن كعدة لنصرة جيش المسلمين	٧٢ كلام عائشة بنت عثمان لما قتل
١٢٧ حديث امرأة مع عمر بن الخطاب وقد ناظرته فغلته	٧٣ كلام فاطمة بنت عبد الملك فى عمر بن عبد العزيز
١٣٠ مادار بين اسماء بنت ابى بكر مع ابنها عبد الله بن الزبير صباح اليوم الذي قتل فيه	٧٤ كلام عكرشة بنت الاطش عند معاوية فى الخلاف بينه وبين على
١٣٨-١٥١ ومن اخبار ذوات الراى والظرف منهن (أخبار مواجن النساء ونوادرن وجوابهن)	٧٦ كلام القارمية الحجوينة عند معاوية
١٥٢ حديث يزجن المقرط مع الذقاف ممشوقه	٧٧ كلام جروة بنت مرة عند معاوية فى قبائل العرب
١٥٥ أخبار عن جبي المدنية	٧٨ كلام ام البراء بنت صفوان عند معاوية فى الخلاف بينه وبين على
١٥٦ حديث بن وهيب الشاعر مع جارية من آل ابى لهب	بلاغات النساء فى منازعات الأزواج فى المدح والذم وصفاتهن لهم فى متثور الكلام ومظومه
١٥٩ حديث الحليل بن احمد الروضى وصاحبه مع ام عثمان بنت الماركة	٧٩ حديث النساء اللاتى ذمن أزواجهن ومدحهن وفيه حديث أم زرع المشهور ٨٦-١٢٠ فى مدح النساء للأزواج وفى ذمن ايامهم وبالعكس وفى منازعات الأزواج والضرار ووصايات النساء لبناتهن عند الزواج ومشاوراتهن فيه وما شاكل ذلك من الاخبار والمكاهات الخ (بلاغات النساء ومقاماتهن واشمارهن)

(ت)

١٦٧ اشعار الحنساء	(ومن جواب ظراف النساء)
(ومن النساء المشهورات في الشعر)	١٦٣ حديث دخول عزة على عبد الملك
١٦٩ ليلى بنت الاخيلى	١٦٧ (هذه اشعار النساء في كل فن من
من ١٧٢ الى آخر الكتاب شعر نساء	الجاهليات والاسلاميات والمحدثات
متفرقات في قنون متنوعة من اغراض الشعر	من الأما، وغيرهن

	واعلم تنبيه
	فن منبر
	كتاب منبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا الكتاب في بلاغات النساء ومحاضراتهن شعراً ونثراً في جميع أفانين الكلام وهو خلاصة مستخبة من مصمم البلاغات العربية المروية عن النساء.. تتخللها شذرات طريفة من فصيح الرجال التي قضى سياق الكلام بذكرها — يطبع في نفس قارئه ملكة البيان ويشرف الناظر فيه على معارف مفيدة في اكتناه كثير من الاحوال الاجتماعية عن المرأة العربية في الجاهلية وصدر الاسلام

حبب الى العناية بطبعه انه فريد في بابيه وانه من مؤلفات امام من اعلام القرون الاولى الذين أخذوا اللغة وآدابها عن العرب الصميم . والفضل في ارشادي اليه يرجع للعلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري

وقد بذلت في تصحيحه وشرحه جهد الطاقة واعرف اني ما بلغت به في ذلك الى منزلة تسمو به عن متناول النقد خصوصاً ان في رواية الاصل الذي رجعت اليه في طبع هذه النسخة كثيراً من المرويات ليست في غيره وفي بعض منها تصحيف أو تحريف قليل تعذر عليّ تصحيحه تصحيحاً أرغضيه



قال جمع من العلماء ان مؤلفي العرب اهلوا شأن المرأة فلم يذكروا عن أحوالها شيئاً الا عرضاً لا يقام له وزن

ولكن هذا الكتاب برهان محسوس على ان من مؤلفي العرب من افرد لشؤونها كتاباً خاصاً (هو هذا الكتاب) والذي يعرف ما أصاب المؤلفات العربية من التبديد وما اتت بها من النكبات وعبت الغزاة الغافلين في بغداد وقرطبة وغيرها — يرى صواباً أنه لا بد ان قد فقد كثير من مثل هذا الكتاب ضمن الكتب العديدة التي خسرتها العلوم بمأوأنا اليه

(ج)

والأصل الذي رجعت له في الطبع موجود مدار الكتب الخديوية بمصر أستنسخ سنة ١٢٩٧ هـ من المدينة المنورة للرحوم محمود باشا سلمي البارودي الشاعر العربي الصميم و مدار الكتب أيضاً أصل آخر للرحوم الشيخ الشقيطي الكبير الحافظ الثقة في اللغة والأدب

ويظهر من مقابلة النسختين المذكورتين أنهما قلنا عن أصل واحد وقد تحريت المحافظة التامة في النقل عن نسخة البارودي لتكون هذه النسخة المطبوعة كالأصل المنقولة عنه بدون حذف ولا اختصار

فلم أحذف شيئاً من المحجوز الوارد فيه لانه داخل في انواع الاحوال الاجتماعية والبلاغات اللغوية المروية عن النساء فذلك يتم للمطالع الاشراف على هذه الاحوال والبلاغات في قسميها الجدي والفكاهي

ولم أحذف أسانيد المرويات فيه لمكان فائدتها خاصة العلماء والادباء في معرفة الوسط العلمي لمؤلف الكتاب ودلائلها على العصر الذي وجد فيه وفي أية طبقة كان بين طبقات الأئمة والرواة ولان في ايراد اسناد الرواية اتئناساً للقارىء العليم في معرفة تداول الكلام أو الخبر المروي في تعاقب المصور والادوار التي كان لها من التأثيرات على أساليب اللغة ما يعرفه الاديب المحقق

قلت اني لم احذف المحجوز والاسانيد لما ذكرت وازيد ان في اثباتهما تمام الامانة في النقل هذا من جهة

ومن جهة أم قاني انشر هذا الكتاب تحت اسم مؤلفه وهو من القرون الاولى فيجت ان أوصله الى عالم العلم كما وضعه هو ليكون مثلاً صادقاً في تعرف نهجهم العلمي في التأليف وبذلك يحفظ لكل عصر نبأ الحق الدال عليه دلالة صحيحة حفظت عن التغير

على ان هذا الكتاب وأمثاله — من المؤلفات التي لا يقصد بها ذوق فئة مخصوصة فيوضع لها وضعاً خاصاً كما توضع الكتب الدارسية مثلاً بل هو كروض متوع الازهار واتثار يقتطف منه كل طالب مايلذ له

(احمد الاني)

(ح)

﴿ شيء عن مؤلف الكتاب ﴾

هو ابو الفضل احمد بن ابى طاهر طيفور من ابناء خراسان ولد بغداد سنة ٢٠٤
وتوفي سنة ٢٨٠ هجرية
والموجود من مؤلفاته في دار الكتب الخديوية المصرية ثلاثة في مجلد واحد
الاول (في بلاغات النساء الخ) وهو هذا
الثاني في كل قصيدة ورسالة لا يوجد لشيء منها مثل
الثالث في فصول مختارة في كل فن . كتب بها الكتاب المتقدمون والمتأخرون
والمجلد المشار اليه مذكور في فهرس دار الكتب في علم الادب تحت عنوان (كتاب
المنظوم والمشور) اه ملخصاً عن فهرس دار الكتب الخديوية المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو الفضل احمد بن ابي طاهر : هذا كتاب بلاغات النساء وجواباتهن وطرائف كلامهن وطلح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن على حسب ما بلغتة الطاقة واقتضته الرواية واقتصرت عليه النهاية مع ما جئنا من أشعارهن في كل فن مما وجدناه يجاوز كثيرا من بلاغات الرجال المحسنين والشعراء المختارين وبالله ثقتنا وعليه توكلنا

(كلام عائشة ام المؤمنين رحما الله)

حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني محمد بن ابي علي البصري قال حدثنا محمد ابن عبيد الله السدوسي قال حدثنا ابو المنهال سويد بن علي بن سويد بن منجوف عن هشام بن عروة عن ابيه قال بلغ عائشة ام المؤمنين ان ناسا نالوا (١) من ابي بكر فبعثت الى ازالة منهم فعدلت وقرعت ثم قالت : ابي ما ايه (٢) لا تمطوه الايدي ذاك والله حصن منيف (٣) وظل مديد انجح اذ اكدتيم (٤) وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على الامد (٥) فتي قرش ناشئا وكفها كها (٦) يرش مملها (٧) ويك

(١) اي سبوه والازلة الجماعة (٢) الهاء في ايه هاء السكت يوقف عليها ومنها في القرآن الحكيم (ما اغنى عن ما به هلك من سلطاني) وقولها اي ما ايه تعظيم لثأه ومن هذا الباب في القرآن (الحاقة ما الحاقة) وقولها لا تمطوه الايدي اي لا تجلته فتناوله وفي نسخة يروي ابي واثه العظيم بدل اي ما ايه (٣) ويروي طود منيف اي مال مشرف (٤) انجح امير واعطى واكدتيم منته ويروي قبل هذه الجملة (هيات هيات كذبت الطنون انجح الخ) (٥) اي اذا بلغ الناية (٦) فتي القوم سيدهم وسخيم والثاني الفلام جاوز حد الصغر والكهف الملجأ والكميل من وخطه الشيب (٧) للملقى لفتقر ويرشه يصلح حاله والثاني الاسير

عانيها ورأب صدمها (١) ولم شغها حتى حلتها قلوبها (٢) واستشرى في دينه فما برحت شكيت (٣) في ذات الله عز وجل حتى اتخذ بفنائها مسجداً يحيي فيه ما أمات المبطلون وكان رحمه الله عليه غزير الدمنة (٤) وقيد الجوانح شجي النشيج (٥) فأنصقت (٦) عليه نسوان أهل مكة وولداها يستخرون منه ويستزؤون به والله يستهزئ بهم ويمدحهم في طغيانهم يعمهون (٧) واكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها (٨) وفوقت اليه سهامها (٩) فامتثلوه غرضاً فاقوا له صفاة (١٠) ولاقصوا له قناة ومر على سياسته (١١) حتى اذا ضرب الدين بجراحه (١٢) وارست أوتاده ودخل الناس فيه أفواجا من كل فرقة ارسالا واشتاتا (١٣) اختار الله لنيبه صلى الله عليه ما عنده فما قبض (١٤) رسول الله صلى الله عليه ضرب الشيطان برواقه (١٥) وشد طنبيه ونصب حباله واجلب بخيله ورجله (١٦) والتي بركه واضطرب حبل الدين (١٧) والاسلام ومرج عهده وماج أهله وعاد مبرمه انكاسا

(١) الصدم الخ في شيء صلب ورأبه يصلحه والمراد انه يصالح امورهم والشمع المتفرق (٢) المراد ان قلوبهم احبه وحلت منزله فيها وقولها استشرى اي جده وقوى واهتم وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تابع لمناه (٣) شكيت اعنته والفتنة ما اتسع امام النار وهو رجة النار (٤) غزير الدمنة أي كثير الدموع من البكاء خشية من الله والوقيد الموقود من الوقود وهو في الاصل القرب للشحن والكسر والجوانح الضلوع التي حول القلب واللحن من قولها (وقيد الجوانح) انه يحزون القلب كأن الحزن قد كسره واضعفه والجوانح تحين القلب وتحويه فأضافت الوقود اليها (٥) النشيج من نشج الباكى كخص بالبكاء في حلقه من غير احتجاب والشجي المشغول والمراد انه مشغول ببكائه سرا خوفاً من الله والشجي أيضاً المؤثر والمراد انه حزين بمحنته بالبكاء أو انه يحزن من يسمه باكياً (٦) اجتمعت اليه وروى فأنصقت له (٧) يمهون من الممه وهو التردد في الضلال — ورجالات جمع رجل ولا يستعمل الا لعظمة الرجال (٨) يروي حنت له قوسها اي وترتها لانها اذا وترتها عطفتها واعادتها ويجوز ان يكون حنت بتشديد النون تريد صوت القوس أي جلت أوتارها فوقها وقولها فامتثلوه غرضاً اي جلوه هداماً يرمى فيه (١٠) صفاة بفتح الصاد أي لما كسروا له حجراً تكفى بذلك عن قوته في الدين (١١) سياسته حده أو عادته وطبته (١٢) أي ثبت واستقر واستقام كالان البعير اذا ترك واستراح مد عنته على الارض والجملة من الجواز وروى (ضرب الحق بجراحه) أي جماعات ومتفرقين (١٤) توفي وقيل الى الرفيق الاعلى بجوارحه (١٥) أي حل فيهم والرواق مقدم البيت وروى بروقه والرواق كالرواق وهذه الجملة وما بعدها مجاز عن نزول الشيطان بينهم واستقراره والطنب حبال يشدها سرادق البيت (١٦) أي ساقها اليهم وقولها التي بركه فالركب ركبان الابل ويروى التي يبركه والبرك باطن الصدر (١٧) حبل الدين صوده ووصله (ومرج عهده) يقال قد مرحت عهودهم أي اختلطت ومنه ملرج النار فهيها المختلط وفي حديث

(١) وبني الغوائل وظن رجال ان قد اكثبت اطامهم نهزتها (٢) ولات حين
الذي يرجون واني (٣) والصديق بين اظلمهم قام حاسرا (٤) مشرا قد رفع حاشيته
وجمع قطريه (٥) فردنشر الدين على غره (٦) ولم شعثه بطيه (٧) واقام اوده بقافه
(٨) فابذر التفاق يوطأته (٩) واتاش الدين فعشه (١٠) فلما أراح الحق على أهله
(١١) وأقر الرؤس على كواهلها (١٢) وحقن الدماء في أهبها (١٣) وحضرته منيته
نصر الله وجهه (١٤) فسد ثلثه (١٥) بشقيقه في المرحه ونظيره في السيرة والمعدة
(١٦) ذاك ابن الخطاب لله درأم حلفت له ودرت عليه (١٧) لقد أوحدت (١٨)
ففتح الكفرة وديعها (١٩) وشرّد الشرك شذر (٢٠) مذر وبيع الارض وبضعها
(٢١) ففادت أكلا ولغظت خبيثا (٢٢) ترأه ويصد عنها وتصدى له ويأبأها (٢٣)
ثموزع فيها (٢٤) فيها وتركها كما صحبها فأروني ماذا ترأون وأي يومي ابني تقمرون أيوم

هائثة (خلعت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار (١) ما ج اضطرب ومبره عكبه
وانكاسا أي ضيقا أو منقوصا (٢) الغوائل ذو الشر والمخذ الباطن واكثبت قاربت والنهزة الفرصة
(٣) أي بعد رجائهم في اطامهم — واني أي كيف (٤) الحاسر الكاشف للشر من ذراه
وهذا مجاز عن اهتمامه وجده (٥) حاشيته منى حاشية وهي جانب الثوب وغيره وقطريه
منى قطر ضرب من البرود جمع برد وهو الكساء المصلط — ويروى جمع حاشيته ورفق قطريه والمعنى
انه جمع جانيه عن الاشتار والتعدد والفرق (٦) أي على طيه وكسره يقال اطو الثوب على غره
كما كان مطويا — أرادت تديره امر الردة ومقابلته دالها بدوائه (٧) الشمت بالتحريك المنتصر
المتفرق والطمي ضد النشر (٨) اوده موجبه والتفاف الجلال والحصام كما في التاموس — واتذكر
اني قرأت في بعض كتب اللغة ان التفاف في مثل موضعه هنا بمعنى التقوم والتعديل والاصلاح (٩)
ويروى فابذر وهو بمعنى فرق وبددو وطأته ضغطة واخذته الشديدة (١٠) اتاشه اتعضه وتناوله
والاقتياش التناول ومثله التناوش وقوله تالي (واني لهم التناوش من مكان بعيد) يعني اتي لهم
تناوش الايمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا (١١) أي رده عليهم (١٢) جمع كاهل موصل
المنقى في الصلب أي ما بين الكتفين (١٣) جمع اهاب وهو المجد (١٤) هذه الجملة المترضة ساقطة
من بعض النسخ (١٥) التلثة فرجة المكسور والمهدوم (١٦) الدمل (١٧) أي جمعت الالين في
تدبيرها تحزرا واراضته اياه (١٨) أي ولدت وحيدا عريدا لانظيره له — ويروى قد ام حلفت عليه
ودرت لقد اوحدت به (١٩) أي قهر الكفرة واذلها (٢٠) أي فرقه متبددا في كل ناحية (٢١)
أي شقها واذلها كنت به عن شوحه يقال بضع الارض اذا تابع حراتها (٢٢) ثلثه اخرجت وفي
رواية (جنيثها) أو جناها بدل (خبيثها) والمعنى لها اظهرت ما كان قد اختبأ منها من الخيرات
للودعة بها (٢٣) ترأه تطف عليه كما ترأ الام ولها والنافة حوارها ويروى ترأه ويصدف
عنها وتصدى له أي تعرض (٢٤) خراجها

اقامته اذ عدل فيكم أو يوم ظلمته اذ نظر لكم (١) أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم — وحدثني ابو محمد قال حدثنا حيان بن موسى الكشمهاني قال اخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك قال اخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم قال معاوية ما رأيت أحداً بعد رسول الله ابلغ من عائشة — قال وحدثني اسماعيل بن اسحاق الانصاري قال حدثني علي بن اعيان عن ابيه قال بلغنا ان عائشة لما قبض ابو بكر ودفن قامت على قبره فقالت : نضر الله يا أبت وجهك (٢) وشكر لك صالح سميك فقد كنت للدنيا مذلاً باد بارك عنها وللآخرة معزاً باقبالك عليها ولئن كان أعظم المصائب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزوك (٣) واكبر الاحداث بعده فقدك فان كتاب الله عز وجل ليمدنا بالصبر عنك حسن العوض منك (٤) وانا متعجزة من الله موعده فيك بالصبر عليك ومستعينة بكثرة (٥) الاستغفار لك (٦) — راجع الشرح — فسلام الله عليك توديع غير قالية لحياتك ولا زارية على القضاء فيك (٧) وحدثنا هرون بن مسلم بن سعدان قال حدثنا النبي عن أبيه قال ذكرت عائشة رحمة الله اباها رحمه الله فاستغفرت

ثم قالت ان أبي كان غمراً شاهده غمراً غيبه غمراً صمته الا عن مفروض ذلّه عند الحق اذا نزل به (٨) يتمنح الامر هوينا ويريح الى قصيرا (٩) ان استغفر اسبح وان تمرز عليه طامن (١٠) طيار بفناء المضلة (١١) بطيء عن ممرأة المجلس

(١) يوم ظلمته تريد يوم وقته وتريد بنظره لهم صده بالخلافة الى عمر بن الخطاب وقد قام بها خير قيام فوق المرام (٢) النضارة الحسن في تضاضة (٣) الرزؤ المصيبة (٤) وروى (ليمدنا بالصبر عنك وحسن العوض منك) (٥) وروى كثرة بدون ياء (٦) وروى بعد ذلك (اما لئن كانوا قاموا بأمر الدنيا لقد قت بأمر الدين حين وهى شعبه وتهاقم صده ورجعت جوانبه فليك سلام الله الخ) (٧) أي غير مبغضة ولا طائبة (٨) النمر الكريم الواسع الحق وشامده حاضره — تصف اباها بالكريم والتساع في علايته وسره ونطقه وصمته الا عن امر مفروض فان الحق لاتساع فيه (٩) تمنح الماء حركة وهوينا الامر سهله ويريح يرجع وقصيرا غايته — تريد انه يأخذ الامور بالرفق حتى تبلغ غايتها (١٠) استغفر أي لغضب ونحوه اسبح اي سهل ومنه المثل ملكت فاسبح وروى أن استغفر (بالتين بدل الفاء وراه في آخرها بدل زاي) اسبح وحيد يكون معنى اسبح سبح (١٠) أي ان غولب في المضاطبة سكن — تريد من ذلك كله انه سبحانه الحق لا يضب الا للحق أي حق الدين (١١) القناء رحمة الدار استمارها للمضلة الكبرى والمضلة الامر الشديد والمعنى انه سريع في تدبير مضلات الامور

(١) منشيء لمحاسن قومه موقور السمع عن الاذاعة (٢) ياطول حزني وشجاي (٣) لم ألع على مشكول بعد رسول الله صلى الله عليه ووعي على ابي (٤) طامن (٥) المصائب رزؤه وكنت بعد النبي صلى الله عليه لارزه احفله (٦) وعاء الوحي وكافل رضا الرب وأمين رب العالمين وشفيع من قال لا اله الا الله ثم أنشأت تقول

ان ماء الجنون ينزحه اله ثم وتبقى الموم والاحزان (٧)

ليس ياسوا جوي المرازى ما سفته الشؤن والاجنان (٨)

قال وحدثني ابو السكين ذكرى بن يحيى قال حدثني عم ابي زحر بن حصن عن جده حميد بن حارثة بن منهب بن خيرى بن جدعا قال سمجت في السنة التي قتل فيها عثمان فصادت طلحة والزبير وعائشة بمكة فلما ساروا الى البصرة سرت معهم فلما وقتت عائشة بالبصرة قالت : ان لى عليكم حرمة الامومة (٩) وحق الموعظة لايتهمى الا من عصى ربه (قال ابو السكين أرادت يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا) قبض رسول الله صلى الله عليه بين سحرى ونحرى (١٠) وانا احدى نسائه فى الجنة له ادخرنى زني وحصننى من كل بضع (١١) وبى ميز مؤمنكم من منافكم (١٢) وبى ارحس الله لكم فى صعيد الابداء (١٣) (وفى نسخة (ثم ابى ثاني اثنين الله ثالثهما) (١٤) وابى رابع

(١) للاراة الشك او مجاراة الانسان جليبه بالباطل ونحو ذلك (٢) أى يتصامم من سماع الاذية والموقور الذاهب السمع (٣) الشبا قهر الحزن (٤) أى لم تجزع على حبيب مفقود بعد النبي جزعها على أبيها (٥) سكن — اي أناسها هذا الرزؤ لفظه (٦) اباى به (٧) ماء الجنون اي الدموع (٨) ياسوايدوى والجوى الحزن والمرازى من مات خبار قومه ومثله المرازى (بنشيد الزاى) وسفته صبت والشؤن هنا مجاري الدمع (٩) لانها من امهات المؤمنين ازواج النبي قال الله تعالى : (نبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم) (١٠) السحر الرقة والتحر اهل الصدر نريد آه مات محضونا بين يديها وصدرها (١١) أى من كل نكاح لان النبي تزوجها بكرأ من بين نسائه (١٢) تشير الى حديث الامك المعروف فى كتب التواريخ وخلصته ان قوما اتهموها بريبة فزل الوحي يراعتها وعلم ان المناقنين هم الذين شنوا فى الهمة (١٣) ارحس اجاز والصعيد التراب والابداء المفازة ويروى صعيد الاقواء جمع قواء وهو القعر الخالى من الارض نريد انها كانت سبيا فى رخصة التيمم وذلك ان القوم كانوا فى سفر قادرهم وقت الصلاة وليس معهم ماء فأمسرتهم ان يصلوا بغير وضوء فشكوا لني ذلك فزلت آية التيمم وهى (فاذا لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) اه ملخصاً من صحيح البخاري (١٤) تشير بذلك الى قصة الفارو وذلك ان النبي لما حضر

أبنة من المسلمين (١) وأول من سمى صديقا (٢) قبض رسول الله وهو عنه ^٩ .
وقد طوقه وهف الامامة (٣) ثم اضطرب جبل الدين فأخذ ابي بطرife ورتقى لكم انشاء
(٤) فوفد النفاق (٥) وأغاض نبع الردة (٦) وأطفأ مائش يهود (٧) واثم يومئذ
جفظ الصيون تنظرون العدو وتسمعون الصيحة (٨) فرأب الثاني (٩) وأوزم المطلة
(١٠) وامتاح من المهوة (١١) واجتعى دفين الداء (١٢) ثم انتظمت طاعتكم بحمله
فولى امرهم رجلا شديدا في ذات الله عز وجل (١٣) مدعنا اذا ركن اليه (١٤)
بعد ما بين اللابئين (١٥) عركة للاذاة بمجنه (١٦) قبضه الله وأطأ على هامة النفاق
مذكا (١٧) نار الحرب للمشركين يقظان الليل في نصرة الاسلام صفوحا عن الجاهلين
خشاش المرأة والمهجرة (١٨) فسلك مسلك السابقة (١٩) تدرأت الى الله من

من ايداء المشركين في مكة له ولاصحابه أزمعوا على الهجرة منها الى المدينة فهاجر النبي ومعه أبو بكر
ابوما — أى أبو مائشة في طريقها اختبئا من أنظار من تسبها من المشركين — في غار خارج
مكة فلما جرع أبو بكر من طلب المشركين لها وكان مع النبي في الدار ولا أنيس معها قال له النبي
(ما ظنك يا بنين الله تالهما) فاطمان أبو بكر بعد ذلك صلى الله على النبي ورضى الله عن أبي
« ١ » تشير الى انه من الاوائل السابقين في التشرف بدخول الاسلام « ٢ » لانه كان علما
تحدث النبي بنبي- اجابه (صدقت) (٣) أى قتها « ٤ » الرقى ضد الفتق ويروى ربق وإنشاء
الشيء فواء — تريد لما اضطرب الامر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضنه — والردة هي انه
لما تولى النبي صلى الله عليه وسلم ارتد بعض العرب عن بعض ما يأمر به الدين من زكاة ونحو
ذلك واضطرب الناس وكانت فتنة فاطمها أبو بكر بمجزمه وعزمه (٥) أى كسره ودمقه (٦)
النبع العين التي يخرج منها الماء وأغاضه انتمه تريد انه لاقى فورثها من اصلها (٧) ويروى ما حشت
يهود أى ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب (٨) تريد لنهم كانوا في حالة جهد وبلاء اجعظا حيونهم
أى ابرازها وهم ينظرون الوثية عليهم ويسعون للصايح اليهم وقد اسقط في يدهم (٩) أى اصالح
الحامد (١٠) المطلة القلو المطلة عن الاستقاء لاقطاع وزمها أى السيور التي بين آذانها أو عراها —
وأوزمها أى شدما واصلها (١١) امتاح انتزع والمهوة ارادت بها البثر الصيقة (١٢) اجتعى
استأصل ويروى (واجتهر دفن الرواء) وهذا مثل ضربته لاحكام الامر بعد انتشاره وشبهه برجل
أتى على آثار قد اتدفن ماؤها فأخرج ما فيها والرواء بالفتح والماء الكثير وقيل العذب الذي فيه
للوردين رى (١٣) تريد عمر بن الخطاب الخليفة بعد ابيها (١٤) اللذن المسرح في الطاعة (١٥)
اللابئين معنى اللابة نوع من انواع الارض تريد انه واسع الصدر فاستارت له اللابة كما يقال رجب
الفتاء واسع الجناح (١٦) أى مجتله ويروى عركة للاذاة بمجنه أى يحمله (١٧) الهامة الرأس
ومذكا موقدا (١٨) تزيدته لطيف الجسم والمعنى (١٩) أي سبقوه في النظر في أمر المسلمين —
والخطب الامر العظيم

خطب جمع شمل الفتنة ومزق ما جمع القرآن أنا نصب المسألة عن مسيري هذا (١) الاواني لم أجرد اثما ادرعه (٢) ولم أدلس فتنة أو طعنكوها أقول قولي هذا صادقا وعدلا واعتذارا وتعذيرا وأسأل الله أن يصلي على محمد عبده ورسوله وأن يحفظه في امته بأفضل خلافة المرسلين واني اقبلت لسم الامام المظلوم (٣) المركوبة منه الفقر الاربع (٤) حرمة الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الصحبة (٥) وحرمة الشهر الحرام (٦) فمن ردنا عن ذلك بحق قبلتنا ومن خالفنا قتلناه وربما ظهر الظالم على المظلوم (٧) والعاوية للفتين قال وحدثنا عاصم بن علي بن عاصم عن الماجشون قال قالت عائشة قبض رسول الله صلى الله عليه فلو نزل بالجلال الراسيات ما نزل يا بني لهاضيا (٨) اشرب الفناق (٩) بالمدينة وارتدت العرب (١٠) فوالله ما اختلف المسلمون في لفظة الا طار ابي بحظها وغناها في الاسلام ومن رأى بن الخطاب علم انه خلق غناء للإسلام كان والله احوذيا نسيج وحده (١١) قد أعد للامور أقرانها (١٢) وقال هرون بن مسلم بن سعدان عن القتيبي عن ابيه قال اتت ام سلمة رحمة الله عليها عثمان بن عفان لما طعن الناس عليه فقالت يا بني مالي ارى رعينك عنك مزورين (١٣) وعن ناحيتك نافرين (١٤) لا تمف (١٥) سيلا كان رسول الله صلى الله عليه لحبها (١٦) ولا تهدح زندا كان اكباها (١٧) توخ (١٨) حيث

(١) تريد انها عرضة لان تسأل عن مسيرها هذا والنصب ما رفع واستقبل به شيء (٢) لم أجرد لم اقتزع ادرعه اجله دوما تريد لها لم تنبس بالاثم (٣) تعني عثمان ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنه قتله الناقور على بعض أحكامه (٤) الفقر جمع قفرة وهي خرزات الظهر ضربها مثلا لما ارتكب منه لانها موضع الزكوب أرادت انهم انتهكوا به أربع حرم (٥) أي صحبته للرسول صلى الله عليه وسلم (٦) أي شهر ذي الحجة الذي قتل فيه عثمان فهو من الاشهر الحرم « ذت الحرمة » في الجاهلية والاسلام وروى وحرمة بلد الحرام وهي المدينة المنورة مقر النبوة والخلافة لذلك العهد (٧) أي قد يطلب الظالم في بدء اسره ولكن الناقبة للفتين (٨) كسرهما (٩) أي تطاول بمنته (١٠) وتروى هذه الجملة هكذا « فارتدت العرب وطاد أصحاب محمد كلهم مزي مطيرة في خش فلما اختلفوا فيه من امر الا طار ابي بلاته وغنائها ومن رأى الخ » والمراد انه كان يبين الصواب للمختلئين فيه فيغوز بكاءه والثواب (١١) الاحوذى نلتكمش في اموره الحسن السياق للامور ونسيج وحده أي لا نظير له ولا يضاف « وحده » هذه الاصاغة الا في ثلاثة مواضع نسيج وحده وهو ملح وجعير وحده وعبير وحده وهما ذم وربما قالوا رجيل وحده (١٢) أي ما يقوى به عليها (١٣) مرتين متعريفين (١٤) متباعين مجزوع وروى عن جنابك (١٥) لا تمنح (١٦) أي بينها وشرها وطريق لاحب واضمح اه مؤلف (١٧) أي لا تور زندا كان لم يورها من وري الزند اخرج ثاوه تريد لا تسمل شيئا لم يسله (١٨) اقصد

توخى صاحبك قاتهما نكاحا الامر نكاحا (١) ولم يظلمه لست بغفل فتعذر ولا بجلو .. فتعزل (٢) ولا قول ولا يقال الا لظن ولا يختلف الا في ظنين (٣) فهدو وصيق اياك^ف وحق بنوتك (٤) قضيتها اليك والله عليك حق الطاعة والريعية حق الميثاق (٥) قال لما عثمان رحمه الله يا امانا قد قلت فوعيت واوصيت فاستوصيت ان هؤلاء النفر راع غثرة (٦) قطاطات لم تظلموا الماتح الدلاة (٧) وتلدتهم تلدد (٨) المضطر قارانيهم الحق اخوانا وارا هموني الباطل شيطانا اجرت المرسون منهم رسنه وابلقت الراجع مسقاته (٩) فافرقوا على فرقا ثلاثا فصامت صمته اخذ من صول غيره (١٠) وساع اطاعني شاهده (١١) ومنعني غائبه ومرخص له في مدة رينت له على قلبه (١٢) فانا منهم بين السنة حداد (١٣) وقلوب شداد وسيوف حداد عزى الله منهم (١٤) الا ينهى منهم حلیم سفيها ولا عالم جاهلا والله حسي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتزون (١٥) وقال هرون عن النبي عن ابيه قال قالت ام سلمة (وفي نسخة كتبت اليها ام سلمة) رحمة الله عليها لعائشة لما همت بالخروج الى الجبل (١٦) يا عائشة انك سدة (١٧) بين

(١) أى نظمناه نظما يقال نكحه كأنه نظم شيئين وقال طمته فكحه أى نظم الطمعة بهي آخر (٢) ويرى فاما طمناه أى فاجارا ولا جاوزا الحد فيه وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد والنفل يضم فسكون من لا يرجى خيره ولا يخشى شره وللراد ان عوده صلب وسر فلا يسهل مجبه أو كسره وذلك لكان عصيته في قومه بني أمية وشره في اسلامه (٣) أى لم تحصل الاقاويل في شأنك الا لموضع الظن من المخراكة اذ لا اختلاف الا على ظنين أى منهم ويرى ولا قول ولا يقال الا الحق (٤) لعثمان حق النبوة على أم سلمة لانها من أزواج النبي أمهات المؤمنين (٥) الهد القى أعطاه لهم عليه من سياستهم بالصالح (٦) سفة أو جهال وهو من الاغتر الاغتر (٧) أي خفضت نفسي كما يخفضها للستقون بالدلاة وتواضعت وانحنت وللماح للمستقى من البئر بالهلو (٨) أى تلبث لهم وامليتهم أو للنبي اتفت يميننا وشمالا متحيرا مأخوذ من لد يدي الفتى وهما صفحتاه (٩) الرسن جبل تقاد به الايل والراجع انقص والمساءة آلة الشرب يريد ان رضى برعيته ولان لهم في السياسة كمن غلى المال يرمي حيث شاء ثم يبله للورد في رضى (١٠) لان صمته من الدفاع وهم به الناقون عليه فنظنوا انهم على حق فتمادوا والساکت من الحق كالتاقي بالباطل (١١) حاضره ويرى اعطاني (١٢) رينت من الرين أى غطي القنب على قلبه فلم يجب طريق الهدى اه مؤلف يريد بذلك من جاهروا بمداوته فهو يرميهم بالمباية عن طريق الهدى (١٣) أى بانته منتهى حننا وبأسها (١٤) أى نصيرى الله طليم (١٥) أى عند الحساب في الاخرة (١٦) لتزكبه ذاهبة من المدينة الى البصرة تطالب بدم عثمان (١٧) أى باب فتي اعيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله في حرمة وحوزته واستفتح ماجاه فلا تكوى انت سبب ذلك بالخروج القى لا يجب عليك تصحى الناس الى ان يضلوا منك

رسول الله صلى الله عليه وبين أمته حجابك مضروب على حرمة (١) وقد جمع القرآن ذلك فلا تندحبه (٢) وسكن الله من عقيرك فلا تصحر بها (٣) الله من وراء هذه الامة قد علم رسول الله مكانك لو أراد ان يهد فيك عهد (٤) بل قد نهاك عن الفرقة (٥) في البلاد ما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه عارضك (٦) بإطراف الغلوات (٧) ناصة (٨) قعودا من منهل الى منهل ان بين الله مثواك (٩) وعلى رسول الله صلى الله عليه تعرضين ولو أمرت بدخول الفردوس لا استجيبت ان التي محمدا صلى الله عليه هاتك حجابا جعله الله على فاجليه سترك وقاعة اليت قبرك حتى تلقيه وهو عنك راض فقالت عائشة يا أم سلمة ما اقبلني لموعظتك واعرفني بنصحك ليس الامر بكاهولين ما انا بمعبرة بعد نمود (١٠) ولعم المطلع مطلما اصطفت فيه بين فشتين متاجرتين (١١) (وفي نسخة يروى بعد ذلك . فان اقم في غير جرح وان اخرج في اصلاح بين فشتين من المسلمين متاجرتين) والله المستعان ، زعم لي ابن ابي سمدانه صح عنه ان السابى كلثوم بن عمر صنع هذين الحديثين وقد كتبهما على ما فيهما

الزبير بن بكار عن أبيه قال قيل لعائشة أم المؤمنين ان قوما يشتمون اصحاب محمد صلى الله عليه فقالت قطع الله عنهم العمل فاحب ان لا يقطع عنهم الاجر (١٢) وذكر الزبير عن مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان ان عائشة أم المؤمنين رأت

(١) تريد الحجاب الخاص بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى « واذا سألتهم متاعا فاسألوه من وراء حجاب » الضمير راجع لأزواج النبي خاصة دون غيرهن من النساء (٢) فلا توسيه وتشره أرادت قوله تعالى « وقرن لي بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » وهذه الآية في سياق الامر للنساء النبي خاصة ايضا (٣) أي سكنتك بيتك وسترك فيه قال القتيبي لم أسمع بغير الا الى هذا الحديث قال الرضخري قاله تصغير القرى على وزن فاعل من عفر اذا عفى مكانه لا يتقدم ولا يتأخر وأصله من عقرت به اذا اظلت حبه كالك عقرت راحته لا يقدر على البراح وأرادت بها نفسها أي سكتي نفسك التي حفا ان تترك مكلها ولا تصحرها أي ولا تبرجها الى الصحراء — ويروي وهذا من عقيرك فلا تصطحبها أي وسكن من صوتك فلا ترغبه وتحديه (٤) ويروي « الله من وراء هذه الامة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهد فيك عهد عك « كذا ورد » (٥) التقدم في البلاد (٦) استنبطك (٧) الصحارى الواسعة (٨) ناصة من نص فاته استخرج أقصى ما عندها من السير — والمثل الموضع الذي فيه المشرب أي مكان الحرب أو المنزل يكون في المازة (٩) منزلك (١٠) كذا ورد — تريد انها ليست براجعة عما عرفت عليه (١١) متاجرتين (١٢) أي اقطع علمهم الصالح في الدنيا بموتهم فأراد الله ان لا يقطع عنهم الاجر فهو يثيبهم على فتم الشايعين اياهم لانه ورد

رجلا متاوتا (١) قالت ما هذا قالوا زاهد قالت قد كان عمر بن الخطاب رحمه الله زاهدا وكان اذا قال اسمع واذا مشى أسرع واذا ضرب في ذات الله أوجع (٢) وقال الزبير عن ابيه ان عائشة لما احتضرت (٣) جرعت قليل لها اتجزعين يا ام المؤمنين وانت زوجة رسول الله صلى الله عليه وام المؤمنين وابنة (ويروى وفت) ابى بكر الصديق قالت ان يوم الجمل (٤) معترض في حلقى ليتني مت قبله أو كنت نسيا منسيا اخبرنا احمد بن الحارث عن المدائني عن مسلمة بن محارب عن داوود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال بشى وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الى عائشة قلنا يا أم المؤمنين اخبرينا عن مسيرك هذا (٥) اعهد عهد رسول الله صلى الله عليه أم رأي رأيته قالت . بلى رأي رأيته حين قتل عثمان انا قمنا عليه ضربة السوط (٦) وموقع المسحاة المحمأة (٧) وامرة سعيد والوليد (٨) فعدوهم عليه فاستحلهم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام بعد ان معناه كما يخاص الاناء (٩) فاستبقينا فركبكم من هذه ظالمين وغضبنا لكم من سوط عثمان ولا نغضب لعثمان من سيفكم قلت ما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حبيس رسول الله صلى الله عليه امرك ان تقري في بيتك فجتت قصرين الناس بعضهم بعض قالت وهل أحد يقاتلنى او يقول غير هذا قلت نعم قالت ومن يفضل ذلك أزنيم بن عامر

ان المشتوم يؤخذ له من حسنات الثام أو يوضع من سيئاته على سيئاته
 (١) خامد الحس والحركة (٢) أى اذا ضرب مذنباً بتنفيذ الحدود الله اوجع — تريد من عابرتها ان لاتتاني بين الزهد وقوة الانسان (٣) حضرته الوفاة (٤) هو يوم عابرتها ومن معها لى بن أبى طالب أمير المؤمنين سى يوم الجمل لانها كانت زعيمة القوم وراكة على جمل قتل دونها خلق كثير حتى اسرها على — فذكرى هذا اليوم تخيفها هى كالشجرى في حلقها (٥) سيرها للحرب المذكور آفا (٦) تشير الى ضرب عمار بن ياسر وضعت موضحة في كتب التاريخ وفي الصواعق لابن حجر (٧) المسحاة موضع يرف وسرف موضع على ستة أميال من مكة من طريق سرو — وسرف هو حتى البقيع كالنبي جاء لجليه ثم محر لجليه السنين — والحمامة من أمهات اذا منع الكلام من ان يقربه غيره تشير الى ان عثمان حى الحى لنفسه دون المؤمنين لابله وقال انه جاء لابل الصدقة (٨) ما سعيد بن العاص والوليد بن عتبة من أحداث قومه بين أميه أمرهما على الكوفة الاول بعد الثاني وقد نسب اليها السكر وكرهما الناس بسبب ذلك خصوصا وان كان ولهما المال مع وجود من اعم الفضل واحق منهما وهم للمحابة ذوا البلاء الحسن في الاسلام (٩) أى غسلناه كما يغسل الاناء فيصير قويا وقد كانوا استنابوه فيتوبته غسلت ذنوبه فقتلهم اياه بعد ذلك ظلم

هل انت مبلغ عنى يا عمران قال لا لست مبلغا عنك خيراً ولا شرّاً قلت (اي ابو الاسود) لكفى مبلغ عنك هات ما شئت قالت اللهم اقلل مذبذباً قصاصاً بثمان وارم الاشتر بسهم من سهامك لايشوى وادرك عماراً بخفرتة في عثمان (١) وروي ان عائشة كانت تقول لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفاء (٢) وكانت تقول لا تطلبوا ما عند الله من خير الله بما يسخط (٣) الله

حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني ابو الصقر يحيى بن بزاد قال حدثني احمد ابن زيد قال حدثني حماد بن خالد عن افلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة انها دخلت على ايها في مرضه الذي مات فيه فقالت يا أبت أعهد الى حامتك واخذ رأيك في صامتك (٤) واقلل من دار جهازك الى دار مقامك (٥) انك محضور (٦) متصل بقلبي لو حثك وأرى تضادل أطرافك (٧) واتقاع لوزنك (٨) والى الله تعزيتك عنك ولديه ثواب حزني عليك أرقاً فلا أرق (٩) وابل فلا اتقى (١٠) قل فرغ رأسه اليها فقال يا أمه (١١) هذا يوم يجعل لي عن غطائي وأعابن جزائي ان فرح فداهم (١٢) وان ترج فقيم اني اطمت بامامة هؤلاء القوم حين كان النكوص اضاعة وكان انخلطو قريظاً فشيدي الله ما كان هبلي اياه تبلت (١٣) بصحتهم وتعلت بدرة قبحتهم (١٤) واقت صلاي (١٥) معهم في ادامتهم لا غتالا اشرا ولا مكاترا بطرا لم اعد سد الجوعة ووري العورة (١٦) وقروامة القوام حاضري الله من طوى ممحض (١٧) نهفوا منه الاحشاء

(١) تدعو على بعض من تألب على عثمان — مذبذباً بمعنى محمد بن ابي بكر وهو أخوها والاشتره والاشترى النضي المصباحي المرووف والسهم الذي لايشوى أى لا يخطئ. القتل وممار هو عمار بن ياسر من الصحابة ايضاً وخفرتة أى خدرته (٢) التقوى تحول دون الانتقام السيء فالتقى لايشي غيظه بمعية ربه اما اذا انتقم بحق فذلك شفاء للقلب لا لغيره (٣) السخط كالغضب الا ان السخط لا يكون الا من هو فوقك (٤) الحامة العامة وخاصة الرجل من أهله وولده والسامة الخاصة وروي « أعهد الى حامتك واتخذ رأيك في صامتك » (٥) أى من دنياك الى آخرتك (٦) المحضور من حفرة منيته واللومة حرة الحزن (٧) اي تضاعفاً (٨) اي تغيره وروي امتناع (٩) اسكن فلا أسكن (١٠) اي ارتشف الماء فلا اروي وذلك من مضى الحزن ولو عطاها (١١) هي وان كانت بته ولكنها ام المؤمنين كاسبق يباهيها بحاطها على هذه النسبة (١٢) هكذا بالرفع لله على تقدير حذف كان التامة أى ان فان فرح الخ (١٣) التبليغ الاكتفاء بايسر ما يلزم والمصطفى قصة الطعام (١٤) التطل كالتبليغ والفتحة الناقة ودرنها ما يدر من لبها (١٥) الصلا وسط الظهر واقامة صلاة كناية عن استقامته (١٦) اي سترها ومراذه من كل ذلك انه اجتراً واقتصر على اقل ما يفيك لقوة غير متاخر ولا مستكثر (١٧) أى من جوع وعزل

(١) وتجب له المأوى (٢) واضطرت الى ذلك اضطراب البرص (٣) الى المتعب الآجن
 (٤) فإذا أتت فردى اليهم مصيبتهم ولقحتهم وعبدتهم ووراثهم ووراثهم ما فوق اتيت
 به اذى البرد ووراثه ما تحتي اتيت به نزال الارض كان حشوها قطع السفع المشع (٥)
 قالت ودخل عليه عمر بن الخطاب فقال يا خليفة رسول الله كلفت القوم بعدك تعباً
 ووليتهم نصبا فبهات من يشق غبارك (٦) فكيف بالحق بك وقال المدائني عن مسلمة
 ابن محارب عن عبد الملك بن عبيد قال قالت عائشة يوم الحكيم (٧) رحمك الله
 يا أباي فلئن أقاموا الدنيا لقد اقت الدين حين وهى شبه (٨) وقام صدعه ورجفت
 جوانبه اتبضت عما اليه اصغوا وشمرت فيما عنه ونوا (٩) واصفرت من دنياك ما أعظموا
 ورغبت بدنياك عما اغفلوا اعلاوا عتار الامل واقعدت مطي الحذر فلم تهتمم دينك
 ولم تنس غذك فهاز عند المساهمة قدحك (١٠) وخف مما استوزروا ظمرك « حدثنا »
 عبد الله بن عمرو قال حدثني احمد بن عثمان الوركاني قال حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي
 قال سمعت ابي يقول لما قتل عثمان اقبلت عائشة فقالت أقل أمير المؤمنين قالوا نعم
 قالت فرحمه الله وغفر له أما والله لقد كنتم الى تشديد « ويروى الى تسديد » الحق
 وتأيدته واحراز الاسلام وتأكيده اخرج منكم الى ما تهضم اليه من طاعة من خالف
 عليه ولكن كلما زادكم الله نعمة في دينكم ازددتم تناقلاني نصرته طمعا في دنياكم اما
 والله لهدم النعمة ايسر من بناءها وما الزيادة اليكم بالشكر باسرع من زوال النعمة عنكم
 بالكفر (١١) وايم (١٢) الله لئن كان في اكله واختارمه اجله (١٣) لقد كان عند رسول
 كزراع البكرة الازهر (١٤) ولئن كانت الابل اكلت او بارها (١٥) انه لصهر رسول الله

(١) اي تضعف (٢) للمأوى واحد الاماء وهي المصارين وتجب تنقطع (٣) القنير (٤) الى
 الردى المتغير من طعام وماء (٥) السف سف النخل معروف والمشع المنفوش اي النير مضغوط
 (٦) اي من يجري ملك في ميدانك (٧) بين علي ومعاوية في الحرب التي كانت بينهما قد حكموا
 أبا موسى الاشعري وعمر بن الناص والحكاية مروية في التاريخ واثارنا اليها في ملحقات هذا الكتاب
 (٨) اي حين ضعف واتسع خرقه (٩) تاخروا (١٠) اي فاز شبهه عند المساهمة وهي المراهنة
 والمساومة تكفي بذلك عن سبقه في ميدان الملل لصالح الدين والدنيا حتى فاق فضله عن غيره (١١)
 كفر النعمة سترها او عدم تعرضها في الوجوه المشروعة (١٢) ايم القسم والتقدير عمن الله قسمي ومثله
 اما وعين الله (١٣) اي قطعت منيته (١٤) البكرة النعينة من الابل وعروى البكر والازهر الاقوى (١٥)

صلى الله عليه وسلم ولقد عذت الناس برهبون في تشديد ثم قدح (١) يحب الدنيا في القلوب وبند العدل (٢) وواء الظهور ولئن كان برك عليه الدهر بزوره (٣) واناخ عليه بكلكله (٤) انها لتوائب تترى (٥) تلعب بأهلها وهي جادة وتجد بهم وهي لاجبة ولعمري لو ان ايديكم — ويروى ايديهم — تفرع صفاته (٦) لوجدتموه عند تظلي الحرب متجردا (٧) ولسيوف النصر مثقلا ولكنها فتة قدحت فيها ايدي الظالمين اما والله لقد حاط الاسلام واكفه وعضد الدين وايده ولقد هدم الله به صياصي الكفر (٨) وقطع به دابر المشركين (٩) ووقم به (١٠) أركان الضلالة فله المصيبة به ما انجها والنجيحة به ما أوجعها صدق الله بمقتله صفاة الدين وثلمت (١١) مصيبته ذروة (١٢) الاسلام بعده وجعل خير الامة مهده (١٣) قال وعلي عليه السلام جالس في القوم فلما قضت كلامها قام وهو يقول ارسل الله على قتلته شهابا ثاقبا وعذابا واصبا (١٤) وروي ان ام المؤمنين عائشة كانت تقول مكارم الاخلاق عشر تكون في العبد دون سيده وفي الحامل دون المذكور (١٥) وفي المسود دون السيد صدق الحديث وآداء الامانة والصدق والصبر في البأس والتزم للصاحب والتزم للجار (١٦) والاعطاء في الثأبة واعطام المسكين والرفق بالملوك وبر الوالدين

• ويروي — مكارم الاخلاق عشرة صدق الحديث وصدق البأس وآداء الامانة وصلة الرحم والمكافاة بالصنيع وبذل المعروف والتزم للصاحب وقرى الضيف ورأسن الحياء •

مثل يضرب لوقوع اشنع واهم ما يرتكبه المتصدي — تريد انه وان قال حصل ما حصل فانه هو عثمان صهر الرسول لا ينكر فضله ولا يذهب دمه مدرا

(١) بالبناء للمجهول من قدح الزند رام الايراء به اى اخراج النار به (٢) ويروى العهد (٣) ينقله (٤) الكلكل وسط الصدر والجملة كناية عن الضغط الثقيل (٥) تتابع وتوالي (٦) كناية عن الاختيار والتمرض للانسان (٧) مجتهدا متفرغا (٨) اى حصونه والصياصي ج صيصة (٩) الدابر بقية العمى او ااصله (١٠) وقد (١١) كسرت (١٢) ذروة العمى اعلاه (١٣) هكذا وردت هذه الجملة ويظهر انها مطووعة على قولها ووقم به أركان الضلالة وما بين الجملتين مستتر (١٤) ثلثا متقدما وواصبا دائما (١٥) اى من به ذكره وهو ضد الحامل الذى لا ذكر له (١٦) لل المراد اخلاها

• كلام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها السلام •

قال ابو الفضل ذكرت لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة عليها السلام عند منع ابي بكر اياها فذك (١) وقلت له ان هؤلاء (٢) يزعمون انه مصنوع وانه من كلام ابي العيثاء * الخبر منسوق البلاغة على الكلام (٣) قال لي رأيت مشايخ آل ابي طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه ابناهم وقد حدثني ابي عن جدي يبلغ به فاطمة عليها السلام على هذه الحكاية ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل ان يولد جد ابي العيثاء وقد حدث به الحسن ابن علوان عن عطية العوفي انه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن ابيه ثم قال ابو الحسين وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكرونه وهم يرون من كلام عائشة عند موت ابيها ما هو اعجب من كلام فاطمة فيحققونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت ثم ذكر الحديث قال لا اجمع ابو بكر رحمه الله على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها - فذك وبلغ ذلك فاطمة لانت خمارها (٤) على رأسها واقبلت في لمة من حذتها (٥) تعأ ذيلها ما مخرم (٦) من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد (٧) من المهاجرين والانصار فينطت (٨) دونها ملاة ثم انت انا عجبش القوم لما بالبكاء وارجع المجلس فأهملت حتى سكن نشيج (٩) القوم وهدأت فورتهم فافتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فناد القوم في بكاءهم فلما اسكوا عادت في كلامها فقالت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه

(١) اي ارثها من ذك وهي قرية كان لثني نصفها فلما توفى صلوات الله عليه ارادت فاطمة ان تأخذ نصفها في الارث منها فنع ابو بكر الخليفة دون ذلك محتجاً بقول النبي « نحن معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة » (٢) يشير الى قوم في عصره كانوا يفضون من قدر آل البيت (٣) يعني ان الطعن هو في نسبة هذا الكلام للبيع الى فاطمة اما غرض الواقعة وهي منع الارث فهي صحيحة ومشوية في كتب التاريخ (٤) القوت عصب العمامة والخمار ما يستر به الانسان وفي نسخة واشتكت بجلبابها (٥) اللة الصاحب أو الاصحاب في السفر وللؤنس لواء واحد والجمع والمفردة ابياء الابن (٦) اي ما ترك وروى ما مخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم [٧] جامعة [٨] عقلت [٩] من نشيج الباكي غص بالبكاء في حلقه وروى فأهملت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم الخ

ما عثم حربص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعرفوه نجده ابي دون آباءكم (١)
واخا بن عى دون رجالكم فبلغ التذارة (٢) صادعا بالرسالة مائلا على مدرجة (٣)
المشركين ضاربا لتجنهم آخذا بكفظمهم يهشم الاصنام وينكت الهام (٤) حتى هزم الجمع
وولوا الدبر وتفرى الليل عن صبحه (٥) واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست
شفاشقى (٦) الشياطين وكنتم على شفا (٧) حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع
وقبسة المجلان (٨) وموطىء الاقدام تشريون الطرق (٩) وقتاتون الورق اذلة خاشعين
(١٠) تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فاقذكم الله برسوله صلى الله عليه وسلم بعد
التيا والى وبعد ما مئى بهم الرجال (١١) وذو بان العرب (ومردة اهل الكتاب) (١٢)
كلما حشوا (١٣) نارا للحرب اطفالها ونجم قرن (١٤) للضلال وفترت قافرة من المشركين
قذف باخيه في لمواتها (١٥) فلا ينكنى حتى يطاء صماخها باخصه ويخمد لمبها (١٦)
بجده مكودا (١٧) في ذات الله قريبا من رسول الله سيدا في أولياء الله واتم في بلهنية (١٧)
وادعون آمنون حتى اذا اختار الله لنييه دار انبيائه ظهرت خلة النفاق وسمل (١٩) جلباب
الدين ونطق كاظم الغاوين ونبح خامل الآقلين وهدر فنيق (٢٠) المبطلين فخطر في
عرصاتهم (٢١) وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه (٢٢) صارخا بكم فوجدكم (٢٣) لدعائه

(١) وروى فان تمزوه « أى تسبوه » نجده ابي دون نساءكم (٢) الانذار من انذره حذره
وغوفه في البلاغة وصادعا اى مجاهرا (٣) للدرج المسلك (٤) الشج وسط الفى وممظه وما بين
الكامل الى الظهر والكظم مخرج النفس او الدم وينكت يروى في نسخة ويجد والجذ القطع المستأصل
وتروى هذه الجملة في نسخة هكذا « ضاربا لتجنهم يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة آخذا
بالكظام المشركين يهشم الاصنام ونطق الهام » وقولها على الرواية الاولى ينكت الهام لعله يتكس الهام
من تكسه قلبه على رأسه (٥) اى اسفر (٦) الشفاشقى ج شفتة شىء فالرمة يخرجها الميم من فه اذا
هاج ويروى وتمت كلمة الاخلاص (٧) حرف (٨) المذقة الجرعة والهزة القرصة والقبسة ما قبضه بيده -
تريد لهم كانوا ضماقا مهابين يشغظهم الناس (٩) الطرق الماء الذى خاضته الابل وبات فيه وروى
قتاتون القند (١٠) خاشعين (١١) وروى وبعد ان مئى منهم الرجال الخ . وهم الرجال شجاعتهم جمع
بهمة وذو بان العرب لصومهم ومردتهم (١٢) هكذا في بعض النسخ (١٣) اوقفوا (١٤) نجم اى
ظهر (١٥) فتر قام قومه واوسه والهوات جمع الهيا وهى اقصى الحق وينكنى يرجع (١٦) وروى
يطيىء طاية لمبها يسفوه والسمباخ داخل الاذان والاخص اصبع القدم (١٧) « مكودا من كسجده وتمب
(١٨) كرهنية وهى غضامة الميتة ونسيها (١٩) اى خلق ورث (٢٠) القننيق الجمل البازل القوى
(٢١) العرصات ساحات الدور (٢٢) من رقدته يذل هو غارز رأسه في سنة (٢٣) ويروى « فدهاكم

مستجيبين والفرقة فيه ملاحظين (١) فاستمضكم فوجدكم خفافا واجشكم (٢) قالنا كم غصبا فوسمتم (٣) غير ابلكم واوردتموها غير شر بكم (٤) هذا والعهد قريب والكلم (٥) رحيب والجرح لما يندمل (٦) بدار (وفي نسخة انما) زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا (٧) وان جهنم لحيطة بالكافرين فيها منكم وانى بكم وانى توفكون (٨) وهذا كتاب الله بين أظهركم وزواجه بينه وشواهد لاثمة واوامره واضحة ارغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكون بش لفظالين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تريثوا (٩) الا ديث ان تسكن نفرتها تشريون حسوا وتسرون في ارتقاء ونصبر منكم على مثل حز المدى وأنتم الآن تزعمون ان لا ارث لنا انحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما قوم يوقنون وبها مشر المهاجرين أبتر ارث ابي (١٠) افي الكتاب ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا فدونكها مخطومة مرحولة ثقاك يوم حشرك فتم الحكم الله والزعم محمد والموعود القيامة وعند الساعة ينحسر المبطلون ولكل نأ مستقر وسوف تعلمون ثم انحرقت (١١) الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول

قد كان بمدك أبناء وهنئة لو كنت شاهدا لم تذكر الخطب (١٢)

انا قد ناك قد الارض وابها واختل قومك فاشهد هو لا تنب (١٣)

قال فما رأينا يوما كان اكثر باكيا ولا باكية من ذلك اليوم (حدثني) جعفر بن محمد

قالنا كم لهوته مستجيبين (١) اي مقترين فيه (٢) وروى فاحشكم (٣) من الوسم هو العلامة (٤) الشرب بالكسر مكان الشرب بالضم تريد انهم اخذوا ما ليس لهم وقصصوا حقوق غيرهم (٥) الجرح ورحيب واسع (٦) يئتم (٧) تشير الى ما كان منهم عند وفاة النبي فظنهم انصرفوا عن غسله الى نصيب خليفة منهم بلي امورهم بعد النبي ولم يشغل بتكفينه الا آل البيت وآخرين معهم (٨) الى كيف والافك اشنع الكذب (٩) تريثوا تبطؤوا وروى «لم تريثوا اختا الارث الخ» وروى لم يلبثوا لارث — اي لم تبطؤوا عن منع الارث هنا الارثا تم لكم امر الخلافة دونت فبدأتم جهدهم وتبكتكم (١٠) وروى ايها السلسة المهاجرة ابتذرت ابي ابا لله في الكتاب يا ابن ابي قحافة — تريد ابا بكر الخليفة — ان ترث اباك ولا ارث لي وفي رواية أبتر ارث ابيه (١١) وروى ثم انكفأت اي رجعت (١٢) الهنئة الامور الشديدة والاختلاط في القول والخطب الخطوب أى الامور العظيمة (١٣) الرايل المطر الغزير — وهذان البيتان فيها الاقواء قال الامام الشافعي الكبير لم اجدما الا هكذا

رجل من أهل ديار مصر لقبته بالراقة قال حدثني أبي قال أخبرنا موسى بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن يونس قال أخبرنا جعفر الاحمر عن زيد بن حلى رحمة الله عليه عن عمته زينب بنت الحسين عليهما السلام قالت لما بلغ قاطمة عليها السلام اجماع ابي بكر على منها فذك لائت خمارها وخرجت في حشدة نساءها ولة من قومها (١) تجر اذراعها (٢) ما تخرم (٣) من مشية رسول الله صلى الله عليه شيتاً حتى وقعت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار كانت انة اجش لها القوم بالبكاء فلما سكنت فورثهم (٤) قالت أبدأ بحمد الله ثم اسبلت ينيها وبينهم سجفاً (٥) ثم قالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الم والثناء بما قدم من عوم نعم ابتداها وسبوغ آلاء اسداها (٦) واحسان من والاهاجم (٧) عن الاحصاء عددها ونأى عن المجازاة أمدها (٨) وتقوت (٩) عن الادراك املها واستثن الشكر بفضائلها (١٠) واستحمد الى الخلاق بأجزالها وثنى بالندب الى امثالها (١٢) واشهد ان لا اله الا الله كلمة جعل الاخلاص تأويلها وضمن القلوب موصولها (١٣) وأنى في الفكرة معقولها (١٣) المتع من الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به ابتدع الاشياء لامن شيء قبله واحتذاها بلا مثال (١٤) لتير فائدة زادته الاظهاراً لقدرة وتعبداً لبريته واعزازاً لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته والمقاب على مصيبته زيادة (١٥) لباداه عن قمته وجياشاً (١٦) لهم الى جته واشهد ان ابي محمداً عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله (١٧) واصطفاه قبل أن ابتشه وسماه قبل ان استنجيه (١٨) اذ الخلاق بالغيوب مكنونة وبستر الاهاويل (١٩) مصونة ونهاية العلم مقرونة علماً من الله عز وجل بما يل الامور (٢٠) واحاطة بمحادث الدهور ومعرفة

(١) سبق تفسير هذه الالفاظ القوية (٢) لله اذبالها وروى « ادواها » ج درع ودرع المرأة قبصها (٣) ماترك (٤) أي روعهم من البكاء (٥) أي أرغت سراً (٦) سبوغ النعم اقسامها ولاسداء الاحسان (٧) كثر (٨) غايبتها (٩) تباعد ما بينهما (١٠) يروى باضالها واستثنه استحقه (١١) والندب من نذبه الى الامر دناه وحته (١٢) موصول كلمة لا اله الا الله توحيد وخشيته (١٣) ني أي بلغ غايته (١٤) أي قدرها بلا شبه (١٥) أي دفا لهم (١٦) أي اقبالا (١٧) بخلفه (١٨) ابتشه أي ارسله بالنبوة واستنجيه اختاره (١٩) الاهاويل ج اموال واحدها هول وهي الخفاة من الامر لا يدري وكأنها صلى الله عليها تكني بذلك من حيرة الناس قبل ظهور نور النبوة (٢٠) بمصيرها

بمواضع المقدور ابتعثه الله تعالى عز وجل تماماً لامره وعزيمة على امضاء (١) حكمه
 فرأى الام صلى الله عليه فرقا في ادياتها عكفا (٢) على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة
 لله مع عرفاتها فأثار الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه ظلمها وفرج عن القلوب بهما (٣)
 وجلى عن الابصار غمها (٤) ثم قبض الله نبيه صلى الله عليه قبض رافة واختيار رغبة
 بابي صلى الله عليه عن هذه الدار موضوع عنه العبء والاوزار محتم (٥) بالملك
 الأبرار ومجاورة الملك الجبار ورضوان (٦) الرب النصار صلى الله عليه على محمد نبي الرحمة
 وامينه على وحيه وصفيه من الخلائق ورضيه صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته ثم انتم
 عباد الله (تريد أهل المجلس) نصب امر الله (٧) ونبيه وحلة دينه ووحيه وامناء الله
 على انفسكم وبلغاؤه الى الامم زعمتم حقا لكم الله فيكم عهد (٨) قدمه اليكم ونحن بقية
 استقبلنا عليكم ومما كتاب الله بينة بشاره (٩) وآي فينا (١٠) منكشفة سرائره وبرهان
 منجلية ظواهره مديم البرية اسماعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة اسماعه فيه
 يان جميع الله المنورة وعزائمه المفسرة ومخارمه المحذرة وتبانيه الجلالية (١١) وجله الكافية
 وفضائله المندوبة (١٢) ورخصه (١٣) الموهوبة وشرائعه المكتوبة ففرض الله الايمان
 تطهيرا لكم من الشرك والصلاة تنزيها عن الكبر والصيام تثبيتا للاخلاص والزكاة تزييدا
 في الرزق والحج تسلية للدين والعدل تنسكا لقلوب وطاعتنا نظاما وامامتنا أمنا من الفرقة
 وجبنا عزاً للإسلام والصبر منجاة والقصاص حقنا للدماء (١٤) والوفاء بالندى عروضا للغفرة
 وتوفية المكاييل والموازين تعبيراً للنصحة (١٥) والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس
 وقذف المحصنات اجتناباً للفتنة وترك السرقة إيجاباً للغة (١٦) وحرم الله عز وجل الشرك
 اخلاصاً له بالربوبية فاقوا الله حق قاته ولا يمتون الا وانتم مسلمون واطيعوه فيما أمركم
 به ونهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس انا قاطمة وابي محمد

(١) اغاذ (٢) من عكف عليه اقبل عليه مواظبا (٣) شهبا (٤) ظلمها (٥) العبء الثقل محتم
 محاط (٦) رضاء (٧) أي مستبشرين له (٨) أي زعمتم ان لكم حقا في الخلافة أو في منشا الارث
 فأين عهد الله لكم بذلك (٩) حججه (١٠) تشير الى ما نزل في القرآن عناء بال البيت بيت النبي
 (١١) أي ضاحته للبيئة (١٢) للسنبعة (١٣) ج رخصة وهو ما أباحه الشارع تيسيرا للناس (١٤)
 تشير الى قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا أولى الابواب (١٥) تعبيراً من عبر الدرهم أو نلتاع
 نظر ما وزننا والنصحة مبلغ أصل العيش (١٦) لروما لها

صلى الله عليه اقولما هوداً على بده لقد جاءكم رسول من انفسكم ثم ساق الكلام على ما رواه زيد بن علي عليه السلام في رواية ابيه ثم قالت في متصل كلامها افضل محمد (١) تركتم كتاب الله ونبتغوه وراء ظهوركم اذ يقول الله تبارك وتعالى وورث سليمان داود وقال الله عز وجل فيما قص من خبر يحيى بن زكريا رب هب لي من لدنك وليا (٢) يرثني ويرث من آل يعقوب وقال عز ذكره واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقرين بالمعروف حقاً على المتقين وزعمتم ان لاحق ولا ارث لي من ابي ولا رحم (٣) بيننا لفحصكم الله بآية اخرج نبيه صلى الله عليه منها أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثون أو لست أنا وابي من أهل ملة واحدة لعلكم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من النبي صلى الله عليه الحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكماً قوم يوقنون أغلب على ارثي جوراً وظلماً وسيطم الذين ظلموا أي مقلب يتقلبون وذكر انها لما فرغت من كلام ابي بكر والمهاجرين عدلت الى مجلس الانصار فقالت معشر البقية (٤) واعضاد الملة (٥) وحصون الاسلام ماهذه الغميرة (٦) في حقى والسنة (٧) عن غلامتي اما قال رسول الله صلى الله عليه المرء يحفظ في ولده سرعان (٨) ما اجديتم فاكديتم وعجلان ذا اهانة (٩) تقولون مات رسول الله صلى الله عليه فخطب جليل استوسع وهي (١٠) واستهر فقهه (١١) وبعد وقته واظلمت الارض لغيته واكتابت خيرة الله (١٢) لمصيته وخشمت الجبال واكدت الامال (١٣) وأضيق الحريم وأذيلت الحرمة (١٤) عند مماته صلى الله عليه (١٥) وتلك (١٦) نازل علينا بها كتاب الله في افئنتكم (١٧) في مماكم ومصبحكم يهتف بها في اسماعكم وقبله حلت بانبياء الله عز وجل ورسله وما محمد الا رسول

(١) اي من اجل ما تركه اربنا لنا (٢) ايما (٣) الرحم القرابة (٤) للمشر الجماعة والبقية الفئة (٥) انصارها (٦) من محرمه في حقه دفعه عنه (٧) السنة اول النعم وروى بهذا اما كان لرسول الله ان يحفظ في ولده سرعان ما اجديتم وروى لسرع ما أهدتم الخ (٨) أي ما اسرعكم الى كذا الخ واكديتم منهم (٩) أي ما اعجلكم في اهانتكم ايي بما هلكتم مني (١٠) الرهي الحرق الواسع (١١) استهر استوسع (١٢) اكتابت اقتنت وخيرة الله أي الافاضل عنده (١٣) أي قل خيرها (١٤) للهاية (١٥) لها تشبه الى ما ضلوه عند وقته من الانصراف الى أسر الخلافة وتركهم آل البيت يسلمون النبي ويكفونوه (١٦) أي وقته (١٧) مجتمعاتكم أو دوركم

قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل اقلبتم على اعقابكم ومن يقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين أيها بنى قيلة أأهضم ثراث ابيه (١) وانتم بمرأى منه وسميع تلبسكم الدعوة وتهلككم (٢) الخيرة وفيكم المدد والعدة ولكم الدار وعندكم الجن (٣) وانتم الاثلى نجبة الله التي انتخب لدينه وانصار رسوله وأهل الاسلام والخيرة التي اختار لنا أهل البيت فباديتهم العرب (٤) وناهضتم (٥) الام وكلفتم اليهم (٦) لا تبرح فأمركم وتأمرهم (٧) حتى دارت لكم بنا رحا الاسلام ودرّ حلب الاثم وخضعت نمرة (٨) الشرك وبأخت (٩) نيران الحرب وهدأت دعوة المرج واستوسق (١٠) نظام الدين فأنى (١١) حرم بعد البيان ونكصتم (١٢) بعد الاقدام واسررتم بعد الاعلان لقوم نكثوا (١٣) ايمانهم انخسوا فأنه أحق ان نخسوه ان كنتم مؤمنين الاقدارى ان قد اخلدتم الى الخلفى (١٤) وركبتم الى الدعة فجئتم (١٥) عن الدين وبجئتم الذي وعيتهم ودرستم (١٦) الذي سوتهم (١٧) فان تكفروا اثم ومن في الارض جميعا فان الله لنفى حيد الا وقد قلت الذي قلته على معرفة مني بالخذلان الذي خامر (١٨) صدوركم واستشمرت قلوبكم ولكن قلته فيضة (١٩) النفس ونفثة (٢٠) النفيذ وثنة (٢١) الصدر ومعدرة (٢٢) الحجة فدونكموها (٢٣) فاحتجبوها (٢٤) مدبرة الظهر فأكبة (٢٥) الحق باقية العار موسومة بشار الابد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تعملون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون قال ابو الفضل وقد ذكر قوم ان ابا العيناء ادعى هذا الكلام وقد رواه قوم ومصحوه وكتبناه على ما فيه وحدثنى عبد الله

(١) أيما كلمة اغراء وبني قيلة تريد الاوس والخزرج انصار النبي أأهضم ويرى أأهضم من هضمه غصبه أو ظلمه والثقات للبراث والماء في ابيه ماء السكت مر الكلام عليها (٢) تأكلتكم (٣) الوقايات (٤) جاهرتم بعد اوتهم انتصارا لتي حين كذبوه وآذوه (٥) قاتلهم (٦) جبهة وهو الشجاع اليقظ (٧) لهه وتأثمروا (٨) الثمرة الكبرى والخيلاء (٩) سكنت (١٠) اجتمع (١١) كيف (١٢) اجبتم (١٣) قضوا (١٤) اطأنتهم الى لين المشية (١٥) ملتم (١٦) منتم (١٧) اعطيتهم (١٨) خالط (١٩) من فاض الله أكثر حتى سأل (٢٠) قضة (٢١) من البث وهو شكوى الخوف (٢٢) اصاب [٢٣] الضمير يرجع للاشياء التي هي من حق قاطعة وزوجا على ومنعوها عنها فالارث والخلافة [٢٤] ادخروها [٢٥] مدبرة من الادبار ضد الاقبال وتأني من نكبه نخاء واهمه

ابن احمد البدي عن حسين بن علوان عن عطية العوفي انه سمع ابا بكر رحمه الله يومئذ يقول لفاطمة عليها السلام يا ابنة رسول الله لقد كان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤفا رحما وعلى الكافرين عذابا اليما واذا عزوناه (١) كان اباك دون النساء واخا ابن عمك (٢) دون الرجال آثره على كل حميم (٣) وساعده على الامر العظيم (٤) لا يجهكم الا العظيم السعادة ولا يفيضكم الا الرديء الولادة واتم عترة الله (٥) الطيبون وخيرة الله المستخبون على الآخرة أدلتنا وباب الجنة لسالكنا واما منعتك ما سألت فلا ذلك لي (٦) واما فذك (٧) وما جعل لك ابوك فان منعتك فانا طالم وأما الميراث فقد تعلمين انه صلى الله عليه قال لا نورث ما أبقيناه صدقة (٨) قالت ان الله يقول عن نبي من انبيائه برثي ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت ان النبوة لا تورث وانما يورث مادونها فإلى منع ارث ابي أنزل الله في الكتاب الا فاطمة بنت محمد فدخلني عليه فاقنع به فقال يا بنت رسول الله انت عين الحجة ومنطق الرسالة لا يدلي بجوابك (٩) ولا ادفعك عن صوابك ولكن هذا ابو الحسن يفتي وينك (١٠) هو الذي اخبرني بما تقدمت (١١) وأنبأني بما أخذت وتركت قالت فان يكن ذلك كذلك فصبرا لمر الحق والحمد لله الخلق « قال ابو الفضل » وما وجدت هذا الحديث على التمام الا عند ابي حنيفة وحدثني هارون بن مسلم بن سعدان عن الحسن بن علوان عن عطية العوفي قال لما مرضت فاطمة عليها السلام المروضة التي توفيت بها دخل النساء عليها فقلن كيف أصبحت من عتلك يا بنت رسول الله قالت أصبحت والله عاتقة (١٢) لدينا كم قالية (١٣) لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم (١٤) وشنتهم بعد ان سبرتهم (١٥) فقبحا لقلول الحد (١٦) وخورالقنا (١٧) وخطل الرأي (١٨) وبئسما قدمت لهم انفسهم ان يخط الله

[١] نسبته الى احمد [٢] أي علي أمير المؤمنين [٣] أي فضله على كل قريب [٤] الجهاد في نصرته الدين [٥] أي أوليائه [٦] الله يشير الى تعريضها بالخلافة فان ذلك ليس بيده بل الامر شورى بين المسلمين [٧] سبق تفسيرهما والمراد لليراث [٨] وروى نحن معاصر الانبياء لا تورث ما تركناه صدقة [٩] أي لا يمتنع عليه [١٠] يريد عليا زوجيا رضي الله عنها [١١] طلبت (١٢) دارمة (١٣) مبغضة (١٤) نبذتهم بعد ان جربتهم « ١٥ » ابغضتهم بعد ان اختبرتهم « ١٦ » بئس « ١٧ » ضلته أو كسره « ١٨ » فساد

عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم (١) لقد قلدتهم ربقها (٢) وشتت (٣) عليهم عارها فجدا وعقرا (٤) وبمدا قوم الظالمين ويحهم أنى زحزحوها عن رواسى الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الامين الطين (٥) بأمور الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما الذى قموا (٦) من ابى الحسن قموا والله منه نكير (٧) سيفه وشدة وطأته ونكال (٨) وقته وتسمه في ذات الله (٩) وبالله لو تكافؤا (١٠) على زمام نبذه رسول الله صلى الله عليه لسار بهم سيرا سجيّا (١١) لا يكلم خشاشه (١٢) ولا يتنع (١٣) راحبه ولا وردهم منهلاروبا فضفاضا (١٤) تطفح صفاته ولا صدم بطانا (١٥) قد نحرى بهم الري غير محفل منهم بمطائل بصله الباهر وردعه سورة الساعب (١٦) ولقتحت عليهم بركلت من السماء وسياخدم الله بما كانوا يكسبون الا هلن (١٧) فأسمن وماعشتن أراكن الدهر عجا الى أى لجأ لجأوا واستدواو بأي عروة تمسكوا (١٨) ولبس المولى (١٩) ولبس الشير استبدلوا والله القدانى بالقوادم (٢٠) والعجز بالكاهل فرغا لمعاطس قوم (٢١) يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدي الا ان يهدي (٢٢) فالكم كيف تحكمون ، أما لمر المكن (٢٣) لقد فحت فنظرة رثما تنتج ثم احتلبوا (٢٤) طلاع

١٥ اصله لا يد أولامحالة ثم كثرا استعماله حتى تحول الى معنى اللطم (٢) أى مسؤوليتها والضمير راجع للعلامة (٣) صبت (٤) الجذع قطع الانف والمتر ضرب قوائم البعير بالسيف ونحوه والجملة دعاه على من ارادت (٥) تزيد كيف زحزحوها من آل بيت النبي أو بالآخرى من على الطين بأمور الدنيا والدين أى الخير بها (٦) كرهوا (٧) شديد (٨) من التكيل (٩) أى غضبه لله (١٠) استتوا (١١) سهلا ويروى لو تكافؤا على زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتله ولسار بهم سيرا سجيّا (١٢) لا يجرح جانبه والخشاش عود يجهل في اتف البحر يشد به الزمام (١٣) أى من غير ان يصيبه أذى ومنه الحديث الشريف (رؤخذ للضيف حقه غير متنع (١٤) يفيض منه الماء (١٥) شيمانين (١٦) حدة الجاثم (١٧) تمان مركبة من هاء التثنية ومن لم أى ضم قسك اليها والتون فيها هنا تون القسوة (١٨) عروة الكوز او الدلو مقبضة مستدارة هنا (١٩) صاحب الجار (٢٠) القدانى القنب والقوادم ريش في مقدم الجناح والمراد انهم استبدلوا الذى هو ادنى بالذى هو خير المعجز مؤخر النبي والكاهل مقدم الظهر (٢١) أى ذلالا توهم مجاز عن ذل أنفسهم (٢٢) المراد انه لا يهدي الانسان غيره الا اذا كان مهديا والا فكيف يعطي النبي فاقده (٢٣) أى اما وحق بقائه (٢٤) لفتحت جلبت النظرة التأخير في الامر وربت أى مقدار وتنتج تلذ

القمب (١) دماً عيطا (٢) وذعاقا ممقرا (٣) هناك يخسر المبطون ويعرف التالون غب (٤) ما أسس الاولون ثم اطيوا (٥) عن انفسكم فضا وطمأنوا الفتنة جأشاً (٦) وابشروا بسيف صارم وقرح شامل (٧) واستبداد من الظالمين يدع فيكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم واني بكم وقد عميت عليكم انازمكموها وانتم لما كارهون ثم امسكت عليها السلام (كلام زينب بنت علي بن ابي طالب عليه وعليها السلام)

قال لما كان من امر ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام الذي كان (٨) وانصرف عمرو بن سميد (٩) لعنه الله بالنسوة والبقية من آل محمد صلى الله عليه ووجهن الى ابن زياد (١٠) لعنه الله فوجهن هذا الى يزيد لعنه الله وغضب عليه فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين عليه السلام فأبرز في طست فجعل ينكت ثناياه (١١) بقضيب في يده وهو يقول

يا غراب البين اسمعت قتل انما تذكر شيئا قد فعل
ليت اشياخي ييدر شهدوا جنح الخزرج من وقع الاسل (١٢)
حين حككت بقاء بركا واستقر القتل في عبد الاثل (١٣)
لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد ان لا تثل (١٤)
فجزيناكم ييدر مثلا واقنا ميل يدر قاع تذل
لست للشخين ان لم ائثر من بني أحمد ما كان فعل (١٥)

قالت زينب بنت علي عليهما السلام صدق الله ورسوله يا يزيد ثم كان عاقبة

(١) اي ملؤه (٢) طريا (٣) يقال سم ذعاف اي مسجل الى الموت والمقرار وروى وزعاقا (٤) أي عاقبة وروى « حين ما أسس الاولون » (٥) طيوا (٦) فضا (٧) القرع للدمل كناية عن فساد الامور وروى (جرح شامل) (٨) أي من قتله (٩) هو امير الجيش الذي قاتل الحسين (١٠) هو والي الكوفة من قبل يزيد بن معاوية (١١) أي ينقض اضراسه (١٢) بدر موضع بين مكة والمدينة حصلت فيه حرب بين المسلمين ومشركي العرب ومعهم شوامية شيوخ يزيد وأبأوه قبل ان يسدوا وكان علي رضي الله عنه قتل منهم بعض اشراغهم فيزيد وقد قتل الحسين يتذكر تلك الصدية الجاهلية عصية آبائه وتحتي لو انهم شاهدوا اخذه بثارهم اخيرا ممن قتلهم أولا والخزرج احدى قبائل انصار النبي والاسل الرماح والنبل (١٣) حكمت شدة وقباض موضع قرب المدينة والبرك الايل الكثيرة استقر اشتد وعبد الاثل من الانصار — ولله يشير الى الموقعة التي قتل فيها الحسين عليه السلام واشياؤه (١٤) (وان لا تثل) أي لا تثل يدك جلة دطاية له (١٥) التي ان لا يستحق

الذين أساؤا السوء ان كذبوا بآيات الله واكلوا بها يستهزؤن اغلظت يا يزيد انه حين
 اخذ علينا بأطراف الارض (١) واكتاف السماء (٢) فصبحنا نفاق كما يساق الاسارى ان
 بنا هوانا (٣) على الله وبك عليه كرامة وان هذا لعظيم خطرك (٤) فشمخت بافك
 (٥) ونظرت في عطفك (٦) جذلاف فرحا حين رأيت الدنيا مستوسقة (٧) لك
 والامور منسقة (٨) عليك وقد امهلت ونفست (٩) وهو قول الله تبارك وتعالى لا يحسبن
 الذين كفروا ان ماعلى (١٠) لم خيرا لانفسهم انما على لم ليزدادوا انما ولم عذاب مهين
 أمن العدل يا ابن الطلقاء (١١) تخديرك نساوك واماك (١٢) وسوكت بنات رسول الله
 صلى الله عليه قد هكت ستورهن واصحلت صوتهن (١٣) مكتنبات تخدى (١٤) بهن
 الابعار ويحدو بهن (١٥) الاعادى من بلد الى بلد لا يراقبن ولا يؤوين يتشفون (١٦)
 القريب والبعيد ليس معهن ولى من رجالهن (١٧) وكيف يستبأ في بغضتنا من نظر
 الينا بالشفق والشان والاحن والاضنان (١٨) اقول ليت اشياخى يدر شهدوا غير
 ميثم ولا مستعظم وانت تنكث ثنايا ابى عبد الله بمخصرتك (١٩) ولم لاتكون كذلك
 وقد نكأت القرحة (٢٠) واستأصلت الشاقة باهراقك دماء ذرية رسول الله صلى الله
 عليه ونجوم الارض من آل عبد المطلب (٢١) ولتردن على الله وشيكا (٢٢) موردكم
 ولتردن انك عيت وبكت وانك لم قتل فاستهلوا واهلوا فرحا اللهم خذ بحقنا وانتم لنا
 ممن ظلمنا والله ما فريت (٢٣) الا في جلدك ولا حرزت الا في لحك وسترده على رسول
 الله صلى الله عليه برغلك وتوعرتة ولحته (٢٤) في حظيرة القدس (٢٥) يوم يجمع الله

نسبت لا يباه له لم يأخذ لهم بالثار من آل بيت الهى الذين قتلوهم — ويروى لست من عتبا
 (١) أى حين بالفت في الاقاع بنا والاستثناء في واهى الا قاق طالبا ايانا (٢) أى ظلمنا (٣)
 ذلا (٤) شركك (٥) تكبرت
 (٦) أى جانيك كناية عن إعجابهم بنفسه (٧) مجتمة (٨) مستظمة (٩) أى اصح لك فى اسرك
 (١٠) من امل له فى عيه اطاله (١١) الطلقاء من امل مكة هم من عى عنهم رسول الله يوم فتح
 مكة ولم بأسرهم وكان منهم آباء يزيد (١٢) أى تحجيبين والاماء ج أمة وهي المملوكه (١٣) أى
 ابجسته يكاهن (١٤) تسرع (١٥) يسوقها (١٦) ينظرون ويشرف عليهم (١٧) ولى أى قريب
 او نصير (١٨) لشتى التناول والشان البفض والاحن الاحقاد (١٩) المحصرة مايتوكأ عليه كالعصا
 (٢٠) أى قهرتها قبل ردها كناية عن نبشه لاضفائه على آل الرسول (٢١) عبد المطلب جد
 الرسول (٢٢) قريبا (٢٣) شقت (٢٤) اسرته وقرابته (٢٥) أى فى الجنة

شملهم ملمومين من الشمت (١) وهو قول الله تبارك وتعالى ولا تحصن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وسيعلم من بؤاك (٢) وممكنك من رقاب المؤمنين اذا كان الحكم الله وانصم محمد صلى الله عليه وجوارحك شاهدة عليك فبئس للظالمين بدلايكم (٣) شر مكانا واضعف جند امع اتى والله يا عدو الله وابن عدوه استصغر قدرك واستعظم قريمك (٤) خير ان الميرون عبرى والصدور حرى وما يجرى ذلك أو يفتى عنا وقد قتل الحسين عليه السلام وحرب الشيطان يقرنا الى حزب السفهاء ليعطوهم أموال الله على اتهاك محارم الله فهذه الايدى تنطف (٥) من دماننا وهذه الافواه تتحلب من لحومنا (٦) وتلك الجثث الزواكي يتماها عسلان (٧) الفلوات فلتن انخذتنا مغما لتتخذن مفرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك تستصرخ (٨) يا ابن مرجانة ويستصرخ بك وتعاوى واتباعك (٩) عند الميزان (١٠) وقد وجدت افضل زاد زدك معاوية قتلك ذرية محمد صلى الله عليه فوالله ما اقيمت (١١) غير الله ولا شكواى الا الى الله فكذلك واسع سميك وناصب (١٢) جهدك فوالله لا يرحض (١٣) عنك عار ما اتيت ليتنا ابدا والحمد لله الذي ختم بالسعادة والمغفرة لسادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنة اسأل الله أن يرفع لهم الدرجات وان يوجب لهم المزيد من فضله فانه ولى قدير

﴿ كلام ام كلثوم عليها السلام ﴾

عن سعيد بن محمد الحميرى ابو معاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن شعبة عن حذام الاسدى وقال مرة اخرى حذيم قال قدمت الكوفة سنة احدى وستين وهي السنة التى قتل فيها الحسين عليه السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يثندن مهتكات الجيوب (١٤) ورأيت على بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت

(١) الترقى (٢) أى اتزك مكاتك أى فى الخلافة تريد إليه معاوية (٣) هكذا تروى هذه البارات ولعل الصحيح (وستعلم انت ومن بؤاك الخ أيا نشر الخ) (٤) تمنيفك (٥) تسيل او تطلق (-) أى يمتص منها حلا يبنى دما تشفيا وانتظاما (٦) الزواكى الصالحة المتممة ويتمها يأتيها فى الظلمة والسلاسل الذئاب (٨) تستغيث (٩) تصيحون فالذئاب (١٠) ميزان الاعمال يوم القيامة (١١) أى انها لا تخاف غير الله (١٢) من ناصبه المساواة (١٣) لا يضل (١٤) يثند من يطمئن ومهتكات مقطعات والجيوب ج

ضئيل وقد نحل من المرض يا اهل الكوفة انكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم (١) ثم ذكر الحديث وهو على لفظ هارون بن مسلم (٢) واخبر هارون بن مسلم بن سعدان قال اخبرنا يحيى بن حماد البصري عن يحيى بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال لما ادخل بالنسوة من كربلاء (٣) الى الكوفة كان على ابن الحسين عليهما السلام ضئيلا قد نهكته (٤) العلة ورأيت نساء أهل الكوفة مشقات الجيوب على الحسين بن علي عليه السلام فرجع على بن الحسين بن علي عليهم السلام رأسه فقال الا ان هولاء يبيكون فن قتلنا ورأيت أم كلثوم عليها السلام ولم ار خفرة (٥) والله انطلق (٦) منها كاتما تنطق وتفرغ على (٧) لسان أمير المؤمنين عليه السلام وقد اومات (٨) الى الناس ان اسكتوا فلما سكنت الانفاس وهدأت الاجراس (٩) قالت ابداً بحمد الله والصلاة والسلام على أبيه اما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الخثر (١٠) والحذل لا فلا رقأت العبرة (١١) ولا هدأت الرنة (١٢) انما مثلكم كمثل التي قصت غزلها من بعد قوة انكاثا (١٣) تتخذون ايمانكم دخلا (١٤) بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والشنف وملتق الاماء (١٥) وغز الاعداء (١٦) وهل انتم الا كرمى على دمنة (١٧) وكفضة على ملحودة (١٨) الأساء ما قدمت انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون ابكون أى والله فابكوا وانكم والله احرياء (١٩) بالبكاء فابكوا كثيرا واضمحوا قليلا فقد فرتم بما رها وشنارها (٢٠)

جيب وهو طوق القميص (١) كان اهل الكوفة كاتبوا الحسين بالبيعة له ونصرته على يزيد ووعده بالقيام معه ان اليهم طما ذهب الحسين اليهم قتله عسكر يزيد في الطريق ولم يجد من اهل الكوفة ما وعدوا (٢) اى كما في حديث الآتي الذي ذكره بقوله (واخبرها روى الخ) (٣) الموضوع الذي قتل فيه الحسين (٤) ضئيلا اي ضعيفا ونهكة اي موله (٥) الخفرة الكثيرة الحياء (٦) اصبحت نطقا (٧) كذا في الاصل والمراد انها كانت في ضاحكة نطقها وبلاغة كلامها كأمر المؤمنين علي (٨) اشارت (٩) الاصوات ويروى طدا سكنت فورتمهم (١٠) القندر والحديفة (١١) البيرة الدمنة قبل ان تفيض ورفأت سكنت (١٢) الصوت (١٣) قضا (١٤) الدخل بتعريك الحاء القندر والحديفة والكر (١٥) الصلف الادعاء تكبرا والشنف البيض والتكر والملق الجحاسة والاماء الملوكات (١٦) القز ظهور العيب او الطعن او التهمة (١٧) الدمنة آثار الدار بعد الرحيل عنها — ماذا نبت فيها زرع كان اخضر فاضرا لخصوبة منبه من بقايا الدواب من يمر وغيره — وقولها مرعى على دمنة اى منظر حسن فى منبت سوء ومنه قول النبي (اياكم وخضراء الدمن) — المرأة المستاء فى المنبت السوء (١٨) مدفونة — تريد لهم لا ينتفع بهم (١٩) جديرون (٢٠) الشنار اقبح العيب ويروى ذهبت

ولن نرحضوها (١) بنسل بعدها ابدا وانى نرحضون قتل ليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شبان أهل الجنة (٢) ومنازل محبتكم (٣) ومدره محبتكم (٤) ومفرغ نازلتمكم (٥) قصصا ونكسا (٦) لقد خاب السعى وخسرت الصفة (٧) ووثم (٨) بغضب من الله وضربت عليكم النلة والمسكنة لقد جئتم شيئا إذا (٩) تكاد السموات يتفطرن (١٠) منه وتتشق الارض وتخر (١١) الجبال هذا اتدرون اى كبد لرسول الله فريتم (١٢) وأى كريمة له ابرزتم وأى دم له سفكنم لقد جئتم بها شوها خرقاء (١٣) شرها طلاع الارض والسما (١٤) افهيم ان قطرت السماء دما ولذباب الآخرة اخرى وم لا ينظرون فلا يستخفكم المهل فانه لا تحفره المبادرة (١٥) ولا يخاف عليه فوت التار كلا ان ربك لنا ولم لبارصاد ثم ولت (١٦) عنهم قال فرأيت الناس حيارى وقد ردوا ايديهم الى افواههم ورأيت شيئا كبيرا من بنى جفنى وقد اخضلت (١٧) لحيته من دموع عينيه وهو يقول كهلهم خير الكهول ونسلم اذا عد نسل لايبور ولايجزى

وحدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني ابراهيم بن عبد ربه بن القاسم بن يحيى ابن مقدم المتقدم قال اخبرني سعيد بن محمد ابو معاذ الحميري عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن حذام الاسدى قال قدمت الكوفة سنة احدى وستين وهى السنة التى قتل فيها الحسين بن على عليهما السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ قياما يلتدن مهتكات الجيوب (١٨) ورأيت على بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل قد نحل (١٩) من المرض يا أهل الكوفة انكم تكون علينا فن قتلنا خيركم وسمعت ام كلثوم بنت على عليهما السلام وهى تقول فلم ارجع فوالله انطلق منها كأنما تنزع (٢٠)

بارها الخ (١) تسلاها (٢) تنى الحسين بن على وابن فاطمة بكت رسول الله (٣) النار الطرحتدى به والهجبة قصد الطريق (٤) المدره الشريف القدر الممتاز بقوة يانه فى الحاجة وجراة جناح فى المحاربة (٥) مرغ روعه ازاله عنه والنارلة الشديدة (٦) تسلا اى هلاكا وبدا ونكسا التمس عود المرض بعد ان كان قيه منه (٧) البية (٨) رجتم اى قظيما منكرا (٩) يتشققن (١٠) تسقط (١١) شققتم (١٢) شوها طيبة مشومة وخرقاء من الحرق وهو الاساءة فى العمل وضد الرق ايضا (١٤) اى ملؤها (١٥) اى لا تدفعه الحاجة والضير بقصد به الله تعالى (١٦) المرصاد الطريق يرصد فيه العدو من رصده رقبه - ولت اى امرضت (١٧) ابنت (١٨) سبق تفسير هذه الكلمات قريبا (١٩) ضئيل ضيف ونحل ذهب جسمه (٢٠) سبق تفسير ما هنا ايضا -

عن لسان أمير المؤمنين علي عليه السلام وأشارت الى الناس ان امسكوا (١) فسكنت
الانفاس وهدأت فقال الحمد لله رب العالمين والصلاة على جدى سيد المرسلين أما
بعد يا أهل الكوفة والحديث على لفظ ابن سعدان (٢)

*(كلام حفصة بنت عمر بن الخطاب) *

وقال النبي قالت حفصة بنت عمر بن الخطاب في مرض ايها عمر يا ابتاه ما بهمزتك
وقادتك (٣) على رب رحيم ولا تبعة (٤) لاحد عندك ومعك لك بشارة لا اذيع السر
مرتين ونعم الشفيع لك العدل لم تخف على الله عز وجل خشة عيشتك وعفاف نهمتك (٥)
واخذك باكطام (٦) المشركين والمفسدين في الارض ثم انشأت تقول
اكظم الفلة للخالطة القلب وأعزى وفي القرآن عزائي (٧)
لم تكن بقة وفاتك وحدا ان مياد من ترى لفناء (٨)

ووجدت في بعض الكتب ان حفصة بنت عمر رحمه الله خطبت بعد قتل ايها:
الحمد لله الذي لا نظير له والفرد الذي لا شريك له واما بعد فكل العجب من قوم زين
الشیطان افالم وارصى الى صنيعهم ورب (٩) في الفتنة لهم ونصب حباله لخلطهم حتى
هم عدوا الله (١٠) باحباء البدعة ونش الفتنة ونجديد الجور بعد دروسه واظهاره بعد
دثوره (١١) واراقة الدماء واباحة الحمى (١٢) واتهاك محارم الله (١٣) عز وجل بعد
تحصينها فاضرى وهاج وتوغر وثار (١٤) غضبا لله ونصرة لدين الله فأخسأ الشيطان ووقم كيد

كأنما تفرغ يروى كأنما تنزع وللمراد واحد (١) اسكتوا (٢) يعنى الحديث السابق روايته قبل
(٣) قدومك (٤) شبه ظلامه (٥) شهوتك (٦) ج كظم مخرج النفس والجملة كناية عن
تضييقه على المشركين (٧) الفلة حرارة الحزن وكظمها حبسا وردعا وفي القرآن عزائي — تريد
قوله (وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون) (٨) بقة لجأة
(٩) ارصى الى كذا نزع اليه ورب اي زاد وزم (١٠) لخلطهم اي لخداعهم وعدوا الله تريد به
الشیطان كما يقتضيه سياق الكلام ونسقة الآتي (١١) اتهاك محارم الله — ولها تشييع في كل ذلك الى
ما كان بعد وفاة النبي من الخلاف على الخلافة ثم ارتداد العرب عن بعض رجال الدين الخ ويدل
على ذلك اشارتها فيما يأتي الى سبق ايها في مبايعة ابي بكر حسبا للفتنة (١٤) اضرى اسرع وتوغر
توقد غيظا وثار هاج — تشييع بذلك الى حاسة ايها وحزمه في ملافة ملافة من امور العرب في

وكف أرادته وقدر محته وأصر خده (١) لسبقه الى مشايمة أولى الناس (٢) بخلافة رسول الله صلى الله عليه الماضي على سنته (٣) المتحدى بدينه المقتصم (٤) لأنثرو فلم يزل سراج زاهر (٥) وضوءه لامعا ونوره ساطعا له من الافعال القرو ومن الآراء المصاص (٦) ومن التقدم في طاعة الله الباب الى ان قبضه الله اليه قاليا لما خرج منه (٧) شانيا لما ترك من امره شيئا لمن كان فيه (٨) صبا الى ما صار اليه واثلا (٩) الى ما دعى اليه عاشقا لما هو فيه (١٠) فلما صار الى التي وصفت وعابن لما ذكرت او مأبها الى أخيه في المعدلة ونظيره في السيرة وشقيقه في الديانة (١١) ولو كان غير الله أراد لأمالها الى ابنه ولصيرها في حبه (١٢) ولم يخرجها من ذريته فأخذها بحمها وقام فيها بقسطها (١٣) لم يؤده قتلها ولم يهظه (١٤) حفظها مشردا لكفر عن موطنه وانفرا له عن وكره (١٥) ومثيرا له من مجسه (١٦) حتى فتح الله عن وجل على يديه أقطار البلاد (١٧) ونصر الله قدمه (١٨) وملائكته تكفنه (١٩) وهو بالله متمصم (٢٠) وعليه متوكل حتى تأكدت عرى الحق عليكم عقدا واضمحلت عرى الباطل عنكم حلا نوره في اللجنات (٢١) ساطع وضوءه في الظلمات لامع قاليا للدنيا اذ عرفها لافضلها اذ عجبها (٢٢) وشانيا لما اذ سبرها فخطبه وقلها وتريده وبأبها لا تطلب سواء بملا ولا تبغي سواء فخلا (٢٣) اخبرها ان التي يختب ارضد (٢٤) منها عيشا وانصر منها حبورا وادوم منها سرورا وابق منها خلودا (٢٥) واطول منها اياما واغدق (٢٦) منها ارضا وانمت (٢٧) منها جمالا واتم منها بلهنية واعذب

الخلافة وغيرها (١) يقال اغشاء طرده وامده — وقه رده اقبج رد — وكف أرادته منها وقدمه كفه — وأصر خده أي اذهب كبره (٢) المشايمة المناسرة والمتايمة وأولى الناس يكذبا أي احقهم به تريد ابا بكر (٣) التقدم على طريقته (٤) المتعجب (٥) متلا (٦) الخالص (٧) أي كارهها للدنيا شانيا مبضا (٨) لمن كان فيه أي في الامر امر سياسة الدين واهله تريد النبي — تقصد انه شقيق الى رسول الله فهو لاحق به والصب المشوق (٩) مبادرا (١٠) أي ما صار اليه ابو بكر من امر الموت (١١) تريد عمر وكان ابو بكر عهد له بالخلافة رضى الله عنها (١٢) أي في اولاده (١٣) فاعل اخذ وقام ايوها والتوسط العدل لم يؤده من الويد وهو الا بطلا (١٤) ينقله [١٥] مشردا طاردا ومفرقا وانفرا مهيجا له عن عشه [١٦] مكانة الذي لزمه [١٧] نواحيها [١٨] يقال رجل له قدم اي مرتبة في الفضل او الخير [١٩] تحيط به [٢٠] تمتع [٢١] الظلمات [٢٢] قاليا كارهها اشد الكراهة ولا نظا راميا وعجها جريها من عجم المود عنه ليحتره وشانيا مبضا وسبرها أي اختبرها [٢٣] يلازواها وتحلا عطاء [٢٤] اخصب واطيب [٢٥] بقاء [٢٦] اخصب واروي [٢٧] افضل منها وصفا

منها رغبة (١) فيشمت نفسه بذلك لمادتها واقتضرت منها لمخالفتها فمركها بالعرف الشديد حتى اجابت وبالرأى الجليل (٢) حتى اقامت فأقام فيها دعائم الاسلام وقواعد السنة الجارية ورواسى الآثار الماضية (٣) واعلام اخبار النبوة الطاهرة وظل خميصا (٤) من بهجتها قليلا لأنثامها (٥) لا يرغب في زبرجها (٦) ولا تطلع نفسه الى جذنها حتى دعي فاجاب ونودي فاطاع على تلك من الحال فاحتذى (٧) في الناس بأخيه (٨) فاخرجها من نسله وصيرها شورى بين اخوته (٩) فبأى افعاله تملقون (١٠) وبأى مذاهبه تمشكون ابطارقه القويمة في حياته أم ببدله فيكم عند وفاته ألهنا الله وإياكم طاعته واذا شتم في جفط وكلا أنه (١١)

• (كلام اروى بنت الحارث ابن عبد المطلب ورحمة الله عليها) •

روى ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال دخلت اروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معاوية بن ابى سفيان بالموسم (١٢) وهي عجوز كبيرة فلما رآها قال مرحبا بك يا عمة قالت كيف انت يا بن اخي لقد كفرت بعدى بالنعمة واسأت لابن عمك (١٣) الصعبة وتسميت بنير اسمك واخذت غير حقا (١٤) بنير بلا (١٥) كان منك ولا من آبائك في الاسلام ولقد كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه فاقصص (١٦) الله منكم الجودود واصبر منكم (١٧) الحدود حتى رد الله الحق الى أهله وكانت كلمة الله هي العليا ونبينا محمد صلى الله عليه هو المنصور على من ناوله (١٨) ولو كره المشركون فكنا اهل البيت اعظم الناس في الدين حفظا ونصيحا وقدرآ حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم مغفورا ذنبه مرفوعا درجته شريفا عند الله مرضيا فصرنا اهل

[١] البلية والرغبة رفاة البشة ورغدها وبشتت عبست لمادتها الضمير راجع للدينا (٢) اقتضرت

اخذته فشريرة اى رعدة وعركها فركها لينفضها والجليل القوى الشديد

(٣) الدعائم ج دعامة وهي عماد البيت ونحوه والرواسى الثوابت (٤) جاثما او خاليا (٥) متاعها (٦) زيتها (٧) اقتدى (٨) تريد البكر (٩) تريد كبار الصعابة (١٠) تختصمون (١١) حفظه (١٢) لسه موسم الحج بمكة (١٣) ابن عمه تبنى به عليا امير المؤمنين وكان معاوية حاربه انتقاما على خلافه (١٤) تشير الى اخذه الخلافة (١٥) اجتهد وعمل (١٦) امك اواثر والجودود المحظوظ (١٧) اى اذهب صرما اى كبرها وتصمير الحد امالته عن الناس كبرا (١٨) عاداه

اليت منكم بمنزلة قوم موسى من آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون (١) نساهم
وصار ابن عم سيد المرسلين (٢) فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول يا ابن
أم أن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ولم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه لنا شمل
ولم يسهل لنا وعمر (٣) وغايتنا الجنة وغايتكم النار قال عمرو بن العاص أيها العجوز الضالة
أقصري من قولك وغضي من طرفك قالت ومن أنت لا أم لك قال: عمرو بن العاص
قالت يا ابن اللغناء النابتة (٤) انك لن اربع على ظلمك (٥) واعن بشأن نفسك فوالله
ما أنت من قريش في الباب (٦) من حسبها ولا كريم منصبها ولقد ادعاك ستة من
قريش كله يزعم انه ابوك (٧) ولقد رأيت امك ايام منى بمكة مع كل عبد طاهر (أى
فاجر) قائم (٨) بهم فانك بهم أشبه فقال مروان بن الحكم أيها العجوز الضالة ماخ
بصرك مع ذهاب عقلك فلا يجوز شهادتك قالت يا بنى اتكلم فوالله لأنت الى سفيان
ابن الحارث بن كعدة أشبه منك بالحكم وانك لشبهه في زرقة عينيك وحمرة شريك مع
قصر قامته وظاهر دمايته ولقد رأيت الحكم ماد القامة (٩) ظاهر الامة (١٠) سبط
الشعر (١١) وما يمتكنا قرابة الا كقرابة الفرس الضامر من الاثنان المقرب (١٢) فاسأل
امك عما ذكرت لك فانها تخبرك بشأز أليك ان صدقت ثم التفت الى معاوية فقالت
والله ما عرضني لهؤلاء غيرك وان امك لقائلة في يوم أحد (١٣) في قتل حمزة رحمة الله عليه
نحس جزيناكم يوم بدر والحرب يوم الحرب ذات سمر (١٤)

(١) يستحيون (٢) تنى عليا امير المؤمنين (٣) العمر ضد السهل (٤) اللغناء الامة التي لم تحتن
والنابتة البني (٥) واربع اقم وظلمك تيمتك والمقاسكت على ما فيك من عيب (٦) لباب الصياء
خالصه والحسب الشرف الثابت في الابهاء (٧) كانت ام عمر من الاماء النواهر التي يشاهن الرجال
فاذا ولدت احدا من نسب مولودها الى من هو ادنى شها به ممن غشها ولما ولد عمرو نسب الى
العاص لشبهه به - واروى صاحبة هذه الخطبة تقول انه لما ولد عمرو ادعاه ستة الخ (٨) أى اقتد (٩) اي
طويلا (١٠) الهبة والنسبة (١١) أى طويل الشعر (١٢) الضامر أى الدقيق الوسط والاثنان الحارثة
والمقرب من قريب ولادتها فيكون بطنها كبيرا (١٣) أحد جبل حملت عنده حرب بين المسلمين
والمشركين وكان في هؤلاء بنو أمية قبل ان يسلخوا - وقد قتل في هذه الحرب حمزة بن عبد
المطلب عم النبي - واروى صاحبة هذا الكلام هي اروى بنت الحارث بن عبد المطلب أى بنت اخي
حمزة رضي الله عنهم - فلما قتل حمزة مرحت بنو أمية لان حمزة قتل منهم عددا في حرب قبل
ذلك هي حرب بدر وقد سبت الاشارة اليها (١٤) ذات سمر من سمر الحرب اوقدها

ما كان عن فتنة لي من صبر ابي وعي وأخي وصبري (١)
 شفتي وحشي غليل صدري شفتي نفسي وقصبت نذري (٢)
 فشكر وحشي على عمري حتى تنيب اعظمي في قبوري (٣)
 (فاجبتها)

يا بنت رفاع عظيم الكفر خزنت في بدر وغير بدر (٤)
 مصحك الله قبيل الفجر بالهاشميين الطوال الزهر (٥)
 بكل قطاع حسام يفرى حمزة ليثي وعلى صقري (٦)
 اذ رام شبيب وابوك غدري اعطيت وحشي ضمير الصدر
 هتك وحشي حجاب السر ما للبنايا بعدها من فخر

قال معاوية لمروان وعمرو ويلكما اثما عرضنا في لها واسمعتاني ما اكره ثم قال لها
 يا عمة اقصدي قصد حاجتك ودعي عنك اساطير النساء (٧) قالت تأمر لي بالتي دينار
 والتي دينار والتي دينار قال ما تصنعين يا عمة بالتي دينار قالت اشترى بها عينا خرخارة (٨)
 في أرض خوارة (٩) تكون لولد الحارث بن المطلب قال نعم الموضع وضعتها فما تصنعين
 بالتي دينار قالت أزوج بها ثيابان (١٠) عبد المطلب من اكفائهم قال نعم الموضع وضعتها
 فما تصنعين بالتي دينار قالت استعين بها على عسر المدينة وزيارة بيت الله الحرام (١١) قال
 نعم الموضع وضعتها هي لك نعم وكرامة (١٢) ثم قال أما والله لو كان علي ما أمر لك
 بها قالت صدقت ان عليا أدى الامانة وعمل بأمر الله واخذ به وأنت ضيمت امامتك
 وختت الله في ماله فاعطيت مال الله من لا يستحقه وقد فرض الله في كتابه الحقوق
 لاهلها وبينها فلم تأخذ بها ودعانا (أي على) الى اخذ حقتا الذي فرض الله لنا فشغل

(١) تشير الى من قتل منهم اى من بني أمية يوم بدر (٢) شفتي وحشي اي شفتي ياوحشي —
 وهو وحشي بن حرب قاتل حمزة والفيل الحقد او حرارة الحزن (٣) القاتلة لهذا الشعر هي هند
 أم معاوية وقد اجابها عليه اروى بنت الحارث بالشعر الآتي بعده (٤) رفاع كثير الخلق من ارقع
 جاء بالحق وبردوى يا بنت خوان او يا بنت جبار (٥) قبيل قصير قبل الزهر الحسن البياض الوجوه
 (٦) يفرى يقطع واليت السبع وعلي تريد به امير المؤمنين علي رضي الله عنه (٧) الاساطير
 الاحاديث التي لا نظام لها (٨) أي عين ماء جارية (٩) اي منخفضة والمراد ارض تصلح للزراعة
 ليست وحرمة (١٠) ثيابان (١١) اي الكعبة (١٢) اي انعاما لبيتك واكراما

بحر بك عن وضع الامور مواضعها وما سألتك من مالك شيئاً فتمن به انما سألتك من حقنا
ولا ترى اخذ شيء غير حقنا انذكر علياً فض الله فاك واجهد بلادك ثم (١) علا بكأوها
وقالت الا ياعين ويحك أسعدينا الا وابكي أمير المؤمنين (٢)
ورزينا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا (٣)
ومن لبس النعال او احتذاها ومن قرأ المثاني والمئينا (٤)
اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راع الناطرينا (٥)
ولا والله لا انسى علياً وحين صلاه في الراكينا
اسف الشبر الحرام فجتونا بخير الناس طرا أجمعينا (٦)
قال فأمر لها بستة آلاف دينار وقال لها يا عمة انقي هذه فيما تحبين فاذا اخفجت
فاكتبني الى ابن اخيك يحسن صفدك (٧) وموتك ان شاء الله

❖ كلام سوده بنت عمارة رحمها الله ❖

قال ابو موسى جيسى بن مهران حدثني محمد بن عبيد الله الخراساني يذكره عن الشعبي
ورواه العباس بن بكار عن محمد بن عبيد الله قال استأذنت سوده بنت عمارة بن الاسك
الهمدانية على معاوية بن ابي سفيان فاذن لها فلما دخلت عليه قال هيه (٨) يا بنت
الاسك الست اقاتلة يوم صفين (٩)

شمر كفعل ابيك يا ابن عمارة يوم الطعان وملتي الاقران (١٠)
وانصر علياً والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها يهوان (١١)
ابن الامام اخو النبي محمد علم الهدى ومثارة الايمان (١٢)

(١) فض فاء اي دقه واجهد بلاده في حالة شديدة والبلاء التكليف (٢) وج كلمة زحم (٣)
ورزينا اقتصنا واصبنا والمطايا الدواب تحط اي سيرها (٤) احتذاها قدرها ولبسها والمثاني
آيات القرآن (٥) راع اعجب (٦) الشهر الحرام تريد شهر رمضان الذي قتل فيه علي بن ابي طالب
اي كلمهم (٧) اي اذا احتاجت تكتب اليه فيحسن عطاءها (٨) كلمة استنطق واستزادة (٩) هو يوم
من ايام الحرب بين علي ومعاوية (١٠) الاقران الاكفاء (١١) الرهط قوم الرجل وهند ام معاوية
(١٢) المثارة موضع التورج يمتد به كالنار

قده الختوف وسر امام لوائه قدما بابيض صارم وستان (١)
 قالت أى والله ماملى من رغب عن الحق او اعتذر بالكذب قال لها فاحملك
 على ذلك قالت حب على عليه السلام واتباع الحق قال فوالله ما أرى عليك من أرعى
 شيئاً قالت انشدك الله (٢) يا امير المؤمنين واعادة ماضى وتذكر ماقد نسي قال هيهات
 ما مثل مقام اخيك ينسى وما لقيت من أحد ما لقيت من قومك واخيك قالت صدق
 فوك لم يكن اخي ذميج المقام ولا خفى المكان كان والله كقول الخنساء
 وان صخرأ لتأم الهداة به كأنه علم فى رأسه نار

قال صدقت لقد كان كذلك قالت مات الرأس ووتر (٣) الذنب والله اسأل
 امير المؤمنين اعاننى بما استعفيت منه (٤) قال قد فعلت فاحاجتك قالت انك اصبحت
 للناس سيداً ولا مرم متقلداً والله سائلك من أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال
 يقدم علينا من ينوء (٥) برك ويطش بسلطانك فيحصدا حصدا السبل ويدوسنا
 دوس البقر (٦) ويسومنا (٧) الخسيسة ويسلبنا الجلييلة هذا بسر بن اوطاة قدم علينا
 من قبلك قتل رجالى واخذ مالى يقول لى فوهى بما استصم الله منه والجا اليه فيه (٨)
 ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنمة فاما عرثه عنا فشكرناك واما لا فرفناك فقال معاوية
 اتهددين بقومك لقد هممت ان احملك على قتب (٩) اشرس قاردك اليه ينفذ فيك
 حكمه فاطرقت تبكي ثم انشأت تقول

صلى الاله على جسم تضمنته قبر فاصبح فيه العدل مدفونا

قد حاف الحق لا يبنى به بدلا فصار بالحق والايمان مقرونا

قال لها ومن ذلك قالت على بن ابى طالب عليه السلام قال وما صنع بك حقى
 صار عندك كذلك قالت قدمت عليه فى رجل ولاء صدقتنا قدم علينا من قبله فكان

(١) الختوف الناي ويرى قد الحيوش وقدما اى متقدما والصارم السيف القاطع والستان ستان
 الرمح (٢) استهلكك بالله (٣) قطع (٤) اى ما طلبت الاعزاء منه وهو اعادة ماضى (٥) ينهض
 (٦) اى كما تدوس البقر السبل لفصل الحب منه (٧) يكلفنا (٨) لعلها تنشر الى ما يروى فى بعض
 الاخبار من ان عمال معاوية كانوا يكلمون الناس سب على العصب من شأن اولاده وشيته (٩) القتب
 رجل كالبرزة بقدر سنام البعير والمراد انه يحمله على بعير شرس اى صعب الحلق والسير

ينفي وينته ما بين الفث والسمين فأتيت عليا عليه السلام لاشكو اليه ما صنع بنا فوجدته قائما يصلي فلما نظر اليّ أقبل (١) من صلته ثم قال لي برأفة وتعطف ألك حاجة فأخبرته اخبر فيكي ثم قال اللهم انك أنت الشاهد عليّ وعليهم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم اخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجواب فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم دين من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبغضوا (٢) الناس أشياءهم ولا تغشوا (٣) في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ اذا قرأت كتابي فاحفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام فاخذته منه والله ما ختمه بطين ولا خرزمه بخزام قرأته فقال لها معاوية قد لمظكم (٤) ابن ابي طالب الجرأة على السلطان فبطياً ما تعظمون ثم قال اكتبوا لها برد مالها والعدل عليها قالت الى خاص أم قومي عام قال ما انت وقومك قالت هي والله اذن الفشاء والهم ان لم يكن عدلا شاملا والا فانا كسائر قومي قال اكتبوا لها وقومها

﴿ كلام الزرقاء بنت عدى ﴾

وقال عيسى بن مهران حدثني العباس بن بكار قال حدثني محمد بن عبيد الله عن الشعبي قال وحدثني ابو بكر الهذلي عن الزهري قال حدثني جماعة من بني أمية ممن كان يسمر مع معاوية وذكر ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن عبد ربه بن القاسم بن يحيى بن مقدم قال اخبرني محمد بن فضل المكي الضبي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد الشافعي صاحب الري عن ابيه محمد بن ابراهيم عن خالد بن الوليد الخزومي عن سعد بن حذافة الجمحي قال سمر معاوية ليلة فذكر الزرقاء بنت عدى بن غالب بن قيس امرأة كانت من أهل الكوفة وكانت ممن بين عليا عليه السلام يوم صفين (٥) فقال لاصحابه أيكم يحفظ كلام الزرقاء فقال القوم كلنا نحفظه يا أمير المؤمنين قل فما تشيرون عليّ فيها قالوا نشير عليك بقتلها قال بئس ما اشرتم عليّ به أيحسن بمنلى ان يتحدث الناس اني قتل

(١) انصرف (٢) القسط العدل والبس التمس والظلم (٣) تغشوا (٤) من لظنه جل الماء على شفة (٥) صفين موضع ويوم يوم من أيام الحرب بين علي ومعاوية

امراً بعدما ملكت وصار الامر لي ثم دعا كاتبه في الليل فكتب الى عامله في الكوفة ان
 أوفد (١) الى الزرقاء ابنة عدي مع ثقة من محرمها وعدة من فرسان قومها (٢) ومهدا
 وطاء لينا واسترها بستر حصيف (٣) فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فأقرأها الكتاب
 فقالت اما انا فغير زائفة عن طاعة وان كان أمير المؤمنين جعل المشيئة الي لم ارم من
 بلدي هذا وان كان حكم الامر فالطاعة له أولى بي فعملها في هودج وجعل غشاءه حبراً
 مبطناً بصبب الين (٤) ثم احسن صحبتها وفي حديث المتقدمي فعملها في عارية جعل
 غشاءها خزا ادكن (٥) مبطناً بقومي فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهلا خير
 مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خالة وكيف رأيت مسيرك قالت خير مسير كاتي كنت
 ربيبة يت أو طفلاً مهداً قال بذلك أمرتهم فهل تعلمين لم بشت اليك قالت سبحان الله
 اني لى بلم مالم أعلم وهل يعلم ما في القلوب الا الله قال بشت اليك ان أسألك الست
 راجكة الجبل الاحمر يوم صفين بين الصفين (٦) توقدين الحرب ونحضين على القتال فاحملك
 على ذلك قالت يا أمير المؤمنين انه قد مات الرأس وبتر الذنب (٧) والدهر ذوغير (٨)
 ومن تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر قال لها صدقت فهل تحفظين كلامك يوم صفين
 قالت ما احفظه قل ولكني والله احفظه الله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس انكم
 في فتنه غشتكم جلايب الظلم وجارت بكم عن قصد المحجة (٩) فياها من فتنه عمياء صماء
 يسمع لقائلها ولا ينظر لسائقها (١٠) ايها الناس ان المصباح لا يضيء في الشمس وان الكوكب
 لا يقد في القمر وان البغل لا يسبق الفرس وان الزف (١٠) لا يوازن الجبر ولا يقطع
 الحديد الا الحديد ألا من استرشدنا أرشدناه ومن استخبرنا اخبرناه ان الحق كان

(١) من اوفده اقصمه (٢) محرم المرأة من لا تحل له كآبائها وابنها ومن تلزمه حايثها وعدة اى
 جماعة (٣) مهدا وطاء اى هي لها والوطاء الفرش اللين والحصيف المحكم وروى خفيف اى خفيف
 (٤) غشاءه غطاءه والصبب صنف من برود الين جمع يرد وهو الثوب المخطط (٥) من الفتنة
 وهي لون أميل الى السواد (٦) اى بين صني الحرب (٧) وروى وبني الذنب (٨) احداث (٩)
 المحجة الطريق المستقيم (١٠) اى لا يتراوض ولا يهمل (١٠) الزف صغبر الريش او صغبر الحصى
 والمراد من هذه الببارات ان الفرق بين معاوية وعلي كالفرق بين المصباح والشمس الخ تعني ان
 الثاني افضل

يطلب ضالته (١) فاصابها فصبرا يامشر المهاجرين والانصار فكان قد اندمل شعب
الشتات والتأمت (٢) كلمة العدل وغلب الحق باطله فلا يجملن أحد فيقول كيف واني
ليقضى الله امرا كان مفعولا ألا إن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر
خير في الامور عواقبا ايها الى الحرب قدما (٣) غير ناكسين فهذا يوم له ما يصد ثم
قال معاوية والله يازرقاء قد شركت عليا عليه السلام في كل دم سفكه فقالت احسن
الله بشارتك يا أمير المؤمنين وادام سلامتك مثلك من بشر بخير وسر جليسه قال لها
وقد سرك ذلك قالت نعم والله قد سرني قولك فاني بتصديق الفعل قتال معاوية والله
لوفاءكم له بعد موته احب الى من حكم له في حياته اذكرى حاجتك قالت يا امير المؤمنين
اني قد آليت على (٤) نفسي أن لا اسأل أميراً اعنت عليه شيئا ابدا ومثلك اعطى عن
غير مسألة وجاد عن غير طلب قال صدقت فاقطعها ضيعة أغلبها (٥) في أول سنة عشرة
آلاف درهم واحسن صفدها (٦) ورددها والذين معها مكرمين

﴿ كلام بكارة الهلالية ﴾

حدثني عبد الله بن عمرو قراءة من كتابه على قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن
محمد بن الفضل قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن
الوليد عن سمعه من حذافة الجهمي قال دخلت بكارة الهلالية على معاوية بن ابي سفيان
بعد ان كبرت سنها ودق (٧) عظمها ومها خادمان لها وهي متكئة عليهما ويدها عكاز
فسلمت على معاوية بالخلقة فاحسن عليها الرد واذن لها في الجلوس وكان عنده مروان
ابن الحكم وعمرو بن العاص فابتدأ مروان فقال اما تعرف هذه يا أمير المؤمنين قال ومن
هي قال هي التي كانت تبين علينا يوم صفين وهي القائلة
يازيد دونك فاستشر من دارنا سيفا حساما في التراب دفينا

(١) الضالة من الابل المفقودة والبارية هنا من الجواز (٢) اندمل الجرح التام والشعب الصدع
او الشق والشتات التفرق والتأمت التصقت وانضمت (٣) ايها كلمة اغرله وقدم اي متقدمين غير
ناكسين من تكسارتد على عقبه (٤) حلت (٥) اغادتها والفة فائمة الارض (٦) عطلتها (٧) نحف

قد كان مذخورا لكل عظمة قال يوم ابرزه الزمان مصونا
قال عمرو بن العاص وهي القائلة يا أمير المؤمنين
أترى ابن هند (١) للخلقة مالكا هيئات ذاك وما أراد بعيد
متك نفسك في الخلاء ضلالة اغراك عمرو للشقاء وسعيد
فارجع بانكد طائر بفوسها لاقت عليا أسعد وسعود
قال سعيد يا أمير المؤمنين وهي القائلة

قد كنت أمل أن أموت ولا أرى فوق المناير من أمة خاطبا
فأله آخر مدتي فخطولت حتى رأيت من الزمان عجائبا
في كل يوم لا يزال خطيهم وسط الجوع لآل أحمد عابا

ثم سكت القوم فقالت بكارة نجتني كلابك يا أمير المؤمنين واعتورني قصير
محجنى (٢) وكثر عجبى وعشى بصرى وأنا والله قائلة ما قالوا لا ادفع ذلك بتكذيب
فامض لشأنك فلا خير في العيش بعد أمير المؤمنين (٣) فقال معاوية انه لا يضعك شيء
فاذكرى حاجتك تفضى قفضى حوائجها وردّها الي بلدها (وحدثني) عيسى بن مروان
قال حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي عن الشعبي قال استأذنت بكارة الهلالية على
معاوية فاذن لها فدخلت وكانت امرأة قد اسنت وعشى بصرها (٤) وضعفت قوتها فهي
ترعش بين خادمين لها فسلمت ثم جلست فقال معاوية كيف انت يا خالة قالت بخير
يا أمير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو غير من عاش كبر ومن مات قهر
ثم ذكر الحديث على ما رواه سعد بن حذافة في حديث عبد الله بن عمرو (٥) ومن
قول عمرو وسعيد ومروان ورواية في الحديث قالت ان عشى بصرى وقصرت حجتي
فانا قائلة ما قالوا وماخني عليك أكثر فضحك معاوية وقال ليس بما نعى من برك يا خالة
غير عدم حجيتك قالت أما الآن فلا (٦)

(١) اي معاوية (٢) اعتورتنى تناولتنى وتداولتنى والمهجن المصا المنطقة الرأس كالصولجان وقصود
محبتها كناية عن عجزها عن طرد تلك الكلاب (٣) تمنى عليا عليه السلام (٤) اي ضعف (٥) اي
الحديث السابق (٦) فلا مانع اذ قد جاءته

﴿ كلام أم الخير بنت الحريش البارقية ﴾

حدثني عبد الله بن سعد قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله المقدمي قال اخبرنا محمد ابن الفضل المكي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد الشافعي عن خالد بن الوليد المخزومي عن سعد بن حذافة الجهمي وحدثنيه عن العباس بن بكار عن عبيد الله بن عمر النسائي عن الشعبي قال كتب معاوية الى واليه بالكوفة ان اوفد عليّ أم الخير بنت الحريش ابن سراقه البارقية رحلة محمودة الصعجة غير مذمومة العاقبة واعلم اني مجازيك بقولها فيك بالخير خيراً وبالشر شراً فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فاقرأها آياه فقالت أم الخير اما أنا فخير زائنة من طاعة ولا ممتلة بكذب وقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تخرج في صدرى (١) تجري مجرى النفس ينلى بها غلي الرجل بحب البلسن يوقد يجرل السر (٢) فلما حملها واراد مفارقتها قال يا أم الخير ان معاوية قد ضمن لي عليه ان يقبل بقولك في بالخير خيراً وبالشر شراً فانظري كيف تكونين قالت يا هذا لا يطمعك والله برك بي في تزويقي الباطل ولا يؤنسك معرفتك اياي أن أقول فيك غير الحق فسارت خير مسير فلما قدمت على معاوية انزلها مع الحرم (٣) ثلاثاً ثم اذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس فدخلت عليه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام وبالرغم والله منك دهوتني بهذا الاسم فقالت مه يا هذا فان بديهة السلطان مدحضة لما يحب حله (٤) قالت صدقت ياخاله وكيف رأيت مسيرك قالت لم أزل في عافية وسلامة حتى اوفدت الى ملك جزل وعطاء بذل (٥) فانا في عيش أنيق عند ملك رفيق فقال معاوية بحسن نيتي ظفرت بكم وأعنت عليكم قالت مه يا هذا لك والله من دحض المثال (٦) ما تردى عاقبتك قال ليس لهذا اردناك قالت انما اجرى في ميدانك اذا اجرى شيتاً اجرته فاسأل عما بداك قال كيف كان كلامك يوم قتل عمار بن ياسر

(١) أى تتردد فيه (٢) حب البلسن يشبه الدبس للمروف والسر شجر والجزل هنا صلب الحطب (٣) أى حرمة نساءه (٤) مه أى كف والبدية هنا من بدمه ياسر فاجأ به ومدحضة أى مزلة —واللفظ ان مفاجتك اياى بالسوء ستزيل عنك ما تحب ان تمره منى (٥) جزل أى اصبل الرأي وبذل أى مبدول من بذله جاد به وأتبع أى حسن معجب (٦) أى باطله

قالت لم اكن والله رويته قبل ولا زورته بعد (١) وانما كانت كلمات فشنهن لساني حين الصدمة (٢) فان شئت أن احدث لك مقالا غير ذلك فلت قال لا اشاء ذلك ثم التفت الى اصحابه فقال ايكم حفظ كلام أم الخير قال رجل من القوم انا احفظه يا أمير المؤمنين كحفظي سورة الحمد قال هاته (٣) قال نعم كاني بها يا أمير المؤمنين وعليها برد زبيدي كثيف الحاشية (٤) وهي على جبل أرمك (٥) وقد أحبط حولها حواء (٦) ويدها سوط منتشر الضفر وهي كالفحل يهدر في شقشقته (٧) تقول يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة (٨) شيء عظيم ان الله قد أوضح الحق وابان الدليل ونور السبيل (٩) ورفع العلم فلم يدعمكم في عياء مبهم ولا سوداء مدلمة (١٠) قالى ابن تيريدون رحمكم الله افرارا عن أمير المؤمنين (١١) أم فراراً من الزحف (١٢) أم رغبة عن الاسلام (١٢) أم ارتدادا عن الحق اما سمعتم الله عز وجل يقول ولنبولنكم (١٤) حتى نعلم الجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ثم رفعت رأسها الى السماء وهي تقول اللهم قد عيل الصبر (١٥) وضف اليقين وانتشر الرعب ويدك يارب ازمة (١٦) القلوب فاجمع اليه الكلمة على التقوى والى القلوب على الهدى واردد الحق الى اهله هلموا (١٧) رحمكم الله الى الامام المادل والوصي (١٨) الوفي والصديق الاكبر انها إحسن بدرية واحقاد جاهلية وضغائن احدية (١٩) وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بنى عبد شمس (٢٠) ثم

(١) أى حسنت تريد انها قالت ارتجالا ولم تحفظه (٢) أى صدمة الحرب (٣) الحمد أول سورة في القرآن وهاته أى اسرده (٤) زبيدي نسبة الى زيد بلدة باليمن والكثيف الفلظ والحاشية الجانب (٥) رمادى اللون (٦) الحواء مايصل كالوسادة للراكب على رجل الجمل بدون هودج (٧) أى كالجمل اذا حاج فهو يهدر في شقشقته والشقشقة شيء فلانة يخرج الجمل من فيه اذا حاج (٨) لوقت الذى تقوم فيه القيامة (٩) الطريق (١٠) مبهمه مشتبه ومدلمة كشفة (١١) تريد عليها (١٢) زحف الحرب (١٣) رغب عن الشيء ضد رغب فيه (١٤) يقال ابتلاء أى اختبره وامتنعته (١٥) أى غلب الصبر بالبناء المجهول (١٦) جمع زمام (١٧) سبق تفسيرها (١٨) أى الموصى به - لعلها تشير الى ما يروونه من قول النبي (من كنت مولاه فعلي مولاه) (١٩) احسن اضغان وبدرية نسبة الى بدر وهو موضع واحدية نسبة الى احد وهو جبل - وبدر واحد حصل عندهما وقتان بين المسلمين والمشركين وكان في هؤلاء بنو امية قوم معاوية قبل ان يسلموا قتل منهم علي بن ابى طالب عدداً كثيراً - ولذلك فان صاحبة هذه الخطبة تقول ان معاوية يحارب علياً بخصائفه للامور التي أشارت اليها لاطلبا الحق (٢٠) أى قوم معاوية

قالت قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لهم يتهنون صبراً معشر الانصار والمهاجرين قاتلوا على بصيرة من ربكم وثبات من دينكم وكفى بكم غداً قد قبيح أهل الشام كحمر مستنفرة (١) لا تدري ابن يسلك بها من فجاج (٢) الارض باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا البصيرة بالمعى عما قليل يصبحن نادمين حتى نحل بهم الندامة فيطلبون الاقالة (٣) انه والله من ضل عن الحق وقع في الباطل ومن لم يسكن الجنة نزل النار ايها الناس ان الاكياس (٤) استقصروا عمر الدنيا فرفضوها واستبطوا مدة الآخرة فسموا لها والله ايها الناس لولا ان تبطل الحقوق وتعتل الحدود (٥) ويظهر الظالمون وتقوى كلمة الشيطان لما اخترنا ورود المنايا على خضف العيش وطيه قال ابن تيريدون رحمكم الله عن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وزوج ابنته وابى ابنه (٦) خلق من طينته وتفرغ من نبته (٧) وخصه بسره وجعله باب مدينته (٨) وعلم المسلمين وابان ينفذه المناهقين (٩) فلم يزل كذلك يؤيده الله عز وجل بموته ويمضى على سنن (١٠) استقامته لا يرج لراحة الدأب (١١) ها هو مفلق المام ومكسر الاصنام اذ صلى والناس مشركون وأطاع والناس مرتابون فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزى بدر وافنى أهل احد وفرق جمع هوازن (١٢) فيالها من وقائع زرعت في قلوب قوم ففاقا وردة وشقاقا قد اجتهدت في اقول والفت في النصيحة والله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال معاوية والله يا ام الخير ما أردت بهذا الكلام الا قتل والله لو قتلتك ما حرجت (١٣) في ذلك قالت والله ما يسوءني يا ابن هند أن يجرى الله ذلك على يدي من يسعدني الله بشقائه قال هيهات يا كثيرة الفضول (١٤) ما هو ابن عثمان بن عفان قالت وما عصيت ان اقول فيه استخلفه الناس وهم له كارهون وقتلوه وهم راضون (١٥) قال معاوية ايها

(١) المخرج حمار ومستنفرة أى شارده مجزومه (٢) فج وهو الطريق الواسع بين جيلين (٣) الاطباء (٤) القلاء (٥) اي حدود الشريعة وأحكامها (٦) ابنه تريد الحسن والحسين وهما اولاد علي واحفاد النبي اي ابتناء بته فاطمة ولذلك كان النبي يدهرهما ابتناء (٧) اصله (٨) لملها تشير الى ما يروى عن النبي (انا مدينة العلم وعلي بابها) (٩) لملها تشير الى ما يروى أيضاً (من احب طيباً فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني) (١٠) نهج (١١) يرجع بميل والدأب المادة أو الاجتهاد (١٢) موازن قيمة من الرب كانت حاربت المسلمين قبل ان تسلم (١٣) ما تمت (١٤) الفضول الزيادة فيها لا يمتنى من الكلام (١٥) أي راضون عن قتله ويروى وله الاقرب للصواب « استخلفه الناس وهم عنه راضون

يا ام الخير هذا والله أصلاك الذي تبين عليه (١) قالت لكن الله يشهد بما انزل اليك انزل بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيذا ما اردت لعثمان قصا ولكن كان سباقا الى الخيرات وانه لرفيع الدرجة قال فما قولين في طلحة بن عبيد الله قالت وما عسى أن أقول في طلحة اغتيل من مأمنه واوتي من حيث لم يحذر (٢) وقد وعده رسول الله صلى الله عليه الجنة قال فما قولين في الزبير (٣) قالت يا هذا لا تدعى كرجع الصبيغ يعرك في المكن (٤) قال حقا لتقولن ذلك وقد عزمت عليك (٥) قالت وما عسيت ان أقول في الزبير بن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه (٦) وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه الجنة ولقد كن سباقا الى كل مكرمة في الاسلام واني أسألك بحق الله يا معاوية فان قريشاً تحدث انك احلمها (٧) فانا أسألك بان تسعى بفضل حلمك وان تغفني من هذه المسائل وامض لما شئت من غيرها قال نعم وكرامة (٨) قد اصغيتك وردها مكرمة الى بلدنا

وقتلوه وهم له كارهون « (١) يريد ان سوء رأيا في عثمان الخليفة الثالث هو الاسل الذي بنت عليه خذلان معاوية الذي خرج على علي الخليفة الرابع بدعوى الطلب بدم عثمان لانه ابن ممة (٢) طلحة احد اصحاب النبي هم على عثمان فلما قتل عثمان بايع عليا فلما خرجت عائشة ضد علي بدعوى الطلب بقتل عثمان خرج طلحة معها في يوم الجمل وهو احد ايام الحرب بين علي ومعاوية واشياصها كان طلحة في الجيش المحارب ضد علي وممة مروان بن الحكم من أهل عثمان وكان مروان يعتقد ان طلحة له يد فالة في نصرة من قتلوا عثمان فاضم مروان لذلك خفة من طلحة فضره ضربة كانت القاضية عليه — فهذا معنى قول ام الخير ان طلحة اغتيل من مأمنه (٣) هو الزبير بن العوام أحد الصحابة هم على عثمان وبايع عليا وخرج مع عائشة ضده فهو كطلحة في ذلك — راجع ماسبق من التفسير — الا انه لم يقتل في الحرب وبالة حديث انه في يوم حرب الجمل طأبه على قاعترف الزبير بالخطأ فترك الحرب عائداً الى المدينة فغلبه أحد الامراء في الطريق فسأله الامراء عن خبره فأخبره قتال الامراء في نفسه انه أي الزبير كان سبياً في اشغال نيران الحروب ثم هو يتركها الآن ويشق بها غيره والله لأقتله ثم خدعه وقتله (٤) الركن آتية ويمر بحك والصبيغ المصبوغ والرجيع للردد — أي لا ينجلي كالتوب المصبوغ يحك في الآتية مرة بعد مرة لاجراء النية منه تشبه محاورة معاوية في الكلام لها وتداوله اياها بالسؤال مرة بعد أخرى كالذي يتناول الثوب للمصبوغ بالنسب مرة بعد مرة لاجراء النية منه (٥) اقسمت عليك (٦) الحواري وجمه حواريون هم انصار الانبياء ومنه الحواريون انصار عيسى عليه السلام وهي تشير الى ما يروى عن النبي صلى الله عليه « لكل نبي حوارون وحواري الزبير » (٧) وروي « تتحدث انك احلمها » (٨) اي انما لمينك وكرامة — منصوبين باظهار افضل أي افضل ذلك انما الخ

﴿ كلام عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب ﴾

وحدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني محمد بن أبي علي البصري قال حدثنا أمية بن خالد قال حدثني عبد الرحمن بن مالك الأنصاري عن أبيه أنه سمع شيخاً لهم يقول قدم إبراهيم بن محمد المدينة فاتته عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب فشكت إليه ضنك المعيشة (١) قال ما يحضرني الكثير ولا أرض لك باقليل وأنا على ظهر سفر فأقبل ما حضر وقضيت بالذرثم دعا مولى له (٢) قال ادفع إليها ما بقي من فققتنا وخذي هذا الببد والبعر قالت بأبي أنت وأمي اجزلي (٣) الله في الآخرة أجرك وأهل في الدنيا كعبك ورفع فيهما ذكرك وغفر لك يوم الحساب ذنبك قالت والله كما قالت أم جميل بنت حرب بن أمية

زين العشرة كلها في البدو منها والحضر
ورئيسها في الثأب ت وفي الرحال وفي السفر (٤)
ورث المكارم كلها وعلا على كل البشر
فخم الدسيسة ماجد يعطى الجزيل بلا كدر (٥)

﴿ كلام لنساء متفرقات ﴾

(كلام الجمانة بنت المهاجر) حدثني عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير بن أبي بكر عن محمد بن محمد عن عبد الرحمن بن الحسن عن عمه أن الجمانة بنت المهاجر بن خالد بن الوليد نظرت إلى عبد الله بن الزبير وهو يرقأ (١) المنبر ينحطب بالناس في يوم الجمعة قالت حين رآته رقى المنبر أيا قاراً أقر يا قار (٢) أما والله لو كان فوقه نجيح من بني أمية أو صقر من بني مخزوم لقال المنبر طبق طبق (٣) قال فأنى (٤) كلامها إلى

(١) أي شقيقاً (٢) عبداً (٣) أي أكثره الخ والجول الكثير كالجزيل (٤) الرحال ج رحل بمعنى المسكن (٥) الدسيسة المائتة الكبيرة والماجد العرف العمال الكرم الآباء (٦) يصعد عليه (٧) الترق وهو بالفتح اضطراب السان وبالكسر مراجعة في الكلام — والمراد لها تعرض ببداهة وأنه ليس بالخطيب الله رب العالمين (٨) طبق حكاية صوت الحبر — والمراد أنه ضئيف لا يملأ فراخ المنبر ولو كان غيره خطيباً من بني أمية أو بني مخزوم لاهتر المنبر منه الخ (٩) من نهي الحديث

عبد الله بن الزبير فبعث اليها فأتى بها فقال لها ما الذي يلتنى عنك يا لكاع قالت (١) الحق ابلفت يا امير المؤمنين قال فاحملك على ذلك قالت لاتصدم الحساء ذاما والساخط ليس براض ومع ذلك فما عدوت (٢) فيما قلت لك ان نسبك الى التواضع والدين وعدوك الى الخلاء (٣) والطمع ولئن ذاقوا وبال امرهم (٤) لتحمدن عاقبة شأنك وليس من قال فكذب من حدث فصدق وانت بالتجاوز (٥) جدير ونحن للمغو منك اهل فاستر على الحرمة تستم النعمة فوالله ما يرفعك القول ولا يضعك وان قرشا تعلم انك عابدها وشجاعها ولسانها حاط (٦) الله دنياك وعصم (٧) اخراك والهيك (٨) شكر ما أولاك (٩) حدثني احمد بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال كانت زينب بنت علي تقول من أراد أن يكون الخلق شفعا الى الله فليصمه الم تسمع الى قولهم سمع الله لمن حمده فحف الله قدرته عليك واستغ منه لقربه منك

ذكر الرياشي عن الاصمعي عن ابان بن تغلب قال خرجت في طلب الكلاء (١٠) فاثبتت الى ماء من مياه كلب واذا امرابي على ذلك الماء ومعه كتاب منشور يقرؤه عليهم وجعل يتوعدم (١١) فقالت له امه وهى فى خائبا وكانت مقعدة كبيرا وبك دعنى من اساطيرك (١٢) لانهمل عقوبتك على من لم يحمل عليك ولا تتناول على من لم يتناول عليك فانك لاتدرى ما قربك اليه حوادث الدهور ولعل من صبرك الى هذا اليوم أن يصير غيرك الى مثله غدا فينتقم منك اكثر مما انتقمته منه فاكفف عما اسمع منك الم تسمع الى قول الاول

لانا ناد الفقير عليك ان تركم يوما والدم قد رفعه

قال ابان فقضيت الحجب من كلامها وبلاغتها (وقال الرياشي) عن الاصمعي عن ابان ابن تغلب قال جلست الى امرابية كانت تعرف بالبلاغة فربها رجل من قومها يسحب حلة (١٣) عليه فقال يا صاحب الحلة ان الكرم والوهم ليسا في بردتك هذه ولكنهما

ارتفع (١) بالثيمة واللكاع مبنى على كسر آخره (٢) جاوزت (٣) الكبير والعجب (٤) أي وخامة عاقبت (٥) الاحتمال وعدم المؤاخاة (٦) حفظ وتصد (٧) وفى (٨) الهمة لقته (٩) قللك من الامر (١٠) المشب (١١) من التوعد وهو فى الشر اما الوعد فى الخير [١٢] أحاديثك التى لانظام لها [١٣] الحلة رداء ولا تكون الحلة الا من ثوبين او من ثوب له بطانة

تحتها فليحسن فملك يحسن لباسك ولو ابست طمراً (١) ما شانك (حدثني) عبد الله بن احمد ابن حرب عن اسعد بن الفضل بن مهزم بن خالد عن مهدي قال قلت لولادة العبدية وكانت من اعقل النساء اني اريد الحج فأوصيني قالت أأوجز فابلق ام اطيل فاحكم فقلت بما شئت فقال ابن اخ لها الخلة لباس فاخلى عليه فقالت جد تسد واصبر فقالت أيضاً قالت لا يتعد غضبك حلمك ولا هواك علمك وق دينك بدنياك ووفر عرضك برضك (٢) وتفضل تخدم واحلم تقدم قلت فمن استمين قالت الله قلت من الناس قالت الجلد (٣) النسيط والناصح الامين قلت فمن استشير قالت المحرب الكيس (٤) أو الاديب ولو الصغير قلت فمن استصحب قالت الصديق الملم أو المداحي المتكرم (٥) ثم قالت يا ابنا انك تقدر (٦) الى ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه (عمر بن شبة) قال حدثني أحمد ابن معاوية قال حدثني محمد بن داود بن علي وابوه جف الهامي واحمد بن الحارث عن محمد بن زياد الاعرابي قالا وقتت امرأة من الاعراب من هوازن على عبد الرحمن بن ابي بكرة فقالت أصلحك الله اقبلت من أرض شاسعة (٧) ترفني رافعة وتخفضي خافضة بملحات من البلاد وملحات من الدهور (٨) برين عظمي واذهبني لحى وتركنتي والمها (٩) وانزلتني الى الحضيض وقد ضاق بي البلد العريض لاعشيرة تحميني ولاهيم يكتفني (١٠) فسألت في احياء العرب من المرجو سبيه المأمون غيبه المكفي سائله الكريمة شمائله المأمول نائله (١١) فارشدت اليك وانا امرأة من هوازن مات الوافد وغاب الرافد (١٢) ومثلك من سد الخلة وفك الغلة (١٣) فاصنع احدي ثلاث اما ان تقيم من أودى أو تحسن صفدى (١٤) او تردني الى بلدي قال بل اجمعين لك وجبا (١٥) وقال العباس بن الفرج الرياشي حدثنا محمد بن عباد المهلبى قالت وقتت اعراية فقالت

[١] الثوب البالى [٢] العرض «بتحتين» المال والمتاع [٣] القوي [٤] الدافل [٥] الملم الذى يوالى زيارة صديقه والمداحى الدارى [٦] تقدم وملك الملوك يريد اذته تعالى [٧] بيعة [٨] ملحات يقال مكان لاح اى ضيق وملحات اى شدائد [٩] برين تحمن ولها من الوله وهو الحزن والذهول [١٠] الحميم القريب يكتفى اى يحميني في ظله وناحته [١١] احياء العرب يطونها اى قيامها . سبيه عطاؤه . شمائله طباعه نائله عطاؤه [١٢] الوافد الذى كان قد عليها أى يقبل بلوازمها والرافد المين والمطى [١٣] الخلة الحاجة والفقروالغلة حرارة العطش [١٤] الاود بالتحريك الموج ويقبه يصلحه والصغد العطاء «١٥» مصوب فمثل محذوف اى افضل ذلك حبا في برك

بعدت شققي وظهرت محاربي وبلغ نيسي (١) والله سائلكم عن مقامي (وحدثني) هارون ابن مسلم عن النبي قال سألت اعرابية قالت سألتم تسألتم القليل الذي يوجب لكم الكثير ورحم الله واحداً اغان محمداً (حامد) بن اسحاق عن ابيه قال حدثني النضر بن حديد عن النبي قال وقفت علينا اعرابية قالت يا قوم تغير بنا الدهر اذقل منا الشكر ولزمنا الفقر فرحم الله من فهم بقل واعطى من فضل وآثر من كفاف (٢) واعان على عفاف (قصة أم معبد ووصفها النبي صلى الله عليه وبلاغها في صفته)

حدثني عبد الله بن عمرو عن الحسن بن عثمان قال حدثني بشر بن محمد بن ابان ابن مسلم قال حدثني عبد الملك بن وهب المذحجي الكوفي عن الحر بن الربيع التميمي عن ابيه عن معبد الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه خرج ليلة هاجر من مكة الى المدينة ومعه ابو بكر رحمه الله وعامر بن فيرة وفي رواية اخرى قال وحدثنا مكرم بن محرز ابن المهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد الخزاعي قال حدثني ابي محرز بن المهدي عن حزام بن هشام وحيش عن ابيه هشام عن جده حيش بن خالد صاحب النبي صلى الله عليه انه صلى الله عليه حين اخرج من مكة خرج منها مهاجراً الى المدينة هو وابوبكر ومولى ابي بكر عامر بن فيرة ودليلها النبي صلى الله عليه بن اريقط فروا على خيمة ام معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تمحني بناء الكعبة ثم تسقى وتطم (٣) فسألوها لما وثرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك وكان القوم مرملين مستبين (٤) فنظر رسول الله صلى الله عليه الى شاة في كسر الخيمة (٥) فقال ما هذه يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد (٦) عن النبي قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتأذنين لي ان احلبها قالت بآبي وامى انت نعم ان رأيت بها من حلب فاحلبها فدعا رسول الله صلى الله عليه بالشاة فسحضرها وصلى الله ودعا لها في شاتها فتعاجت عليه ودرت واجترت (٧)

«١» الناجية والمراد بلدها والمحامرم ما يحرم انتهاكه وظهوره منها واليس بقية الروح وبلغ نيسي كاد يموت (٢) آثر فلاذ على نفسه اى اعطى غيره ما يحتاج هو اليه والكفاف من الرزق ما كفي صاحبه واغناه من الناس وقولها آثر من كفاف كقول القرآن [ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة] «٣» امرأة برزة اى كحلة جليلة تبرز للناس في طواف وجلدة اى قوية . واحتج بالثوب اشتعل . وفاء الكعبة ما اتسع امامها «٤» اى محتاجين مجد ين «٥» اى في ناحية منها «٦» من اجهدها للرض هزلها «٧» تعاجت اسرعت . اجترت من الاجترار وهو ما يبيض به البعير ونحوه من معده فيأكله ثانياً وهذا

ودعا باناء برص الرهط (١) فخلب فيه ثجا حتى غلبه الثمال (٢) ثم سقاها حتى رويت
وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم وقال ساقى القوم آخرهم فشرىوا جميعا عللا بمد
نهل (٣) ثم أراضوا (٤) ثم حلب فيه ثانيا عوداً على بدء حتى ملأ الاناء ثم غادره (٥)
عندها وبها (٦) وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعتراحيلا (٧)
عجافا هزلا مخن قليل ولا نقي بهن (٨) فلما رأى ابو معبد اللبن عجب وقول من أين هذا
يا ام معبد والشاة عازبة حيال (٩) ولا حلوبة في البيت فقالت لا والله الا انه صر بنا
رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال صفه لى يا ام معبد فقالت رأيت رجلا
ظاهر الوضأة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعب ثجلة ولم تزر به صقلة وسيا قسما (١٠) في
عينه دمج وفي اشغاره وطف (١١) وفي صوته صعل وفي عقه سطع وفي لحيته كثانة (١٢)
احور الكل أزج اقرون (١٣) ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها (١٤) فهو
اجل الناس وابهاهم من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلوا المطلق فصل لا تزر ولا هذر (١٥)
كان منطقة خرزات نظم يحدن رمية ولا تشنؤه من طول ولا تقنمه العين من قصر (١٦) غصن
بين غصنين فهو انصر الثلاثة منظرآ واحسنهم قدآ لرفقاء يحفون به (١٧) ان قال انصتوا
لقوله وان أمر تبادروا لى امره محفود محشود لاعاس ولا مفند (١٨) صلى الله عليه

دليل الصحة «١» أى يكنهم والبرص ما يكتي الانسان من اللبن والرهط من سبعة الى عشرة (٢)
ثجا من ثج الماء سال والتمال الرغبة يقال لبن مثل أى ذو رغبة (٣) التهل اول الشرب والطل
الشرب بمد الشرب تباعا (٤) طابت نفوسهم (٥) ابقاه وتركه عندها (٦) اخذ عليها همد دخولها في
الاسلام وطاعتها له «٧» من حال يحيل تغير او من صارت الله حاملا لم تحمل «٨» مجافا أى
نحافا . مخن لاله من تحت الشاة سميت . والنقى اللخ أو من أقت الابل سميت . ويلوح لى ان
للراد تنهن هزلات قليلات الدهن الذى يكون داخل العظم أى في تجوفه فان قلته لا تكون الامع
هوال ونصف (٩) لم تحمل (١٠) الوضأة روتى الحسن . ابلج الوجه أى مشرقه أو طلقه . والنجلة
عظم البطن واسترخائه . والصقلة خفة العظم — نراده انه متوسط الجسم . والوسامة كالقمامة بمعنى
الحسن أو أثر الحسن (١١) الدهج سواد العين مع سمها والاشغار اصول منبت الشعر في الجفن
والوظف كثرة شعر العينين (١٢) الصعل خشونة الصوت وسطع النقى طوله وكثانة البهية كثرة
شعرها (١٣) الاحور من المحور وهو شدة سواد العين في شدة بياضها والازج من الزجج وهو
دقة الحواجب في طول والاقرون لسله الغزير الشعر (١٤) الحسن (١٥) الفصل الحق من القول .
لا نذر ولا هذر أى لاقلل الكلام ولا كثيرة (١٦) الرمية ما كان متوسطا في جسمه وقامت بين
الطويل والقصير ولا تشنؤه أى لا تستقحه ولا تقنمه أى لا تحتقره . وانصر أى احسن (١٧) أى
يحدقون به ويلتفون حوله (١٨) تبادروا اسرعوا محفود أى يخدمون ومحشود أى في حشداى جماعة

وسلم قال ابو مبعدهو والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من أمره بمكة ما ذكر ولو كنت
واقتته (١) لالتصت محبته ولأفعلن ان وجدت الى ذلك سيلا قال واصبح صوت
بمكة عاليا بين السماء والارض يسمعون الصوت ولا يدرون من يقوله وهو يقول

جرى الله رب الناس خير جزائه رفيقن قالا خيبة أم مبعد (٢)
هما نزلا بالبر وارحلا به فجاز القى أمسى رفيق محمد (٣)
فياقصى مازوسى الله عنكم بهمن فال لا يجارى وسودد (٤)
لبن بنى كعب مقام فاتهم ومقعدها للمؤمنين برصد (٥)
سلوا اختكم عن شاتها واناثها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاهما بشاة حائل فخلبت له عن صريح خرة الشاة مزبد (٦)
فنادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد (٧)

قال فأصبح الناس قد قدوا نبيهم صلى الله عليه واخذوا على خيبة أم مبعد حتى
لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه حسان بن ثابت

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسرى اليهم ويقتدى (٨)
نرحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربههم وارشدتم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفوها بهاد يقتدى به كل مهتدى (٩)
وقال ابن ابو سعد في روايته بكساعى وهداه يقتدى كل مقتدى (كذا ورد)
وقد زلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسمد (١٠)

يحفون به لحدمته والمابس الكالح الوجه وللقندمن فده مجزء او خطأ رآه وكذبه والمراد انه بنشوش
الوجه لا يسمى بعهده (١) صادقة (٢) قالا من القيلولة وهي الاستراحة في الظهيرة أو من القيل وهو
الذين يشرب في القيلولة (٣) البر يكسر الياء الحير (٤) قصى بن كلاب ابوقيلة من العرب وزوى نحى
وابعد وفال كسحاب اسم الفل الحسنى والكرم والسودد السيادة (٥) بنى كعب هم عشيرة أم مبعد
وللرصد الطريق (٦) المائل القى لم تحمل منذ سنين وضرة الشاة ضرعها والزيد من الزبد وهو رغووة
الذين وغيره (٧) غادرها تركها واجتاها . رهنا من ارهن الطعام لهم ادامها (٨) زال المراد ارحل
وقدس طهر بالبناء للمجهول فيها ويسرى من السرى وهو سير حامة الليل ويقتدى بغيره والفدوة
البكرة او ما بين الفجر وطلوع الشمس (٩) تسفوها من سفه نفسه حبلها على السفه وهو الجهل وتقبض
الحلم (١٠) يثرب المدينة

نبي برسعلا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
 فان قال في يوم مقالة غائب قصديها في اليوم أوفي ضحى الغد
 لبين ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد (١)
 وبين بنى سعد مقام قاتهم ومقعدا المؤمنين برصد
 سمعت محمد بن حبيب مولى بن هاشم يذكر عن ابي عبد الله محمد بن زياد الاعرابي
 قال قيل لامير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام كيف لم يصف احد النبي صلى
 الله عليه كما وصفته ام مبعذ فقال لان النساء يصفن الرجال بأهوائهن (٢) فيمدن في صفاتهن

﴿ قصة رؤيا رقيقة بنت نباتة وبلاغتها في قصصها ﴾

حدثونا عن يعقوب بن محمد الزهرى عن عبد العزيز بن ربيع وعن ابي حويصة
 قال تحدث هزيمة بن نوفل ان امه رقيقة بنت نباتة وكانت لدة (٣) جد المطلب قالت
 تابعت على قريش سنون اخلت الضرع وأرقت العظم فينا انا راقدة مهومة (٤) اذا
 بهاتف صيت بصوت محمل (٥) يقول معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم وهذا
 ابان نجومه فحي هل بالحيا والخصب (٦) ألا فانظروا منكم رجلا طولا عظاما ايض
 بضاً أوظف الاهداب سهل الخدين (٧) له ستة تدعو اليه وفضل يدل عليه ألا فليدلف
 اليه من كل بطن رجل (٨) ألا ثم ليسنوا من الماء وليتمسوا الركن وليرقوا ابا قيس (٩)
 ألا ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم (١٠) ألا فافعلوا اذا ماشتم قالت فاصبحت على ذلك
 مفراة مذعورة قد قب جلدى ووله عطفى (١١) قصصت رؤياى فتمت في شعاب مكة

(١) الجد البعث والحظ (٢) المراد بمواطنهن واتصالاتهن النفسية فيكون ذلك ادعى للاجادة
 وقوة التأثير (٣) اللدة الترتب بكسر التاء اى الظنير في السن (٤) اخلت ايست . مهومة من اهم
 السقم جسده اذهب لحه (٥) صيت صوت والصعل الحشن أو الممتد في بحب (٦) أبان نجومه أى
 حين ظهوره . حي هل بكذا أى طليق به والحيا الطر والخصب (٧) طولا عظاما أى طويلا عظيما
 والبضي المتلىء الجسم والاهداب شعر اشفار العيون مفردة هذب والآن وظف من الوطف وهو
 كثرة شعر الحاجبين والعينين وسهل الخدين قليل لحمها (٨) السنة الصورة والسيرة . يدلف يعنى
 والبطن من بطون الرهبان القليلة (٩) يسنوا أى يسقوا والركن لاه الركن الهياكى بالكسبة وابوقيس جيل
 بجوار مكة (١٠) ثم يفتح التاء بمعنى هناك وليؤمن بشدة بالميم أى طيئرونا على دعائه (١١) مفراة
 متخيرة مدهوشة من فرى « بكسر الراء » تخير ودهش قب زوى وروى قب اى اكتمش ونجد

فوالحرمة والحرم ان يقي بها ابطنى الا قال هذا شية الحمد (١) فقامت عنده قريش
واقض اليه من كل بطن رجل قسنا والتمسوا الركن وارتقى ابا قيس (٢) فطلق
القوم يدفون حوله ما ان يستوتهم مهله (٣) حتى قر بذروته واستوكفوا جنايه ومعه
رسول الله صلى الله عليه وهو يومئذ غلام حين ايفع أوهم او كرب (٤) فقام عبد المطلب
فقال اللهم ساد الخلة (٥) وكاشف الكربة انت عالم خير معلم ومسؤل غير مبجل (٦) وهذه
عبد اوك واماك بمذرات حرمك (٧) يشكون اليك ستهم التي اكلت الظلف والخف (٨)
اللهم وأمطرنا غيثا مربيا مذكرا (٩) قالت فما راموا واليت حتى اغبرت السماء بماها
وكظ الوادى قاسمهم بشيجه (١٠) فسمت شيخان قرش وجلها (١١) وهي تقول
هنيئا لك ابا البطحاء هنيئا لك أى عاش بك أهل البطحاء (١٢) وفي ذلك قول رقيقة
بشية الحمد اسقى الله بلدنا وقد قدنا الحيا واجلوز المطر (١٣)
فجاد بالماء جوت له سيل فانتعشت به الانعام والشجر (١٤)
من الله بالميون طائرهم وخير من بشرت يوما به مضر (١٥)
مبارك الامر يستسقى الغمام به مافي الانام له شبه ولا خطر (١٦)

« بتشديد الين » ووله أى ذهب (١) شهاب ج شبة ماصتر من التلعة والتلعة ما ارتفع من الارض
الحرمة القنة وما يجب حفظه والحرم حرم مكة - ان يقي اى ما يقي والابطنى هو القرشي من
مكة خاصة وشية الحمد هو عبد المطلب جد النبي الذى كلفه ورياء بعد موت ابيه (٢) فقامت افضت
واقض اى اسرع (٣) طلق دام يدفون يتداولون يستوتهم مهله امهاله اياهم (٤) قر
بذروته اى باعلاه واستوكفوا استمطروا أى طلبوا نزول النيث والمطر ايفع رامق الشرين كرب من
أفعال المقاربة والمضي أو قارب (٥) الحاجة (٦) غير بخيل (٧) عبد اوك بكسر الين والياء وتشديد
القال أى هيدك بذرات حرمك اى بافناه (٨) الظلف البقرة والناة وشبهها كالقدم للانسان
والخف لبسر (٩) مربيا اى مخميا والمخفق الكثير القطر (١٠) راموا برحوا كظ الوادى أى ضاق
بالماء لكثرة وتجيجه سيله (١١) شيخان ج شيخ وجدا عظماؤها وسادتها (١٢) هم قريش مكة
خاصة (١٣) الحيا الحصب والمطر واجلوز من الاجلوز وهو ذهاب المطر (١٤) الجون السحاب
الاسود المتلي مطرا (١٥) من بفتح الميم وتشديد النون مصدر من عليه اثم والميون طائرهم اى
السيد حظه ومضر قبيصة من العرب (١٦) الانام الحلق والغمام سحاب المطر (ولا خطر)
ولا مثل له فى علوه

﴿ كلام امرأة ابى الاسود الدؤلى ﴾

ابو صالح زكريا بن ابى صالح البلدى قال قال ابو محمد القشبرى كان ابو الاسود الدؤلى من اكبر الناس عند معاوية بن ابى سفيان واقربهم مجلسا وكان لا ينطق الا بعقل ولا يتكلم الا بعد فهم فيناهو ذات يوم جالسا وعندده وجوه قريش (١) واشراف العرب اذ اقبلت امرأة ابى الاسود الدؤلى حتى حاذت معاوية (٢) وقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ان الله جعلك خليفة في البلاد ورقيا على العباد يستسقى بك المطر ويستتبت بك الشجر وتؤلف بك الالهواء (٣) ويأمن بك الخائف ويردع بك الجائف (٤) فانت خليفة المصطفى (٥) والامام المرتضى فاسأل الله لك النعمة في غير تفسير والعافية من غير تعذير (٦) قد الجأني (٧) اليك يا أمير المؤمنين امر ضاق على فيه التمهيج (٨) وتقاقم (٩) على فيه المخرج لامر كرهت عاره لما خشيت اظهاره فليصغني أمير المؤمنين من الخضم فاني اعوذ بعقوته (١٠) من العار الويل (١١) والامر الجليل الذى يشتد على الحرائر ذوات البهول الاجائر (١٢) فقال لها معاوية ومن بملك هذا الذى تصفين من أمره المنكر ومن فعله المشهر (١٣) قال فقالت هو ابو الاسود الدؤلى قال فالتفت اليه فقال يا ابا الاسود ما تقول هذه المرأة قال فقال ابو الاسود هي تقول من الحق بعضاً ولن يستطيع أحد عليها قضاءً أما ما ذكرت من طلاقها فهو حق وانا نخبر أمير المؤمنين عنه بالصدق والله يا أمير المؤمنين ما طلقتها عن رية ظهرت ولا لى هفوة حضرت ولكفى كرهت شئائها (١٤) قطعت عنى حبالها (١٥) فقال معاوية وأى شئائها يا ابا الاسود كرهت قال يا أمير المؤمنين انك مهييما على مجواب عتيد (١٦) ولسان شديد فقال له معاوية لا بد لك من محاورتها فاردد عليها قولها عند مراجعتها فقال ابو الاسود يا أمير

(١) وجوه ج وجه كالوجهاء جمع وجية (٢) أى صارت قريبة منه والمخاذ الظهر (٣) أى الالهواء المختلطة ج هوى وهو ارادة النفس (٤) المائل الجائر (٥) المختار (٦) شكوى (٧) اضطربني (٨) الطريق الواضح (٩) عظم او لم يجر على استواء (١٠) أى التجأ بتأجيت والعقوة ماحول الداء (١١) الشديداً (١٢) البهول الأزواج والاجائر لعه ج الجائر (١٣) أى المعلن فى شنة (١٤) غلباها (١٥) ج جبل بمعنى التواصل (١٦) حاضر مياً

المؤمنين انها كثيرة الصخب دائمة القرب (١) مهيئة للاهل موزية للبلل مسينة الى الجار مظهرة للعار ان رأت خيراً كتمته وان رأت شراً اذاعته قال فقالت والله لولا مكان أمير المؤمنين وحضور من حضره من المسلمين لرددت عليك بواحد (٢) كلامك بنوافذ اقرق (٣) كل سهامك وان كان لا يجمل (٤) بالمرأة الحرة ان تشتم بلا ولا ان تظهر لاحد جهلاً قال معاوية عزمت عليك (٥) لما اجبته قال فقالت يا أمير المؤمنين ماعلته الا سؤلاً جهولاً ملحاً بخيلاً ان قال فشر قاتل وان سكث فذو دغائل (٦) ليث حين يأمن وثلب حين يخاف ثميج حين يضاف ان ذكر الجود اتقمع (٧) لما يعرف من قصر رشائه (٨) ولوم (٩) ابائه ضيفه جائع وجاره ضائع لا يحفظ جاراً ولا يحمي ذماراً (١٠) ولا يدرك ثارا اكرم الناس عليه من اهانه واهونهم عليه من اكرمه قال معاوية سبحان الله لما تأتى به هذه المرأة من السجع قال قال ابو الاسود اصلح الله أمير المؤمنين انها مطلقة ومن اكثر كلاماً من مطلقة فقال لها معاوية اذا كان رواحاً (١١) فعلى افضل بينك وبينه بالقضاء قال فلما كان الرواح جاءت ومما ابنا قد احتضنته فلما رآها ابو الاسود قام اليها لينزع ابنه منها فقال له معاوية يا ابا الاسود لاتجعل المرأة ان تنطق بمحبتها قال يا امير المؤمنين انا احق بحمل ابني منها فقال له معاوية يا ابا الاسود دعها قل قال يا امير المؤمنين حملته قبل ان نحمله ووضعت قبل ان تضعه قال فقالت صدق والله يا امير المؤمنين حمله خفا وحملته ثقلاً ووضعه بشهوة ووضعت كرها ان بطني لوعاؤه وان ثديي لسقاؤه وان حجرى لفناؤه قال قال معاوية سبحان الله لما تأتيت به قال ابو الاسود انها تقول الايات من الشعر فحجدها قال فقال معاوية انها قد غلبت في الكلام فكلف لها اياتاً لذلك تغلبها قال فانشأ أبو الاسود يقول

مرحبا بالنبي نجور علينا ثم سهلا بالحامل المحمول
اغلقت بابها على وقالت ان خير النساء ذات البعول

(١) الصخب شدة الصوت والقرب بذاعة اللسان (٢) ج يادرة وهي ما يبدر من الحدة والغضب
في قول او فعل (٣) بنوافذ أى بمجيج نافذة ماضية واقرق أى اضرب (٤) لا يمحس (٥) اقتست
(٦) ج دغل وهو دخل [بالتحريك] في الاسم مفسد (٧) اتقر وذلل (٨) حله (٩) اللوم ضد
الكرم (١٠) القمار ما تترجم حايته (١١) الرواح المعنى (بتشديد الياء) أو من الزاويل الى الليل

شملت نفسها على فراغا هل سمعتم بالفراغ المشغول
قال قاجابه وهي قول

ليس من قال بالصواب والحق م قكن جارعن منار السبيل (١)
كان ثديي سقاءه حين يغشى ثم حجرى فتاؤه بالاصيل (٢)
لست ابني بواحدى بابن حرب بدلا ماعلته والخليل (٣)

قال قاجابها معاوية

ليس من غذاه حينما صغيرا وسقاءه من ثديه بمغذول (٤)
هي أولي به واقرب رحما من ابيه بالوحي والتزليل (٥)
ام ما حنت عليه (٦) وقامت هي أولى بحمل هذا الضئيل
قال قصفي لها (٧) معاوية عليه واحتملت ابنها وانصرفت

﴿ كلام صفية بنت هشام المنقرية ﴾

حدثني ابو الحسن بن الاعرابي الكوفي قال حدثني ابو خالد يزيد بن يحيى الخزازي
عن محمد بن مسلمة عن ابيه قال توفي الاحنف في دار عبد الله بن ابي الصغيفر بالكوفة
وكان مصعب بن الزبير اذ ذاك اميرا على الكوفة من قبل أخيه عبد الله بن الزبير قال
فشيع (٨) مصعب بن الزبير جنازة الاحنف فخرج متسلبا (٩) في قميص بغير رداء (١٠)
وكانت الامراء تفعل ذلك بالسيد اذا مات قال فلما دفن الاحنف اقبلت صفية بنت
هشام المنقرية على نجيب لها متحصرة (١١) وكانت بنت عم الاحنف حتى وقفت على

(١) اي عن محبة الطريق والمراد طريق الحق (٢) الاصيل المعنى (٣) تنى (بواحدى)
ابنها (ابن حرب) تريد معاوية وحرب جده (والخليل) الوار القسم والخليل تريد النبي فان من
اسماه الخليل اي خليل الله (٤) اي بمغذول (٥) رحما اي قرابة بالوحي والتزليل اي بحكم القرآن
(٦) اي هي امه ما حنت و (ما) مصدرية ظرفية والضئيل الصغير الدقيق (٧) اي حكم لها (٨)
شيع الجنازة خرج فيها (٩) متسلبا من سلب بكسر اللام لبس السلاب وهي الثياب السود (١٠)
الرداء الثوب فوق سائر اللباس

(١١) النجيب وصف من أوصاف الناقة الجيدة . متحصرة اي يدها مخصرة وهي ما يمسكه الخطيب

قبره فقالت لله درك من محن في جنن ومدرج في كفن (١) انا لله وانا اليه راجعون
 جعل الله سبيل الخير سبيلك ودليل الرشد دليلك أما والذي أسأله أن يفسح لك في
 مدخلك وأن يبارك لك في محشرك ووالذي كنت من أجله في عدة ومن الكآبة في
 مدة ومن الأثرة (٢) الى نهاية ومن الضمار (٣) الى غاية لقد كنت صحيح الاديم (٤)
 منيع الحريم عظيم السلم فاضل الحلم واري الزناد (٥) رفيع الماد وان كنت لمسودا (٦)
 والى الملوك لموفداً (٧) وفي المحافل شريفاً وعلى الارامل عطوفاً وكانت الملوك تقولك
 مستعين ولأبيك متبعين ولقد عشت حميداً ودوداً ومت شهيداً قبيداً ثم أقبلت على الناس
 بوجهها فقالت عباد الله ان أولياء الله في بلاده شهود على عبادته وانا لقائلون حقاً ومشون
 صدقاً وهو أهل لطيب الثناء فعليه رحمة الله وبركاته وما مثله في الناس الا كما قال الشاعر
 في قيس بن عاصم

عليك سلام الله يا قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحمها
 فاكان قيس ما كره لك واحد ولكته بنيان قوم تهدما
 سلام امرئ أودعته منك نعمة اذا زار عن شحط بلادك سالماً (٨)

قال فتعجب الناس من كلامها وقال فصحاءهم تالله ما راينا كال يوم قط ولا سمعنا أفصح
 ولا أبلغ من هذه قل فبعث اليها مصعب بن الزبير فخطبها الى نفسه فأبت عليه فآزال
 يتعاهدها (٩) بره حتى قل (السجستاني) عن الاصمعي عن أبان بن تغلب قال أتيت
 المقابر فاذا أنا بصبية قد كادت تخفى بين قبرين لطافة واذا هي تنظر بعين جوذر (١٠)
 فيتنا هي كذلك اذ بدت لها كفان كأنهما لسان طائر بأطراف كأنها المدارى (١١)
 وخضاب كأنه غم (١٢) ثم هبت الريح فرفعت عن برقعها فاذا بيضة نعام تحت ام
 رؤل (١٣) ثم قالت اللهم انك لم تزل قبل كل شيء وأنت بعد كل شيء وقد خلقت

اذا خطب (١) محن اي مستور والجنان القبر ومدرج مطوي (٢) الأثرة هنا الحال الغير مرضية (٣)
 لعله من الضمير وهو المزال (٤) الجلد (٥) واري اي متدد (٦) من السيادة (٧) موفداً من اوفده
 اقدمه (٨) زار من الزورة بمعنى البعدي بعد الشحط البعد (٩) أي يتقدها ويرعاها بدون طلب منها
 (١٠) الجؤذر ولد البقرة الوحشية وهو حسن العينين (١١) ح مدرى وهو المشط (١٢) الغم
 شجر له ثمر احر يشبه به البنان المحضوب (١٣) ح رأل وهو ولد النمام والربب تشبه ياض الوجه

والذي قبل وخلفتني بعدها فاستنى قبرها ما شئت ثم أوحشتني منها إذ شئت اللهم
فكن لي منها مؤنساً وكن لي بعدها حافظاً قال قلت يا صبية ابعدي لفظك فلم تسمع
ومرت في كلامها ثم اعدت عليها فنظرت ثم قالت يا شيخ والله ما انا لك بمحرم (١)
فخاذلني بمحادثة اهلك اهلك أولى بك قال فاستخفيت بين القبور مستخياً مما قالت لي
ثم سألت عنها فاذا هي ايم (٢) قايت صديقا لي قلت له هل لك في ان لم الله شئتكم (٣)
ويقر عينك قال وما ذاك قال فوصفت له الجارية وما رأيت من عتلاها وسمعت من كلامها
قلت له ابغض من مالك عشرة الاف درهم فاني ارجو ان تكون احد (٤) مالك
حاقبة قال فقال قد فعلت فخرجنا جميعا انا وهو حتي اتينا الحياء (٥) فاذا نحن بسبعها
فرضنا عليه ذلك فقال يا هؤلاء والله مالنا في أمورنا ولا اقننا شيء معها فكيف فيها
ولكن اعرضوا عليها ما وصتم ثم دخل الحياء فقال هاهي ذه قد خرجت تسمع ما يقولون
قال فجلست خلف سجن (٦) لها ثم قالت اللهم حي العصابة بالسلام (٧) واجزل لهم
الثواب في دار المقام قل يا عم فاقبل عليها عما قال أي (٨) مئدة هذا عمك ونظير ايك
وقد خطبك على ابن عمك نظيرك وقد بذل لك من الصداق عشرة الاف درهم قال
فاقبلت عليه فقالت يا عم اضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعا اخل بمروتك اترؤجفي
غلاما حضريا يغلبني بظلمته ويصول على بمقدرته ويمن على بتفضله ويقول يا هنة بنت
الهنة (٩) كلا ان الله واسع كريم قال فرجنا والله مدحوضي (١٠) الحجية مردودين
عن الحاجة (وقال الاصمعي) عن ابان بن تغلب قال سمعت امرأة توصي ابنا لها واراد
سفرأ فقالت أي بني أوصيك بتقوى الله فان قليله اجدى (١١) عليك من كثير عقلك
واياك والها ثم قالت تورث الضائين وتفرق بين المحبين ومثل لنفسك مثال ما تستحسن
لفيرك ثم اتخذها اماما وما تستبجح من غيرك فاجتنبه واياك التعرض للعبوب فتصير نفسك

وصوه يبيض التمام المصون (١) المحرم ما يجب عليك حاجته ويحل لك النظر اليه (٢) اي لازوج
لها (٣) متفرقك (٤) اخل تفضيل من الحمد بمعنى الرضا (٥) البيت من وير او صوف اوشمر (٦)
ستر (٧) السلام (٨) اي حرف لنداء التريب اي يامن جلنا فذاك [٩] هنة بالفتح والتعريك مؤنث
من بمعنى شيء تريد الجارية انه يتاديا بالفاظ التكبر تحميراً لها [١٠] من انحس الحجية ابطها [١١]
افضل تفضيل من الجدا أي السطة

غرضاً (١) وخلق ان لا يلبث (٢) الغرض على كثرة السهام واياك والبخل بمالك والجود
 بدينك قالت اعرابية معها اسالك الازدته يا فلانة في وصيتك قالت اى (٣) والله
 والمذر اقمج ما يعامل به الاخوان وكنتي بالوفاء جامعا لما تشئت من الاخاء ومن جمع الحلم والسخاء
 فقد استجاد الحلة (٤) والفجور اقمج حلة وابتى عارا (وقال) الاصمعي عن ابان بن تغلب
 قال اضلت (٥) ابلالى فخرجت في بغايا (٦) فاذا انا بجارية اعشي اشرق وجهها
 بصرى (٧) قالت مالك يا عبد الله وما ببيتك قلت اضلت ابلالى فانا في طلبها فقالت
 ادلك على من عليها عنده قلت اذا تسترجي الاجر وتكسبي الحمد والشكر فقالت سل
 الذى اعطاكهن فهو الذى اخذهن منك (٨) من طريق اليقين لامن طريق الاختبار
 فانه ان شاء فعل قال فاعجبني ما رأيت من عقلها وسمعت من فصاحتها فقلت لها انك
 بمل فقالت كان ونعم البمل كان فدعى الى ماله خلق (٩) فاجاب فقلت لها فهل لك في
 بمل لاتنم خلاقه ولا تخاف بواقه (١٠) قال فاطرقت طويلا ثم قالت

كنا كفصنين في ساق غذاؤهما	ماء الجداول في روضات جنات
فاجتث خيرهما من أصل صاحبه	دهر يكره فرحات وزرحات (١١)
وكان عاهدنى ان خاننى زمن	ان لا يصاحب انثى بعد مثوانى (١٢)
وكنت عاهدته أيضاً فاجله	ريب المنون قريبا مذ سنات
فاصرف عتابك عن ليس يردعها	عن الوفاء خلاب بالقصيات (١٣)

﴿ كلام جمعه وهند بنتا الخس ﴾

قال محمد بن زياد الاعرابى ابو عبد الله وافت جمعه وهند بنتا الخس عكاظ (١٤)

[١] اى هدفا يرمى فيه [٢] اى وجدير ان لا يبطا [٣] نم [٤] الحلة بضم الحاء ثوبان او ثوب
 له بطانة وهي مستارة هنا او كناية عن ليس الفضيلة [٥] اضمت [٦] طلبها [٧] ادشى من الشئ
 وهو سوء البصر والمضى ان جمال وجهها اخذ يصرمه وسره [٨] من متعلق بسل اى سله وانت موقن
 باجابة سؤالك ٩ تعنى دعى الى الموت فهو مصير كل حي ١٠ ج بائفة من باق جاء بالشر والخصومة
 [١١] اجتث قطع أو انتزع . يكر يسطف [١٢] مثوانى اى اقامتها فى التبر (١٣) عتابك اى
 موجودتك من وجد به أحبه . خلاب من خلب عقل سلب (١٤) عكاظ سوقى من أسواق العرب قاتوا
 يجتمعون فيه للتفاخر وانشاد الشعر الخ

في الجاهلية فاجتمعوا عند القلص الكنانى فقال لما اتى سائلكما لاعلم ايكما ابسط لسانا واظهر يانا واحسن للصفة اتانا قالنا سلنا عما بدالك فستجد عندنا عقولا زكية والسنة قوية وصفة جليلة قال القلص اى الابل احب اليك يا جمعة قالت احب كل قراسية دوسر ملاحك الخلق عشزذ مللم مثل ملومة المررذى ششقة مفررر مصعب الون مدلى المشفر (١) قال القلص كيف تسمعين يا هند قالت نم الجمل هذا في الشقة البيدة والمسافة الشديدة وفي السبابس الجديدة (٢) وغيره احب الى قال قولى قالت احب كل ذى كاهل رفيع ملرز الخلق جميع محتمل ضليع يقل الرغاء ويمتسف البيداء وينهض بالاعباء (٣) قال القلص كلنا كما محسنة فآى ذكور الابل ابفض اليك يا جمعة قالت ابفض القصير القامة الصغير الهامة السريع السامة الاجب الظهر كالنعامة قال القلص كيف تسمعين يا هند قالت وصفت جملا غير فحل ولا نجيب ولا شهيم ولا صليب ولا رايم ولا عجيب (٤) وغيره ابفض الى منه قالى قولى قالت ابفض الضعيف المضطرب الذى كل حمل عليه تمب قال القلص كلنا كما محسنة فآى النوق احب اليك يا جمعة قلت احب كل ناقة علكوم علتداء كتوم مثل الجمل المحجوم العظيم الميهوم يخطل بين الشد والرسيب في تيه المهامة والديموم (٥) قال القلص كيف تسمعين يا هند قالت هذه صفة ناقة صاحبها خلىق ان لايهمه سفر ولا يسبقه خبر ولا يهوله خطر ولا يفوته فخر وغيرها احب الى منها قال قولى قالت احبها ضخمه مثل الجوسق شدقها مثل شدق النتنق مدج خلقها موثق كثيرة الهباب ناجية لذهاب وشيكة الاياب (٦) قال القلص كلنا كما محسنة فآى

(١) القراسية والدوسر اى الضعيف الشديد من الابل خاصة والملاحك اجل الشديد الخلق والمعنز والشديد العظيم من كل شيء والمفرر من فرر البعير اذا ففض جسده واسرع وخف و لون اى اسود والشفر للبعير كالشفة للانسان (٢) السبابس ج سبب وهي المفازة (٣) جميع اى مجتمع الخلق وضليع من الضلالة وهي القوة والرغاء صوت البعير ويمتسف من اعطف عن الطريق مال وصدل او خطه على غير هداية والاعباء الاحمال (٤) غير فحل غير مختار والشهيم هنا اللشيط والقوي والصليب اللتين والرايع للمجب (٥) المحكوم الشديدة والمنداء اللطيفة والكثوم التى لاتشول بذنها عند الاتحاح لا يطم بمحملها — المحجوم الذى شد عليه الحجام وهو ما يجمل فى فم البعير او خطمه لثلا يفض — والميهوم في القاموس الميهوم اصل شجرة والمهمة السرعة . الشد والمدو والرسيب ضرب من سير الابل اقل من البدو والمهامه المفازة البيدة والديموم القلاة الواسعة (٦) الجوسق القصر والنتنق ذكر النعام والهباب المحبوب وهو فشاط كل سائر فى سيره وشيكة

ذكر اغليل احب اليك يا جمعة قالت احب المتسوب جده الاسيل خله السريع شده الطويل مده الشديد هذه الجليل قده (١) قال القلس كيف تسمعين يا هند قالت هذا فرس خليق ان طلب لم يخلق وان جورى لم يسبق وان بوهى لم يبق (٢) وغيره احب الى منه قال قولى قالت احب الوثيق الخلق الكريم العرق الكثير السبق الشديد القلق يمر من البرق (٣) قال كلنا كما محسنة فالى اثاث اغليل احب اليك يا جمعة قالت احب كل حية الفؤاد سبوح جواد سلمة القيادة شديدة الاعتماد فى الدفع والاشتداد ذات هباب ومجاد (٤) قال القلس كيف تسمعين يا هند قالت هذه فرس صاحبها خليق ان لا يفوته امر ولا يهوله ذعر اذا شاء كر واذا هاب فر (٥) وغيرها احب الى منها قال قولى قالت احب الشديد اسرها البعيد صبرها القليل قترها الجليل قدرها السريع مرها الخوف كرها (٦) قال القلس كلنا كما محسنة فالى ذكر اغليل ابنض اليك يا جمعة قالت ابنض كل بليد وارم الوريد ذا وكال شديد (٧) لا ينجيك هاربا ولا تظفر به طالبا ولا يسرك شاهدا ولا غائباً قال القلس كيف تسمعين يا هند قالت هذا فرس امساكه بلاء وعلاجه (٨) عناء وركوبه شقاء وغيره ابنض الى منه قال قولى قالت ابنض السريع البهر البطيء الحصر السكيت الطفر (٩) قال القلس كلنا كما محسنة فالى المعزى احب اليك يا جمعة قالت احب ذات الزنمين (١٠) المنفوخة الجنين المذكرة القرنين الدقيقة الطيين (١١) تروى الولدين وتشبع أهل اليتيم قال القلس كيف تسمعين يا هند قالت هذه عنز رجل خليق ان تمتلئ اوطابه (١٢) ويدوم شرابه ويخصب اصحابه وغيرها احب الى منها قال قولى

الاياب أي قريته (١) الاسيل الطويل . شده أي عدوه « بسكون الدال » وهذه صوته (٢) هذه الافعال مبنية للمجهول « جورى » من جراه جري منه « بوهى » من باهه فخره (٣) الوثيق المحكم والعرق هنا الاصل والقلق الانطلاق (٤) جواد أى ينة الجودة وحية نية وسبوح أى تسبح يديها فى سيرها فيكون سريعا لنا سلمة أى سهلة والهاب أى المهبوب نشاط كل سائر والتماد من تمد بالفتح والتحرك سمن (٥) يهوله يخيفه والقرص الخوف والكر ضد الفر وهابه خافه واقامه (٦) الاسر للفاصل والفقر الفتور (٧) الوريد عرق فى النخى والوكال سوء السير أو قنوره (٨) امساكه أى ابتاعه . وعلاجه من طالجه زاولة (٩) البهر اقطاع النفس من التيب والحسر ارتفاع الفرس فى عدوه السكيت صينة مبالغة من سكت سكوتا والطفر كالطفرة أى الوثوب فى ارتفاع (١٠) ذمنا الاذن ماهمتان تليان الشحنة وشحنة الاذن ملق القراط منه — والزمن أيضاً الزلزال الذى خلف الطفر (١١) ما متى طي أى حلمات « والتحرك » الفزع (١٢) ج وطب وهو سقاء اللبن

قالت احب ذات الضرع العريض ثقيل في الربيض مترع يفيض ليس بمنزوف ولا منيض (١) قال كلنا كما محسنة فأى السحاب احسن في عينك يا جمعة قالت احب كل ركلم ملثف أمعم رجاف مسف يكاد يمسه من قام بالكف (٢) قال كيف تسمعين يا هند قالت وصفت محباً مسترخى المزالى كثير الهائل غزير السجال (٣) وغيره احب الى منه قال قولى قالت احب كل صبير دلاّح مشغبر نفصاح متجاوب النواحي كأن برقه ضوء مصباح (٤) قال القلس كلنا كما محسنة فأى النساء احب اليك يا جمعة قالت احب الغريرة المنراء الرعبية البطاء المكورة القفا ذات الجمال والبهاء والستر والحياء البضة الرخصة كأنها فضة يضاء (٥) قال كيف تسمعين يا هند قالت وصفت جارية هى حاجة الفتى ونهية الرضاء (٦) وغيرها احب الى منها قال قولى قالت احب كل مشبة الخلل ذات شكل ودلال وظرف وبهاء وجمال قال القلس كلنا كما محسنة فأى النساء ابض اليك يا جمعة قالت ابض كل سلفع بذية جاهلة غبية حريصة دنية غير كريمة ولا سرية ولا ستيرة ولا حية (٧) قال كيف تسمعين يا هند قالت وصفت امرأة صاحبها خليق ان لا تصلح له حال ولا ينعم له بال ولا يثمر له مال وغيرها ابض الى منها قال قولى قالت ابض المتجرفة الشوها المنفوحة الكبداء المنفص الوقضاء الحشة الزلاء التي ان ولدت لم تجب وان زجرت لم تمش وان تركت طفتت نمضب (٨) قال القلس كلنا كما محسنة فأى الرجال احب اليك يا جمعة قالت احب الحر التجيب السهل القريب السمح الحسيب الفطن الاريب المصقم (٩) الخطيب الشجاع المهيّب قال القلس كيف تسمعين يا هند

(١) الربيض مربيض القنم أى مجتمعا ومترع ممتلئ والمنزوف المنزوح وللفيض من غاض الماء قنص وقن (٢) الركلم السحاب التراكم . والاسعم الاسود . رجاف مضطرب بالاء ومسف من أسفت السحابة دنت من الارض (٣) المزالى جمع عزلاء مصب الماء والسجال الانصباب (٤) الصبير السحابة الكثيفة والدلاح الكثير الماء والمتنمرة السائل منها الماء (٥) المرر الطامرة الخلق بالضم ومن لا تجر لها والعوبة البيضاء الحسنة أو الناعم . والبطاء الطوبة المتق والمكورة المستديرة الساقين والقفا الضخمة الفخذين والبضة الرقيقة الجلد المستنيرة والخصة الناعمة (٦) نهاية الرضاء (٧) السقم السينة الخلق والسرية ذن المرودة فى شرف (٨) المتجرفة الهرة المضطربة والمنفوحة من نفع المرق نزي منه الدم والكبداء من كبد مرض والمنفص القليلة الحياء والجسم فى نيت والوقضاء القصيرة النتن والحشاء الدقيقة الساقين والزلاء الخفيفة الوركين تمتب من اعتب رجع عن أمر كان فيه والصخب شدة الصوت وطلقت استشرت (٩) المصقم الجهوري الصوت فى ضاحية وتبات

قالت وصفت رجلاً سيئاً جواداً ينهض الى الخير صاعداً ويسرك غائباً وشاهداً وغيره
أحب الى منه قال قولى قالت أحب الرب الزراع الطويل الباع السخي النفاع المنيع
الدقاق والدهمي المطاع البطل الشجاع الذى يحمل باليفاع ويهين في الحمد المتاع (١) قال
كلنا كما محسنة فأى الرجال أبغض اليك يا جمعة قالت أبغض السأ آله اللثيم البغيض الزنيم
الاشوه اللسيم الظاهر المصوم الضعيف الخيزوم (٢) قال كيف تسمين يا هند قالت
ذكرت رجلاً خطره صغير وخطبه يسير وعيه كثير وأنت ببغضه جدير (٣) وغيره أبغض
الى منه قال قولى قالت أبغض الضعيف التماع القصير الباع الاحق المضياغ الذي
لا يكرم ولا يطاع (٤) قال القلمس كلنا كما محسنة فهل قولان من الشعر شيئاً قلنا نعم قال
قولى يا جمعة فقالت

أشد وجوه القول عند ذوى الحجي	مقالة ذى لب يقول فيوجز (٥)
وأفضل غم يستفاد ويتخي	ذخيرة عقل يحتويها ويحوز
وخير خلال المرء صدق لسانه	والصدق فضل يستين ويبرز (٦)
وانجازك الموعد من سبب النفي	فكن موثقاً بالوعد تعطى وتجز
ولا خير في حريريك بشاشة	ويطمئن من خلف عليك ويلجز (٧)
اذا المرء لم يستطع سياسة نفسه	فان به عن غيرها هو أعجز (٨)
وكم من وقور يجمع الجهل حله	وآخر من طيش الى الجهل يجمز (٩)
وكم من أصيل رأى طلق لسانه	بصير بحسن القول حين يميز
وآخر مأفون يلوك لسانه	ويجمن بالكوعين نوكلو ويخيز (١٠)
وكم من اخى شر قد أوثق نفسه	وآخر ذخرا الخير يحوى ويكنز (١١)
يفر النقي والموت يطلب نفسه	سيدركه لا شك يوماً فيجيز

(١) النفاع الاسم من النفع والدهمي الكريم واليفاع اللو . — ويهين الخ أى انه يهين ماله
بذله اياه فى اكتساب الحمد (٢) السألة الكثير السؤال والزنيم للزوف بالقور والشر أو الدمي فى
نسبه والمصوم الاكول والخيزوم المدر (٣) خطره قدره وخطبه شأنه (٤) النعام غى العظم وضمنه
يكون من ضنف البلية (٥) وجوه القول طرقه المقصودة (٦) الحلال الخصال (٧) يلز ييب (٨)
يستطع يستطع (٩) يجمز من الجز وهو ضرب من ضروب الدنو (١٠) المأفون الضعيف القفل
والرأى . نوفا أى حقاً (١١) أوثق نفسه أى عهد الشر وأوثقه شدة بالوثاق وهو الجبل ونحوه يشده

قال الفيلسوف قد أحسنت يا جماعة فقولى أنت يا هند قتالت

وجدت وخير القول فى الحكم نافع
وليس الفنى عندى بشئ أعده
وذو الجبن مما يسر الحرب فقه
وكم من كثير المال يقبض كفه
وكم من صغير نذريه لعله
وكم من مرء ذى صلاح وعفة
وآخر ذى طمرين صاحب نية
وكم من سفیه للجماعة مفسد
وذو الظلم مذموم التنا ظاهر الحنا

قال الفيلسوف قد احسنتما فزيدنى يا جماعة قالت

رأيت بنى الدنيا كاحلام نائم
وكل مقيم فى الحياة وديشها
يفر الفنى من خشية الموت والردى
اتاه حمام الموت يسعى بمجته
كأنك فى دار الحياة مخد
لقد افسد الدنيا وعيش نعيمها
الارب مرزوق بنير تكلف

قالت هند

لقد ايقنت نفس الفنى غير باطل وان عاش حيناً انه سوف يهلك

(١) يخنس يتأخر (٢) يسلس يسهل ولين (٣) متجسس تابع متجسس (٤) مرء اي مخادع والاملس بتشديد اللام الصحيح الظهر والذنب مشهور بالخداع (٥) الطير التوب البالى ويشمس فرج الكرب (٦) يدب يعشى مستقياً (٧) التنا ما أخبرت به عن الرجل ويمرس بلازم (٨) التي ما كان شمساً فيلسخه الظل (٩) يشخص يرتحل والمراد ارحال الموت (١٠) سيفنص أى سأكذه فجأة (١١) حمام الموت قضاؤه وقدره خاص به . تربس ينتظر (١٢) بان منها قارنها وقنصوا بالبناء المعجول من قمه صاده (١٣) تترى تتوالى

ويشرب بالكأس القذاف شرابها ويركب حد الموت كرها وسلك (١)
 وكم من اخي دينا يثمر ماله سيورث ذاك امال رغما ويترك
 عليك بافضل الكرام ولينهم ولائك مشكاسا تلج وتمحك (٢)
 ولائك مزاحا لدى القوم لعبة تظل اخا هزه بنفسك يضحك
 تخوض بجمل سادرا سيفه فكاكة وتدخل في غي القواة وتشرك (٣)
 الارب ذى حظ يصير فعله وآخر مصروف في الحظ يهلك (٤)
 قال احسنتما واجملتما فبارك الله فيكما ووصلهما وجابهما

﴿ كلام امنة بنت الشريد ﴾

قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر المذلي عن الزهري وسهل بن
 ابي سهل التيمي عن ابيه قال لما قتل على بن ابي طالب عليه السلام بث معاوية في
 طلب شيعة فكان في من طلب عمر بن الحق الخزاعي فراغ (٥) منه فارسل الى امرأته
 آمنة بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين ثم ان عبد الرحمن بن الحكم ظفر
 بعمر بن الحق في بعض الجزيرة فقتله وبث برأسه الى معاوية وهو أول رأس حل
 في الاسلام فلما اتى معاوية الرسول بالرأس بث به الى امنة في السجن وقال للمرمى
 احفظ ما تكلم به حتى توديه الى واطرح الرأس في حجرها ففعل هذا فارتاعت (٦) له
 ساعة ثم وضعت يدها على رأسها وقالت واحزننا لصغره في دار هوان وضيق من ضيقه (٧)
 سلطان نفيتموه حتى طويلا واهديتموه الى قتيلا فاهلا وسهلا بمن كنت له غير قالية (٨)
 وانه اليوم غير ناسبة ارجع به اليها الرسول الى معاوية قتل له ولا تطاوه (٩) دونه ايم
 الله ولدك واوحش منك اهلك ولا غفر لك ذنبك فرجع الرسول الى معاوية فاخبره
 بما قالت فارسل اليها قائمته وعنده نفر فيهم اياس بن حسل اخو مالك بن حسل وكان
 في شقيقه تو (١٠) عن فيه لعظم كان في لسانه وثقل اذا تكلم فقال لما معاوية آنت

(١) القذاف السم (٢) مشكاسا اي صب الحق وتجع تخاضم (٣) السادر الذي لا يبالى بما صنع
 (٤) يهلك من الاهلك وهو ضيف العقل (٥) راغ منه مال وحاد (٦) فرغت (٧) انتقمه او ظلمه (٨) فارقه
 (٩) لانتخبه (١٠) انتاخ

ياعدوه الله صاحبة الكلام الذى بلغنى قالت نعم غير نازعة (١) عنه ولا معتدرة منه ولا منكورة له فلعمري لقد اجتهدت في الدعاء ان تقع الاجتهاد وان الحق لمن وراء العباد وما بلغت شيئاً من جزائك وان الله بالنعمة من ورائك فاعرض عنها معاوية فقال يا ابن اقل هذه يا أمير المؤمنين فوالله ما كان زوجها احق القتل منها فالتفت اليه فلما رآته تأتيه الشديقين ثقل اللسان قالت تبارك ويحك بين لحيتك كجثمان (٢) الضفدع ثم أنت تدعوه الى قتلى كما قتل زوجي بالأمس ان تريد الا ان تكون جباراً في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فضحك معاوية ثم قال لله درك اخرجني ثم لا اسمع بك في شيء من الشام قالت وأبي لا اخرجن ثم لا تسمع لي في شيء من الشام فما الشام لي بحبيب ولا اخرج فيها على حميم (٣) وما هي لي بوطن ولا أحن فيها الى سكن وقد عظم فيها ديني وما قرت فيها عيني وما انا فيها اليك بمائدة ولا حيث كنت بمحمدة فأشار اليها بينانه اخرجني فخرجت وهي تقول واعجبي لمعاوية يكف عن لسانه ويشير الي الخروج بينانه أما والله ليعارضنه عمرو (٤) بكلام مؤيد سديد أوجع من نوافذ الحديد او ما انا بابنت الشريد فخرجت وتلقاها الاسود الملالي وكان رجلاً اسود أصلع اسلم اصعل (٥) فسمعا وهي تقول ما تقول فقال لمن تعني هذه الأثير المؤمنين تعني عليها لعنة الله فالتفت اليه فلما رآته قلت خزيا لك وجدعا (٦) اتلصقي واللعة بين جنبيك وما يبرز قرنيك (٧) الى قدميك اخساً يا هامة الصعل وزجه الجمل (٨) فأذلل بك نصيراً واقلل بك ظهيراً (٩) فبهت (١٠) الاسلم ينظر اليها ثم سأل عنها فاخبر فاقبل اليها معتذراً خوفاً من لسانها فقالت قد قبلت عذرك وان تمد اعد ثم لا استقبل ولا أراقب (١١) فيك فبلغ ذلك معاوية فقالت زعمت يا اسلم انك لا توافق (١٢) من يظلك أما علمت ان حرارة الميثول (١٣) ليست بمخاسنة نوافذ الكلام (١٤) عند مواقف الخصاص افلا تركت كلامها

(١) غير منتمة (٢) كجسم (٣) قريب (٤) أي زوجها يعارض معاوية يوم الحساب في الآخرة (٥) أسلم أي أبرس وأصل أي دقيق المنق (٦) الجدم قطع الأنف — تدعى عليه (٧) مثنى قرن وهو الجانب الاعلى من الرأس (٨) الجمل حشرة حقيرة وايضا الرجل الاسود اللصم (٩) مبيتا (١٠) بهت (١١) أي لا اقبل ولا اراقب فيك أحداً (١٢) من المواقفة (١٣) للصناب بالمداوة (١٤) التوافق نافذة وهي الفرة بالسهم ونحوه فيصيب الرمية وينفذ فيها حتى يخرج طرفه من جنبها الآخر

قبل البصصة منها (١) والاعتذار اليها قال أي (٢) والله يا أمير المؤمنين لم اكن ارى شيئاً من النساء يبلغ من معاضيل الكلام (٣) ما بلغت هذه المرأة حالتها (٤) فاذاهي تحمل قلباً شديداً ولساناً حديداً وجواباً عتيداً (٥) وهاتني رعباً واوسعتني سباً ثم اتفت معاوية الى عبيد بن أوس فقال ابعت لها ما تقطع به عنا لسانها وقضي به ما ذكرت من دينها وتخف به الى بلادها وقال اللهم اكفني شر لسانها فلما ألتها الرسول بما أمر به معاوية قالت يا عبيبي لمعاوية يقتل زوجي ويبعث الى بالجواز فقلت ابي كرب سدعني حره صله خذ من الرضعة ما عليها (٦) فاخذت ذلك وخرجت تريد الجزيرة فمرت بمحص قتلها الطاعون فبلغ ذلك الاسلع فاقبل الى معاوية كالبشر له فقال له افرخ روعك (٧) يا أمير المؤمنين قد استحييت دعوتك في ابنت الشريد وقد كفيت شر لسانها قال وكيف ذلك قال مرت بمحص قتلها الطاعون فقال له معاوية فنفسك فبشر بما احيت فان موتها لم يكن على احد اروح (٨) منه عليك وامرئ ما انتصف منها حين افرغت عليك شوبوباً وبيلاً (٩) فقال الاسلع ما احصاني من حرارة لسانها شيء الاوقد اصابك مثله أو أشد منه

﴿ كلام امرأة من بنى ذكوان في مجلس معاوية ﴾

قال حدثني عبد الله بن الضحاك الهذلي قال حدثنا هشام بن محمد عن حوانه وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التميمي عن ابيه عن خالد بن سعيد عن رجل من بنى امية قال حضرت معاوية يوماً وقد أذن للناس أذناً عاماً فدخلوا عليه لمظالمهم وحوالهم فدخلت امرأة كلأها قلعة وممها جارياتان لها فحدثت (١٠) اللثام عن لون كائما أشرب ماء الدر (١١) في حررة التفاح ثم قالت الحمد لله يا معاوية الذي خاق اللسان

والنوافذ هنا مستارة للكلام (١) أي قبل ان يظهر منها ما ظهر من قولهم بصصت الارض ظهر منها أول ما يظهر من النبات (٢) ثم (٣) شدائده ومضايقة (٤) من تحمل لكدا طاف له وحام هـ (٥) حاضرأ مياً (٦) هكذا اوردت هذه الجمل (ج جملة) في الاصل (٧) أي اذهب فزعلك (٨) اروح من الرواح وهو وجدائك السرور الحادث من اليقين (٩) الشوبوب شدة وقع فنظر وغيره والوبيل الهلاك (١٠) من الحذر وهو الخط من طو الى اسفل (١١) أي خالطه ماء الدر

فجعل فيه البيان ودل به على النعم واجرى به القلم فيما ابرم وحتم ودرأ وبرأ (١) وحكم وقضا صرف الكلام باللغات المختلفة على المعاني المتفرقة عنها بالتقديم والتأخير والاشباه والمناكر (٢) والمواقة والتزايد قادته الأذان الى القلوب وادته القلوب الى اللسان بالبيان استدلل به على العلم وعبد به الرب وابرم به الامر وعرفت به الاقدار وتمت به النعم فكان من قضاء الله وقدره ان قربت زيادا (٣) وجعلت له بين آل سفيان نسباً ثم وليته احكام العباد يسفك الدماء بغير حلها ولا حقها ويهتك الحرم بلا مراقبة الله فيها خوون غشوم كافر ظالم يقتير من المعاصي اعظمها لا يرى الله وقارا ولا يظن ان له معاداً وغدا يعرض عمله في مصيئتك وتوقف على ما اجترم (٤) بين يدي ربك ولك برسول الله صلى الله عليه اسوة (٥) وبينك وبينه صهر فلا الماضين من أمة المهدي اتبعت ولا طريقهم سلكت جعلت عبد قهيف (٦) على رقاب امة محمد صلى الله عليه يدبر امورهم ويسفك دماءهم فاذا قول لربك يا معاوية وقد مضى من أجلك اكثره وذهب خيره وبقي وزره (٧) اني امرأة من بني ذكوان وثب زياد المدعي الى ابني سفيان على ضيعتي وورثتها عن ابي وامي فنصبنيها وحال بيني وبينها وقتل من نازعه فيها من رجالى فأتيتك مستصرخة فان انصفت وعدلت والا وكلتك (٨) وزباد الى الله عز وجل فلن تبطل ظلامي عندك ولا عنده والمنصف لي منكاً حكم عدل فبهت معاوية ينظر اليها متعجباً من كلامها ثم قال ما لزياد لمن الله زيادا فانه لا يزال يميث على مثاله (٩) من ينشرها وعلى مساويه من يثيرها ثم امر كاتبه بالكتاب الى زياد يامره بالخروج اليها من حقها والا صرفه مذموماً مدحوراً ثم امر لها بمشرين الف درهم وعجب معاوية وجميع من حضره من مقالها وبلوغها حاجتها

﴿ كلام ام سنان بنت خيشمة بن خرشة ﴾

قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المديني عن ابيه عن

(١) در أدمع وبرأ خلق (٢) لناكر ضد الاشياء (٣) هو زياد بن سمية كانت امه امية بنته واقفا أبو سفيان أليم الجاهلية فولدت زيادا هذا فانتسب اليه وكان من شياطين العرب (٤) اجرم (٥) اى قدوة (٦) تريد زيادا (٧) ائمة (٨) تركتلك (٩) مماثبه

سعيد بن حذافة قال حبس مروان بن الحكم غلاما من بني ليث في جناية جناها بالمدينة فأتته جدة الغلام ام ايه وهي ام ستان بنت خبثه بن خرشة المذحجية فكلسته في الغلام فاظلم لها مروان فخرجت الى معاوية فدخلت عليه فأتسبت له فقال مرحبا بك يا بنت خيشمة ما اقدمك أرضى وقد عهدت لك تشنين (١) قربي ونحسين (٢) على عدوى قالت يا امير المؤمنين ان لبني عبد مناف اخلاقا طاهرة واعلاما ظاهرة لا يجهلون بعد علم ولا يسهون بعد حلم ولا يتعقبون (٣) بعد عفو فاولى الناس باتباع سنن (٤) اباؤنا انت قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك (٥)

عزب الرقاد فقتلى ما ترقد والليل يصدر بالهموم ويورد (٦)
يا آل مذحج لا مقام فشمروا ان العدو لآل احمد يقصد
هذا على كالهلال يحفه وسط السماء من الكواكب اسعد
خير الخلائق وابن عم محمد وكفى بذاك لمن شاء تهدي (٧)
ما زال مذعرف الحروب مظفرا والنصر فوق لوائه ما يقصد

قالت كان ذلك يا امير المؤمنين وانا لنطعم بك خلفا قال رجل من جلسائه كيف يا امير المؤمنين وهي القائلة ايضا

اما هلك ابا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هاديا مهديا
فاذهب عليك صلاة ربك مادعت فوق النصوص حمامة قريبا
قد كنت بعد محمد خلفا لنا أوصى اليك بنا فكنت وفيا
فاليوم لا خلف نأمل بعده هببات نمدح بعده انسيا

قالت يا امير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحقق فيك ماخطنا فخطك أوفر والله ما اورثك الشاة (٨) في قلوب المسلمين الا هؤلاء فادحض مقاتلهم وابعد منزلهم فانك ان فعلت ازددت بذلك من الله تبارك وتعالى قريبا ومن المؤمنين حبا قال وانك

(١) تبصين (٢) تحرضين (٣) من تعبه اخذه بذنب كان من (٤) ج سنة وهي المادة والطريقة (٥) يذكرها بقولها في الحرب التي كانت بينه وبين علي امير المؤمنين حيث كانت هي من شيعة علي (٦) عزب بعد (٧) شاماهضه (٨) البض

لتقولين ذلك قالت ياسمجان الله والله مامتك من مدح ياطل ولا اخذر اليك بكنب
 واثك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا كان والله على عليه السلام احب اليانا من غيرك
 اذ كنت باقيا قال ممن قالت من مروان بن الحكم وصعيد بن العاص قال وبم استغفقت
 ذلك عليهم قالت بحسن حلك وكريم عفوك قال وانهما ليطمان في قالت هما والله لك
 من الرأى على مثل ما كنت عليه لثمان رحمه الله قال والله قد قاربت فا حاجتك قالت
 ان مروان بن الحكم يتركك (٢) بالمدينة يتركك من لا يريد البراح منها لا يحكم بدل ولا
 يقضى بسنة يتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات للمؤمنين حبس بن ابيه فأتيته فقال
 كيت وكيت فاقمته اخشن من الحمر والعقته امر من الصبر ثم رجعت الى نفسي باللائمة
 فأتيته يا أمير المؤمنين لتكون في امرى ناظر او عليه مديا (٣) قال صدقت لأسألك
 عن ذنبه ولا عن القيام بحجته اكتبوا لما باخراجه قالت يا أمير المؤمنين واني لى بالرجمة
 وقد فخذ زادى وكلت راحتي فأمر لما براحة موطأة (٤) وخسة آلاف درهم

﴿ كلام لنساء متفرقات ﴾

اسحق بن ابراهيم الموصلي قال سمعت اعرابية تقول تيسروا لقاء الله عز وجل
 فان هذه الايام تدرجنا ادراجا (٥) احمد بن الحارث قال سمعت ابا عبد الله بن الاعرابي
 يقول عن عثمان بن حفص التقي قال مر ذو الاصبع العدواني بجوار يمتلئين في روضة
 من زهرتها فوقف ينظر اليهن فقالت احدهما امض لشأنك فوالله مامتك السوار (٦)
 قال وما ذاك قالت رأيتك اذا جلست تهدمت واذا قمت عجمت واذا مشيت هدمت
 (٧) قال ابو نصر التماري سئلت بنت الحسن عن المعزى فقالت طم شهر وعناء دهر
 قال وقيل لما اشترى ابوك صفانا قالت هنيئا لابي العناء (٨) وقرية لاحي لما قيل لما اشترى

(١) أي انه مريب في حله وضوءه اصابة رايه في الطلب بدم عثمان بن عمه وثمان هو الخليفة
 الثالث ثم تناقروا على احكامه بدون حكم شرعي (٢) اقام (٣) مبيتاً فاصراً (٤) مبيت (٥)
 تطورتا طيا (٦) السوار الوجب (٧) تهدمت اي انتفضت فالبناء اذا انتفض وجنت من عجز فلان
 مبتدأ على الارض من ضطه وكبره وهدمت من الهدبان وهو مني الشيخ - والمراد وصه
 بالضرب (٨) التوب

ابوك بلا قالت هنيئاً لابي الجمال قبل اشترى خيلاً يالت هنيئاً له المز بطونها كنز ظهورها
عز قيل اشترى ابوك حراً قالت عازبة (١) القيل خزي التهار

﴿ كلام نائلة بنت الفرافصة ﴾

وجده في بعض الكتب ولم اروه عن احد قال لما قتل عثمان بن عفان مكث ثلاثاً
ثم دفن ليلاً قال فندت (٢) نائلة ابنة الفرافصة الكلية زوجته منسوبة في اطمار (٣) منها
نسوة من قومها وغيرهم الى مسجد رسول الله صلى الله عليه فاستقبلت القبلة بوجهها ووجهت
احدى نسوتها تستهض الناس لما قال فقوضت الحلق نحوها وقد سدلت ثوبها على
وجهها واقت كها على رأسها حتى آذنها (٤) بإجماع الناس قال فحمدت الله واثنت عليه
وصلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قالت عثمان ذو النورين قتل مظلوماً بينكم بعد
الاعتذار وان اعطاكم النبي (٥) معاشر المؤمنين وأهل الملة لا تستكروا مقامي ولا تستكثروا
كلامي فاني حري عبرى رزئت جليلاً وتذوقت ثكلاً (٦) من عثمان بن عفان ثالث
الاركان (٧) من اصحاب رسول الله صلى الله عليه في الفضل عند تراجع الناس في
الشورى يوم الارشاد فكان الطيب المرتضى المختار حتى لم يتقدمه متقدم ولم يشك في
فضله متأثم اتوا اليه الازمة وخلوه والامة حين عرفوا له حقه وحمدوا مذهب وصدقه
فكان واحداً غير مدافع وخبرتهم غير منازع لا ينكر له حسن الفناء ولا عنه سماح النماء
اذ وصل اجنحة المسلمين حين نهضوا الى رؤس أئمة الكفر حيث ركضوا قتلوه الامور
اذ لم يكن فيهم له نظير فسلك بهم سبيل الهدى والنبي وصاحبه اقتدى محسناً للشيطان
الى مداره (٨) مقصياً للعدوان الى مزاحره (٩) تنشق منه الطواغيت (١٠)
ونزائل عنه المصاليات (١١) امتد له الدين واتصل به السبيل المستقيم ولحق الكفر
بالاطراف قليل الآلاف والاحلاف قتره حين لاخير في الاسلام في انتاح البلاد
ولا رأى لاهله في تميز البعث (١٢) فأقام بمدكم بالرأى ويمنكم بالادني بصفح عن

(١) غائبة، (٢) بكرت (٣) متسلسلة أي لابة ثياباً سوداً والاطمار الاتوب البالية (٤) اعلموها (٥)
الرضا (٦) اشكل فقد الحبيب (٧) تريد انه ثالث الخلفاء الراشدين (٨) مبعده الى مداره ج
مدح وهو مكان البعد والطرود (٩) الى اصوله (١٠) الشياطين والطاغوت كل رأس ضلال (١١)
الصوص (١٢) الجيوش

مسيئكم في اساءته ويقبل من محسنكم باحسانه ويكافئكم بما له ضعيف الاتصاف منكم قوي المعونة منكم فاستلتم عريكتهم حين منعكم محبتهم واجركم ارسائكم (١) آمننا بآرائكم وعدوانكم فاراهكموا الحق اخوانا واراكموه الباطل شيطانا في عقب سيرة من رأيتوه فظا وعددتوه غليظا (٢) فهرمكم منه بالقمع وطاعتكم اياه على الجدع (٣) يعاملكم الحنة (٤) ونحوكم (٥) بالضرب وكان والله اعلم بأدابكم ومصالحكم فله هو كان قد نظر في ضمائركم وعرف اعلانكم وسرائركم فحين تقدم سطوته وامتم بطشته ورأيتهم ان الطرق قد انشعبت (٦) لكم والسبل قد اتصلت بكم فلنتم ان الله يصلح عمل المفسدين فعدوهم عدوة الاعداء وشدتهم شدة السفهاء على التقي التقي الخفيف بكتاب الله عز وجل لسان الثقليل عند الله ميزانا فسفكم دمه وانتهكتم حرمة (٧) واستحلتم منه الحرم الأربع حرمة الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام فليطن الذين سوا في امره وديما في قتله ومنعونا عن دفنه اللهم ان يش للظالمين بدلا وانهم شر مكانا واضعف جندا لتبديدكم الشبهات وتفرقن بكم الطرقات ولتذكرن بعدها عثمان ولا عثمان وكيف بسخط الله من بعده وابن كنتم كعثمان ذى النورين منفس الكرب زوج ابنت رسول الله صلى الله عليه وصاحب البرمد ورومة هيئات والله ماثله بموجود ولا مثل فعله بمعدود يا هو لا انكم في فتنة عماية صماء طباق السماء (٩) ممتدة الحيران (١٠) شوهاء العيان في ليس من الامر قد توزع (١١) كل ذى حق حقه ويش من كل خير اهله فلهوات (١٢) الشر فاغرة (١٣) وآيات السوء كالشرة وعيون الباطل خزر (١٤) واهلوه شزر (١٥) ولئن نكرتم امر عثمان ويشعم الدعة لتكرن غير ذلك من غيره حين لا ينفعكم عقاب ولا يسمع منكم استعتاب ثم اقبلت بوجهها على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اللهم اشهد

(١) ازمتمكم اى جعلكم قادة اتسكم (٢) يريد بن الخطاب الخليفة قبله (٣) القمع القهر والجذع قطع الاثاف كناية عن القتل (٤) الهدى (٥) اى تداولكم بالضرب حيناً بعد حين (٦) صارت ذات شعب (٧) اى يحرم انتهاكه (٨) البرمد أظنها - الفار التى اشتراها عثمان يوسع بها للسجدة بالديته - ورومة بئر اشتراه عثمان ليستفى وينتفع منه المسلمون (٩) اى مساوية للمماء مجاز عن ارتفاعها (١٠) من حرنت الدابة فى حروون (١١) تفرق (١٢) الهوات ج لهواة داخل الحق (١٣) من قدره قام فتنه واوسمه (١٤) من تحاذر ضيق جفته ليعتد النظر (١٥) الشر هنا الشدة والصعوبة

أيا قبر النبي وصاحبه عذيري ان شكوت ضياع ثوبي (١)
فاني لا سبيل فتغنوني ولا ايديكم في منع حربي (٢)
ثم انصرفت بأكية مسترجعة وفرق الناس مع انصرافها

﴿ كلام عائشة بنت عثمان بن عفان ﴾

قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام في ماله يبيع فلما قتل عثمان بن عفان خرج عتق (٣) من الناس يساعون (الى علي) تشدد بهم دوابهم واستطاروا فرحا واستفرهم الجذل حتى قدموا به فبايعوه فلما بلغ ذلك عائشة ابنت عثمان صاحت بأعلى صوتها يائارات عثمان انا لله وانا اليه راجعون أقيت نفسه وطل دمه في حرم رسول الله صلى الله عليه ومنع من دفنه اللهم ولو يشاء لامتنع ووجد من الله عز وجل حاكما ومن المسلمين ناصرا ومن المهاجرين شاهداً حتى يفي الى الحق من صد عنه او تطيح هامات وتقرى غلاصم (٤) ونخاض دماء ولكن استوحش مما انتم به واستوخم ما استقرأتموه يامن استقل حرم الله ورسوله واستباح حماء لقد قتمت عليه اقل مما اتيتم اليه فراجع فلم تراجعوه واستقال فلم يقلوه رحمة الله عليك يا ابتاه احسبت نفسك وصبرت لامر ربك حتى لحقت به وهؤلاء الآن قد ظهر منهم تراوض الباطل واذكاء الشئآن وكوامن الاحقاد وادراك الاحن والاورار وبذلك وشيكا كان كيدهم وتبغيبهم وسعي بعضهم ببعض فاقالوا عاثرا ولا استعقبوا مذنباً حتى اتخذوا ذلك سبباً في سفك الدماء واباحة الحمى وجعلوا سبيلا الى البأسا والمنت فلما طنت كلمتكم وظهرت حسكتكم (٥) اذابن الخطاب قائم على رؤسكم مائل في عرصاتكم يرعد ويبرق بارعابكم يغممكم غير حذر من تراجعكم الاماني بينكم وهلا قتمت عليه عودا وبدأ اذملك ويملك عليكم من ليس منكم بالخلق اللين والجسم الفصيل يسي عليكم وينصب لكم لاتنكرون ذلك منه خوفاً من سطوته وحذراً من شدته

(١) عذيري . أي من عذيري أي نصيري . وضياع ثوبها كناية عن قدما زوجها لان الزوج ستر والثوب ستر (٢) الحوب الحزن والوحشة (٣) جماعة من الناس (٤) الغلاصم ج غلصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق وتقرى تغلى (٥) حقدكم وعداوتكم

ان يهتف بكم متسورا (١) أو يصرخ بكم متذكورا (٢) ان قال صدقتم قاله وان سأل بذلتهم سألتهم بكم في رقابكم واموالكم كأنكم عجايز صلح واماء قصم (٣) فبدأ ملنا لابن ابي خافة بارت نبيكم على بعد رحمة وضيق بلاءه وقلة عدده فوق الله شرها زعم الله دره ما اعرفه ما صنع أولم يخصم الانصار بقبس ثم حكم بالطاعة لمولى ابي خذافة يتمايل بكم يميناً وشمالاً قد خطب عقولكم واستمهر وجلكم تمتحننا لكم ومعترفا اخطاركم وهل نسعوا همكم الى منازعته ولولا تلك لكان قسمه خبيسا وسعيه نبيسا لكن بدر الرأي وثني بالفضائلث بالشورى ثم غدى سامرا (٤) مسلعا درته على عاقبه قطعاً طأتم له تطأطأ الحققة (٥) ووليتهم اذ باركم حتى علا اكتافكم فلم يزل ينق بكم في كل مرتبة ويشد منكم على كل محنق لا يثبت لكم هتاف ولا يأتلف لكم شهاب يهجم عليكم بالسراء ويتورط بالهواء عرقه أو نكرتم لا تالمون ولا تستنطقون حتى اذا عاد الامر فيكم ولكم واليكم في موقعة من العيش عرقها وشيخ (٦) وفرصها عميم وظلها ظليل تتناولون من كسب ثمارها أنى شتمت رعدا وحليت عليكم عشار (٧) الارض دررا واستمرأتم أكلكم من فوقكم ومن نحت ارجلكم في خصب غنق وامق شرق (٨) تناهون في الخفض وتسلبنون الدعة ومقيم زبرجة الدنيا وحرجهتها واستخيلتم غضارتها ونضرتها وظننتم ان ذلك سيايتكم من كسب (٩) عفواً ويقلب عليكم رسلا (١٠) فانتضيت سيفكم وكسرتم جفونكم وقد ابى الله ان تشام (١١) - يوف جردت بنيا وظلما ونسيتم قول الله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فلا يهنيكم الظفر ولا يستوطن بكم الحصر فان الله بالمرصا واليه المعاد والله ما يقوم الظليم الاعلى رجلين ولا يرن القوس الاعلى سيتين (١٢) فاقبثوا في الغرز (١٣) ارجلكم قد ضللت هداكم في المبهة الحرقاء كما ضل ادحية الحسفل (١٤) وسيعلم كيف تكون اذا كلف الناس عباديد (١٥) وقد فازعكم الرجال واعترضت عليكم الامور

(١) متأسداً (٢) من اعذر في ظهري ضربه مأثر فيه (٣) من قصمه حقره (٤) من سر السعي - عدته (٥) الحققة الناقة التي سقطت اسنانها كبراً (٦) مشبك القرابة (٧) الشار النوق قاربت الالتج وهي هنا مجاز (٨) غنق كثير وواقم محبوب وشرق مضيء (٩) قرب [١٠] سهلا [١١] تقدم أو تسل ضد والاول هو المراد (١٢) جابين [١٣] موضع الرجل من الرجل (١٤) الحسفل الصغير من ولد كل شيء والادسي يبيض النمام في الرمل [١٥] فرقا

وساورتكم (١) الحروب بالليوث وقارعتكم الايام بالجيوش وحى عليكم الوطيس (٢) فيوما تدعون من لا يجيب ويوما تجيئون من لا يدعوا وقد بسط باسطكم كلنا يديه يرى انهما في سبيل الله فيد مقبوضة واخرى مقصودة والرؤس تنزى عن الطلى والكواهل (٣) كما ينقف النوم (٤) فما ابعد نصر الله من الظالمين واستغفر الله مع المستغفرين

﴿ كلام فاطمة بنت عبد الملك ﴾

اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا السجستاني قال اخبرنا العتيبي قال حدثني حماد ابن النضر عن محمد بن ابيث عن عطاء قال قلت لفاطمة بنت عبد الملك اخبريني عن عمر بن عبد العزيز قالت افضل ولو كان حيا ما فلت ان عمر رحمه الله كان قد فرغ للمسلمين نفسه ولا مورد ذهنه فكان اذا أمسى مساء لم يفرغ فيه من حوائج يومه دعا بسراجة القدي كان يسرج له من ماله ثم صلى ركعتين ثم اقمى (٥) واضعا رأسه على يديه تسبل دموعه على خديه يشق الشقة بكاد ينصدع لها قلبه أو تخرج لها نفسه حتى يرى الصبح وقد اصبح صائما فدنوت منه قتلتي يا أمير المؤمنين الشيء كان منك ما كان قال اجل فليك بشأنك وخطي وشأني قتلتي اني ارجوا ان أيقظ قال اذن اخبرك اني نظرت فوجدتني قد وليت امر هذه الامة احمرها واسودها ثم ذكرت الفقير الجائع والغريب الضائع والاسير المجهور وذا المال القليل والعيال الكثير واشياء من ذلك في اقاصي البلاد واطراف الارض فملت ان الله عز وجل سألني عنهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبي لا يقبل الله مني فيهم معذرة ولا قوم لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فرحمت والله يا فاطمة نفسي رحمة دمت لها عيني ووجع لها قلبي فانا كلما ازدددت ذكرا ازدددت خوفا فليقتل أو دعي

﴿ كلام عكرشة بنت الاطش ﴾

العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي وعبد الله بن سليمان عن عكرمة وقال

(١) واتيتكم (٢) شدة الحرب (٣) انزوت والطلى اصول الرؤس (٤) ينقف من التعب وهو شق المحتلطي والنوم لم يذكره القاموس ولعله النومان وهو نبت (٥) تساند الي ما وراءه

حدثنا القديسي باسناده عن الشافعي قالوا دخلت عكرشة بنت الاطش على معاوية فريدها
عكاز في اسفله زج (١) فسقى عليه بالخلافة وجلست فقال لها معاوية يا عكرشة
الآن صرت امير المؤمنين قالت نعم اذلا علي حتى قال الست صاحبة الكور (٢)
المسدول والوسيط المشدود والمتقلدة بمحائل السيف وانت واقفة بين الصفيين يوم صفين
تقولين « يا ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتكم ان الجنة دار لا يرحل
عنها من قطعها ولا يحزن من سكنها فابتاعوها بدار لا يدوم نعيمها ولا تنصرم همومها
كونوا قوما مستبصرين ان معاوية دلف (٣) اليكم جمع العرب غلف القلوب لا يفقهون
الايمان ولا يدرون الحكمة دعاهم بالدنيا فاجابوه واستدعاهم الى الباطل فلبوه قاله الله
عباد الله في دين الله واياكم والتواكل (٤) فان في ذلك قرض عروة الاسلام واطفاء نور
الايمان وذهاب السنة واظهار الباطل هذه بدر الصغرى (٥) والعقبة الاخرى قاتلوا يامشعر
الانصار والمهاجرين على بصيرة من دينكم واصبروا على عزيمتكم فكافى بكم غدا قد
لقيمتم اهل الشام كالحمر الهاقمة والبنغال الشحاجة تضغ (٦) خضم اليفر وتروث روث العناق
انتهت حكاية قولها ثم قال معاوية فوالله لولا قدر الله وما احب الله ان يجعل لنا هذا الامر
لقد كان انكفاً على السكران فما حلك على ذلك قالت يا امير المؤمنين ان اليب اذا
كره امرآ لم يجب اعادته قال صدقت اذكرى حاجتك قالت يا امير المؤمنين ان الله
قد رد صدقاتنا علينا ورد اموالنا فينا الا بقبحها وانا قد صدنا ذلك فاني نعش لنا قدير ولا يجير
لنا كبير فان كان ذلك عن رأيك فما مثلك من استعان بالخونة ولا استعمل الظالمين
قال معاوية يا هذه انه تنوبنا امور هي اولى بنا منكم من بحور تنشق وثغور تفتق قالت
يا سبحان الله ما فرض الله لنا حقا جعل لنا فيه ضرراً على غيرنا ما جعله لنا وهو علام
الغيوب قال معاوية هيهات يا اهل العراق قهكم ابن ابي طالب فلن تطاقوا ثم امر
لها برد صدقتها وانصافها وردها مكرمة

(١) الزج المديدة في اسفل الزج او المكاز ونحوهما (٢) الرحل (٣) دلفى والدلف مثل القيد (٤)
اظهار العجز او الاعتماد على الغير (٥) بدر موضع حدث فيه حرب بين المسلمين والشركين
وعكرشة تصف حرب صفين هذا بأنه كعرب بدر (٦) الشحاجة من الشحج وهو صوت البغال
والنغم رجيع الصوت او الضراط والروث براز الخيوانات والعناق الجمال

هو كلام الدارمية الحجونية ﴿

وقال المتقدمي ابو اسحاق قال حج معاوية سنة من سنه فسأل عن امرأة يقال لها الدارمية الحجونية كانت امرأة سوداء كثيرة اللحم فاخبر بسلامتها فبعت اليها نجية بها قال لها كيف حالك يا ابنة حام (١) قالت بخير ولدت لحام انما انا امرأة من قريش من بني كنانة ثم من بني ابيك قال صدقت هل تعلمين لم يشب اليك قالت لا ياسبحان الله واني لى بعم مالم اعلم قال يشب اليك ان أسألك علام احييت عليا عليه السلام وابغضتني وعلام واليتي وعاديتني قالت أو تغني عن ذلك قال لا أعنيك ولذلك دعوتك قالت فأما إذ ايت فاني احييت عليا عليه السلام على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على قتالك من هو أولى بالامر منك وطلبك ماليك لك وواليت عليا عليه السلام على ماعدله رسول الله صلى الله عليه من الولاية وحب المساكين وأعظامه لاهل الدين وعاديتك على سفكك الدماء وشقك العصا قال صدقت فلذلك انتفخ بطنك وكبر ثديك وعظمت عجزتك قالت يا هذا بهند (ام معاوية) والله يضرب المشل لانا قال معاوية يا هذه لا تنفضي فانا لم قل الا خيراً انه ان انتفخ بطن المرأة تم خلق ولدها واذا كبر ثديها حسن غذاء ولدها واذا عظمت عجزتها رزن مجلسها فرجت المرأة قال لها هل رأيت علياً قلت أى والله لقد رأيته قل كيف رأيته قالت لم ينفخه الملك ولم تصقله النعمة (٢) قل فهل سمعت كلامه قالت نعم قال فكيف سمعته قالت كان والله كلامه يجلو القلوب من العمى كما يجلو الزيت صداء الطست قل صدقت هل لك من حاجة قالت وتفعل اذا سألت نعم قالت تعطيني مئة ناقة حمراء فيها خيلها (٣) وراعيها قال تصنعين بها ماذا قالت اغدوا بالبانها الصغار واستغنى (٤) بها الكبار واكتسب بها المكارم واصلح بها بين عشائر العرب قال فان انا اعطيتك هذا أحل منك محل علي عليه السلام قالت ياسبحان الله أو دونه أو دونه قال معاوية

() هو حام بن نوح احد القديس ترجع اليهم السلائل البصرية فيقال أولاد حام او اولاد سام وقال لمن لا يعرف له نسب او من يراد غمطه في نسب يا ابن حام
(٢) المراد انه على بساطة عيشته لم تقل فيه عيشة المترنين (٣) ذكرها (٤) استغنى

إذا لم اجد منكم عليكم فمن ذا الذى يمدى يوفى بالحلم
 خذها حينئذ واذكرى فل ماجد حباك على حرب العداوة بالسلم
 أما والله لو كان عليا ما اعطاك شيئا قالت اى والله ولا برة (١) واحدة من مال
 المسلمين يعطى ثم أمر لها بما سألت

﴿ كلام جروة بنت مرة بن غالب ﴾

ابو عبد الله محمد بن زكريا قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن
 سليمان المدائني عن ابيه وسهيل التميمي عن ابيه عن عمته قالت احتجم معاوية بمكة فلما
 امسى أرقا شديدا فارسل الى جروة ابنت غالب التميمية وكانت مجاورة بمكة وهي
 من بني اسيد بن عمرو بن تميم فلما دخلت قال لها مرحبا يا جروة ارعناك قالت اى والله
 يا أمير المؤمنين لقد طرقت في ساعة لا يطرق فيها الطير في وكرة فأرعت قلبي وريع
 صبياني وافزعت عشيرتي وركت بعضهم يموج في بعض يراجعون القول ويدبرون الكلام
 خشية منك وشقة على فقال لها ليسكن روعك وتطب نفسك فان الامر على خلاف
 ما ظننت اني احتجمت فأعقبني ذلك أرقا فارسلت اليك تخبريني عن قومك قالت
 عن أى قومي تسألني قال عن بني تميم قالت يا أمير المؤمنين هم اكثر الناس عددا ووسعهم
 بلدا وابعدهم امداءم الذهب الاحمر والحسب الا فخر قال صدقت فنزلهم لى قالت يا أمير
 المؤمنين اما بنو عمرو بن تميم فاصحاب بأس ونجدة ونماشد (٢) وشدة لا يتخاذلون عند
 اللقاء ولا يطمع فيهم الاعداء سلمهم فيهم وسيفهم على عدوهم قال صدقت ونم القوم
 لانفسهم قالت واما بنو سعد بن زيد مناة في العدد الاكثر وفي النسب الاطيبون
 يضرون (٣) ان غضبوا ويدركون ان طلبوا اصحاب سيوف وجحف (٤) ونزال وزلف
 (٥) على ان بأسهم فيهم وسيفهم عليهم واما حفظة فاليث الرفيع والحسب البديع والعز
 المنيع المكرمون للبار والطالبون بالثار والناقضون للارث قال ان حفظة شجرة قفرع قالت

(١) مارة (٢) من احتشد القوم اجتمعوا لاسر واحد (٣) يقال ضرى السبع أسرع فى بطشه (٤)
 الحجب التروس من جلد بلا خشب (٥) إقدام

صدق يا أمير المؤمنين واما اليراع فاصابع مجتمعة وكف متمتعة واما عليه قوم هوج (١) وقرن لجوج واما بنور يمة فصخرة صماء وحيق رقشاء (٢) ينزون غيرهم ويفخرون بقومهم واما بنو يربوع فرسان الرماح واسود الصباح يستقون الاقارن ويقتلون الفرسان واما بنو مالك فجمع غير مغلول وعز غير مجهول ليوث امرأة (٣) وخيول كرامة واما بنو دارم فكرم لا يداني وشرف لا يسامي وعز لا يوازي قال انت اعلم الناس بتقيم فكيف علمك بئيس قالت كلبي بنسني قال فخير بني عنهم قالت اما غطفان فاكثر سادة وامنع قادة واما فزاره فينها المشهور وحسبها المذكور واما ذبيان فخطباء شعرا امة اقوياء واما حبس فجبرة لاطفأ وعبة لاطلى وحية لاترقى واما هو ازن فحلم ظاهر وعز قاهر واما سليم فرسان الملاحم (٤) واسود ضرائع واما غير فشوكه مسمومة وهامة مذمومة ورأية ملومة واما هلال قاسم فحم وعز قوم واما بنو كلاب فعدد كثير وفخر أثير (٥) قال لله انت فما قولك في قريش قالت يا أمير المؤمنين هم ذروة السام وسادة الانام والحسب القمام (٦) قال فما قولك في علي عليه السلام قالت جاز والله في الشرف حدا لا يوصف وغاية لا تعرف وبالله اسأل امير المؤمنين اعفاني عما اتخوف قال قد فعلت وامر لها بضبعة فبسه عليها عشرة آلاف درهم

﴿ كلام ام البراء بنت صفوان ﴾

قال وحدثنا عباس قال حدثنا سبيل بن ابي سفيان التميمي عن ابيه عن جدة ابن هبيرة الخزرجي قال استأذنت ام البراء بنت صفوان بن هلال على معاوية فاذن لها فدخلت في ثلاثة دروع (٧) تسحبها قد كارت (٨) على رأسها كورا كهيئة المنسف فسلمت ثم جلست فقال كيف أنت يا بنت صفوان قالت بخير يا امير المؤمنين قال فكيف حالك قالت ضخت بمد جلده وكتكت بمد نشاط قال سبان يبتك اليوم وحين تقولين

(١) اي طوال في حق ونسج . ولجوج غمام (٢) الرقشاء من الحيات المتلونة بمواد وياض (٣) مغلول مغلول وغدوش . هراة من الغريرة وهي ذئب الاسد (٤) لا يرقى من سبها (٥) وقائم الحرب الشديدة (٦) من الامة وهي المكربة المتوارثة (٧) العظيم (٨) ج درع ودرع المرأة قيمها (٩) الكورولوت السامة كالتكوير

يا عمرو دونك صار ماذا رونق غضب المهزة ليس بالحوار (١)
 اسرج جوادك مسرعاً ومشعراً للحرب غير معرّد (٢) لفرار
 اجب الامام ودب تحت لوائه واقر (٣) الصدو بصارم بثار
 يالبنّي اصبحت ليس بمورة قاذب عنه عساكر الفجار
 قالت قد كان ذاك يا أمير المؤمنين ومثلك عفا والله تعالى يقول عفا الله عما سلف
 قال هيهات اما انه لو عاد لعدت ولكنه اخترم (٤) دونك ذيف قولك حين قتل قالت
 نسيته يا أمير المؤمنين فقال بعض جلسائه هو والله حين قول يا أمير المؤمنين
 يالرجال لعظم هول مصيبة فدحت (٥) فليس مصابها بالمازل
 الشمس كاسفة لقد امامنا خير الخلائق والامام العادل
 ياخير من ركب الحلى ومن مشي فوق التراب لمخف أو ناعل
 حاشا النبي لقد هددت قواءنا فالحق اصبح خاضعا للباطل
 قال معاوية قاتلك الله يا بنت صفوان ما تركت لقائل فقال مقالا اذ كرى حاجتك قالت
 هيهات بعد هذا والله لاسألك شيئا ثم قامت فعمرت. قالت تمس شاني. (٦) على
 قال يا بنت صفوان زعمت الا قالت هو ما علمت فلما كان من الغد مث اليها بكسوة
 فاخرة ودرام كثيرة وقال اذا انا ضيعت الحلم فن يحفظه

﴿ بلاغات النساء في منازعات الازواج في المدح والقدح ﴾

(وصفاتهن لم في منشور الكلام ومنظومه)

قال ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي حدثنا ابو معاوية الضرير عن هشام بن
 عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم انا لك
 كالبي زرع قلت يا رسول الله وما ابو زرع فقال كان نوسة في الجاهلية احدى عشر امرأة
 قعدن فذاكرن ازواجهن فدم خمس ومدح ست فما اولى الله وام (قالت) زوجي لم جل

(١) غضب قاطع والحوار الضيف (٠) من مهاد حرب (٢) من فراء شقة (٤) مات (٥) قتلت
 ومظمت (٦) مهن

غث بجبل وعرا سهل فبرتقى ولا سمين فينتقى (تعني) مهزولا على رأس جبل تصف قلة خيره كالشيء الصعب لا ينال الا بالمشقة تقول ليس له نقي أي مخ يقال قوت العظم وقوته (يقول) الشارح شبهت قلة خيره بلحم الجبل الهزيل وشبهت سوء خلقه بالجبل الصعب المرتقى ثم قالت فلا الجبل سهل فبرتقى لاخذ اللحم ولو هزىلا لان الشيء المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير تعب ولا اللحم سمين فتحمل المشقة لاجل تحصيله

وقالت الثانية زوجي عيآه طباقا كل داء له داء شحك أوفلك أو جمع كلاك تقول كل داء من الناس هو فيه ومن أدوائه العيآه العي الذي لا يحسن شيئا ولا يحكم عملا . طباقا مثل عيآه به كل داء من جهل وضف وخرق والعيآه من الابل الذي لا يضرب ولا يفتح (يقول) الشارح شحك من الشحاك وهو عود يعرض في فم الجدى يمنعه من الرضاع . فك المتفكك العظام والمعنى انها تصفه بالجبل وبأن كل شيء تفرق في الناس من المعائب موجود فيه وانه لاخير في معاشرته ولا رجاء في رجولته

وقالت الثالثة زوجي اذا اكل لف واذا شرب اشتف واذا رقد التف ولا يدخل الكف حتى يعرف البث (يقال) لف في الاكل أكثر مخطا من صنوفه واشتف اخذ من الشفاة وهي البقية تبقى في الاء من الشراب فاذا شربها قيل اشتفها وتشافها تشافا قال وقولها لا يدخل الكف انه كان يجسدها عيب أو داء تكتسب له لان البث الحزن وكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها تصفه بالكرم (يقول الشارح) في تفسير مؤلف الكتاب لجملة الاخيرة خطأ والصواب انها تصفه بكثرة الاكل والشرب وقلة الجماع وكل ذلك مذموم عند العرب والعرب تتمدح بقلة الاكل والشرب وكثرة الجماع لدلائها على صحة الذكورية والرجولية — والمراد باللف الاكثر من الاكل واستقصاؤه حتى لا يترك شيئا منه والاستغاف في الشرب استقصاؤه وقولها اذا رقد التف أي رقد الى ناحية وحده واتقبض عن زوجته اعراضا فهي حزينة لذلك وكذلك قالت ولا يولج الكف حتى يعرف البث أي لا يمد يده ليعلم ما هي عليه من الحزن فيزيله والمراد بالبث الحزن وقالت الرابعة زوجي المشقى ان انطق أطلق وان اسكت اعلق — المشقى المفرط الطول تقول ليس عنده غناء من طوله بلا نفع (يقول الشارح) المشقى الطويل المذموم

الطول ويروى انه الطويل العجيب الذي يملك أمر نفسه ولا تحكم النساء فيه بل يحكم
فيهن بما شاء فزوجته تنابه ان تنطق بحضرته فهي تسكت على مضض — والمراد
من قولها . انها منه على حذر فان نطقت بصيوبة ييلغه كلامها فيطلقها وان سكنت عنها
قاتها عنده معلقة لاهى ذات زوج ولاهى ايم فكانها قالت انا عنده لاذات بل فأتفع
به ولا مطلقة فأتفرغ لغيره فهي كالمعلقة بين الماء والسفل لا تستقر باحدهما

وقالت الخامسة زوجي لا انى . خبره اخاف ان لا اذره فأنظر عجمه وبجمه (العجم) ان
يتعقد المصوب أو العروق حتى تراها فأتة من الجسد والبحر نحوها الا ان البحرى البطن
خاصة وامرأة بجماء لفلان بجمه ورجل بجمه اذا كان عظيمها (يقول) الشارح قولها
(لا انى . خبره) أى لا أحكمه وقولها (ان لا اذره) أى ان لا اتركه وقولها (عجمه وبجمه)
أمره كله أو همومه واحزانه أو عيوبه الظاهرة والكامنة واصل معنى عجم وبجم ما ذكره
المصنف ثم استملا فيما ذكرناه — والمراد انها اجملت حال زوجها واكتفت بالاشارة
الى معائبه مخافة أن يطول الخطب بذكر جميعها

وقالت الاولى من اللواتى مدحن ازواجهن زوجي ليل تنامه لآخر ولا تفر (أى لا برد)
ولا مخافة ولا سامة . سامة قول لا يسأمنى فيمل مصبقي قول ليس عنده اذى ولا مكروه
وهذا مثل لاني الحر والبرد كلاهما فيه مكروه قول ليس عنده غائلة ولا شرأ اخاف (تصفه
بجميل العشرة واعتدال الحال)

وقالت الثانية زوحى المس مس ارنب والريح ريج زرنب اغلبه والناس يظلب **37**
ريج زرنب وهو ضرب من الطيب تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كس الارنب اذا
وضعت يدك على ظهره (يقول) الشارح وتصفه أيضاً باستعماله الطيب نظرقا وبانه مع
شجاعته تغلبه هى لكرمه معها وهذا معنى قولها اغلبه والناس يظلب ولو اقتصر على قولها
اغلبه لظن انه جان ضيف فلما قالت والناس يظلب دل على ان غلبها اياه لكرم سجاياه
فتمت بهذه الكلمة المبالغة في حسن أوصافه

وقالت الثالثة زوحى رفيع الماد عظيم الرمد طويل التجاد قريب البيت من الناد
(رفيع الماد أى حسبه فوق أحساب قومه كما ان عماد يوتهم طوال فشبته بها والنادى

عجل الحى حيث يجتمعون طويل النجاد نصفه بامتداد القامة والنجاد حائل السيف قريب البيت من النادى اى ينزل بين ظهرائى الناس ليعلموا مكانه (يقول الشارح) قولها (رفيع الهاد) وصفته بطول البيت وطوله وهكذا يفعل أشرف العرب ليقصدهم الاضياف والطارقون والوافدون وقولها (عظيم الرماد) تعنى ان نار قراء للاضياف لا تطفئ . لهندى الضيفان اليها فيصير رماد النار كثيراً لذلك وقولها (طويل النجاد) تعنى انه طويل القامة يحتاج الى طول حمالة سيفه وفي ضمن كلامها انه صاحب سيف فاشارت الى شجاعته وقولها (قريب البيت من الناد) (أى النادى) وقفت عليها بالسكون لمواخاة السجع وبقية التفسير ذكره المصنف

وقالت الرابعة زوجى ان خرج اسد وان دخل فهد ولا يسأل عما عهد (اسد تصفه بالشجاعة فهد تصفه بكثرة النوم والنفلة في المنزل على وجه المدح) (يقول الشارح) قول ان خرج على الناس فله شجاعة الاسد جرأة واقداما وان دخل عليها هى كان كالقهد اما في لينة وغفلته لانه يوصف بالحياء وقلة الشر واما في وثوبه فكان زوجا يثب عليها في جماعه اياها ووثب القهد (ولا يسأل عما عهد) تعنى انه كريم كثير التفاضى لا يسأل عما ذهب من ماله

وقالت الخامسة زوجى ابو مالك وما ابو مالك ذوا ابل كثيرات المبارك قريات المسارح اذا سمعن صوت مزهر ايقن انهن هوالك (تقول لا يوجدن ليسرحن نهارا الا قليلا لكنهن يتركن بفنائهن فان نزل به ضيف لم تكن الابل غائبة عنه ولكنها بحضرته فقريه من البانها ولحومها والمزهر الورد قول قد عود ابله اذا نزل به الضيفان أن يغفر لهم ويستقيم الشراب ويأتيهم بالمعازف (يقول الشارح) المبارك ج مبرك وهو موضع نزول الابل والمسارح ج مسرح وهو الموضع الذى تطلق لترعى فيه والمزهر آلة من آلات اللهو — تصفه باثروة والاستعداد للكرم ويروى أيضا (وهو امام القوم في الممالك) أى في الحروب أى انه يتقدم لثقتهم في شجاعته

وقالت السادسة زوجى ابو زرع وما ابو زرع وجدني في اهل غنية بشق فقلني الى اهل جامل وصويل واطيط ودابى ومتق ملأ من شحم عضدى واناس من حلى اذنى

ويصح ففسى فيبحث اليه قانا انام قانصع واشرب قاتصح واقول فلا اقبح (قولها) وجدنى في أهل غنيمة تعنى ان اهلها اصحاب غنم ليس باصحاب خيل قال والتمتع في الشراب مأخوذ من الناقة القانع وهى التى ترد الخوض فلا تشرب قال ابو عبيد قاتصح أى أروى حتى ادع الشرب من شدة الزى وكل رافع رأسه فهو متاع وجعه وقامح قان فعل ذلك بانسان فهو مقصح وقد روى قاتصح والمراد واحد وقولها جلعنى فى صهيل واطبط تعنى انه ذهب بها الى اهله وهم أهل جمال وخيل وابل لان الصهيل اصوات الخيل والاطبط اصوات الابل قول قلنى الى قوم ذوى خيل دايس يدوسون الطعام ومتى ينق الطعام واناس من حل اذنى اى حلانى قرطه تننوس والنوس الحركة (بجحها) سرها وفرحها باحسانه اليها (انام قانصع أى لمان يكفيها ويخدمها فى لا تكلف بخدمة) اتصح قول الماء لها ممكن فى متى شئت شربت وقولها قاقول فلا اقبح تريد ان قولى مقبول وخطئى مستور وقال غير ابن الاعرابى أهل دايم، متى أى دايس الغنم والمتى الدجاج قال واتصح اشرب شربة بعد شربة (يقول الشارح) ذكر هنا ما يزيل الضوض الذى جاء فى بعض شرح المصنف وازيد أيضاً ما فاتة شرحه . قولها (بشق) انهم كانوا فى شق جبل اى ناحيته وقلتهم وسهمهم. والاطيط اصله صوت اعواد المحامل والرحال على الجمال فارادت انهم اصحاب محامل تشير بذلك الى رفاهتهم وقولها (ودايس ومتى) اما ان يكون المراد من دايس ان الخيل تدوس الطعام اى الحب فكأنها ارادت انهم اصحاب زراعة وان عندهم طعاما متقى وهم فى دياس شيء آخر اى فى قبته فغيرهم متصل — وقولها ملا من شحم عضدى — فالعضد اذا سمئت سمن سائر الجسد وانما خصت العضد بالذكر لانه اقرب ما يلى بصر الانسان من جسده وقولها — واناس من حل اذنى، انه ملا اذنيها بالحلى كما جرت عادة النساء.

والمراد من قولها كله انه قلها من شظف عيش اهلها الى الثروة الواسعة من الخيل والابل والزرع الخ

ابن ابى زرع وما ابن ابى زرع تكفيه ذراع الجفرة ومضبه مثل مسل الشطبة (الجفرة) المتاق بنت اربعة اشهر او خمسة اشهر والذكر جفر والشطبة السمعة وقالوا الحرية قول

هو خفيف العظم وأصل الشطبة ماشطب من جريد الفحل وهو بسمفه فأخبرت أنه مهفف
ضرب العم (يقول الشارح) الجفرة الأثني من ولد الماعز إذا كانت بنت أربعة أشهر
وفصل عن أمه وأخذ في الرعي والشطبة سيف سل من غده

والمراد أنها تصف ابن أبي زرع بقلة الأكل وخفة الجسم وهذان ممدوحان
بنت أبي زرع وما بنت أبي زرع مله فتأثما وصغر رداثها ورضا أمها وعبر جارتها
قول إذا جلست في فتأثما ملائته من حسنها وكلاها رضا أمها لا تنسب عليها في شيء عبر
جارتها قول إذا رأتها جارتها استعبرت من جمالها وحسنها (يقول الشارح) صغر رداثها
الرداء الثوب يلبس فوق سائر اللباس أي أن رداثها كالخلخال الفارغ إذا لم يس من جسمها
شيئا لأن ردفا وكثيها يمنع من خلفها شيئا من جسمها ونهدا يمنع من شيئا من
مقدمها أي أن امتلاء ردفا ومنكيها وقيل نهدا برفمان الرداء عن جسمها قال الشاعر
أبت الروادف والهود قمصها من أن تمس بطونها وظهورها

خادم أبي زرع وما خادم أبي زرع لا ينث حديثنا نثيثا ولا نثيثا نثيثا ولا نثيثا
ينث (نثيثا) لا تنظر (نثيثا) تنظر الطعام لا تأخذه فذهب به تصفها بالأمانة والنثيث
الأسراع في السير قال الفراء خرج فلان ينثيث إذا أسرع في سيره

أم أبي زرع وما أم أبي زرع عكوما رداح ومنها فاسح (العكوم) الاحمال والاعدال التي
فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع واحدها عكم ورداح عظام ومنه قيل للمرأة رداح
إذا كانت عظيمة الكفل تعني أن المرأة ذات كفل عظيم فإذا استقلت تأ الكفل بها
من الأرض (حتى يصير تحتها حفرة فحرق تحتها الزمان وبعضهم يقول هو التديان) (يقول
الشارح) أن الجملة الموضوعة بين قوسين وردت في الأصل ولا يظهر لها معنى في قسمها
ولا وجه اتصالها بما قبلها ولا شك أنه عشت بها أي التسخ ومحصل قول زوجة أبي زرع
في أمه أنها وصفتها بأنها كثيرة الأثاث والمال واسعة البيت فهي في خير وفير وعيش رغد
وأشارت بهذا الوصف إلى أن زوجها أبا زرع كثير البر بأمهاته ليس كبير السن لأن ذلك
هو الطالب في من يكون له والدة توصف بمثل ما وصف به هنا

خرج أبو زرع والأوطاب تمخض قابصر امرأة معها ولدان لها يلعبان من تحت

خصرها برماتين فكبحها وطلقني فتزوجت بعده رجلا سريا ركب سريا واخذ خطيا واراح عليّ نماريا وجل لي في كل راحة زوجا وقال لي يا ام زرع كلي وميري اهلك قالت فوالله لو جمعت جميع ما اعطاني ما بلغ اصغر آية ابى زرع قالت عائشة قتال لي رسول الله صلى الله عليه يا عائشة كنت لك كلبى زرع لام زرع — قولها خطيا ربح سري خطيا لانه من قرية يقال لها الخط فنسبت الرماح اليها وانما أصل الرماح من الهند ولكنها تحمل الى الخط في البحر ثم تفرق في البلاد قولها نماريا تعني الابل والثرى الكثير من المال (يقول الشارح) الاوطاب ج وطب وهو وعاء اللبن تمنح من الخفض وهو اخراج الزبدة من اللبن بالكيفية المعروفة بالخفض والمراد انه خرج في زمن الخصب والربيع والخيرات في داره وفيرة — رجلا سريا أى من سراة الناس أى كبارهم في حسن الصورة والهيئة — ركب سريا . تعني فرسا خيارا قاتقا — وأراح عليّ نماريا — أى جاء بها في الرواح وهو آخر النهار اشارت الى انه ربحها من الغزو وذلك دليل شجاعته والنم الابل خاصة ويطلق على جميع المواشي اذا كان فيها ابل . وثريا أى كثيرة — راحة الآتية وقت الرواح — زوجا . اي اثنين — ميري اهلك اي اطعمهم من الميرة وهي الطعام هكذا بالغ في اكرامها ومع ذلك كانت احواله عندها محترمة بالنسبة لابی زرع لان ابا زرع كان أول ازواجها فسكنت محبته في قلبها وما الحب الا للحيب الاول

قال ابو الفضل وقد حدثناه الزبير بن ابى بكر بن عبدالله بن مصعب قال حدثنا محمد بن الضحاك بن عثمان عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه دخل عليها وعندها بعض نسائه فقال يا عائشة انا لك كأبى زرع لام زرع قالت يا رسول الله وما حديث ابى زرع وأم زرع قال رسول الله صلى الله عليه ان قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن فكان منهم احدى عشرة امرأة وانهن خرجن الى مجلس لمن قال بعضهن لبعض تعالين فلنذكر بولتنا بما فيهم ولا نكذب فنهادن على ذلك قيل للاولى تكلى بنت زوجك فقالت الابل ليل نهامة والنبت حيث غمامة ولا حر ولا خامة أي ولا وجة وقيل لثانية تكلى وهي عرة بنت عبد عمرو فقالت المس مس ارنب وذكر الكلام وقيل لثالثة

كلّى وهي حي بنت كعب قالت ملك ومالك وذكر الكلام وقيل للرابعة تكلى وهي
 بد بنت ابي هريرة قالت زوجي لم جل وذ كر قولها وقيل للقاسية تكلى وهي كبشة
 بنت زوجي رفيع الهاد وذكر قولها وقيل لسادسة تكلى وهي هند قالت زوجي كل
 اه لهداء ان حدثت بك وان مازحتك فاك رأي جرحك في (أسك وجسدك من قوحشه
 مضاحه) والا جمع كلامك وقيل للسابئة تكلى وهي ابنة أوس بن عبد قالت زوجي
 فا اكل لف وذكر كلامها وقيل للثامنة تكلى وهي حي بنت علقمة قالت زوجي اذا
 بخل وذكر كلامها الا انه زاد ولا يرفع اليوم لند - أي انه حازم في اموره فلا يؤخر
 ايجب عمله اليوم الى غد . أو انه كريم لا يدخر ما حصل عنده اليوم من أجل اللد
 . قيل للثامنة تكلى قالت زوجي من لا اذكره ولا ابث خبره اخاف ان لا اذره ان
 ذكره اذكر عمره وبجوه . وقيل للعاشرة تكلى وهي كيشة بنت الارقم قالت نمكت
 العشتق ان سكت علق وان تمككت طلق قبل لام زرع وهي ام زرع بنت اكيميل بن
 ساعد تكلى قالت ابو زرع وما ابو زرع ثم ذكر الحديث الا انه زاد في القول بنت
 ابي زرع وما بنت ابي زرع مل ازارها وصفر دنانها وزين أمهاتها ونسأها ونالت خرج
 من عندي ابو زرع والا وطالب تمخض فاذا هو بام غلامين كالنهدين (أي نجسين)
 يرمي مر تحت خصرها بالرماتين (تريد نديها) فتزوجها وطلقني فاستبدلت بعده وكل
 بدل اعور فتزوجت شابا سرياً ركب اعوجيا (أي فرسا اعوجيا أي كريم الاصل)
 وأخذ خطياً وأراح نعماً ثرياً وقال كلّى ام زرع وميرى أهلك فجمعت أوعيته فما تميل
 وعاء واحداً من أوعية ابي زرع قال قال رسول الله صلى الله عليه لعائشة فكننت لك
 كأبي زرع لام زرع وحدثناه عبد الله بن عمرو قال حدثنا ابو صالح البدوي المروزي
 قال اخبرني عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن هشام بن عروة عن أخيه عن
 ابيه عن عائشة أم المؤمنين قالت اجتمعت إحدى عشرة امرأة فماتن وتواتن ان
 لا يكمن شيئاً من أخبار أزواجهن ثم ذكر الحديث قدام وآخر وكل بمعنى واحد ولفظ
 يزيد وينقص

ابو محمّل قال مدحت امرأة زوجها بكرم الاخلاق وخصب النائم قالت لامها يا امه

من نشر ثوب الثناء فقد أدى واجب الجزاء وفي كثبان الشكر جهود لما أوجب منه ودخول في كفر النعم قالت لما أمها أي بنية طيبت الثناء وقتت بالجزاء ولم تدعى للذم موضعاً ولم يذم ولا ثناء الا بعد اختبار قالت يا أمه ما مدحت حتى اختبرت ولا وصفت حتى شمت قال الزوج ما وفيتك حقك ولا شكرت الا بفضلك ولا أثنت الا بطيب حسبك وكرم نسبك والله أسأل ان يتمتع بما وهب لي منك

احمد بن معاوية بن بكر الباهلي قال حدثني محمد بن داود بن علي بن عبد الله ابن العباس ان رجلاً من العرب اسني امرأة فولدت له سبعة بنين ثم قالت له ازرني اهل ليذهب عن اسم السباء ففعل ووقعت في نفس رجل من أهلها يقال له هلباجه فقال لاصحابه انزعوا هذه المرأة من هذا الرجل فانه سبة عليكم ان تكون سبية وزوجها فآراد صاحبها ان يردها قالت قد ابي القوم الا ان ينزعوني منك فقال لا أفارقك حتى تنفي على بما تعلمين قالت المشية اذا اجتمع القوم فاجتمعوا وحضرا فقال

نشدتك (١) هل خبرتني أو علمتني كرميا اذا اسود الكراسع ازهرها
قالت نعم قال نشدتك هل خبرتني أو علمتني شجاعا اذا هاب الجبان وقصرا
قالت نعم قال نشدتك هل خبرتني أو علمتني صبوراً اذا مال الشيء ولى فأدبرا
قالت نعم وانصرف وزاد في قول هذه الايات

تبكي على ليسى بحق بلادها وانت عليها بالملا كنت اقدرها
تبغاني الاعداء اما ذوى دم واما اخا شغب العشيات مسعرا
اذا المرء لم يبع انماش لنفسه شكوا الفقر وألام الصديق فاكثرا
وكان على الادين كلا (٢) وأوشكت صلات ذوى القربى ان تنكرا (٣)

فتزوجها الملباجة فولدت له بنين ثم تباعضا فسلته الطلاق فقال لاحق تنفي على (٤) قالت لا اثني عليك فانه خير لك فأبى فقالت فهو غدك (٥) اذا اجتمع القوم فلما جتمعوا قالت اعلمك اذا اكلت احتفت واذا شربت اشتفت واذا اشمعت اشمعت

(١) حلفتك (٢) الادين الاقربين . كلا مثلا (٣) صلات ج صلة وهي المطاء (٤) يقال اثني عليه خيراً واتني عليه شراً فالتناء بالمدح والقدح ولكنه اكثر ما يستعمل الآن في المدح (٥) غدا اي باكر

واعلمك تشيع ليلة تضاف وتنام ليلة تخاف واعلم عينك نومة واستك يقطعة وعصاك خشبة ومشيك لجة (١) قولها احتفت اكلت يديك جميعا بشره واشتفت شربت جميع ماني الاناء من الماء (احمد) بن الحارث عن علي بن محمد السمرى عن مسلمة بن عمار قال قال الاحنف بن قيس ذكرت بلاغات النساء عند زياد بن ابيه فاخبرته ان قيس بن عاصم اسلم وعنده امرأة من حنيفة فأبى أهلها وابوها ان يسلموا وخافوا اسلامها فاقسموا لها انها ان ضلت لم يكونوا معها في شيء ما بقيت ففارقها قيس فلما احتملت الى أهلها وحضرها بعضهم قال قيس ان كنت لسارة ولقد فارقتك غير عارة ولا العصبة منك مملولة ولا انخلاتك منك مذمومة ولولا ما آثرت (٢) ما فرق بيننا الا الموت ولكن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وأمرهما أحق ان يطاع فقالت اثنت بحسبك وفضلك وانت والله ان كنت لدائم المحبة كثير القنفة قليل الالية (٣) معجب الخلة بعيد النبوة ولان تكون أجمى في حياتك أهون منها علي لما لك وتعلم انى لا ارجع (٤) الى حضن زوج بعدك قال فقال قيس ما فارقت نفسى شيئا تتبعته كما تتبعها

وقال احمد بن الحارث حدثني عبد الله بن علي عن ابي عمرو بن العلاء قال تزوج رجل في الجاهلية بامرأة من بنى جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر وكانت الرجل من بنى غداة فارقها فدخل عليه من فراقها غم شديد فلما زاملته (٥) قال استمى ويستمع من حضر اما لقد اعتمدتك (٦) برغبة وهاشرتك بمحبة ولم اجد عليك زلة ولم تدخاني لك مائة وان كان ظاهرك لسرورا وباطنك للهوى ولكن القدر غالب وليس له صارف فقال المرأة بحية اثنت وانا مثنية فجزيت من صاحب ومصحوب خيرا فما استرثت (٧) خيرك ولا شكوت خيرك ولا تمت نفسى غيرك وما ازددت اليك الا شرها ولا احسست في الرجال لك شبرا قال ثم اقترقا

حدثني عبد الله بن ابي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان قال حدثني

والكاف ضمير الخطاب (١) استك يقطعة أى كثير الضراط. لجة من لبح به الارض مره (٢) فضلك (٣) القنفة للزينة تكون لك على الغير والالية الخلف (٤) النبوة من نبي السهم عن الرمية قصرت ابعث يقال للمرأة أيم اذا صارت بلا زوج. لا ارجع لا استنم (٥) فارقة (٦) قصبتك (٧) استبطأت

محمد بن زياد الاخرابي قال قامت امرأة عروة بن الورد العبسي بعد ان طلقها في النادي
 اما انك والله الضحوك مقبلا السكوت مدبرا خفيف على ظهر الفرس ثقيل على متن
 العدو رفيع الهاد كثير الرامد (١) ترضى الامل والاجانب قال فتزوجها رجل بعده قال
 اثني على كما اثبت عليه قالت لا تمحوني الى ذلك فاني ان قلت قلت حقا فاني قتلت ان
 شملتك الاغتاف وان شريك الاشتاف وانك لتنام ليلة تخاف وتشبع ليلة تضاف
 قال بNDAR بن عبد الله حدثني ابو موسى الطائي الاخرابي قال تذاكر نسوة الازواج
 قتلت احداهن الزوج عن في الشدائد وفي الرخاء مساعد ان رضيت عطف وان سخطت
 تعطف وقالت الاخرى الزوج لما عاني كاف ولما شفني (٢) شاف رشقه كالشهد وهنقه
 كالخلد لا يمل عن قرب ولا بعد وقالت الاخرى الزوج شعار حين اصرد (٣) يسكن حين
 ارقد ومنى لذي شف (٤) مفرد وما عاد الا كان المود احمد وقالت الاخرى الزوج نعيم
 لا يوصف ولذة لا تنقطع ولا تطف

وقال اسحاق الموصلي عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال حدثني ابو دينار بن الزميل
 ابن الكلب الضبري قال كنت عند صاحب فيد فجاء طائي وطائية فاخلمت (٥) منه
 فتشامتا فقال لما ان كنت والله لطلعة قنمة (٦) لما سلت منة قتلت وانت والله قليل
 الخبير كثير الشر خفيف المعجز ثقيل الصدر (٧)

وذكر لنا عن المدائني قال تروج حصن بن خلود بنت الورد بن الحارث ثم طلقها
 فجاء اخوتها ليحملوها قتلت مروا بي على المجلس بالحي اسلم عليهم فتم الاحياء (٨) كانوا
 فاقبل هو وهي في قبتها قتلت جراكم الله خيرا فما اكرم الجوار واكف الاذى قلوا ما الذي
 كان عن ملا (٩) منا ولا هوى قالت اني اريد ان اشهد على شهادة فاني حامل فوثب
 حصن فقال كل مملوك لي كل (١٠) ان كنت كشفت لها كتمنا قالت الله اكبر انما اردت
 ان اعلمكم اني لم اطلق من بنض ولا قلى فليكم السلام

(١) كناية عن الكرم (٢) عتاني أحمى. شفق امرضني ونحلق (٣) ابرد والشعار ما يلبس على الجسد
 (٤) من شف تحرك (٥) من الخلع وهو طلاق المرأة ببدل منها أو من غيرها (٦) طلعة تكثر التطلع
 ونقمة تكثر السؤال والتذلل (٧) هذان الوصفان مذمومان عند الجميع (٨) اقارب الزوج (٩)
 شاوور (١٠) ثقيل لاخير فيه

حدثنا هارون بن مسلم قال اخبرني حفص بن عمر قال حدثني مارج عن سعيد بن جبر عن ابيه وقال حدثني ابو عبيدة معمر بن المثنى قال تزوج فضالة بن عبد الله الغنوي امرأة بخراسان فابغضته فنفرتة (١) الى كتيبة بن مسلم قال له هل بينك وبينها قرابة قال لا فقال فهم تحتل هذا لها وقد جعل الله لك الى الراحة منها سيلا قال اني احبها ولقد كنت اهزؤ بالرجل تبغضه المرأة وهو يحبها فابتليت فقال كتيبة فلا تحب من لا يحبك فهي والله تنظر اليك بين فارك (٢) ثم قال لها مالك ويحك ولزويك قالت ابغضته لخصال اذكرها هو والله قليل الغيرة سريع الطيرة (٣) كثير العتاب شديد الحساب قد اقبل بخره وادبر ذفره واسترخى ذكره وطمحت عيناه واضطربت رجلاه فيفق سريما وينطق رجيا (٤) وهو ايضا يأكل هرسا ويمشى خلسا ويصبح رجسا (٥) لا يفنسل من جنابة ولا يامن من شره اصحابه ان جاع جزع وان شبع خشع فقال له كتيبة أف (٦) لك ان قلت كما قول طلقها قبح الله رأيك فطلقها (وقال) الاصمعي حدثني عبد الرحمن المدائني قال قلت لابي جفنة الهذلي وطالت صحبتها لامرأته وكانت تدعاهم عقار ما تقول في أم عقار فقال ان كنت متزوجا فايك وكل بحفرة (٧) منكرة مستفخة الوريد (٨) كلامها وعيد وظهرها حديد سقاء فوها قليلة الارعواء (٩) دائمة الدماء طويلة العرقوب عالية الظنبوب مغم سلفع (١٠) لا روى ولا تشع حديدة الركبة سريعة الوثبة قصيرة النقة (١١) شرها يفيض وخيرها يفيض (١٢) لا ذات رحم قريية ولا غرية نجيية امساكها مصيبة وطلاقها حرية (١٣) بادية القتير عالية الحرير (١٤) شنة الكف غليظة الخف وحش غير ذلك سكن (١٥) تعين على بطلها الزمن وتدفن الحسن لا تمدر بقلة ولا تجاوز عن زله تأكل لما

(١) اذهب ووافدت (٢) مبغض (٣) التشاؤم من الفال الردي (٤) فيفق يجمود بنفسه رجسا قد تراجع فيه سرارا وهذا الوصفان من صف الكبر (٥) هرسا اكلا شديدا رجسا قدرا (٦) كلمة تنكره (٧) متفجرة ريح الجسد (٨) الوريد مرق في الساق (٩) سقاء من السف وهوداء في اقواء الابل يتخط منه خرطومها فوها من القوة وهو سمة الفم وان تخرج الانسان من الشفتين مع طولها الارعواء الزرع من الجهل (١٠) العرقوب عصب غليظ فوق عقب الانسان والظنبوب حرف الساق من قدام والمغم الكثيرة الاكل والسقع الصغاب البذية السيئة الخلق (١١) القامة (١٢) ينقص ويقل (١٣) من حرب حربا اخذ جميع ماله (١٤) القتير الشيب الحرير صوت الكلب دون نياحه (١٥) شنة خشنه غليظة الخف ما اصاب الارض من باطن قدم الانسان غير سكن اي لا قرار

(١) وتوسع ذما إذا ذهب ثم أحدثت ما ذات اللون والطوار تزدى الجار وتفشي الاسرار قال قتلت لام عتار أما تسمعين ما يقول ابو جفنة قالت فلن الله ابا جفنة فئس والله ما علمت زوج المرأة المسلمة فضمة حطمة احمر المأكمة محروم الهرمة له جلدة هرمة وأذن هدباء ورقبة هلباء وشمرة صباء (٢) لثم الاخلاق ظاهر العناق أخو ظنن وصاحب هم وحزن وحقدوا حن رهين الكاس دأبم الافلاس من كل خير برنجي عند الناس خيره عجوس وشرة ملبوس أشأم من البسوس (٣) يسأل الحاقا (٤) وينفق اسراقا لا ألوف يفيد ولا متلاف قصود (أى لا مقصود) شر اشنع ويطن اجمع ورأس اصلم جمع مضفدع فى صورة كلب ويد انسان هو الشيطان بل ام الصبيان قال فحكينا قولها لابی جنة فقال فافها يارد ولا نديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا شعرها بوارد ولا انا ان ماتت بواجد (٥) وذلك ان الشرفيا ليس بواحد فحكينا قوله لها فقالت هو والله ما علمت قصير الشبر ضيق الصدر لثم النجر (٦) عظيم الكبر كثير الفخر

على بن الصباح قال اخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن ابيه قال بث الثمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر الى نسوة من العرب منهن فاطمة بنت الخرشب وهى من بنى انمار بن بيش وهى أم الربيع بن زياد واخوته والى قيلة بنت الحمصاس الاسدية وهى أم خالد بن صخر بن الشريد والى تماضر بنت الشريد وهى أم قيس بن زهير واخوته كلهم والى الرواع الثمرية وهى أم يزيد بن الصمق فلما اجتمعن عنده قال انى قد اخبرت بكن وأردت ان انكح البكن (٧) فاخبرتنى عن بناتكن فقالت فاطمة عندي الفتخاء العجاء (٨) اصفى من الماء وأرق من الهواء وأجسن من السماء وقالت تماضر عندي متهى الوصاف دفية الحماف قليلة الخلاف وقالت الرواع عندي الحلوة الجملة (٩) لم تلدها أمة وقالت قيلة عندي ما يجمع صفاتهن وفى ابنتى ما ليس فى بناتهن

لها (١) اي بشدة (٢) فضة يأكل بأطراف اسنانه لسقوط اضراسه من الكبر المأكمة لجة على رأس الورك. هدباء طوية متدلية. هلباء كثيرة الشعر. صباء حراء أو شقراء

(٣) هى عجوز كانت سيأ فى حرب بين اولاد عم دامت اربعين سنة فقربها المثل فى الشؤم (٤) الحاقا (٥) من وجد عليه حزن (٦) الاصل (٧) اى اخبط اليكن بمعنى اخبط بناتكن لنسبى (٨) الفتخاء من ارتفعت اخلافا قبل بطنها والعجاء الكبيرة العجوز وهو مؤخر المرأة (٩) الضخمة

فتزوج البهن جيمًا فلما أهدى إلى دحل على ابنة الامارية قال ما أوصتك به أمك قالت
 قالت لي عطري جلدك واطيبي زوجك واجلي الماء آخر طيك ثم دخل على ابنة السلية
 قال ما أوصتك به أمك قالت قالت لي لا تجلسي بالغناء ولا تكثري من المراء (١)
 واعلي ان اطيب الطيب الماء ثم دخل على ابنة التمرية قال ما أوصتك به أمك قالت
 قالت لي لا تعاوي زوجك فتمليه ولا تصايه فتشكيه (٢) واصدقيه الصفاء واجلي آخر
 طيك الماء ثم دخل على ابنة الاسدية قال ما أوصتك به أمك قالت قالت ادني سترك
 واكرمي زوجك واجنبي الالباء واستنظفي بالماء

قال وقال هشام بن محمد الكلبي عن ابيه قال كانت امرأة من العرب عند رجل
 فولدت له أولاداً أربعة رجالاً ثم هلك عنها زوجها فتزوجت بعده فتأى بها زوجها عن
 بنينا وتزوجوا بعدها ثم انها لقيتهم فقالت يا بني اني سألتكم عن نسائكم فاخبروني عنهن
 قالوا فضل فقالت لاحدم اخبرني عن امرأتك قال غل في وثاق (٣) وخلق لا يطلق
 حرمت وقاقها ومنعت طلاقها وقالت لثاني كيف وجدت امرأتك قال حسن رابع وبيت
 ضايع وخيف جايح قالت لثالث كيف وجدت امرأتك قال ذل لا يقل (٤) ولقة
 لا تقفى ومحب لا ينفى وفرح مضل اصاب ضالك وريح مريضة اصابت ربابها (٥) (سقط
 الولد الرابع) قالت فهل اصف لكم كيف وجدت زوجي قالوا بلى قالت جل غلبة
 وليث عمرته وكل (٦) صخر وجوار بحر

قال وقال ابو المنذر هشام عن ابيه قال كانت ملكة سباء لا تريد للازواج قطن
 لها نسوة كن يكن منها الا تتزوجين اصلحك الله قالت ويحك وما التزويج قلن لما ان
 فيه من اللذة ما ليس في شيء من الاشياء قالت فتصف لي كل امرأة منكن زوجها فان
 كان يدعو الى اللذة فالحري ان افعل قلن نحن نصف لك ازواجنا قالت فصن لي
 فقالت الاولى هو عز في الشرائد وفي الرخاء مساعد وان رجعت العلف وان غضبت
 تعطف قالت نعم الشيء هذا قالت الثانية هو لا عندي كاف ولا شفي (٧) شاف رشفه

(١) المراء الجدل او الشك (٢) قضيه (٣) الل واحد الاغلال والوثاق ما يشد به (٤) لا

يبنى (٥) حاجتها (٦) قطن (٧) استقى

كاشد وعنه كالح لا يمل لطلول الهند قالت هذا والله الذي لا هل له (١) قالت الثالثة هو شمارى حين امرد وسكنى حين ارقد ومنى نفسي لشبق يتردد (٢) قالت سبحان الله هذا والله الذي لا يمله شيء وكلكن قد احسن الصفة فان كان كما زعمتن اكرمتكن واحسنت اليكن والا عذبكن وأسأت اليكن فتزوجت باين عم لها يقال له شداد بن زرعة فاحببت عن الناس شهراً ثم خرجت فجلست في مجلسها الذي كانت تجلس فيه فبين النسوة اليها فسالها من خبرها فقالت نعم لا يوصف ولقد لا تقطع قال واخبرنا هشام عن ابي مسكين قال جلس دريد بن الصمة بفناء بيته وعنده ناس من اصحابه فانشدهم

ارث جديد الجبل آمن ام معبد بماقبة واخلفت كل موعد (٣)
وبانت ولم احد اليك جوارها ولم ترج فينا درة اليوم اوعد (٤)
قالت فأخرجت رأسها من جانب الغباء فقالت بئس لسرا لله ما انتيت (٥) اباقرة
اما والله لقد اطمتك مأدومي (٦) وحدثك مكتومي وجئتك باهلا غير ذات حصرار (٧)
قال لهم غفرا

حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني عبد الله بن سعيد قال سمعت الاصمعي يقول
طلق رجل امرأته فقالت لم طلقني قال لحبت خبرك وسوء منظرِكَ وكثرة معبك (٨)
ودوام ذربك وانك مبغضة في الاهل مستأجرة (٩) على البعل ان سمعت خيرا دفته
وان كان شرا أذعته مؤذية لبارك مستأجرة على عيالك ان شبت بطرت وان استعنت
فجرت مشرقة الاذنين جاحظة العينين (١٠) قصيرة الا نامل ذات قصب (١١) متضائق
جبهتك تاتح وعورتك بادية (١٢) تملين من كذبك وتحمرين من صدقك قالت

(١) لا نظير له (٢) الشار ثوب ليس فوق الجسم مباشرة . امرد ابوه والشبق اشتداد الشهوة
(٣) ارث على والجبل الهند (٤) بانت فارقت . لم احد لم اسدح (٥) يقال اني عليه خيراً واتني
عليه شراً (٦) من الادمقوى للواقعة (٧) يقال ناقة باهل لاسرار عليها اي منيرة لاختطام عليها
لصغرها والمراد انها جلته صغيرة السن (٨) من سحب اكل وشرب اكلا وشربا شديدا (٩)
للمستأثر من يحبس نفسه بالقي دون غيره (١٠) طوية الاذنين بارزة العينين (١١) القصب هنا
مظام الاصابع (١٢) تاتح بارزة . عورتك (بادية) اي ظاهره ويدوي تذبذباتي مبتله او من ندى
له الطريق ظهر

امراته وانت والله ما علمت تنضم الاكلة في غير جوع ملح بخيل اذا نطق الاقوام
 اقصمت (١) واذا اذكر الجود الغمت (٢) لما تعلم من قصر باعك ولو لم اباك مستضعف
 من تلمن وينليك من تخاف ضيفك جائع وبارك ضائع اكرم الناس عليك من اهاك
 واهونهم عليك من اكرمك القليل عندك كثير والكثير عندك خير سود الله وجهك
 ويض جسمك (٣) وقصر باعك وطول ما بين رجلك حتى ان دخل اثني اوان رجعت التوى
 حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الوليد بن هشام الهذلي قال حدثني ابراهيم بن
 حديد قال قال معبان بن العجلان في بنته وهو يرقصها وهبتها من قلبي فطلقا مشتما عرقوبها
 عن سابقها يكثر في جيرانها احترقها (٤) قال فأخذتها منه وقالت وهبتها من شيخ سوء
 انك لا حسن الوجه ولا مسود يأتى الامير بالسواهي الا بد (٥) ولا يزال جاورا نيمد (٦)
 فأخذها وقول وهبتها من ذات خلق سلفق قواجه القوم بوجه اجدع (٧) من بعد يضاء
 سواى اربع يا لحنى من بدل لى موج قالت لانكهن خرقا من الغيبان مثل ابي عزرة
 فى الاحيان واجتت مثل ابي العجلان كانه غير وقربتان (٨) قال يا عدوة الله ذكرت
 زوجك الاول قالت وانت ذكرت امرأتك الاولى

ابو حفص عمر بن بدير عن اليم بن عدى قال حدثني رجل من كندة من بني
 بدا قال رحل الحارث بن السليل الاسدي زائراً لمقعة بن حفصة الطائي وكان حليفا
 له فنظر الى ابنة له يقال لها الرقاب وكانت اجمل اهل زمانها فاعجب بها فقال جئتكم
 خاطبا وقد ينكح انطاطب ويدرك الطالب وينجح الراغب فقال مقعة انت كفؤ كريم
 ثم انكفأ (٩) الى امها قال الحارث ابن السليل سيد قومه حسبا ومنصبا وينا اناا خاطبا
 فلا ينصرفن من عندنا الا بحاجته فاريدي (١٠) ابتك على نفسها في امره قالت يا بنية
 أي الرجال احب اليك الكهل المجتاح (١١) الفاضل الباج أم الفتي الوضاح القبول

(١) اكتبت (٢) لم تعلق جوابا (٣) تدعو عليه بالبرص (٤) يرض باسمه وهو يرقص ابنة
 النطلق شقة تلبسها للمرأة على هيئة خصوصية — وتلق نطقا كناية عن هزل جسمها. مشتم
 عرقوبها أي متطلس — احترقها احسها والمارقة للمرأة التي تكثر سب جاريتها (٥) الدمياء (٦)
 لانه لا غير به (٧) خلق سلفق اي سيء. بوجه اجدع اي مقطوع الانف (٨) الفرق الظريف
 في سقاوة (غير وقربتان) تمنى قضيه وخشيته والغير الزود (٩) رجع (١٠) واودى (١١) العظيم

الطاح قالت الجارية الطاح قالت ان الفتى يغيرك (١) وان الشيخ يغيرك وليس الكهل
 الفاضل الكثير النازل كالحديث السن الكثير المنى قالت يا امه ان الفتاة تحب الفتى كحب
 الرعاة اتيق الكلا (٢) قالت يا بنيت ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب وان الكهل
 لين الجناح (٣) قليل الصباح قالت يا امه اخشى الشيخ ان يدنس ثيابي ويلى شبابي ويشمت
 بى اترابى (٤) فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحارث بن السليل على خمس
 ديات من الابل وخادم والف درهم فابنتى بها (٥) ورحل الى قومه فينا هو جالس ذات
 يوم بناء مظلته وهى الى جنبه اذ اقبل فتية من بنى اسد نشاط يتلججون ويصطرعون
 فتفتست صعداء (٦) ثم ارخت عينها بالدموع فقال لها ثكلتك (٧) ما ييكك قالت
 مالى والشيخ الناهضين كالفروخ قال ثكلتك امك تبيع الحرة ولا تأكل بشديها فذهبت
 مثلاً وقال الحقى باهلك فلا حاجة لى فيك فقالت امر من الرقاء (٨) والبنين

قال ابو زيد عمر بن شبة كانت حميدة بنت النعمان بن بشير بن سعد تحت روح
 ابن زنباع فنظر اليها يوما تنظر الى قومه جذام (٩) وقد اجتمعوا عنده فلامها فقالت وهل
 ارى الا جذاما فوالله ما أحب الحلال منهم فكيف بالحرام وقالت نهجه

بكى الخنز من روح وانكر جلده وعجت عيجاً من جذام المطارف (١٠)
 وقال الباقد كنت حيناً لباسهم واكسية ككردية وقطائف (١١)

(قال روح يمجها)

قان تيك منا تيك عن يمينها وان تهوكم نهوى اللثم المقارف (١٢)
 وقال لماروح اثنى على بما علمت فاني منن عليك بئس حشو المنطق
 فقالت اثنى عليك بان باعك ضيق وبان اصلك فى جذام ملصق

الجانب (١) من اغار امه تزوج عليها فطارت (٢) اى ممج الشب عشب الرعى (٣) اى
 الجانب (٤) نظراتى في السن (٥) زناها وتزوجها (٦) يتلججون يتصارعون ويتقاتلون . صعداء اى
 تنفساً طويلاً [٧] اى قد تمك من التكل وهو هذان الحبيب (٨) الاتفاق (٩) جذام اسم قبيلة وهو
 المراد هنا والجذام ايضا داء (١٠ و ١١) الخنز والمطارف والبا والقطائف صوف من اللبوس . عجت
 صاحت والمراد ان ثياب جذام تشكو من اجسادهم - وهذا ترميز بجذام وانه الداء المعروف (١٢)
 ج مرقف من امه عريه - يبرها بانها من قبيلة ليست من صميم العرب

قال اثنى على بما علمت قانئ
 فقال فتاونا شر النساء عليكم
 وقالت قبل انا الا مهرة عربية
 سلية افراس تحملها بقل
 فان تجت مهراً كريماً فالحري
 وان يك اقراف فن قبل الفحل (٣)
 قال روح فما بال مهر رابع عرضت له
 اتان قالت عند جحلة الفحل (٤)
 اذا هو ولى جانباً ارتجت له
 كما ارتجت قراء في دمث سهل (٥)

(وقالت لاختها ابان بن النعمان)

اطال الله شأنك من غلام
 متى كانت منا نحن جدام
 ارضي بالفراسن والثناي
 وقد كنا يقر لنا السنام (٦)

(قال ابن عم روح يحميها (ويهمجو قوماً))

رضى الاشياخ بالتيطور نحلا
 ونزعت بالحماقة عن جذام (٧)
 يهودى له بضع المذارى
 قبعا للكحول والغلام (٨)
 تزف اليه قبل الزوج خود
 كان شمس تدلت عن غمام (٩)
 فابقى ذاك خزيًا وعاراً
 بقاء الوحي في الصم السلام (١٠)
 يهود جمعوا من كل اوب
 وليسوا بالقطاريف الكرام (١١)
 وقالت سميت روجاً وانت الغم قد علموا
 لاروح الله عن روح بن زنباع
 قال لاروح الله عن ليس بمنها
 مال رغيب وزوج غير ممتاع (١٢)

(١) لغة التسم (٢) غاطله ونسائه (٣) الاقراى المختلط النسب بان كانت امه عربية دور ايه - والفحل الذكر (٤) رابع معجب يعني نفسه. الاتان الحماره يعني زوجته والجحلة الخيل بمنزلة الشفة للانسان (٥) قراء اي اتان فراء اي لونها الى الخضرة او البياض فيه كدورة. دمث اي لين وصف لكان (٦) الفراسن ج فرسن الجبر كالحافر للدابة والثناي الذنب والسنام ادلى البعير والراء ارضى بالادياء ونعمن اكفاء للاطياء (٧) التيطور الثاء الحسيس. نملا عطاء (٨) البضع المجامع (٩) الحود الشابة الناعمة الحسة (١٠) الوحي الاشارة والسلام المجارة (١١) أوب جهة والقطارة ج غطريف وهو السيد السخي (١٢) من اللمة اسم للتبتيع وهو ان تزوج امرأة تتجمع بها اياماً ثم تطلق

لسلمع حوته فحل خواصرها رقابة شنة الكنفين جياع (١)
 وقالت له تحلل عينيك برد العشي كانتك مومسة زانية (٢)
 وايه ذلك بعد الخفوق تظلف رأسك بالمالية (٣)
 وان بنيك لريب الزمان امت رقابهم حالية (٤)
 فلو كان أوس لهم شاهدا فقال لهم ان ذا مالية
 قال واوس رجل من جذام كان يقال انه استودع روحا مالا فلم يرده عليه
 فقال روح ان يكن الخلع من بالكم فليس الخلاعة من بالية (٥)
 وان كان من قدمضى مثلكم فأف وقف على الماضية
 فما ان برا الله فاستيقنيه من ذات بل ولا جارية (٦)
 شيها بك اليوم فين بقى ولا كان في الا عصر الخالية
 فبعداً لحياك ما حيت وبعداً لا عظمك البالية

قال وكان روح قال لها في بعض ما يمتازعان فيه اللهم ان بقيت بمدى قابها يعيل
 يلطم وجهها ويملاً حجرها قياً فتزوجها بدمه الفيض بن محمد بن الحكم بن عقيل وكان
 شاباً جميلاً يصيب من الشراب قاجته وكان ربما اصاب من الشراب فسكر فيلطمها
 ويقيء في حجرها فتقول لقد رحم الله ابا زرعة لقد اوجب في (أى اوجب دعاؤه) وتقول
 سميت فيضاً ولاشيء تفيض به الابجمر ك بين الباب والدار (٧)
 فذلك دعوة روح الخير اعرفها سقى لاله صدهاء الا وطف السارى (٨)

وقالت لفيض

الا يافيض كنت أراك فيضاً فلا فيضا وجدت ولا فرانا (٩)

(١) السلمع السبط الخلق والحوة الوجه الكلام والرقابة للتصفة الاصابع شنة الكنفين أى غشتهما
 (٢) برد العشي نوم آخر النهار (٣) اي كلمة استزدة واستطاق الخفوق من خفق القيل ذهب اكثره
 والمالية صنف من المطر (٤) اي متعطية والمراد ان رقابهم مطوقة من ريب الزمان (٥) الخلع والخلاعة
 ان تطلق المرأه بعد ان تأخذ شيئاً منها (٦) برا خلق - وشيهاً في البيت التالى مقبول برا (٧) جر
 خرى (٨) صدهاء أى جسده بعد موته والا وطف المطر التهر (٩) التفيض هنا مراد به للطر
 والفرات نهر كتييل مصر

وقالت أيضاً

وليس قبض بقباض العطاء لنا لكن قبضا لنا بالسلاح قباض (١)
 ليث البوث علينا بأسل شرس وفي الحروب هيوب الصدر حياض (٢)
 قال فولدت من الفيض بنتا فتزوجها الحجاج بن يوسف وكانت عند الحجاج قبلها
 أم ابان بنت بشير قالت حميدة للحجاج اذا تذكرت نكاح الحجاج من النهار أو من الليل
 الداج (٣) فاضت له العين بدمع نجاج (٤) واشتمل القلب بوجد وهاج (٥) لو كان النمان
 قيل الاعلاج (٦) مستوى الشخص صحيح الاوداج (٧) لكنك منها بمكان النساج (٨)
 قد ارجوا بعض ما برجوا الراج ان تنكحيه فلما اذا تاج قدمت حميدة على ابتهاز اثره
 فقال لها الحجاج يا حميدة اني قد كنت احمل مزاحك مرة فاما اليوم فلا وانا على اهل
 العراق (٩) وم قوم سوء فاياك قالت سأكف حتي ارحل ويقال ان الحارث بن خالد
 ابن العاص بن هشام بن المغيرة ويقال بل خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة
 كان تزوج حميدة هذه قبل روح بن زنباع قالت فيه

نكحت المديني اذ جاءني فيالك من نكحة غاويه
 له دفر كصناف الثبوس أعيا على المسك والغالية (١٠)
 كهول دمشق وشبانها احب الى من الجالية (١١)

{ قال زوجها مجيها لها }

أسنا ضوء نار محضرة بالقفرة م أبصرت أم تنصب برق (١٢)
 أية ما يمكن قد هاج لقلب م اشتياقا وانه غير مبق
 لسان بين المحجوب الى الحرة م في مفرات ليل وشرق (١٣)
 ساكنات المبق اشهى م الى القلب من ساكنات دور دمشق

(١) السلاح ما يخرج من ربح أو فسطاط (٢) من حامت للمرأة سال دما (٣) اللظم (٤) سيال
 (٥) متوقد (٦) كفار غير العرب (٧) هروق في العنق (٨) لعل الصحيح ما كنت منها بمكان الباج
 من النجوى وهي السر أي ما كنت منها بمكان الزوج (٩) أي أمير (١٠) دفر عين . الغالية صنف من
 الطيب (١١) الجالية هنا الثراء جلوا عن أولادهم (١٢) تنصب ترفع بتشديد الفاء (١٣) مفرات
 من القفرة وهي الشدة والمزدهم

يشوعن اذ تمخضن بالمسك صناتا كانه ربح حرق
ثم طلقها فتزوجها روح قال المرق صوف الاهداب اذ اتف والجلالية هم الذين اجلام
عبد الله بن الزبير من الحجاز من بنى امية وغيرهم من اشياهم الى الشام
(وحدثنا ابو زيد) عمر بن شبه قال قال ابو العاج الكلبي لامرأته
عجوز ترجى أن تكون فتية وقد لحب الجنان (١) واحلودب الفهر
تدس الى المطار ميرة أهلها (٢) ولن يصلح المطار ما أفسد الدهر
اقول وقد شدوا على حجالها (٣) الا حبذا الارواح والبلد القفر
فقلت الم ترأف التاب تحلب علة وبترك تلب لاضراب ولا ظفر (٤)
وقال فيها

قد زوجوني عجوزاً متبعا (٥) رجلا قد كنت قبلك حذرت المتايما
فقلت شئت (٦) الشيوخ وابضنتهم وذلك من بض أفعاليه
ترى زوجة الشيخ مغبرة وتسمى لصحبته قالبة (٧)
فلا بارك الله في عرده (٨) ولا في عظام استه البالية

(قال ابو زيد) قالت بنت عبد الله بن عتاب من عزة تزوجها رجاء بن خيثمة بن
عتاب الحمد لله الذي اهانك وجعل القدرج (٩) من اخدانكا يلة تلى بها اكفانكا
قال يجيبها قد جعلتني وذريما ندين وهي عجوز لا تسارى فلسين محترقين من نحاس
نحتين (١٠) كسلة السوء تباع في الدين فقلت تركتني يلة طموس (١١) ليس بها جن
ولا انيس الا بقايا الحبض والحليس (١٢) ياليت في حرة مرموس (١٣) (وقال) كانت
تحت رجل من أزم بن ثعلبة بن ربوع قال له ابو مرحب بنت عم له فقلت
يموت الرجال الصالحون ولا ارى ابا مرحب الا شديد الجوانح (١٤)

(١) انحلها الكبر (٢) اى طامهم (٣) حجة وهي السور لموس. والارواح الرياح (٤) التاب
الناقة للسنة. علة افاء يحلب فيه. التلب الجمل ننس جدا حتى تكسرت اناية لا ضراب ولا ظفري
لا يجامع ولا يحمل عليه شيء (٥) اى يتبعها ولها (٦) كرهت (٧) كارعة (٨) ذكره (٩) القدرج
دوية حمراء متقطعة بسواد ظفر وهي من السموم (١٠) من تحت راء (١١) من طمس اعني او من
الطامس البعيد (١٢) الحبض الاموات والحليس كساء يوضع على ظهر البعير والمراد بقايا الرجال
(١٣) مدفون (١٤) المنزوع

اطمن فلا يصين امرى فلا يروا اذا رجعوا الا ديار الجوامع (١)
 قاتى ساهد يكن في كل سبب نهادى به ايدى القلاص الطلائع (٢)
 (قال ابو مرحب مجيها لها)

لمرعى لقد غاليها فاشتريتها وماكل مبتاع من الناس راجع
 رأيت لها افنا قيما يشينها وعطاء سوء لم تزنه المسامح (٣)
 (وقالت) هند بنت عصف السدوسية وكانت عند ربيعة بن غزالة الكندى لامرأة
 أيها يزيد بن ربيعة بن غزالة

أزيد قد لاقت منكرا (٤) عجلت بامك مدخل القبر
 هوجاء جاهلة اذا نطقت ليست كما بابضة الخلد (٥)
 سوداء ماتت منك متاة ملأى مضية على غمر (٦)
 ما كان جلدك في النساء بنى فرع عشية طيرها يجرى (٧)
 ضنت عليك فتم ذو قدر الرحمن والمحمود للامر

وقالت ام الاسود الكلاية تهجو زوجها

سأنذر بسدس كل يضاء حرة منعة خود كريم نجارها (٨)
 قصير قبال النعل يضجى وهمه قريب ويمسى حبش يشبه نارها (٩)
 اذا قال قد اشبعنى بات راضيا له شملة يضاء خاف حمارها (١٠)
 يرى الطيب عارا ان يمس ثيابه أو المسك يوما ان علاه صوارها (١١)
 ولكنه من رطب اختاء صنانه اذا امرعت بالكف منه ديارها (١٢)

(١) من جمعت المرأة زوجها خرجت من بيت قبل ان يطقها (٢) السبب الفازة والقلاص ج
 قلوب النية من الابل والطلائح من طلعت الناقة اميت - نهادى = تقابل في مشيتها (٣) البلاء
 عصب عنق البعير استاره المرأة تشبها لحقتها والمسامح ج مسح القطعة من الفضة والمراد الخلى التي
 تترنن به النساء (٤) دامية (٥) هوجاء أى طويلة حمقاء والكتابين نهديها والبضة الرقيقة
 الجلد المتبقة (٦) متاة أى سرية النض شديدته مضية الخ أى محتوية على حقد (٧) جلدك حطك
 طيرها الطير هنا ما يتعامل به (٨) الخود الشاة النائمة الخفق والنجار الاصل (٩) قبال النعل زمام
 فيه (قصير) مفعول ثان تقولها (سأنذر) في البيت السابق هم ما هم به في نفسه والمراد انها تحذر من
 الضيف الخفة والهمة وأشارت الى ذلك بصغر قدمه وعدم بسدس (١٠) الشملة ما يلتف به
 (١١) الصوار القليل من المسك او الرائحة الطيبة (١٢) اختاء ج خفي من خفي رعى بنى بطنه

وطير بنذال برى القيل مته لثاقه حتى يحين اذكارها (١)
 بعد المدى يقضى الكرى فوق رحله اذا القوم بالمومة (٢) حارشرارها
 لعمر ابي ما خارلى أن يبيعى بامرة اذ قمته عشارها (٣)
 فوالله لولا النار أو أن برى ابي له قودا أو ان يتلقى عارها (٤)
 قد نازعت كفى المهند ضربة وكلت عليه خيلها (٥) وشثارها

قال ابو زيد قالت حميدة لروح بن زبياع ان فيك لاربع خصال ما يسود عليهن
 احد قال وما هي لا اباك فوالله ان الخصلة الواحدة لتفسد الرجل السيد قالت اما
 الواحدة فانك من جذام واما الثانية فانك جبان واما الثالثة فانك غيور واما الرابعة فانك
 بخيل قال روح اما قولك اني من جذام فحسب المرء أن يكون من صالح من هو منه
 أى من صالح قومه واما قولك اني جبان فان مالى نفس واحدة ولو كان لى نفسان جدت
 باحديهما واما قولك اني غيور فوالله اني لجدير بالتيرة على الورهاء (٦) القثية مثلك واه
 قولك اني بخيل فوالله ما في مالى فضل عن قومي ولكن اذهبي فانت طالق (انشدنى)
 محمد بن سبيد قال انشد ابو غسان لامرأة تهجو امرأة أبيها

جازبها وهى تبكي الاهلا تكلمها (٧) الى التمام كحلا
 من سهر مضى يذدن هملا آماق أجنان حذلن حذلا (٨)
 يارب رب الواقصات ذملا يزحظن بالارجل زحلا زحلا (٩)
 يعطوون سيرا شركا سهلا ابست عليها تيجانا صلا (١٠)
 شغتنا لطيفاً كالتضبيب علا يحمل منها الاصمعين حلا (١١)

واسمعت اخسبت والكف بقية الحقاء (١) طير من طير النحل الايل المحتيا . ذبال طويل القيل
 والفند متجتر فى مشيته والمثنت التلاح . اذكارها من اذكرت ولدت ذكرا
 (٢) الفلاة لا ماء فيها (٢) الأبرة به بئر وقد يطلق على الاشئ . قمته من قعم البعير شئ
 وربع فى سلة فيقعم سنا على سن (٤) التود بالتحريك التماس أو قتل القتال (٥) فسادها (٦)
 الحقاء (٧) أى مينيها (٨) من المذل حرة فى البيتين وانسلاق وسيلان فى الدمع (٩) الرافصات من
 الرقصان ضرب من السير لا يكون الا للابل او اللاحب ولا سواهما النقر والنقر ذملا من القميل
 السير الذين . زحلا من زحلت الناقة تأخرت فى سيرها (١٠) يعطون من مطا اسرع فى السير وجد
 شركيا اي سرعا ياتحاصلا اى حية نشطة السير (١١) الشغف الغاسم الدقيق خفة لاهرا لا — علا أى

حل القليجات سملن سملاً (١)

(قال) وقال ابو هلال بن مالك بن حسان بن قتادة بن حلية بن حسان بن
حسان بن النعمان في ابنة عمه

يارب شمطاء المفارق حربش صماء ليس قلبها أذنان (٢)
تلك التي لو انني خيرتها أوحية هماسة الاسنان (٣)
لاخترتها بدلا بها وعزلتها وصدرت ذاجنل مع الرعيان (٤)
فقلت يارب شيخ قد تولى خيره ذرب اللسان كأنه ظربان (٥)
برجو الشباب وقد تحنى ظهره وعناه بعد منامه الدبان (٦)
ذاك الذي لو انني خيرته لم ارتضيه بكلبنا ذكوان

وقال المدائني طلق رجل امرأته فتزوجت محلا ظا صارت اليه ابى ان يطلقها
فقلت في الاول

قصارك مني النعم مادمت حية وودكاه المزن غير مشوب (٧)
وآخر شيء انت في كل همية وأول شيء انت عند هوبى (٨)
وقالت في الآخر

لن بكرة مطروقة العين نازع معذبة في جبل راع بينها (٩)
(وانشد) اسحاق بن ابراهيم الموصلى لام طاية في ابنة عم لها يقال لها أم مجدر
زوجت ابنة لها برجل قبح المنظر

لقد دلس الخطاب يا أم مجدر لكم في سواد الليل احدى العظام (١٠)
ألم تنظرى حيث يا أم مجدر الى وجهه أو تحدره في القوائم (١١)

صغير الحجم (١) القليجات ج طيبة شقة من الحياء سمل من سمل التوب أخفق
(٢) المربش الحفودة والشمطاء الأشياء والمفارق ج مفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر
صماء الخ أى على قلبها رين فهو جاد لا يحسر (٣) هماسة صفاضة (٤) الجذل السرور (٥) الظربان دوية
كلهرة منقطة وذرب اللسان أي حديد (٦) عناه غطاء (٧) قصارك غايك والمزن السحاب ومشوب
مخلط (٨) أى لها تذكره عند هوبى ليلا وقيامها من النوم صباحاً (٩) البكرة الفتية من الابل
تريد نفسها نازع أى حنت الى اوطانها (١٠) دلس هنا كتم (١١) تحدره من التحدر وهو الخط من
علو الى أسفل تمنى اضطراب مشبه او من الحدر وهو الودم في الجلد

(قال) ونظرت الى الرجل فقالت فبح الله الطلعة ثم قالت
وان أناساً زوجوك فتاتهم لجد حراس ان يكون لها بل
(المدائني) قال قال سليمان بن عبد الملك لجارية له ونظر في المرأة فأعجبه حسنه
كيف تربي فقالت

انت نعم المتاع لو كنت تبقي غير ان لابقاء للانسان
انت خلو من العيوب ومما يكره الناس غيرك انك فاني

(ابو الحسن) الباهلي عن مصعب بن عبد الله الزيري قال دخلت دياجة
المدينية على امرأة تنظر اليها فقيل لها كيف رأيته فقالت لعن الله كان بطنها قرية وكان
ثديها دبة وكان أستها رفعة وكان وجهها وجه ديك قد ففس عفرته (١) يقاتل ديكاً
(حدثني) سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر الكاتب قال كنا عند نيران جارية بن
الطبعلي النحاس ومعا ابو هنان عبد الله بن احمد فاخذنا في وصف أخلاقه وجميل
مذهبه فقلت لها بالله ايسرك ان ابا هنان مولاك على سنه وسماحه وجميل أخلاقه فقالت
عفو الله عز وجل اوسع من ذلك والله ما هو الا كما قال في نفسه
قلوبك كان الله عذب خلقه لنايوا ولكن رحمة الله اوسع

(المدائني) قال كانت عند سليمان بن هشام بن عبد الملك فاطمة بنت اقسام
ابن محمد بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام الكبرى وأما أم كلثوم بنت عبد الله بن
جعفر وأما زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام الكبرى وأما فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه قال لها سليمان بن هشام انما انت بنلة لالتدين فقالت لا والله ولكن
يا بني كرمي ان يدنسه لو ملك (المدائني) قال تزوج الخيرة بن شعبة باسرة ثم رحل
عنها فقيل لها كيف رأيته فقالت عسيلة طائفية (٢) في ظرف خيث

(حدثنا) بن احمد الحارث قال سمعت أبا عبد الله بن الاعرابي يقول وصفت
امراً رجلاً فقالت لم يجدوا حمزته (٣) جافية ولا ضالته كافنة ولا ثنته وافية وان طلبتموه

(١) شعر عتقه (٢) نسبة الى الطائف موضع بالحجاز والظرف بالفتح الوطاء (٣) الحجرة معقده
الازار ومن السراويل التكة - مريباً مخمباً

وجدتموه مريباً وان ضفتموه وجدتموه مريباً . قال ابو عبد الله الضالة القوس فعل من
شجر الضال وهو جنس من السدر وقرولها كافة أى مائلة والثلة شعر العانة (حدثنا) ابو عجم
قال كان خضم المقرري زوج امرأة فركته (١) وعجز عنها فالت كسره أم ولد برده بن
مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم وهي بنت دوشن مولى بنى حيان الذى راجز جرير بن الخطفي

بكف خضم بكرة لو تلبست بجبل غلام رابض لاستقرت (٢)

سقاها بماء آجن خيض قبلها قد نهلت منه قلى ثم طلت (٣)

اذا قال قومي أغد في السير موهنا وقد ايقنت ورد الشريعة حنت (٤)

دعوا البكرة الادماء لاتولعوا بها فلم تلق في أوطانكم ما نمت (٥)

كل شأ أيب الدموع بخدها شأ أيب ماء المزن حين استهلته (٦)

(قال) ابو عجم وكان دوشن احد بنى منفر ايضاً زوج امرأة فعجز عنها فالت كسره

ولو بجبالى لبست عرس دوشن لما اقبلت منى مصيحاً أدبها (٧)

تيت المطايا وهى حائرة السرى اذا لم تجد أعتاقها من يقيها

ولكنما علقها اذا لقيتها برف الرخايم ثم انت تلومها (٨)

(الاصمعي) قال طلق اعرابي امرأته وكانت من بنى عامر فالت له انك ما علمت

لضيق الفناء صخير الاء قبح الثناء قل وانت والله ما علمت ان كنت لواهى القد قليلة

الرفد (٩) مجابة للرشد قالت وانت والله ان كنت لصارع السيف في البلاد (١٠) ضائع

الضيف في الكلاء منهجا للؤم في الملأ قال وانت والله لطويلة اللسان مؤذية للجيران

عارية المكان قالت وانت والله ان كنت لاشيم الصخرة فاحش العدو بين الكبرة قار

الزروة (١١) قال مه (١٢) لاتعشى فاحش ولا تسفل فاسفل قالت ما أبقينا أكثر من

(١) ابغضته (٢) البكرة الفتية من الايل تستار للباءة الشابة والحبل هنا الوصال - رابض من

الريش وهو ما يؤدى اليه ويستراح اليه (٣) آجن متعير خيض فعل مبنى للمجهول من خاض الماء

خوضاً نهلت من النهل وهو اول الشرب وطلت ثنية والثلى البنى (٤) موهنا ضيفا والشرية

هنا مورد الشاربة - تشير لي هذا البيت الى ضفته في غشائه ايها (٥) الادماء المستة الصورة (٦)

شأ أيب ج شؤوب وهو شدة الانهال والزن السحاب (٧) ظاهر جلدتها (٨) عرف الرخايم أى

واسمحت والرخايم بنت (٩) الصلة (١٠) سارح عني معرّوع والبلاد هنا الحرب (١١) الوثبة (١٢)

مه اي كنى واسكنه

هذا قال اذا اسكت فلا انطق « حدثنا » ابو زيد قال حدثنا احمد بن معاوية بن بكر

قال قال الاصمعي كتبت امرأة الى ابيها وكان زوجها بغير اذنها

أيا أبا عنيتي وابتليني وصيرت فتى في يدي من يمينها

أيا أبا لولا الفرج قد دعا عليك مجابا دعوة يستدينها (١)

« وقال » ابو زيد رأى عبد الملك بن مروان امرأة من قریش تحت رجل لم ير ضه

لها فسألها عن ذلك فقالت ان القبور تنكح الايامى النسوة الارامل اليتامى والمرء لا يلقى

له سلامى « قال » ابو زيد تزوج حبيب بن ائيم الرياحى أم غيلان بنت جرير بن

الخطفي وكان لها بن عم يدعى جمدا قد خطبها فأبى جرير ان يزوجه فجعل جمد وابن عم

له يكنى ابو الموزون يمان (٣) بزوجها ويزعمان انه عنين (٤) فقالت أم غيلان « اصبح

جمد وابو الموزون يرمون قطاطن (٥) بالفطنون ماساق خساء قبله عنين يسأل في المهر

ويستدين » قال فسمع جرير الشعر فقال والله هذا شعراً عرفه « قال » ابو زيد عمر بن

شبه قالت أم ناشب الحارثية وزوجت شيخاً كبيراً فهرت وقالت

لما الله قوما جشموا أم ناشب سرى الليل نقشاه بغير دليل (٦)

نظرت وثوبى قالمس دون ركبتي الى علم صعب المرام طويل (٧)

« قال » كان رجل ممن قعد من الخوارج (٨) يدعى مجاشعا من بكر بن وائل له

زوجة يدعى عميرة ترى رآيه ثم افسدها رجل حتى رأت رأى الخوارج فدعت زوجها الى

ذلك فأبى وأبت الا ان تخرج فخرجت فكتب اليها زوجها

وجدا يصاحبني لمل صباة منها ترد خليفة لتحليل (٩)

فلئن قلت ليقطن قبلكم خيقي انى قبيل قبيل (١٠)

(١) التخرج التأم (٢) الايامى ج ايم وهي المرأة لا زوج لها - سلامى أي سلامه وكتبت هكذا

لواخاة السبع (٣) من الوثيمة وهي غيبة الناس (٤) أي لا قدرة له على غشيان النساء (٥) قطاطن لعله

القطن بالفتح والتعريك وهو ما بين الوركين (٦) لما كلفه دماء عليهم - جشموا من التجشم وهو التكليف

بالشفة (٧) قالس اي مشر مرفوع الى علم « بالتعريك » اي الى جبل (٨) هم فخذات مذهب خصوص

سنتكم عليهم في فهرس الاعلام من ملحقات هذا الكتاب (٩) الصباة رقة الشوق والوجد حرارة الحب

(١٠) أي ان قلت انت في الحرب وانت مع الخوارج فاني سأموت حزنا عليك فأكون الخ

قالت نحيه

ابلق مجاشع ان رجعت قانتي بين الاسنة والسيوف مقبلي (١)
أرجو السادة لا احدث ساعة نفسي اذ أنا جبتها بقول (٢)
ووهبت خدرى والفراش لكاعب في الحى ذات دمالجوجول (٣)

(المدائني) قال كانت حمزة امرأة عمران بن حطان الحروري جميلة فافقة الجمال
وكان دميها (٤) شديدا لدمامة قتلت له يوماً اذ لم يلبس خيبر ان شاء الله اعطيت مثلي فشكرت
وابتلبت بك فصبرت قتال عمران مثلي ومثلك ما قال الاحوص

ان الحسام وان رثت مضاربه اذا ضربت به مكروهة فصلا
(احمد بن معاوية بن بكر عن الاصمعي قال قال ابو الجعيد الاعرابي رايت بطريق
مكة اعرابية تبيع الخوض (٥) لم ارقط أجل منها فوقت انظر اليها متعباً من جمالها
اذا قبل شيخ قصير فأخذ باذنها فساوها قتلت من هذا قالت زوجي قلت كيف رضي
مثلك مثله قالت ان لي وله قعة ثم قالت



أيا عجمي التود بجمري وشاحها نزل الى شيخ من القوم تنبال (٦)
دعاه اليه انه ذو قرابة قول النواني من بني الم والحال
(وقالت) هند بنت عصب السدوسية وكانت عند ربيعة بن غزاة الكندي وكان
عينا تشاق بلادها

ألا لا أرى ماء الصبح شافياً نفوساً الى أمواه بقاء نزعاً (٧)
فمن جاء من ماء الشبال بشرية فان له من ماء لينة أربماً (٨)
وقد زادني وجداً يبقاه انا رأينا مطايانا بليته ظلاماً (٩)

دقال رجل يرقص ابنة ويرض زوجها وهبته من ذات ضغن خبا (١٠) قصيدة
الاعضاء مثل الضبة نعيماً (١١) كلام البعل الاسبه قتالت وهبته من عرش من الكبرشر

(١) اقامي (٢) يرجوع (٣) الحذر السر المرأة والكاهن من كتب ثديها وهذا فهي تاهد وتدمالج
الأساور اي حلي اليد والحجول حلي الرجل (بكر الراء) (٤) قبيح الخفة (٥) القرباب (جقرة)
الصغيرة البالغة (٦) قصير (٧ و٨ و٩) أمواه ج مياه - نزعاً بضم النون وتشديد الزاي أي مشتاق
وللمصبح وبقاه والشبال ولينة اساء مواضع ظلاماً اي مقيمة (١٠) مفردة لثيمة (١١) من المي

نح وريده مثل الوزر (١) بش الفتى في أهله وفي الخضر « وقالت امرأة رقصت ابنها
وعرضت بزوجها وهبت من ذى ثعلب خب (٢) قلب حيتاً مثل حين الضب ليس بمشوق
ولا محب قال زوجها وهبت من ملغ أفوك سرح الى جارتها ضحوك ومن هبل قد عسا
حنك (٣) أشيب ذى رأس كراس الديك « وقال « قيس بن حاصم ينزى (٤) انباله
وأمه مغنوسة بنت زيد الخيل جالسة تسع اشبه أبا أمك أو اشبه عمل وأرقا الى الخبير
زناً فى الحيل ولا تكونن ككوف وكل (٥) قالت مغنوسة أشبه أخى أو أشبين أبا كاً أما
ابى فلن تال ذاكا قصر ان تاله يداكا (أحمد) بن معاوية بن بكر عن الاصمعي
قال اتهم امرأى امرأته وجاءت بولده ايض وكان بنوه سودا قال لتمدن مقد القصي
من ذوى القاذورة المقل أو تملحن بريك الملى انى ابو ذبائك الصبي قد راينى يصبر رضى
ومقلة كحلة الكركى (٦) قال قامت تمشط رأسه قال لا تمشطى رأسى ولا تملحنى ما باله
انحر كالمجبن ليس كالوان بنى الجون (٧) فردت عليه قالت ان له من قلب اجدادا
بيض الوجوه سادة انجادا ما ضرهم يوم لقوا عبادا ان لا يكون لونهم سواداً وقال « اعرابى
رقص ابنه وعرض بأمرأته وهبت من امة سوداء ليست بمسناه ولا بجلاء (٨) كلها
خلفة خنساء قالت امرأته وهبت من اشعث المفارق (٩) ليس بمشوق ولا بياشوق وليس
ان فارقتى بنافق (١٠) « قال « قالت امرأة ضربها زوجها قتيلاً لما لم ضربك قالت
طلب عندى ما لم يحلفه فضررتى حتى التفتى (١١) بالهم ولقد هجوته قلت
فنت الداء ليس له دواء وانت القفر ليس له انجيار (١٢)
ولومصت النصارى مسكاً ١٣ لحب المسك بمدك والنصار

(١) الوريد عرق فى الساق والتمتع من نفع الرق زى منه الدم والوزر الحثار ما بين القبل والظهر
(٢) الثعلب البطة والحب للفساد القيم (٣) أفوك ككوف وهبل أى ضخة مسنة وصاكر وحنك
بحرمة لحوادث الالام (٤) بوبه تلياً له (٥) الملووف الثقيل الجال والركل المستسلم العاجر
(٦) القصى البسد وللثلى المكروه . ذبائك تصغير ذلك (٧) المجبن من امة عربية دون ابيه
والجون السود (٨) ولا جية (٩) اشعث اشيب والمفارق ج مفرق شر وسط الرأس حيث يفرق
الشعر (١٠) له من نفق المتاع راج وكثر طلاه - تريد انه ان فارقا لا يجد هو من يتزوجها لفة
الرغبة فيه (١١) يحلفه يمهده والتفتى بطنى (١٢) من جبر الفقير أحس اليه وأنجاه
(١٣) مصت من ماس القوي غسله والنصارى الذهب وتخرج من مع الغراب من فيه وماله

انشدني حماد عن ابيه قال انشدني ادريس بن ابي حفصة الجارية له بدوية يقال لها جل تهجوه

يا جل لو كنت عند الله مسلة لما ابتليت بشيخ مثل ادريس
لما ابتليت بشيخ لاحراك به انق لك الدهر منه شر ملبوس
يلقاك منه الذي تهوين رؤيته عند اللقاء بادبار وتنكيس
امسى واصبح مما لا يوبح به مما تحبين رأساً في المقاليس

اسحاق قال قال ربيعة بن رميح اخبرني شيخ من اهل الحجاز انه حضر رجلا من الاعراب وامرأته قد حكما بينهما حكيمين بعد تناول من الشر فحك بفرقهما قالت لزوجها فيما تقول اما والله ان كنت لنجيلا على ما ملكت مقترا اذا افقت منا اذا وهبت تغلا (١) اذا باشرت قال زوجها وانت والله ان كنت لظاهرة الكسل ميتاء العمل كربة القبل شحنة للخلخل (٢) قال اسحاق الموصلي انشدني بعض الاعراب لامرأة تدم زوجها

اني ندمت على ما كان من عجبى واقصر الدهر عنى أى اقصار
فليكني يوم قالوا انت زوجة اصابني ذو نيوب سمه ضارى
يارب ان كان في الجنات مدخله فاجعل اميمة قرب الناس في النار

قال الاصمعي كان شيخ من بني سعد بالهامة ذا مال فجمع بين اربع نسوة وكان تغلا مفركا ففركته جمع (٣) واصلح بينهم بنضة فرصدهن ذات ليلة وهن يتحدثن ويذكرنه فقالت احداهن قلن جميعا في فنون عيه وغييه لأمائم في غييه قالت الثانية اقر عيني بياض شبيه وشف جسمي طول شم جبيه (٤) وقالت الثالثة الؤم والحية حشو ثوبه في فحل الموت صبا أوبه فقالت الرابعة ياليت ما ينالني من سييه (٥) تطليقه فخرج من قلبه فأصبح فطلقهن جميعا (قال) الجعدي نزل رجل على امرأة من بني ثعلبة بن يربوع فاحسنت قراء فلما غدا عنها هجاها وذكر أنها سامته نفسها (٦)

ووالله ما ارضى الذي قد رضيته لنفسى فكفى لاسقيت من القطر

(١) متنبير الريح (٢) أى ضامرة موضع الخلخال (٣) ابضته (٤) اقر تعبير بصره وشف نخل وجيه طوق قبضه (٥) عطاؤه (٦) واودته او كانته

قالت امروء اعطيت ربي الية أرى زانياً ملاحى وضغ الفجر (١)
قالت العلية وهي جيرة وكانت جيرة شاعرة

لما الله قوماً انت فيهم قاتهم لثم مساعبهم سراع الى الندى
فلو كنت حراً يالين وقلت لى جيلاً ضغنت عن الشكر
« المدائني » قال لما زفت ابنة عبد الله بن جعفر « وكانت هاشمية جليلة » الى
الحجاج بن يوسف ونظر اليها في تلك الليلة وعبرتها فنجول في خديها قال لما بأبي انت واممي
مما تبكين قالت من شرف اتضع ومن حمة شرفت وقال « المدائني » قال الحجاج لابنة عبد
الله ان امير المؤمنين عبد الملك كتب الى بطلانك قالت هو والله ابري من زوجتيك (حدثنا)
عبد الله بن شيب قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني ايوب بن سلمة قال تزوجت
عصبة بنت زيد الهذلي رجلاً من قومها يكنى ابا السميدع واسمه سعيد بن سالم فانقضت
بنضاً شديداً فأخذته فليت في ذلك قالت

يقولون لم تأخذ عصبة مهرها كان الذي يطى عصبة لاعب (٢)
ولو مارسوا ما كنت فيه لاحرجوا ورائي ولم يطلب الى المهر طالب
سكان رباحاً من سعيد بن سالم رباح طبة بالت عليها الثعالب (٣)
فان اقلت منه قاتى حيلة طوال الليالي مادعا الله راضب
« أشهدك » ابو عمار الاعرابي لامرأة في زوجها تدمه

من عذيري من بل سوء يراني وأراه بأعين البغضاء
تهادى منا الضمائر وحيا بقل يسكر في الاحشاء
غاض مكنون ما عليه احتونا في قلوب الى الفراق ظماء
تثنائي حديث اروعين باددا أنس من الاهواء (٤)
فكلاً ناعلى أسمى البغض ميد كاذب الود من لسان رياء
رجل لو تخير اللوم لؤماً كان أو زائداً ولئى اللواء

(١) الية : حلة (أرى زانياً) أى (لم أرى زانياً) (٢) لم تأخذ أى لم تأخذ ولعمري يشتم (٣) طبة
نوب أو جلد (٤) تتألى تتحدث وتنتج

ملء عين من الفواش نسي ۱
وجه من سوءه سلب حياه
ياقنومي داء عياه قاني ۲
لي يحمل داء عياه
ليت لي حبة يعلى صما ۳
وأحب بالحية الصماء
ان بدت كان دونها الى حجاب ۴
من خيف الفراق أو من رقاء [۱]
اين اين الحمام اين لقد ۵
احرزه منه اليوم واتي القضاء

«اصحاق» ابراهيم الموصلي عن ابي عبيدة قال كانت أم شبيب بنت قيس بن المهيم
السلي عند جارية بن بدر البغداني ثم حلف عليها بشر بن شفاف قالت
بدلت بشرا بلاء أو معاقبة من فارس كان قدما غير غوار
فليتقى قبل شر كان ضاجني داع الى الله أو داع الى النار

قال قال ابو الجراح الاعرابي وقع بين امرأة يقال لها ميثاء «وقل ابو الجراح وقد رأيتها»
وبين زوج لها يقال له خطام من بني مجاشع لها (۲) قالت ميثاء تدعوا عليه يا رب رب اليت
والهجاج. رزقت ميثاء من الازواج هجاجة (۳) من احق الهجاج عنجبجا يضل في الهجاج
(۴) لا يعرف الديك من الهجاج ابرأ من ليت بليل داج عند المناجاة (۵) وعند الهجاج
«وقال» استمدت امرأة هشام بن طلحة بن قيس بن عاصم واختلت (۶) منه عند ابراهيم
ابن هشام الخزومي ونسبته الى المعز عنها فلحقها عنده فقال من ذا الذي يمنع مني اقلقي «كذا
في الاصل» وانا لم اعجز ولم اطلق أحمل ابرامتل ابراليلقي (۷) ضمخ اللدين عظيم المفرق (۸)
يصك قرطاس المعجان الابرقي (۹) يترك ملساء الاديم الاخلقى واهية الحرق رحيب الحقق
قال فاجابته أمها ان هـ اما كاذب لم يصدق زل هشام عن منزل مزلق وضرطه (۱۰) طامع
لم تمشق ضريح الشموس عن فذر مرهق (۱۱) يا ابن هشام ذى الفروع السمق (۱۲) والحسب
المخص الذي لم يمدق (۱۳) ان الخبيث كاذب لم يصدق قال فسأل عن أمها وعن خبرها فذكر

(۱) الفراق في التاموس غارقون اصل نبات أو شيء يتكون في الاشجار المسومة ترياق للسوم (۲)
يشام (۳) احق (۴) عنجبجا أي ضمخا احما والهجاج الدخان او الحق (۵) المناجاة من تاجاه ساره سراً
(۶) استمدت استغاثت واستصبرت اختلت طلبت الطلاق
(۷) أي القرص الابرقي أي الذكر (۸) وسط الراس (۹) المعجان اهل الرخاوة من النساء والمعجان
الأسن والاراق المنزعة والنسب اليها أي أيضا (۱۰) جلدة او دفنة (۱۱) الشموس الجموح والقول
المهريل سنة ومرهق من الرهق بمعنى الخفة (۱۲) المالية ۱۴ لم يخلط

له انها ظالمة فردها اليه « الاصمعي » قال اخبرني يزيد بن ضبة مولى ثقيف قال مرت
اعراية بتادى قوم من بني عامر وفيهم غلام حديث السن غريف فنكس القوم رؤسهم
وجعل الغلام يرمقها فدنت منهم فما زحمتهم واقبلت على الغلام فقالت

شهدت وبيت الله انك طيب الـ ثانيا وان انحصر منك لطيف
وانك مشبوح الذراعين خلعم (١)
وانك نم الكعم (٢) في كل حالة
نمتك الى المياعر انين (٣) عامر
اناس اذا ما الكلب انكر اهله
لمن جاءهم يخشى الزمان وريه
فيت بني غيلان في رأس يافع
وبيت ثقيف فوق ذاك منيف (٦)

وكان الذي يرمقها من بني متعب بن ثقيف وامه احدى بنات عامر بن جعفر
ابن كلاب . قال لها زوجها من عنت . قالت اياك . قال كذبت وبيت الله ما أنا
الذي عنت ولا خصرى بلطيف ولا قتلك أو لتخبريني . قالت الصدق بضربي عندك
فأخذت عليه موثما أن لا يخبر به النامر فاعطاها ذلك فخرته فقلتها وامشى خبرها فقالت
غدرت بنا بعد التصافي وخنتنا وشرهما في خلة من يخونها (٧)

وبحت بسر كنت أنت أمينة ولا يحفظ الاسرار الا أمينةا
قال احمد بن معاوية بن بكر بن الباهلي . حدثني داوود بن داوود . قال كان
لدي الاصبع العدواني أربع بنات وكن يخطبن فلا يزوجهن وكانت امهن تأمره
بتزويجهن وقول انهن يردن الازواج فيسألهن فيستحيين فيقلن لا نريد حتى خرج ليلة
الى متحدث لهن فاستمع عليهن وهن لا يملن قلن تعالين فلتمنن ولتصدق كل واحدة
منا فقالت الكبرى

ألا ليت زوجي من اناس ذوي غنى حديث الشباب طيب الريح والعطر

(١) اي مريض الذراعين طويل القامة منجذب الخفة (٢) الشجيع (٣) حج عمر بن وهاب السدي الشرف
(٤) الكلب لا ينكر اهله ابداً ولذا يضرب انكاره لهم مثلا على اشتداد الامور (٥) مخصب (٦) يافع
اي مال (٧) الخلة الحصة

طبيب بأدواء النساء كأنه خليفة جان لا ينالم على هجر

قلن لها أنت نخبين رجلا من قومك فقالت الثانية

الاهل أراها مرة وضجيجا اشم كنصل السيف غير مهند .

لصوق بالكاد النساء واصله اذا ما اتقى من اهل سرى ومحمدى (١)

قلن لها أن نخبين رجلا من قومك فقالت الثالثة

الاليتي يلا الجفان نديه لناخنة تشقى بها التاب والحزر (٢)

به حكمت الشيب من غير كبرة تشين فلا الفاني ولا الضرع النمر (٣)

قيل لها انت نخبين رجلا شريفا وقيل للرابسة وهى الصغرى نخبى قالت ما اريد

شيئا قلن والله لا يرحمن حتى نعرف ما في نفسك قالت زوج من عود خير من القعود

فلما سمع ابوهن مقالتهن زوجهن اربهن فكثن برهة ثم اجتمعن عنده فقال للكبرى يابنة

ما مالكم قالت الأبل قال وكيف نجدونها قالت خير مال فأكل لحومها مرعا (٤) ونشرب

البانها جرها وتمعلنا وضعتنا ما قال فكيف نجدين زوجك قالت خير زوج يكرم الحليلة

ويسمى الوسيلة (٥) قال مال عيم وزوج كريم وقال لثانية ما مالكم قالت البقر قال وكيت

نجدونها قالت خير مال تألت الفناء وتغلا الأناة وتودك السقاء (٦) ونساء مع نساء قال

كيف نجدين زوجك قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال حظيت ورضيت ثم

قال لثالثة ما مالكم قالت المعزى قال وكيف نجدونها قالت لا بأس بها نولدها فطما ونسلخها

أدما (٧) قال كيف نجدين زوجك قالت لا بأس ليس بالبخیل المحتر (٨) ولا بالسمح

البذر قال جدوى متنية ثم قال للرابسة ما مالكم قالت الضأن قال وكيف نجدونها قالت

شر مال خوف (٩) لا يشعن وغم لا ينفعن وصم لا يسمعن وامر مغويتين

يتبعن قال فكيت نجدين زوجك قالت زوج يكرم نفسه ويحترم عرسه (٩) قال اشبه

امرا بضع بزة (١٠)

١ « المتحد الاصل » ٢ « نديه سقاؤه والتاب الناقه المسنة والجور الشاء السينة أو التوق المعجورة

٣ « حكمت ج حكمة بالتحريك شأن الانسان وأمره والضرع بالتحريك الصنير السن الضيف والنمر

من لم يجرب الامور » ٤ « قلما » ٥ « القرى أو الدرجة » ٦ « تملؤه دسما » ٧ « جلودا » ٨ «

الفترى الاخاق . والجودى المطية » ٩ « زوجة » ١٠ « البز المتاع — يريدانها وزوجها شيئا

(قال) وانشدني مروان بن أبي حفصة لامرأة من آل أبي حفصة كانت أمة لم تهجو زوجها .

وما ظربان لبد القطر منه متى ما يشأ يلم بصب فيصطد (١)

باتن من ربح الهجين وازرع اذا ما غدا في مدرع متدد (٢)

له قدمان تحشوان على استه اذا أحسن الفتان مشى التأدد (٣)

قال الاصمعي حدثني عيسى بن عمر قال كنت بالبادية قضيفت امرأة فدخلت

الحباء فجلت تريخ زوجها عن قرأى (٤) وبربها فسمعتها تقول

انا ابنت الاخيل المم القول ان كنت تجهلني ففى فاسأل (٥) قال قال الزوج

انا ابن بلال صاحب العين واخبال قال فأنتى بقرص مثل فرسن الحلة (٦) قال فجلت

الملم منها مثل اثباح القطا الكدرى (٧) قال الكلبى امرأة يقال لها ام الورد تزوجت

برجل فحيز عنها فتقدمت الى والى الهامة فقالت له والله ما يمسكنى بضم ولا بتقيل ولا بشم

ولا بززعاع ليسلى همى يطليج منه ففى في كى (٨) قال ففرق بينهما ثم تزوجت رجلا آخر

فرضيت وحظيت وزوجت اخاها اخت زوجها فحيز عنها فقالت تهجو أخاها . يا عمرو

لو كنت فقى كرىما . أو كنت ممن يمنع الحرىما . أو كان ربح أستاذك مستقيا . نكت به

جارية هضيا (٩) فاك اخوها اختك الظليا (١٠) بذى خطوط يفتلق المشيا (١١) اذا

احضت نومها الارىما (١٢) واحتردت من ظهره العتيا سمعت من أصوانها ثلثيا (١٣)

(المهيم) قال مدح قتادة بن مغرب يزيد بن المهلب فاعطاه وملاً يديه وتزوج بنت يزيد

الحنقى فلما بنا بها فركها (١) من ليلها فلما اصبح طلقها وقال

(١) الظريان دوية تنقه الرحمة والقطر المطر والثن الظهر والصب ما صب من طعام وغيره (٢)

الهجين من ليس يرى بعض والوازع هنا الكلب (٣) تحشوان الخ أى انه لضفه يمشى يمر رجليه

على الارض فتبخر التراب من خلفه . والتأدد التشدد (٤) أى تميل عن اضافته (٥) الاخيل المتكبر (٦)

الفرسن جبير كالخار للداة والحلة لها مونة الحلان وهو الجدى او الخروف (٧) والقطا طائر الاشباح

ج شبع صدر القط والكدرى صنف من القطا (٨) ززعاع تحرك والفتح الماء الجارى ولها تريد ماء

شهوتها والكم وعاء الطلع ولله كناية عن فرجا (٩) لطيفة الضر (١٠) التي قلبها شهوتها (١١)

هى المشية محل الولد (١٢) احضت من اخى السؤال ردهه والارىما من ارم فلانا لينة (١٣) اتينا

(١٤) فلما دخل عليها كرها

نجمري الطلاق وارتملى ذاك دواء لرايح الشمس (١)
 ليلة حين بنت (٢) طاقه القد عندي من ليلة العرس
 بنت لبيها بشر منزلة لا انا في نعمة ولا فرسى
 هذا على الحسف لا قضيتم له وبت ما ان يسوغ لي نفسي

قال فالحقها باهلها وبلغها قوله فشددت عليها ثيابها واتت باب يزيد بن المهلب فاستأذنت عليه فدخلت وكادة عنده فقالت

حلفت لم اكلب والا فكل ما ملكت ليت الله أهديه حافية
 لو ان المنايا اعرضت لا تقصمها مخافة فيه ان فيه لداية (٣)
 وكيف اصطباري يا قتادة بعدما شمت القدي من فيك ادسى سماخه
 فاجيفة الخنزير عند ابن مغرب قتادة الارجح مسك وغالية

وقال العتيبي حدثني ابو احمد قال سئل اعرابي عن امرأته وكان حديث عهد بتزويج قال فقال افان ائله (٥) وجنى نحلة ومس رملة وكانني آيب في كل ساعة من غيبة قال وسئلت عنه فقالت افان الجنة وحسن الروضة وطيب الحياة في نعمة مقيمة العتيبي قال حدثنا أبو سليمان قال سئلت امرأة عن زوجها فقالت كان والله جل ظئبة وليت عرينة وجار بحر وظل صغرة (وخطب) صالح بن محمد بن اسماعيل بن صالح ابن علي الهاشمي أم جعفر بنت علي الهاشمية من ولد أبيه فرد عنها فقال من شدة النيط وكانت قبله عند ابن عم لها

يا شوصة (٦) في فؤادي ويا قذي في جفوني
 ياقبة في سلاح (٧) يا فضلة المأفون
 أنا صروني بتزويجها فأين أين يميني
 وزوجها كلف منها في غيضة من قرون (٨)

(١) الجوح (٢) بدت (٣) فيه أى فيه (٤) اسماخ كالصباخ وزنا ومعنى وهو صباخ الاذن معروف (٥) أى أحسان شجرة (٦) الشوصة وجع في البطن واختلاج الرق (٧) السلاح ما يخرج من البطن وقية من القيء (٨) يقال تزوج الزانية من باب التهمك انه ذو قرون وللنبتة في الاصل مجتمعة الشجر

هالك ارجع بنيظك عنا قلت لي بقرين
ولست صاحب دنيا ولست صاحب دين
ياصحة يا (ياض في الاصل) يا سلطة المبطون
مطية العبد بعلا بكل عود متين
نروم ملكي بقل واه وحق حرون

(الاصمعي) قال قال اعرابي لامرأته انك لتطمطين العيش خطأ (١) لانك انما
تطلين من ابر ذى حجرأوطرموسة حمراء (٢) قالت له قبح الله ما مننت به على آمن على
بصبة نصفها في أستك أوطرموسة ثلثها رماذ كانك اشتريت سعية أو رومية أو ملأت
يدى من حلية (٣) وانشد لامرأة تهجو زوجها من نساء الحضرة

يحب التكاح ابو صالح وليس يطاوعه ابره
وقد أسك الخجل من كفه فاصبح لا يرتجى خبره
فيا ليت ما في حرى في أسته وملكنى رجل غيره (٤)

(قال) قبيط بن بكير قالت طارقة وهي مولاة (٥) لاهل بيت من أمرى القيس
ابن زيد وكان تزوجها مولى لبني كلب يقال له ثابت وكنيته ابو الفصيل فخطب مولاة
اخرى من مواليت بنى أمرى القيس وكانت تهم بالسحر وكان يقال لها نهمود ولفها ذلك
فجملت قول . لاخار ربي لابي الفصيل . ولا وقاه عثرة الدلول . بدل منى اخبث الدلول
هو جاء مقاء كشبه النول . نحمل رفناً (٦) واسع الفضول . مثل إهاب الميعة المبخول (٧)
بيت فيه الذئب أو يقل . وقالت

الماقرورا أهل ذا البقع كله ولا تقريا سحارة البرد ان
تعمل عيال لست انت ولدتهم وامهم في البيت غير حصان (٨)

(حدثني) محمد بن سعد عن العتيبي قال حدثني محمد بن جعفر رجل من أهل الحديث

(١) من خطب الاعم شواه لم ينضجه (٢) كذا في الاصل ويجر غلط (٣) سعية قالسالي القرس
البعيد المخطو ورومية اى جارية وحلية اى حلى (٤) الحر يفتح الحاء الفرج يسكون الزاء (٥)
جارية (٦) الرغ ما حول فرج المرأة (٧) الميعة واحدة الميع بمعنى الشيس من النخل والأهاب الجلد
(٨) أى غير عفيفة

قال بلقي ان امرأ القيس بن حجر كان رجلاً مفركاً تزوج امرأة من طى فلما دخل بها سبق الي قلبها منه ما كان يسبق الى قلوب النساء (١) فاقبضته من نومه فقالت يا فتى القتيان اصبحت فاغده قال فقام فاذا الليل معتكراً فلما وضع جنبه عادت له فقالت يا فتى القتيان اصبحت فاغده فقام فاذا الليل على حاله فلم ان ذلك ضجر منها فجعل يقول اصبح ليل فلما برق له الصبح قال لما يا هذه قد رأيت ما صنعت منذ الليلة فانت الطلاق فاخبريني ما كرهت مني قالت كرهت والله منك قل صدرك وخفة عجزك وانك سريع المراقبة بطيء الاقامة قال افلا اخبرك عن نفسك قالت بلى ولواستفيتك ما اعفيتني قال انت والله ثالثة الجبهة حديدة الركبة واسعة الثقبه سريعة الوثبة قيحة النقية قال فجعل يقول لما لعنك الله وتقول له لعنك الله (وقال) احمد بن الحارث عن ابي الحسن المدائني قال كان يزيد ابن هبيرة الحاربي أول أمير ولي الهمالة لبد الملك بن مروان فتزوج امرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم المتقرى فقالت

لبس عباءة وقر عيني احب الى من لبس الشفوف (٢)

وبكر يبيع الاظطان صب احب الى من بقل زفوف (٣)

ويست تخفق الارواح فيه (٤) احب الى من قصر منيف

(وقال) أبو الحسن تزوج رجل من بني جسر امرأة من ولد طلبة بن قيس وكان

الرجل دعياً فرفع الى يزيد بن هبيرة ففرق بينهما وقالت وهي عنده

لقد كنت عن حجر بعيداً فساقتني صروف النوى والساعات الى حجر

يقولون فرش من حرير وانما أرى فرشهم عندي كحانية الجر

واني لاسقي نهما وغيرها من انكاحهم اباى عبد بنى جسر

(قال) ابو الحسن تهاجت امرأتان من العرب كانتا عند رجل سمينة ومهزولة

فقالت المهزولة تزحزحي عني يا مرونة ان البراذين اذا جريته من الجياد ساعة أعيته

(١) كان امرؤ القيس جليلاً تحبه النساء لأول نظرة ولكنه كان قاتراً المرحكي الجماع فكانت النساء تكرمه

عند ما يرفقه (٢) الباب الرقيقة (٣) البكر الخفق من الابل استعارته للشباب من الرجال والبقل الزفوف

استعارته لزوجها والزفوف من زف أسرع (٤) أي يت من الشعر تخفق فيه الريح الخ والمراد لها

تفضل شبان البدو وأحوالهم على مدنية زوجها

قالت السمينة يا بنت مهران فني أقول لك ما أفجع الوجه وما أذكى فلور كنت جندبا (١)
أفلك ولو أردت ظله أظلك (قال) أبو الحسن زوجت هند بنت بن عامر الأسلمي ابنتين
لها واحدة في بني قشير وأخرى في بني أبي بكر بن كلاب فقالت

لقد أرسلت ليلي أثر هند فلم أدرك بذلك من نصيب

لمعرك ما أنت السلمي ليلي بفاحشة المحل ولا كدوب

ولا مشاة في يوم ربح تحدث عن أحاديث المعيب

(قال) أبو محمد عبد الله بن صالح بن مسلم البجلي قاضي فارس عن الشرقي بن
القطامي قال تزوج رجل من هند أن ابنة عم له وكان لها محباً فلم يلبث أن ضرب عليه
البث (٢) إلى أذريجان فأصاب بها خيراً واستفاد جارية وفساً فسمى الفرس الورد
والجارية حبابة ثم قتل البث ولم يقتل هو (٣) فأتاه بن عم له فقال ما يمنعك من القبول
قال أخشي أنت عني أن تحول بيني وبين هذه الجارية وقد هويتها فأنشأ يقول وكتب
به إليها ألا ألبى اليوم ما صنعت هند إذا بقيت عندي حبابة والورد

شديد نياط (٤) المتكئين إذا جرى ويضأ مثل الريم زينها العقد

فإذا لا يأم الهياج وهذه لموضع حاجاتي إذا انصرف الجند

فكتبت إليه امرأته

لمعري لأن شطت (٥) بعثان داره واضمح غنياً بالحبابة والورد

ألا فأقره مني السلام وقل له غنينا بفتيان غطارقة مرده

إذا شاء منهم ناشيء مدكفه إلى كفل ريان أو كشب نهد

بمحمد أمير المؤمنين أقرهم شباباً واغزاهم خوالف في الجند

فما كنتم تقضون حاجة أهلك قريباً فيقضوها على التأني والبعد

فارسل البنا بالسراخ (٦) فانه مناة ولا ندعوك الله بالرشد

إذا رجع الجند الذي أنت منهم فزادك رب الناس بعداً على بعد

فلما وصلت آياتها إليه باع الجارية وأقبل مسرعاً فوجدها متكئة على مسجدتها

(١) جرادة (٢) الجيش (٣) قتل ربح (٤) النياط مثل كل شيء (٥) بدت (٦) العلق

وصلاتها فقال يا هند فلت ما قلت قالت الله أجل في عيني واعظم من ان اركب له
 مأثماً ولكن كيف وجدت طعم النيرة فانك غفلت فنفثت (وقال) المدائني عن ابان بن
 تغلب قال قالت امرأية لايتها ازوجك فامتنت عليها حيناً ثم قالت يا امه ان كنت
 لا بد فاعلة فنجيتني ذا السن الكبير لا اتعجله فان فيه قلة النشاط وعجزة الولد واجلى
 عمود رغبتيك في ذى الخلق الحسن ولا بس ثوب الشكر وان كان لا شيء خير من
 الكبير ذى الحدة واذا ارسلت فارسل حكماً (قال) فليتي كنت عزباً ما فأتني حتى
 اتزوجها (قال) أبو الحسن نشرت (١) ام الصريح بنت اوس واختها ام اياس وهم من
 كنده التي في بني كليب بن بروع على ابي الصريح الكلبي قالت

كان الدار يوم تكون فيها علينا حفرة ملئت دخاناً
 فليتك في سفين بني عباد طريداً لا تراك ولا ترائاً
 وليتك غائب بالهند عنا وليت لنا صديقاً فائقنا
 ولو ان النذور تكف منه قد اهدينا مائة هجاناً

(وقالت) ام الصريح وكانت هي وام اياس اختها عند اخوين من بني كليب وكانت
 الحلال الكلية ضرة لام اياس فكانت تماخرها فقالت ام الصريح غيرة لاختها ام اياس
 الا اري (٢) يا بنت ام قيس اتعدين محصناً بأوس ولطيفي بالاشمت بن قيس ماذا
 بالعدل ولا بالكيس (٣) فردت عليها الحلال اذا كليب زخرت في الظم ركبتي في عرينها
 الاشم (٤) مالك من خال ولا ابن عم غير هذين فاصبري للذم واعترفي بالرقعة الاسم (٥)
 رقعة ذى شقاشق هلم (٦) (وقال) تزوج المجاج دهناً بنت مسهل من بني مالك بن
 سعد بن زيد مائة فنافرته الى ابراهيم بن عربي والى اليمامة وزعمت انها بكر وانه معها
 على فراشها امرأة لاتصل الى النساء قال ابراهيم لملك نماز بن (٧) الشيخ ونعنيته فقالت

(١) استمتت على زوجها وابضته (٢) احبسى ففرك (٣) ولا بالقل (٤) زخر القوم جاشوا
 في الحرب وزخر الرجل فغروا والرينين الاسم أي الاق المرقع مرة كناية عن شرفهم وانعتهم (٥) الاسم
 الرجل الذي لا يطعم فيه ولا يرد من هواه (٦) الشقاشق ج شقشقة وهو ما يخرج البعير من فمه
 اذا حاج والمهلق الواسع الاشدق تريد من هذا الوصف الاشارة الى قوة لطفه وضاحته (٧) تدعى

والله اني لاقيم له صلى وارخى له بادی (١) قال العجاج والله اني لآخذها القيل
الشغزية (٢) قال ابراهيم الشغزية التي اهلكتك انطلقا قد اجلته سنة قال العجاج
قد زعمت دهنًا وظن محمل ان الامير بالقضاء يجعل
عن كلالی (٣) الى والحسان يكسل عن الضراب وهو طرف هيكل (٤)

قالت الدهنا اقم لايمسكني بضم . ولا بتقيل ولا بشم ولا بغز يسلى غمى . يعطيرمه
فخمى في كمى (٥) فندم العجاج قال ان تكن الدهنا غدت من دارها عامدة فلنج أستارها .
(٦) فلم اكن ملت من جوارها . كان ضوء الشمس في حفارها . (٧) وعجز برنج في
اسمرارها . قالت الدهنا والله لولا كرمي وخيري . وخشيتى عقوبة الامير . ورهبة الجلواد
والترتور . (٨) لجلت عن شيخ بنى البعير . جول قلوب صعبة عسير . (٩) تضرب حنوى
قتب مأسور . فكث سنة ثم جاء بهن ضعيف (١٠) وقال وقالق الحب والنوى ، لقد
مددنا أيدينا نحت الكرى ، نحت روتق الليل والله يرعى . لم أر كآفة شيداً يدرى .
« وانشدني » عبد الله بن شيب قال قال مصعب الزبيري قالت امرأة توصى ابنتها
لا تنكح شيئا اذا بال شرط أملا انى نحت حصيه شمت . (١١) رخوا الدلاة عاجزا اذا
اقطرت . (١٢) واتمسى احردا يستاف الفلط ، (١٣) لمثله تتخذ الخود القطع (١٤) اذا
تداني ساعة ثم امعط ، (١٥) يجيد جيز البعير نفسه اذا انحط ، قال فرد عليها الزوج
يارب شيخ بفوديه الشمت (١٦) محتلج المتنين محبوك الوسط (١٧) يحمل جردانا كعراش
الحبط (١٨) اذا استدر عرقه ثم امعط (١٩) بفيشلة فيعا كالرأس المطط (٢٠) لوزاحت

عليه (١) ظاهري أو مفصل (٢) القيل من قتل فلانا صرعه والشغزية من شغزية اخذه بالمف
(٣) كلالى من الكسل (٤) الضراب من ضرب الفعل تكعب والطرف الكريم من الحيل
وليكسل تشبه به الحبول الكريمة (٥) غز تنازع أو من غزه اختس به . يعطير من طير الفعل الابل
الحما والفتح الماء الجارى ولها تريد ماء شهوتها والسكم وهاء الطلع ولغة كناية من فرجا (٦) الفنج
الحسيم والشق صنفين (٧) الحفار السودا وسط في البيت من الشر والراد وسط البيت (٨) الجلواد
الشرطي أو مايسمونه الآن بالبوليس والترتور مثله ايضا (٩) القلوب الثاقبة الفتية (١٠) من أى شيء
(١١) كذا في الاصل (١٢) قدم (١٣) أى يصبر عليه (١٤) النقط لها تريد ما نسيه النساء
بالخطوط (مخرج الحاء) (١٥) امتد . ويجيد يجذب (١٦) فوده منى فود ناحية الرأس والشمت
الشيب (١٧) جردانا قضييا يعنى ذكره . والحبط من يفض ورق الشجر بالحابط وهي العصي
تخبط بها وامراش هو الحبط (١٩) امتد (٢٠) الفيشة هي المشفة أي رأس الذكر والمطط الطوية

ركن جدار لسقط اذا رآها الامرء البرك ضرط (١٩) أو صادفت جارية ذات قط
(٢٠) ظلت تفرى جلدها من الفرط (٢١) ولم تسطع حفظ رحلها من الغلط (٢٢) وقالت
امرأة زوجت غلاما غرا (٢٣) قتات ويك ياسلى رأيت بلى ، شظيرة انكنيه أهلى
(٢٤) غشمشا (٢٥) بحسب رأسي رجلى لم يدرك نيك النساء قبل د جارية ، من الاعرابي
في زوجها وزوج أختها

أسود (٢٦) مثل القرد لآخر عنده وآخر مثل الهر لاجذاهما
يشنان وجه الارض ان يمشيا بها ونحوى اذا ما قبل من قامها
(يقول الشارح) وقد ورد في الاصل بعد الخبر السابق خمسة آيات لامرأتين
يذما زوجيهما وقد سبق ورودها قبل ذلك فاضفلنا الآن قناديا من التكرار (وبعض)
المحدثات قدم زوجها

يامن يلذذ نفسه بمذايى	ويرى مقارنتى أشد عذاب
مهما يلاقى الصابرون قاتم	يؤتون اجرهم بنير حساب
لو كنت من أهل الوفاء وفيت لى	ان الوفا حلى أولى الالباب
مازلت في استعطاف قلبك بالهوى	كالمرنجى مطرا بنير سحب
يارحمى لى في يديك ورحمى	لى منك ياشينا من الاصحاب
ياليت من قبل ملكك عصمى	امسيت ملكا فى يد الاعراب
هل لى اليك اساءة جازيتها	الا لباسى حلة الآداب

﴿ بلاغة النساء ومقامتهن وأشعارهن ﴾

(بما تخبرناه في المشور والمنظوم) وبدأنا في هذا الجزء بأخبار ذوات الرأى منهن والجزالة
وجوابتهن المسكتة واحاديثهن المتعقبة (أى ويبدأ الآن بمقامتهن وأشعارهن) (قال) ابو عبيد
الله محمد بن زياد الاعرابي حدثنا خالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ وعفان بن مسلم ويعقوب

(١) البرك الثابت (٢) أى زينة (٣) الفرط من افراطه ملاء حتى قاض (٤) الغلط الدمش ونفاجاة
(٥) لا تنجربة له بالامور (٦) الشظيرة الهى الحق النعاش (٧) الغشمش من يركب رأسه فلا يتلبه
عن مراده نيه (٧) أسود من سحر هو مسود داء في الانسان

الحضرمي عن عبد الله بن حسان عن جدته دحية وعلية عن جدتها قيلة بنت مخزومة
واخبرنا جحاش العبدي عن ابيه عن المنجاب عن قيلة وحدثنا ابو زيد عمر بن شبة والزيبر
ابن بكار بمثل هذا الاسناد عن قيلة وحدثني عبد الله بن شبيب قال حدثني ابراهيم بن
محمد الحلبي قال حدثني محمد بن الصالح العبدي عن ابيه قال حدثني عبد الله بن سواد العبدي
عن حفص ابن عمر الحوضي القمري بعضهم خالف بعضا في السير منه والمعنى واحدا قال
كنت فاكحة في بني جناب بن الحارث بن جبة بن عدي بن جندب بن الصبر
رجلا منهم يقال له الازهر بن مالك وانه مات وترك بنات فيهن واحدة فزيرة (١)
وهي صفراهن قد اخذتها الفرس (٢) قالت خرجت ابني الصمامة الى رسول الله
صلى الله عليه (٣) في نأاة الاسلام (٤) فبكت الحدياء (٥) على فرحتها فحملتها معي
على بعير سر من عمها ائوب بن مالك فخرجنا نرتك جلنا (٦) اذا انتجت (٧)
الارب فقالت الحدياء القصبة (٨) ورب الكعبة قالت وقالت في الطلب قولاً حين عن
لنا وقالت الفزيرة ورب الكعبة لا يزال كهبك عالياً على كعب ائوب فينا الجمل يرتك
إذ خلا واخذته رعدة (٩) فقالت الحدياء ادركك والامانة اخذة ائوب (١٠)
قلت واضطرت اليها فما أصنع قالت (١١) تقلين ثيابك ظهورها لبطونها وتقلين
احلاس (١٢) جلك ظهورها لبطونها وتقلين ظهرك لبطنك ثم قلت مستحاً لها من صوف
قلبت ظهرها لبطنها قالت ففعلت ما أمرتني به فقام الجمل ففاج (١٣) ووال واعدت
عليه اداته ثم خرجنا نرتك فاذا ائوب يسعى على آثارها بالسيف صلنا فوالاً لنا (١٤) منه

(١) الفزيرة التي قارت البلوغ اول للثقة لها وشعبا (٢) الفرس يقال هم في مفروسة أي في اختلاط
(٣) أي خرجت الى رسول الله انتهى صحبته أي تكون من صحبته واتباعه (٤) أي في ضفنه بدء
ظهوره (٥) لله اسم بنت الفزيرة (٦) أي تقارب خطوه أي أنها اسرعت السير به (٧) ثارت
(٨) أي تخلصنا من أن يطلبتنا معنا أو احد غيره ويظهر أن الحدياء أو الفزيرة كانت ممن يستدلون
على المستقبل بحركات الحيوانات وما شابه ذلك كما يدل عليه نسق هذا الكلام في السابق واللاحق منه
القصبة من نصي الشيء فصله وأقصى تخلف منه وصيته خلصت (٩) لل المراد أن الجمل لما صار
في الخلا اخذته رعدة تتعطل سيره (١٠) أي انه سيدركها ويلحقها الطريق (١١) في الجملة الانية
تصف الحدياء ما يلزم فعله حتى يزول ما أصاب الجمل (١٢) ج جلس كساه على ظهر البعير تحت
البرذعة (١٣) أسرع وعدا (١٤) صلنا أي متجرداً صقلاً ماضياً . ولأننا لجأنا

الى خباء ضخم فالتى الجمل ذلولاً لدى رواق البيت (١) الاوسط فاقفحت (٢) داخله
 بالجارية وتناولني بسيفه فاصابت غلبته طائفة من قرني (٣) وقال الق الى ابنت اخي
 يا دقار (٤) فالتفتها اليه وكنت اعلم به منهم وقد تحمّش (سيأتى تفسيره آخر الحكاية)
 له القوم ثم انطلقت الى اخت لي فالتح في بني شيان ابنتي الصحابة الى رسول الله صلى
 الله عليه فينا انا عندها ذات ليلة فحسب اني فائمة اذ جاء زوجها من السامر فقال وايبك
 لقد اصبت لثيمة صاحب صدق قالت ومن هو قال هو حريث بن حسان غاديا ذاصباح
 وافد بكر بن وائل الى رسول الله صلى الله عليه قالت ياويلها لا تخبر بهذا اختي فتنبع
 اخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها ليس معها من قومها رجل قال لا تذكريه
 فاني غير ذاكره لها فلما اصبحت وقد سمعت ما قالاً شددت على جلي فانطلقت الى
 حريث بن حسان فسألت عنه فاذا به وركابه مناة فسألته الصحابة الى رسول الله صلى
 الله عليه فقال نعم وكرامة فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى
 الله عليه فدخلنا المسجد حين شق الفجر وقد اقيمت الصلاة فصلى والنجوم شابكة والرجال
 لا تكاد تعارف من ظلة الليل فصمقت (٥) مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بمجاهلة
 فقال لي رجل الى جنبي : امرأة انت أم رجل ؟ قلت امرأة قال ككت قمتيني (٦) عليك
 بالنساء ورائك فاذا صف من النساء قد حدثت عند الحجرات لم اكن رأيت حين دخلت
 فصمقت ممن فلما صليت اري يصري الرجل ذا الروأ القتر (٧) لأرى رسول الله
 صلى الله عليه حتى دنا رجل قال السلام عليك يا رسول الله فاذا هو جالس القرقصاء ضام ركبتيه
 الى صدره عليه اسمال (٨) ملسين كاتنا معبوغتين بزعران فنعصا ويده عسيب (٩)
 مقشور غير خوصتين من أعلاه فقال وعليك السلام ورحمة الله فلما رأيت رسول الله صلى
 الله عليه والتشع في مجلسه ارعدت من الفرق (١٠) قال له جلوسه يا رسول الله ارعدت المسكينة
 فقال بيده يا مسكينة عليك السكينة فذهب عني ما كنت أجد من الرعب قالت فتقدم صاحبي

(١) أي مقدمه (٢) من فعم رمى نفسه فيه فيأذ (٣) اللطبة حد السيف والقرن هنا الجانب الأعلى من
 الراس (٤) أي يا أمة (٥) بالفتح والتحرّك

(٦) تعارف أي تتعارف وصمقت ذهب (٧) تخالطني (٨) القتر القماش أي الرجل ذا الميتة
 الحسنة في خلقت ولبسه (٩) اتواب باله (١٠) السيب جريدة من النخل رقيقة مستقيمة (١٠) الفزع

أول من تقدم فبايعه على الاسلام وعلي قومه ثم قال يا رسول الله اكتب لنا بالدهناء (١) لا يجاوزها من تميم اليها الامساfer أو مجاور قال يا غلام اكتب له بالدهناء قالت فلما رأيت ذلك شخص بي وهي (٢) دارى ووطنى قلت يا رسول الله انهم يسلك السوية من الامر هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء تميم وابناؤها وراء ذلك قال صدقت امسك يا غلام المسلم أخو المسلم يسهم الماء والشجر يتعاونان على الفئان كذا (٣) قالت فلما رأى حريث وقد حيل دون كتابه صفق بأحدى يديه على الأخرى ثم قال كنت أنا وانت كما قال الاول حفتها حملت خان يا غلاما قالت قلت اما والله لقد كنت دليلا في الليلة الظلماء جوادا لدى الرجل ضيفا عن الرقيقة صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه على أسأل حظي اذا سألت حظك قال وما حظك من الدهناء لا ابا لك قالت قلت مقيد جلى سله لجل امرأتك قال أما انى اشهد رسول الله صلى الله عليه انى لك اخ ما حيت اذا ثبت هذا على عنده قالت قلت اذ بدأنها فاقى لا أضيها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه ما يمنع ابن هذه أن يفصل الخطبة ويتنصر من وراء الحجرة قالت فبكيت وقلت يا رسول الله والله لقد ولدت حزا ما وقاتل معك يوم الربيذة ثم انطلق الى خير يمريرني منها فاصابه حماها فأت وترك على النساء فقال رسول الله صلى الله عليه لولا انك مسكينة لجررت على وجهك وألأمرت بك فجررت على وجهك اتقلب احدا كن أن تصاحب صوبحها في الدنيا مرفوفا فاذا حال بينه وبينها من هو أولى به منها قالت رب اثبنى على ما امضيت واعنى على ما اجيت فوالذى نفس محمد بيده انى احيدكم لسبكي فيستعير اليه صوبحه فبا عباد الله لاتنذروا اخوانكم قالت ثم أمر فكتب لى في قطعة اديم احمر قيلة والسوة بنات قيلة لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منعك وكل مؤمن مسلم لمن نصير احسن ولا يستن (قال) ابو عبد الله ومما سمعته من غير عفان قال واظنه من حديث يعقوب قال ولست أحققه قال محاس عن ابيه عن المتجانب ادركت احدى بنات قيلة في زمن الحجاج قد خطبها رجل من أهل الشام فأبت فارسل اليها الحجاج حتى اكرها عليه فجمعت تتقى بكتابها وهو في يديها وتقول ان في كتابنا أن لا نكره

(١) موضع (٢) يقال وهي وهيا اي حتى وسقط (٣) لعله من الفتن يسكون الغناء وهو الحال

على منكم فلم يلتفت الى كتابها ودفعها الى الشامي (قال) ابو عبد الله في قولها تحشش
له القوم ان التحشش أن يهزل الرجل بعد يس قال القيلي قد نحششنا في آخر
هذا الشهر يعني شهر رمضان أي يستأوهز لنا ونحننا من الصيام وهي تحشش بالسين أصوب
أي تحرك له القوم وتحشست الحمة في النار اذا قبضت وسمعت لها صوتا

﴿ ومن أخبار ذوات الرأي والجزالة من النساء ﴾

حدثنا أحمد بن عبيد البصري قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتيبي عن ابيه قال قدم
الحجاج بن يوسف على الوليد بن عبد الملك فالفاه يدفن بنتا له فمال الى قبر عبد الملك
فصلى عنده ركعتين ثم انصرف وقد ركب الوليد فشى بين يديده وعليه درع وقوس فقال
اركب يا ابا محمد قال يا أمير المؤمنين دعني استكثر من الجهاد فان ابن الزبير وعبد
الرحمن بن الاشعث شغلاني عن الجهاد زمنا طويلا (١) فعزم عليه الوليد فركب فلما دخل
القصر الى الوليد ثاباه وبقي في غلالة (٢) ثم اذن للحجاج فينا هو يمدته ويقول له يا أمير
المؤمنين اذ أقلت جارية فسارت الوليد ثم انصرفت ثم عادت فقال الوليد يا ابا محمد
أندري ما قالت هذه الجارية قال لا يا أمير المؤمنين قال أرسلت الي ام البنين بنت
عبد الملك عبد العزيز بن مروان ما مجالستك هذا الاعرابي وهو في سلاحه وأنت في
غلالة لأن يخلو بك ملك الموت أحب الي من أن يخلو بك الحجاج وقد قتل الناس قال
الحجاج يا أمير المؤمنين امسك عن تزلف (٣) النساء فان المرأة ربحانة وليست بقهرمانه
لا تطلعن على أمرك ولا تقلمن في سرك ولا تدخلن في مشورتك ولا تستعملن باكثر
من زينهن يا أمير المؤمنين ولا تكن للنساء برؤوم (٤) ولا لمجالستن بلزوم فان مجالستن
صغار ولزوم ثم نهض الحجاج فدخل الوليد على ام البنين فاعبرها بمقالة الحجاج فقالت
اني أحب ان تأمره أن يسلم على غدا فلما أصبح غدا الحجاج على الوليد فقال أعدل الي
أم البنين فقال اعفني يا أمير المؤمنين قل لتعلمن قال ففعل فحجبه طويلا ثم اذنت له

(١) ابن الزبير وابن الاشعث ممن خرجا على ولاة بني أمية وقد قاتلها الحجاج حتى قتلها والحجاج
تقول انه شغل بها عن الجهاد في خدمة ركب أمير المؤمنين - فانظر مقدار هذا الدماء - هزم عليه
أي أقسم (٢) الغلالة شار تحت الثوب (٣) من زلف بالنساء السجود ذهب عقله (٤) محب ألوف

فاقرته قائماً ثم قالت باحجاج انت الممتن على امير المؤمنين بقتل ابن الزبير وابن الاشعث
 لقد كنت المولى (أى البعد) غير المستعلى أما والله لولا انك أهون خلقه عليه (الضمير
 راجع الى الله) ما ابتلاك برمي الكعبة ولا بقتل ابن ذات النطاقين (١) فلما ما ذكرت
 من قتل ابن الاشعث فلمرى لقد استفحل عليك ووالى المزمع حتى غوثت قولاً ان
 أمير المؤمنين نادى في أهل الشام وأنت في أضيق من القرن فاطلتك رماهم ونجاك
 كفاحهم لكنت ضيق الخناق ومع هذا ان نساء أمير المؤمنين قد فضض العطر من غداثرهن
 والحلى من أيديهن وارجلهن فبسته في أعطية أوليائه واما ما نهيت عنه أمير المؤمنين من
 قطع لذاته وبلوغ اوطاره من نساء فان كن ينفرجن على مثل أمير المؤمنين (٢) فهو غير
 محييك الى ذلك وان كن ينفرجن على مثل ما انفرجت عنه امك فما احته أن يقتدى
 بقولك قاتل الله الذى يقول اذ نظر اليك وستان غزاة الحورية بين كتفك (٣)

اسد على وفي الحروب نامة رضاء قزع من صغير الطائر (٤)

هلا برزت الى غزاة في الوضا بل كن قلبك في جناحي طائر (٥)

صدعت غزاة قلبه بفوارس تركت مناظره كأمس الدائر (٦)

ثم أمرت جارية لها فاخرجته فدخل على الوليد فقال ما كنت فيه يا حجاج قال
 يا أمير المؤمنين ما سكنت حتى ظننت نفسى قد ذهبت وحتى كان بطن الارض احب
 الى من ظهرها وما ظننت ان امرأة تبلغ بلاعتها ونحسن فصاحتها قال انها بنت عبد
 العزيز (وقال) ابن الاعرابى عن المغضل الضبي قال قالت الجمانة بنت قيس بن زهير
 العبسى لايتها لما شرق ماينه وبين الربيع بن زياد فى الدرع دعنى اناظر جدى فان صلح
 الامر بينكما والا كنت من وراء رأيك فاذن لما فأتت الربيع فقالت اذا كان قيس ابى
 فانك يا ربيع جدى وما يجب له من حق الابوة على الا كالتى يجب عليك من حق
 البنوة لى والرأى الصحيح تبعه العتاية ونجلى عن محضه النصيحة انك قد ظلمت قيسا
 باخذ درعه واجد مكافأته اياك سوء عزمه والمعارض متصرا وبالبدى اعظم وليس قيس

(١) ذات النطاقين كنية ام ابن الزبير (٢) اى يلحد مثله (٣) يظهر ان غزاة الحورية من الحوارج
 الذين ضاقوا بالحجاج في الحروب (٤) رضاء من الرضة وهى هنة تملق في اذن النامة وغيرها
 (٥) اى مضطرب (٦) ويروى الدائر

من يخوف بالوعيد ولا يردعه بالتهديد فلا تركن الى منافذته فالحزم في متاركته والحرب متلفة للعباد ذهابه بالطارف والتلاد (١) والسلم ارنى لبال وابقى لافس الرجال وبحق اقول لقد صدعت بحكم وما يدفع قولي الا غير ذى فهم ثم انشأت قول

أبى لا يرى أن يترك الدهر درعه وجدى يرى أن يأخذ الدرع من أبى
فأرأسه أبى رأي البخيل بماله وشيعة جدى شيعة الخائف الابي

(احمد) بن الحارث عن المدائني قال أجمع أهل ميسان للمسلمين وعليهم القليكان فلقبهم المغيرة بن شعبة بالمرغاب فقالت ازده بنت الحارث بن كعدة للنساء ان رجالنا في نحر العدو (٢) ونحن خلوف ولا آمن أن يخالفوا إلينا وليس عندنا من يمنعنا (٣) وأخرى اخاف أن يكثر العدو على المسلمين فيهمزومهم فخرجنا (٤) لأننا نمانحاف من مخالفة العدو ليتاويظن المشركون اناعدد ومدد اتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهى مكيدة فاجبنا الى ما رأت فاعتقدت لوآء من خمارها وانخذت النساء رايات من خرمن وامضين رأينهم ومضين وهى امامهم وهى قول ياناصر الاسلام صفا بمد صف ان تهزموا وتذبروا عنا نخف (٥) أو يغلبوك فيمزوا فينا القلف (٦) قال فلما رأى العدو الرايات قالوا هذا عدد ومدد اتى العرب فانهزموا منهم (اسماعيل) بن مجمع ابو محمد قال قال المدائني عن مسعدة ابن محارب قال حج معاوية بن أبى سفيان فأتى الحجة او الالباء هو وابو سلمة القهري فأتيا مياه بنى كنانة حتى صارا الى خباء بنائه امرأة عشة (٧) قالوا من القوم فقالت من الذين يقول لهم الشاعر

هم منعوا جيش الاحاش عنة وهم نههوا (٨) عنها خروا بنى بكر
قالا كوني ذهلية قالت ذهلية كنت قالاهل من قرى قالت أيها الله خبز خير
وحيس (٩) فطير ولبن يمر وما تمير (١٠) فنزلا بها قدمت اليهما ما ذكرت فجعل معاوية

(١) أى الحديث والتقديم من اللال (٢) أى في وسطه (٣) بمفطنا (٤) اى يخرج من اخيبتهم
خروجاً يوم العدو اهن مدد اتى جيش المسلمين

(٥) من انحف كثر صوت تخيفه والتخيف النفس البالى (٦) القلف من السيوف ما في طرف
ظبته يميز له حد واحد (٧) فانية من الكبر (٨) زجروا وكفوا (٩) الحيس عمر يخلط بسن
واقط فيمجن شديداً ثم يتدر منه نواه (١٠) عذب . يمر يقيت (بضم الباء) من القوت

يأخذ الغلظة (١) من الخبز بمثلها من الخيس فيغمرها في اللبن فلما فرغ قال لها حاجتك
 قاني من امير المؤمنين بمكان قالت كلاك (٢) يا امير المؤمنين قال وما يدريك اني امير
 المؤمنين قالت بشمائك حين لقتك الرج مقبالا قال اما اذا عرفت فاسألي قالت خلقي (٣)
 دوني نساء الحي افلا تسهم قال سلى في فسك قالت صانك الله يا امير المؤمنين أن
 تفعل (٤) واديا يرف اعلاء ويقف اسفله قال نادى فيهم فنادت امير المؤمنين بننائكم
 قاتاه الاعراب بهاقضى حوائجهم وفضلها عليهم (وحدثنا) عبد الله بن شبيب قال حدثني
 عبد الرحمن بن عبد الله الزهري بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني
 عيسى بن عبد الله العلوي قال لما نزل معاوية ابن ابي سفيان وادى الكرى قال لثلامه
 ارحل لي جل الصحوت وارحل معه من الأبل ما يماسطه ففعل فركبه ورحل من اصحابه
 معه فلما خرج من القرية حاد عن الطريق فاذا بيوت من بيوت البادية فحش ينها فاذا
 امرأة بين سجين حسناء جملاء فلما نظرت اليه قالت امير المؤمنين ورب الكعبة قال
 لها اتعرفيني قالت نعم قال لها ممن أنت قالت من الذين قال شاعرهم

هم دفعوا حلف الاحايش عنوة وهم منعوا عنكم غواة بنى بكر

قال انت اذن من بنى الحارث بن كنانة فما تقولين في بنى بكر قالت ابنض صغيرها
 وكبيرها ولا آمن غدرها وفجورها قال فهل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير ولبن يميز
 وحيس خبز وماء هببر (٥) قال أخ أخ احضريني ما عندك فجمدت به فجعل يأكل
 من هذا مرة ومن هذا مرة ويخلط بينهما مرة وقال لها اني أرى لك عقلا ودأيا
 وياناً فهل لك ان تبصني فدخل يني وبين امرأة من قریش أحبها قالت كم لك
 يا امير المؤمنين او كم اتى عليك قال ثلاث وستون سنة قالت اصعبت يا امير المؤمنين
 تنظر في سنك قسوها وتنظر في ذات يدك فيسرهما فهل عندك من شيء تريد الجماع
 قال نعم قالت لا حاجة بك الى احد يدخل بينك وبينها فذلك يرضيها عنك فاعطاها
 فاحسن ورحل (وذكر) ابن الاعرابي ان عمر بن الخطاب قال ايها الناس ما هذه

(١) التظمة (٢) حرسك (٣) خلقي هو دماء يدعي به على المرأة يقال لها خلقي عقرى اي خلقت شعرك
 وعقرت والمراد انها تستحق الدماء على نفسها اذا طلبت لنفسها شيئاً قبل قومها (٤) نمبر (٥)
 الهجير الجيد من كل شيء

الصدقات (ج صدق وهو مهر الزوجة) التي قد مددتم اليها ايديكم لا يبلغني ان احدا جاوز بصدقه صدق النبي صلى الله عليه قال قامت اليه امرأة برزة (١) قالت ماجل الله لك ذلك يا ابن الخطاب وقد قال الله عز وجل وما أتيتم احدا من قطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر لا تعجبون اميرا خطأ وامرأة اصابت فاضل (٢) اميركم فضل (مصعب) الزبيرى قال قدمت زينب بنت الزبير بن العوام مكة فخطبها رجل من بنى امية قد كانت هي وامه قبل ذلك عند رجل من قريش فأبت فقبل لها في ذلك فقالت اكروه ثلاث خلال لم اكن لارجع في ارض هاجر منها أبائي ولم اكن جئت على ظهر بعير لأزواج وما كنت لاكون ككة (٣) بعد ان كنت ضرة (وقال) المدائني لما اهديت بنت عقيل بن غلظة الى الوليد ابن عبد الملك او الى عبد الملك بن مروان بث مولاه له لتأتيه بخبرها قبل ان يدخل بها فأتتها فلم تأذن لما اوكلتها فاحفظها (٤) فحشمت أنها فرجعت اليه فاخبرته فغضب من ذلك فلما دخل عليها قال ما اردت الى عجوز فاهذه قالت اردت والله ان كان خيرا ان تكون اول من لقي بهجته وان كان شرا أن تكون اول من ستره (وذكر) هارون ابن يزيد العبدى عن ابن زهير الرواسي قال لما قتل حول المختار بن ابي عبيد التقي من اهل بيته خمسون رجلا وانهمز الناس فر أبو محجن بأمر المختار واسمها دومة فقال يادومة اردت في خلفي قالت والله لأن يأخذني هؤلاء أحب الى من أن أرى خلفك (وذكر) ابو عبد الله بن الاعرابي عن الفضل الضبي فان كانت رقاش بنت عمرو بن صلب بن وائل عند كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لما يوما اخلت درعك (٥) قالت خلعت الدرع بيد الزوج قال اخلني لا نظرك اليك قالت التجرد لغير نكاح مثله (المدائني) قال كان تميم الداري يبيع العطر في الجاهلية وكان من لحم فخطب اسماء بنت ابي بكر في جاهلية فأكسهم (٦) في المهر فلم يزوجه فلما جاء الاسلام جاء بعتل بيعة فسأوته اسماء فأكسها فقالت له طال ما ضرك مكاسك فلما عرفها استحقا وسامحا في بيعة (المدائني) عن محمد بن علي قال كانت بنت سعيد بن العاص عند الوليد بن عبد الملك فلما مات

(١) متجامرة في عفاف (٢) دفع (٣) الكنة فتع الكاف امرأة الابن او الاخ (٤) أغضبها (٥) قيصك (٦) شامهم من النج

عبد الملك لم يتكلم قال لها الوليد ما يمنك من البكاء على أمير المؤمنين ولا مصيبة اجل من قدده قالت وما اقول له الا ان اسأل الله ان يحيه ويزيد في سلطانه حتى يقتل اخا لى آخر (قال) أى والله قد كسرنا ثيابه وقتلناه فقالت قد علمت من شقت امته بالسيف قال الحق باهلك قالت ألد من الرقاء والبنين (وقال) المدائني تزوج مروان بن الحكم ام خالد بن يزيد بن معاوية فقال مروان ذات يوم واراد ان يقصره في شيء جرى بينهما يا ابن الرطبة فقال له خالد أمين (١) مختبر واتي خالد امه فاخبرها الخبر وقال انت صنعت بي هذا وانشدتها هجاء هجى بها فيها

اما رأيته خالداً بهمه ان سلب الملك ونيكت امه

قالت له دعه فانه لا يقولها بعد اليوم فدخل عليها مروان قال أخبرك خالك بشيء قالت يا أمير المؤمنين هو أشد لك تعظيماً من أن يذكر شيئاً جرى بينك وبينه فلما أسي وضعت على وجهه مرقة (٢) وقعدت عليه هي وجواربها حتى مات فاراد عبد الملك قتلها وبلغه رضح (٣) من فعلها فقالت له اما انه لشد عليك ان يعلم الناس جميعاً ان أباك قتله امرأة فكف عنها وكانت ام خالد بنت أبي هاشم من ولد عتبة بن ربيعة (وقال) المدائني لما كبر يزيد ومروان ابنا عبد الملك من عائكة بنت يزيد بن معاوية قال لها عبد الملك ان انيك قد بلغا فلو اشهدت لهما بغير انك من أليك كانت لهما فضيلة على سائر اخوتهما فقالت اجمع لى شهوداً من موالى ومواليك قال فجمعهم وادخل معهم روح بن زنباع الجذامي وكانت بنو أمية تدخله على نساها مداخل مشافها واهلها وقال له رغبتها فيها صنعت وحسنه لها واخبرها برضائي عنها فدخل عليها فتكلم ثم قال ما قاله عبد الملك فقالت ياروح اتراني أخشى على ابني الصيلة (٤) وهما ابنا أمير المؤمنين اشهدتك اني تصدقت بمالى على قراء آل بني سفيان قال فخرج القوم واقبل روح يحرق رجله فلما نظر عبد الملك قال أما انا فاشهد انك قد اقبلت بنير الوجه الذى ادرت فيه قال يا أمير المؤمنين اني تركت معاوية بن ابي سفيان في الديوان جالسا (يريد ان عائكة تكجدها معاوية في الدماء) واخبره الخبر قال فتغضب عليها عبد الملك وتوعدها فقال له روح

(١) اكذب (٢) مخدة (٣) الرضغ خبر نسمة ولا تسبقته (٤) الفقر

مهلا يا أمير المؤمنين فوالله لهذا الفعل في ابنها خير لك من ما لها قال فكف عنها (وقال)
 المدائني ارسل رسالة بن عبد الملك الى هند بنت المهلب يطلبها على نفسه قالت لرسوله
 والله لو احيا من قتل من أهل يثيق وموالي ما طابت نفسي بتزويجه بل كيف يأمن على
 نفسه وانا اذكر ما كان منه وثارى عنده لقد كان صاحبك يوصف بنير هذا في رأيه (وقال)
 مصعب الزبيري خطب عبد الملك بن مروان رملة بنت الزبير بن العوام فردته وقالت
 لرسوله اني لا آمن نفسي على من قتل أخي وكانت أخت مصعب لأمه كانت أمها الكلبية
 (الاصمعي) عن ابان تطلب قال مررت بأعرابي له امرأة حسنة الوجه وكان دميم
 الخلق وهو يملؤها ضربا قلت له انضرب مثل هذا الوجه الحسن قالت اصلحك الله
 ان له عذراً فدهه قلت وما هو قالت قدمت الى الله سيئين فعاقبنى عليهما به وقدم اليه
 حسنة فجزاه بي (حدثنا) عبد الله بن شبيب قال حدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثني
 عمر بن ابي بكر النذري عن عبد الرحمن بن ابي الزناد وعن خزيمة بن سليمان الوالي
 قال دخل عبد الله بن الزبير على أمه اسماء بنت ابي بكر في اليوم الذي قتل فيه فقال
 يا أمه خذني الناس حتى أهلى وولدى ولم يبق معي الا اليسير ومن لا دهم عنده أكثر
 من صبر ساعة من النهار وقد اعطاني القوم ما اردت من الدنيا فما رأيك قالت ان كنت
 على حق تدعوا اليه فامض عليه قد قتل عليه اصحابك ولا يمكن من رقبك غلمان بني
 أمية فيتلعبوا بك وان قلت اني كنت على حق فلا وهن اصحابي ضمنت يثيق ليس هذا
 فعل الاحرار ولا فعل من فيه خير كم خلودك في الدنيا القتل أحسن ما يقع به يا ابن
 الزبير والله لضربة بالسيف في عز أحب الى من ضربة بسوط في ذل قال لما هذا والله
 رأيي والذي قت به داعياً الى الله والله مادعاني الى الخروج الا الغضب لله عز وجل
 ان تهتك محارمه ولكني احببت ان اطلع على رأيك فيزيدي قوة وبصيرة مع قوتي
 وبصيرتي والله ما سمعت اتيان منكر ولا عملاً باحشة ولم اجر في حكم ولم اغدر في أمان
 ولم يلفني عن عمالي حيف فرضيت به بل انكرت ذلك ولم يكن شيء عندي آثر من
 رضا ربي اللهم اني لا اقول ذلك تزكية لنفسى ولكن ا قوله تعزية لأمي لتسلو عنى قالت
 له والله اني لا ارجو ان يكون عنى فيك حسنا بعد ان تقدمتني او قدمتك فان في

ففسى منك حرجا حتى انظر الى ما يصير أمرك ثم قالت اللهم ارحم طول ذاك النجيب
والظلماء في هواجر المدينة ومكة وبره بامه اللهم انى قد سلت فيه لامرك ورضيت فيه
بقضائك فاثبني في عبادة ثواب الشاكرين فرد عنها وقال يا أمه لا تدعي الدعاء لى قبل
قتلى ولا بهمه قالت ان ادعه لك فمن قتل على باطل قد قتل على حق فخرج وهو يقول

ابى لابن سلمى ان يبر خالدا ملاق المنايا اى صرف نيمما

فلست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما

وقال لاصحابه احموا على بركة الله وليشغل كل رجل منكم رجلا ولا يلبسكم السؤل

عنى فاني فى الرعيل (١) الاول ثم حمل عليهم حتى بلغ بهم الحجرن وهو يقول

لا عهد لى بغارة مثل السيل لا ينقض غبارها حتى الليل

فرماه رجل من أهل الشام بحجر على وجهه فارتش منها فدخل شعبا من تلك

الشعاب (٢) يستدعي فرأته مولاة له قتالت وأمير المؤمنين قالوا اين هو فاشارت اليه

فدخلوا قتلوه (فأما) احمد بن الحارث فحدثنا عن المدائني عن مسلمة بن عمارب ان

ابن الزبير دخل على أمه اسماء وهي علية قال يا أمه كيف تجديك قالت ما أجدنى الا

شاكية قال يا امه ان الموت لراحة قتالت يا بنى لعلك تنفى موقى فوالله ما أحب ان أموت

حتى تأتي على أحد طرفيك فأما ان تظهر بدوك فخر عبنى وأما ان قتل فاحنسبك

(٣) قال قالت الى أخيه عمروة وضحك فلما كان في الليلة التى قتل في صبيحتها دخل في

السحر (٤) عليها فشاورها قتالت يا بنى لا تجبن عن خطة تخاف على نفسك فيها القتل

قال انما أخاف ان يملوا بي قالت يا بنى ان الشاة لا تألم السليخ بعد الذبح

« اخبرنا » احمد بن الحارث عن ابى الحسن المدائني قال اوفى هشام بن عبد

الملك بجارية تعرض عليه فاعجب بها فسام (٥) صاحبها بها فابعد عليه في السوم فقال له

لأعطيتك بها اعطية لم ابلغها بجارية قط لك بها عشرة آلاف درهم فاني وخرج بها قال

وتبعها فس هشام وجعل لا يطيب بالزيادة فسأ فأتى الابرش الكلبى مولاهما فلم يزل

(١) الرعيل القطعة من الخيل الثقيلة (٢) الشب صدع في الجبل اي شق (٣) اى احتسبك عند

الله اجرأ لى (٤) قيل الصبح (٥) من السوم وهو ما يقوم به البيع

حتى اخذها منه بثلاثين الفا واهداها اليه فسر بها ولم يلبث ان جاءه مال من ضياعه فيه فضل قسمه في أهله وولده وبقيت عشرون ومئة الف فدعا امرأته أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن ابي العاص وعبد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية فبدأ بأم حكيم فقال من أحق الناس بهذا المال قالت ان ذاك لنغير بخيل زوجتك وبنت عمك قال قد اخذت حقها قالت فانك وولى عهد المسلمين وسيد ثقيان قومك قال قد اخذ حقها فاقبل على عبدة فقال هاتي ما عندك فانكم يا آل ابي سفيان تدعون فضيلة في الرأي قالت ما أئين (١) ذاك احقهم به من جاد لك بما بخلت به على نفسك قال صدقت فبعث بالمال الى الابرش فلما استقلت البدور (٢) على أعتق الرجال نظر اليها هشام فقال هذه ثم أحسن منها هاهنا

« وقال » عبد الله بن شبيب عن الزبير قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال كانت الزممية بنت كثير بن عبد الله بن زمة عند عبد الله بن مطيع (ولم يذكر الخبر) « وقال » المدائني قال عبد الله بن عوف لامرأته أم طلحة بنت مطيع بن الاسود ان نزلت من السرير فانت طالتي قبضت رجلها وقالت لاردن عليك سفك ولا قطعن طمعك وقال الزبير قال سفيان والله لك فلان وفلان

« وحدثني » عبد الله بن شبيب قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابيه قال كانت عند رجل من آل ابي طالب قاما المدائني فذكر انه الحسن بن الحسن ابن علي بن ابن طالب عليه السلام امرأة من قريش فضجرت عليه يوما فقال لها امرك في يدك فقالت أما والله قد كان في يدك عشرين سنة لحفظك وأحسنت صحبتك فلم أضيعه اذ كان في يدي ساعة من نهار وقد رددت عليك حملك قال حمقة والله واعجبها قولها فاحسن صحبتها

« حدثنا » عبد الله بن عمرو قال حدثني مسعود بن عمر قال حدثنا عمارة بن عقيل قال كانت عندنا امرأة باليامة يقال لها أم اثال وكانت من أجل النساء فأمت (٣) من زوجها فخطبها اشراف أهل اليامة وكنت حين خطبها فقالت وكان لها ابن يقال

(١) ما اظهر (٢) بدرة وهي كيس فيه دنانير (٣) اي صارت اياما والام من مات زوجها

له ائال فردت كل خاطب من أجله

لمرى ائال لا أفدس بينه وان كان في بعض المعاش جفاء

اذا استجيمت أم الفتى غض طرفه وشاعره دون الدثار بلاه

« قال » وخطب عمران بن موسى بن طلحة هنداً بنت اسماء ابن خازجة الفزاري

فردته وأرسلت اليه اني والله ما بي منك رغبة ولكن لا أتزوج الا من لا يؤدى (١)

قلاه ولا يرد قضاءه وليس ذلك عندك

(حدثنا) عبد الله بن ابي سعد قال حدثني محمد بن ابي على البصري قال حدثنا

نصر بن قديد الايثي قال حدثنا العلاء السدي عن ابيه قال حجت أم حبيب بنت عبد

الله بن الاعمى أو بنت عمرو بن الاعمى (الشك من ابن ابي على) قال فبعث اليها

الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فخطبها فقالت اني لم آت هذه البلد لتزويج

وانما جئت لزيارة هذا البيت فاذا قدمت بلدى وكانت لك حاجة فشأنك قال فازداد

فيها رغبة فلما صارت الى البصرة أرسل اليها فخطبها فقال اخوتها انها امرأة لا يفتات (٢)

على مثلها برأى واتوا فأخبروها ان خبر فقالت ان تزوجنى على حكي لبعته فأدوا ذلك

اليه فقال امرأة من تميم اتزوجها على حكمهم قال وما عسى ان يبلغ حكمها لها قال

فأعطاهم ذلك فقالت قد حكمت صداق ازواج النبي وبناته اثنا عشرا وفيه تزوجها على

ذلك واهدى لها مئة الف درهم فجاءت اليه فبنا بها في ليلة قانطة على سطح لاحتار (٣)

عليه فلما غلبته عينه اخذت خمارها (٤) فتدته في رجله وشدت الطرف الأخرى في

رجلها فلما انتبه من نومه رأى الخمار في رجله فقال ما هذا قالت انا على سطح ليس عليه

حظار ومعى في الدار ضرائر ولم آمن عليك ومن النوم (٥) فضلت هذا لانك اذا تحركت

تحركت معك قال فازداد فيها رغبة وبها عجا ثم لم يلبث ان مات منها فكلوا في الصلح من

ميراثه فقالت ما كنت لأخذ له ميراثا ابداً وخرجت الى البصرة فبعث اليها فريظونهم

منهم يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن عامر

(١) اى لا يأخذ دينهم ما لابل يقتل بهم رجالا او المني انه اذا قتل احدا لا يدغم دية

(٢) لا يسل لشأنها دون أمرها (٣) الحظار الحائط (٤) كل ما ستر شيئا فهو خماره (٥) اى شدة

قاتلها اخوها قالوا لما هذا ابن امير المؤمنين وهذا ابن عمه رسول الله صلى الله عليه
وهذا ابن حوايه وهذا ابن عامر امير البصرة اختارى من شئت منهم قال فردتهم
جيدا وقالت ما كنت لاأخذ حوا (١) بعد ابن بنت رسول الله صلى الله عليه

(وقال) المدائني أتى عبيد بن زياد بإمرأة من الخوارج قطع رجلها وقال لما كيف
ترين قالت ان في الفكر في هول المطلع لشتلا عن حديثكم هذه ثم قطع رجلها الاخرى
وجنبها فوضعت يدها على فرجها فقالت لتسريته قالت لكن سميتك لم تكن تسره
(المدائني) قال كانت رمة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن مسعود وامها قاطمة

بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب وامها ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر
وامها زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام الكبرى قال ابو الفضل هذا غلط وانا
احسبها زينب حنيدة رسول الله صلى الله عليه وامها قاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه عند هشام بن عبد الملك وكانت لاتلد قال لما هشام يوما انت بقلة لا تلدين
قالت بلى يا بني كرمي ان يدنسه لو تمك

(حدثني) ابو صفوان البصري محمد بن أبي الثمان قال حدثني ابو محمد السبكي
قال خرج خالد بن الوليد حاكبا فرأى أهل بيت من العرب من بني عامر بن صعصعة
فتزل بهاء لم فرأى جارية منهم اعجبته فبعث الى أبيها فخطبها وزوجه على عشرة آلاف
درهم ثم قال ادخلوها علي في اطارها (٢) التي رأيتها فيها فادخلت عليه فاعجبته واخذت
بقبله فأكرمها واخذ اطارها فصبرها في صندوق وقفل عليها وحملها الى الشام فدخل على
عبد الملك فحدثه حديثها وما رأى من ظرفها فبعث عبد الملك الى الاطار لينظر اليها فلما
دخل الرسول يطلب الاطار قالت الجارية اجلس فان أمير المؤمنين عزمي ثم كبت اليه

يا ابن القواضب من امية والقي صارت اليه خلافة الجبار
فيم استنرك خالد بمحدث حتى همت بأن ترى اطارى
فلئن هزئت بحق (٣) ثوب فاحل اني لمن قوم ذو اخطار
لا يعطرون لدى اليسار ولا هم دنس الثياب يرون في الاعصار

(١) حوا المرأة اقرب زوجها (٢) ج طبر وهو الكساء الهال (٣) سحق من سحق الثوب ابله

فارض بطالة خالد وحديثه واحفظ كريمة ممشر اخيار

قال فلما قرأ شعرها وصلها بمائة الف درهم وأوصى خالداً بها

(المدائني) قال قيل لابنت النعمان بن المنذر في أى شيء كانت لذة أليك قالت في الشراب ومحادثة ذوى الالباب قيل فقصي لنا ما كنتم فيه قالت أطيل ام أوجز قيل أوجزى قالت اصبحنا والناس يفتبطونا فلم نمسى حتى رحنا عدونا

(حدثني) حماد بن اسحاق عن أبيه عن الفضل بن الربيع قال قال المهدي للخيزران ام موسى وهارون ابنيه ان موسى ابنك يتيه (١) ان يسألني حوائجه قالت يا أمير المؤمنين ألم تكن أنت في حياة المنصور لا يتدي به بصواتك وتحب ان يتد ذلك هو فومسي ابنك كذلك يجب منك قال لا ولكن الله يمنه قالت يا امير المؤمنين فمن أى ناحية اتاه الله أم من قبلى أم من قبلك

(الاصمعي) عن ابان بن قنبل عن رجل سمع قال لنا ذات يوم بالبادية فخرجت في بعض ليالى الظلم فاذا أنا بجارية كأنها علم فاردتها على نفسها فقالت ويحك أملك زاجر من عقل اذا لم يكن لك نادم من دين قلت لها والله لا يرانا شيء الا الكواكب قالت ويحك فأين مكوكبها

(احمد) بن الحارث عن المدائني قال دخلت امرأة من بنى مروان على عبد الله ابن علي بالشام فبكت فقال مم تبكين أجزعا لاهلك على ما أصابهم قالت لا والله وأكنه ما كان يوم سرور الا وهو دهن يوم مكروه

(وقال) غير المدائني قالت لا ولكني رأيت نعمتكم وتقلها منا اليكم وما امتلأت دار حيرة الا امتلأت عبرة (٢)

(حدثني) أبو العيلاء قال كتبت الى قصرية أحبها واواصلها وبلغني انها قالت أبو العيلاء ظريف ولكنه اعنى قبيح وقد ذكر لي غيره من البصير بين ان هذا الشعر لبعض السدوسيين وان الخبر له والشعر

(١) يتكبر (٢) المهرة أثر النعمة والمهرة للنعمة قبل ان تفيض من الجن والمراد الحزن

واثما (١) لما رأتني أقبلت تعيب وقالت أعور فاحل الجسم
 فان يك في وجهي عيوب وان اكن قبيحا فاني غير عي ولا فدم (٢)
 لساني واخلاقى تعفى على القبيح تعيين منى فاسألنى بى ذوى الخلق
 قال فأرسلت الى او للتصوم عند القضاة (يراد الاحباب) يا عاض ما يكره (مصعب)
 ابن عبد الله الزبير عن ابيه مصعب بن عثمان قال قالت هند بنت عتبة حين اتى نعي
 يزيد بن ابي سفيان وقال لها بعض المزمين عنه انا لنرجو ان يكون في معاوية خلف
 منه قالت او مثل معاوية يكون خلفاً من أحد والله لو جمعت العرب من اقطارها ثم رمى
 به فيها لخرج من أيها شاء

(وقيل) لما ان عاش معاوية ساد قومه فقالت ثكلته (٣) ان لم يسد الا قومه
 (حدثني) عن النبي عن أبيه قال حدثني بعض الاعراب قال مررت يوم عرفه
 ببنت بطنبه (٤) كبش مربوط قال فسمعت رجلا في البيت يقول واسودنى من ضيفنا
 هذا أانا وما عندنا ما قرب به اليه فقالت له امرأته أيا فلان اياك ان تلقى الله كذا با بخيلا
 أو ليست هذه شاتك مربوطة بفنائك قال هذه نسبيكتي (٥) غدا قالت وای نسبيكة
 اعظم أجراً وأحسن ذخراً من ذبيحك اياها لضيفك

(وقال) الجاحظ لما مات رقية بن مصقلة اوصى الى رجل ودفع اليه شيئاً وقال
 ادفعه الى اختي فسال الرجل عنها فخرجت اليه فقال لما احضرتي شاهدين انك اخته
 فارسلت الجارية الى الامام والمؤذن ليشهدا لها واستندت الى الحائط فقالت الحمد لله
 الذى ابرز وجهي وانطق عني وشهر بالفاقة اسمي فقال الرجل شهدت انك اخته حقا
 ودفع الدنانير اليها ولم يخرج الى شهادة من يشهد لها

(حدثنا) الزبير بن بكار قال حدثني عثمان بن عبد الرحمن قال عرضت عائكة
 بنت عبد الملك بن الحارث الخزومية ام ادریس وسليمان وعيسى بن عبد الله بن حسن
 بن علي بن ابي طالب عليه السلام لابى جعفر المنصور وقد وافى حاجاً فصاحت يا امير

(١) أنفسي اليها ومنقول انني هو ما بعد هذا البيت (٢) اقدم من مانيه ضيف الفهم (٣) من
 النكل وهو قد الولد والحبيب (٤) الطنبجبل يشد به سراقى البيت (٥) ذبيحتي

المؤمنين احمل عني كالك (١) أو اعني على حمله لك معي بنو عبد الله بن حسن صبية صفار لا مال لم وأنا امرأة لست بذات مال فاناشدك الله ان تفارق احتمال ما يلزمك احتمالهم عونا لم الى اطراحهم (٢) فاني خائفة عليهم ان فلت (٣) أن يضيحوا فقال يارب من هذه قدسها له قال هكذا ينبغي أن يكون نساؤهم وأمر برد ضياع ايهم وأمر لها بألف دينار

﴿ ومن اخبار ذوات الراى والطرف منهم ﴾

ما حدثني الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عباس السعدي قال كان كثير ابن عبد الرحمن يلقى من يهجم من قریش في كل سنة بهدية ففعل سنة عنهم حتى اصبح ثم ركب من منزله بركبه (٤) جلا تالا واستقبل الشمس في يوم صائف فلم يأت قديدا (٥) حتى احترق وضجر وجاء وقد راح الناس فقال فتي من قریش وتخلفت ومي راحلة لي لا برد ثم الحق ثقي (٦) فجاء كثير فجلس الى جنبي ولم يسلم فجات امرأة جميلة وسمة فاستندت الى خيمة من خيام قديد ثم قالت انت كثير بن ابى جمعة قال نعم قالت انت الذي يقول

وكنت اذا صاحبت اجلان مجلسى واعرض عني هية لانجها (٧)
قال نعم قالت افضلي هذا الوجه هية ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال لها من انت وحد (٨) عليها وهي ساكنة فقال لواعلم من انت قطعتك وقطعت قومك هجا، وسأل عنها المواليات بقديد فلم يخبرنه من هي فلما سكن قالت انت الذي يقول

متي تشرروا عني العامة تبصروا جبيل الحيا اغفلته الدواهن
انت جبيل الحيا ان كنت كاذبا فعليك لعنة والملائكة والناس اجمعين فضجر وحد
وسكتت عنه حتى سكن ثم قالت انت الذي يقول

(١) الشكل بفتح الكاف البيال والبيتم (٢) ج طرح وهو للكلاب البعيد (٣) تريد ان تزوجت (٤) و (٥) موضعان (٦) القتل متاع تنسافر وحشمه (٧) اي لا يتراجن بعد التيبب من جت البثر تراجم ماؤها (٨) تحضب ووزق

بروق الصيون الناظرات كانه هرقلى (١) وزن احمر التبر وازن

اهذا الوجه يروق الصيون ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فازداد ضجرا وحده وقال قد اعلم من أنت ولا تقطعن وقومك وقام فالتفت فاذا هي قد ذهبت قلت لمولاة من مواليات اهل قديدك الله على ان اخبرتني من هي ان اطوى لك ثوبي هذين إذا قضيت احرامي وأنيك بهما فادفعها اليك قالت والله لو اعطيني وزنها ذهبا ما اخبرتك من هي هذا كثير وهو مولاي وقد ايت ان اخبره من هي قال القرشي فرحت وبى أشد مما بكثير

(المدائني) قال تزوج الوليد بن عبد الملك في خلافة تسع سنين ثلاثا وستين امرأة يطلق ويتزوج حتى تزوج عاتكة بنت عبد الله بن مطيع فلما دخل بها واراد أن يقوم اخذت بثوبه فقال لها ما تريدن قالت انا اشترينا على الحمالين الرجعة فما رأيك قال تقيمين وامسكها اربعة اشهر ثم طلقها

وقال المدائني عن ابن جعدة كان في قريش رجل في خلقه سوء وفي يده سلاح وكان ذا مال فكان لا يكاد يتزوج امرأة الا فارقا لسوء خلقه وقلة احتياها لخطب امرأة من قريش جليلة القدر وبلغها عنه سوء خلقه فلما اتقطع ما بينهما من المهر قال لها يا هذه ان في سوء خلقي يعود الى احتمال وتكرم فان كان بك على صبر والافلت أعرك مني فقالت له ان أسوء خلقا منك لمن يحوجك الى سوء الخلق وتزوجته فاجرى بينهما كلمة حتى فرق بينهما الموت (وقال) الهيثم بن عدي عن بن عباس عن عبد الملك بن عمير ان عثمان بن عفان لما تزوج نائلة بنت الفرافصة حملت اليه من الشام فلما دخلت عليه قال لها لا تكرهين ما رأيت من شيبي فقالت اني من نسوة احب ازواجهن اليهن الكهل السيد (قال) اني قد جاوزت التكهيل فانا شيخ قالت ابلت عمرك في الاسلام ونصرة رسول الله صلى الله عليه في خير ما افنت فيه الاعمار قال اتقوين الي أم أقوم اليك قالت ما قطعت اليك عرض السماء (٢) اكثر من عرض البيت بل أقوم اليك قال اخلني درعك قالت انت وذاك (قال) ولما قتل عثمان كثر خطابها من قريش وكانت حسنة الثغر وكان فيمن خطبها معاوية

() اي دينار هرقلى نسبة الى هرقل من ملوك الروم (٢) السماء تريد ما بين الشام والمدينة

ابن ابى سفيان وهو خليفة فدقت ثنایاها (١) وقالت اذات ثمر ترانى بعد ابى عمرو
رحمہ اللہ فأیست من نفسها الخطاب (وقال) المدائنی عن مجالد عن الشعبي قال نشرت (٢)
سکینه بنت الحسین علیها السلام علی عبد اللہ بن عثمان بن عبد اللہ بن حزام فدخلت
امہ رملۃ بنت الزبیر علی عبد الملک فأخبرته بنشور سکینه علی ابنہا وقالت یا امیر المؤمنین
لولا ان نبتز امورنا لم نکن لنا رغبة فیمین لا یرغب فینا قال یارملۃ انہا سکینه قالت وان
کانت سکینه فواللہ قد ولدنا خیرهم ونکحنا خیرهم قال یا رملۃ غرني منک عروۃ قالت
ما غرک ولكنه نصعک انک قلت اخي مصعبا فلم یأمنی علیک (قال) وقیل لرملة بنت
الزبیر أو زینب بنت الزبیر ما بالک اهزل ما تكونین اذ قدم علیک زوجک قالت ان
الحرۃ لا تضاجع زوجها بملء بطنها (وقال) خطب سعید بن العاص عائشة بنت عثمان بن
عثمان فقالت لا اتزوج به واللہ ابدأ قیل لها ولم ذاک قالت لانه احق له برزوان اشبهان
فهو یحصل مؤونة اثنبز وللون واحد (وقال الزبیر) ذکر رجل من قریش سوء خلق امرأته
بین یدی جاریه له کان یحفظها فقالت له انما حظوظ الاءاء لسوء خلایق النساء الحرار
(ابن) الکلبی الکاتب عن سهل بن هارون بن رهبوبی قال عزري المأمون ام الفضل
بن سهل حين قتل وقال لها لا تجزعی علیہ ففی خلف لک منه ولن تقدی معی الا وجهہ
قالت یا امیر المؤمنین کیف لا اجزع علی ابن اکسبنی ابننا مثلك (وقال) اشترى امیر
المؤمنین (کتاب) جاریه المارق بمخمسة الاف دینار فلما دخلت علیہ قال لها غنی یا جاریه
ففتت وهي قائمة فقال لها لم غنیت قائمة وما منک من الجلوس قالت یاسیدی امرتني
أن اغنی ولم تأمرني أن اجلس ففتیت بأمرک وكرهت سوء الادب فی الجلوس بخیر
اذنک فاستحسن فعلها وامر لها بمال واحفظها (حدثنا) عمر بن شبة قال اخبرنی عبد اللہ
ابن عبد الرحیم قال لما طلق عیسی بن علی بن عبد اللہ بن العباس زینب بنت محمد بن
عبد اللہ بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیہ السلام امر ابنته حمادہ أن
ترکب معها من منزلہ حیث انتقلت الی منزل نزلہ ففرت بها بین قصر عیسی بن موسی
وقصر موسی بن عیسی بن موسی فقالت زینب لمن هذان القصران فأخبرتها حمادہ

قالت زينب اني لاجد رائحة الدم أو رائحة دم ابى من هذين القصرين قالت لما حاده
 قد اخذت دية ايك مرات فكفي من هذا الكلام قال فكانت الخلفاء تصل حماده على كلامها
 لزينب (وحدثني) ابو زيد عمر بن شبة قال قال عبد الرحيم حدثني هاشم بن محمد الملالي
 قال اختلف الحجاج وهدب بنت اسماء بن خارجة الفزاري في بنات قين فبعث الى مالك بن
 اسماء فاخرجه من الحبس وسأله عن الحديث فحدثه ثم اقبل على هند فقال لها قومي الى
 اخيك قالت لا أقوم اليه وانت ساخط عليه فاقبل الحجاج على مالك قال انك والله
 ما علمت للقائن لاماته اللثيم حسب الزاني فرجه قالت هند ان اذن لي الامير تكلمت فقال
 تكلمت قالت اما قول الامير الزاني فرجه فوالله هو احقر عند الله واصغر في عين الامير
 من أن يحب الله عليه حد فلا تقيمه واما قول اللثيم حسب فوالله لو علم الامير مكان رجل اشرف
 منه لصاهر اليه واما قول الخائن امانته فوالله لقد ولأه الامير فوفر فاخذه بما اخذه به فباع ما وراء
 ظهره ولو ملك الدنيا بأسرها لاقتدى بهم من مثل هذا الكلام (وفي حديث) غير عمر بن
 شبة وما اقول هذا دفعا عنه ولاردا لقول الامير فيه ولكن لا يجب له من موضع الحجبة
 فامجب ذلك الحجاج من قولها (قال) فنهض الحجاج وقال لهند شأنك بأخيك قال
 ثم دخل عليه وبين يديه (هذا على لفظ عمر بن شبة) قال مالك وكانت بين يديه عهود
 فيها عدى على اصبهان فقال خذ هذا الهد وامنض الى عمك قال فاخذت عدى
 ونهضت قال وهي ولايته التي عزله عنها وبلغ به فيها ما بلغ

(حدثني) محمد بن سعد السامي وابو السكين ذكرياه بن يحيى بن عمر بن حصن
 ابن حزين بن اوس بن حارثة بن لام قال محمد بن سعد حدثني النوشجاني قال حدثنا
 عبد الله بن صالح العملي وقال ابو السكين وزاد في الحديث وقض ومعناها واحد قالوا
 جل قوم جملا لبشر بن ابى حازم الاسدي (وكن عبدا) على ان يهجو اوس بن حارثة
 ابن لام ففعل بشر فارسل اوس فاشتراه فدفعه الى رسوله فقال الرسول غننا فكان
 قد تنفى الناس بما يصنع بك اوس يتهدده بذلك قال فزجر الطير بشر فرأى ما يجب
 فأنشأ يقول

أما ترى الطير الى جنب النعم والعرير في عانة في وادي السلم سلامة ونعمة من النعم

قال الرسول

انك يا بشر لقد و هم و هم في زجرك الطير الى جنب النعم
 ابشروهم مثل شؤبوب الرم (١) وقطع كفيك وثني بالقدم
 وباللسان بعده وبالاشم ان ابن سدى ذو عذاب و هم
 قال فلما اتى به قال هجوتنى ظالماً الى انت بين قطع لسانك وجسك في سرب حتى
 نموت أو قطع يديك ورجليك وتخلية خبيك قال ثم دخل على امه خمدى وقد سمعت
 كلامه فقالت له يا بنى مات ابوك فرجوتك لقومك عامة فاصبحت أرجوك لنفسك خاصة
 وزعمت انك قاطع رجلا هجاء فمن يحسوا ما قاله غيره قال فما اصنع به قالت تكسوه حلتك
 وتحمله على راحلتك وتأمر له بمئة ناقة قال ففعل ما امرأته به فقالت له انه الآن بمدحك فيذهب
 مدحك بهجائه وتحمد مقبة رأبى قال فدحه بشر فأكثر وكان مما مدحه به قوله حيث يقول
 الى اوس بن حارثة بن لام يقضى حاجتى ولقد قضاها
 فاوطىء الحصى مثل بن سدى ولا لبس النخل ولا احتذاها
 (قال) اسحاق بن ابراهيم الموصلى حدثنى رستم المبدى قال خرجت من مكة
 زائراً لقبر النبي صلى الله عليه فاني لبسوق الحجة اذا جويرة تسوق بعبيراً وترنم بصوت
 شبح (٢) حلو بهذا الشعر

فيا أيها البيت الذى حيل دونه بنا انت من بيت وأهلك من أهل
 بنا انت من بيت دخولك لذة وظلك لو يسطاع بالبارد السهل
 ثلاثة آيات فيت أحبه ويتان ليسا من هوأى ولا شكلى
 قلت لمن هذا الشعر يا جويرة قالت أما ترى تلك الكوة (٣) التى عليها الحمراء
 قلت أراها قالت من هناك نجم (٤) الشعر قلت الخى قائله قالت هبها لو ان لميت
 ان يرجع لطول غيته كان ذلك فاعجبى فصاحبة لسانها ورقة الفاظها قلت لك ابوان
 قتالت قتدت اكبرهما واكثرهما واجلها ولى أم قلت فأبن امك قالت منك بمرأى
 ومسمع قال واذا امرأة تبغ الحرز على ظهر الريق بالحجة ثم قالت يا أم شأنك فاستمعى

(١) الرم المطر الدائم (٢) حال (٣) الكوة خرق في الحائط (٤) ظهر

من عمي ما يلقي اليك فقالت حياك الله هيه (١) هل من جائيه بخير قلت هذه بنيتك قالت كذا كان ابوها يقول قلت اقتروجنيها قالت لمة مارغبت فيها فاهي فوالله ما لها اجمال ولا لها مال قلت لحلاوة لسانها وحسن عقلها قلت اينما املك هي أم انا قلت هي قالت فايها فخطب قلت تستحي ان تحيب في مثل هذا قالت ما هذا عندها انا اخبر بها فقالت باجارية أما تسمعين ما تقول أمك قالت اسمع قلت فما عندك قالت بحسبك ان قلت تستحي في مثل هذا فاذا كنت استحي من شيء فلم افعله أتريد ان تكون الاعلى وانا بساطك لا والله لا يشد على رجل حواءه وانا اجد مذقة (٢) من لبن أبداً ولا يبدأ ابدا ان كان له بعد (وقال) الزبير عن عبد الله بن محمد المدني قال ماروت ابنة عبد الله ابن جعفر الطيار ضاحكة منذ تزوجها الحجاج قبيل لها لو تسليت فانه أمر قد وقع قالت كيف ورم فوالله لقد البست قومي عارا لا يفسل درنه (٣) بفسل قال ولما مات عبد الله بن جعفر لم تيك عليه فقيل لها ألا تبكين على ابيك قالت والله ان الحزن ليمعنى وان النفيظ ليصتنى (وقال) اسحاق الموصلي قيل لحبي (المدنية) ما الجرح الذي لا يندمل قالت حاجة الكريم الى اللئيم ثم لا يجدى عليه قبل لما فا الشرف قالت اعتقاد المن في اعناق الرجال يبقى للاعقاب (وقال) حماد بن اسحاق عن أبيه عن المدائني عن بن جعدة قال كانت لامية بن عبد الله خالد بن اسيد مولاة جميلة ظريفة يقال لها سكة فمرت بثامة العوفي فقال ثالله مارأيت كالיום قط اتمد أقر الله عيني من كنت ضميمه واحسن الى من كنت قريته (قال) وبث ابن اخيه في أثرها يخطبها الى نفسها فقالت من أرسلك قال عمي قلت ومن عمك ويحك فقل لا يخطب في الطريق ولا يمدح بالرسل (قال) رجل من العرب يقال له ثامة قالت ما حرفته قال ارجع اليه فاسأله قالت شأنك فما اعياء لسانك فرجع اليه ابن اخيه فاعلمه ما قالت فقال شعراً وبث به اليها

- وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي مقارعة الابطال في كل مازق (٤)
 وضربى طلي (٥) الابطال بالسيف مملا اذ ارحف الصفان تحت الخوافق (٦)
 اذا القوم نادوني نزال رأينتي امام رعب الخيل احى حقائق (٧)

(١) هيه كلمة استزادة واستنطاق (٢) حواء (٣) وسخ (٤) مضيق (٥) رؤس (٦) الرايات (٧) نزال فتح

اصبر نفسى حين لاح صابر على الم البيض الرقاق البوارق
قال فلما قرأت الشرقات للرسول قل له فديتك انت اسد فاطلب لنفسك لبوة
فاني ظنية احتاج الى غزال (حدثني) حماد بن اسحق عن ابيه قال قل الفضل بن
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لرقية بنت معتب بن عتبة بن ابي لهب التمسى لى
امراة ان قامت اضعفت وان مشت رفرفت تروع من بعيد وتقتن من قريب تسر
من عاشرت وتكرم من جاورت وتبذ من فاخرت ودوداً ولوداً قعوداً لا تعرف الا اهلها
ولا تهوى الا بملها قالت يا ابن عم اخطب هذه الى ربك في الجنة بالعمل الصالح فاما
الدنيا فا احسبك تجدها فيها ولو كانت لسبت اليها (وقال) المدائني اخذ زياد بن
ايه امراة من الخوارج فقال اما والله لا حصدنكم حصدا ولا قنينكم عدا قالت كلان
القتل ليزرعنا قال فلما هم بقتلها سترت بثوبها قال استرين وقد هتك الله سترك واهلك
واهلك قومك قالت اى والله أنستر ولكن الله ابدى عورة أمك على لسانك اذ اقررت
بان ابا سفيان زني بها قال قامر بقتلها قتلتي (قال) الاصمعي حدثني رجل من أهل
البادية قال رأيت امرأة من قومي في وهدة من الارض قد ضربت عليها خباء من شعر
وبين يدي الخباء بستين (١) لها صغير فيه زرع لها اذ غيمت السماء فارعدت وابرقت
ثم جاء برد فاحرق الزرع ثم سكنت بعد قليل فاخرجت رأسها من الخباء فنظرت الى
الزرع قد احترق فقالت ورفعت رأسها الى السماء اصنع ماشيت فان رزقي عليك (قال)
ابو عدنان انشدت عجوزا من اعراب بني كلاب يقال له ام معروف بيتا انشدني امهايل
ابن الحكم عن اخيه عوانة بن الحكم ان عبد الملك بن مروان مر بقبر عليه عوسجة قد
نبئت منه فقال ما هذا فقيل قبر معاوية ابن ابي سفيان فقال ممتلا

هل الدهر والايام الا كما أرى رزية مال أو فراق حبيب
وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف تقلب عصره لغير لبيب
فلا تياسن الدهر من ود كاشح ولا تأمنن الدهر حرم حبيب (٢)

اوله وكسر آخره اسم نمل اى انزل الى الحرب والرعل التظنه المتقدمة من الخيل وروى الشعر
الاول من هذا البيت هكذا . اذا مرضت خيل الخيل رأيتني
(١) قصير بستان (٢) الكاشح المضر الداوه والصرم القطيعه

قال فاضلتني فأنشدتني

إذا جاء مالا بد منه فرحب به غير أثم أو فراق حبيب
 قلت لها من يقول هذا قلت وما يدريني ما يجيء به الشعراء إلا أنها رواية أروها
 إذا سمعتها قلت فأما أخبرك من قل ما أنشدتك قالت أنت أروى مني وأشد
 تتبعاً للأخبار والأشعار ولولا ذلك لم تكن معلم هذه الأناشيد ولا هذه الأماثيل والأعالي (١)
 فأى شيء يكلفك هذا وليس فيه إلا العناء فقط ولا يسنيك الله ولا يتعبك قلت أنا
 منهوم (٢) بما ترين فقالت لو كنت أصلي الفتر تصوم المشر كان أقرب لذات الله عز
 وجل فأجعل مكان هذه الروايات الصلوات الطيبات الزاكيات الطاهرات وقرآنا وذكرًا
 لربك ومسألة له خيراً من الدنيا مراراً فإنها متاع تملأ ودار غرور قل أبو عدنان فسأناها
 عن الفتر فقالت إن يصلي الإنسان العتمة ويتفتر ساعة ثم يقوم فيصلي

(حدثنا) محمد بن حبيب قال طلب قوم ابن هرمة الشاعر في منزله فلم يجدوه فقالوا لبنته
 أفرينا وادبجي لنا فأما ضيوف قالت ما ذاك عندنا لكم ولا تمكينا فيكم قالوا فأين قول إبيك
 (لا اتمتع العوذ بالفصال ولا اتباع القرية الاجل) (٣) قالت فذاك الذي أفنى ماله
 ومنعكم القرى قال فتعجبوا له ولم واحدثوا أباها حين لقوه فأعجبه جوابها فوهب لها بستاناً له
 (لمدائني) قل قالت خالدة بنت هاشم بن عبد مناف لآخ لها وقد سمعته تجمهم (٤)
 صديقاً له أى اخي لا تطلع من الكلام إلا ما قد رأت (٥) فيه قبل ذلك ومرجته
 بالحلم ودأوته بالرفق فان ذلك أشبه بك فسمعها أبوها هاشم فقام إليها فاعتقها وقبلها وقل
 واهالك (٦) يا قبة الديباج فكانت تفتك بذلك

(حدثني) محمد بن سعد عن السجستاني قال جاءت رملة بنت معاوية
 وكانت عند عمرو بن عثمان بن عفان إلى أبيها فقال يابنة مالك اطلقك زوجك قالت الكلت
 أضن بشعته من ذاك قال فما جاء بك قالت افتخر على بكثرة قومه وعذابي في قومه

(١) الأماثيل ما يتخل به من شر أو حكمة والأعالي ما يتم به (٢) مفرط الشهوة (٣) العوذ
 الحديث التناح والفصال وقد ألقاه إذا فصل عن أمه
 (٤) أى استلبه بوجه كره (٥) من روى في لاسر تروثة طر به وتعبه لم يجعل يجواب (٦) واهها
 كلمة العجب وتكون كلمة تلهف أيضاً

فوددت والله انهما في البحر الاخضر قال لها معاوية يا بنية أكل أبي سفيان اثماً (١)
بالرجال من ان تكوني كنت رجلاً

(وذكر) عن ابى الخطاب الازدي انه لما قتل مروان بن محمد هجم عامر بن اسماعيل على الكنيسة التي فيها بنات مروان ونساؤه وقد اغلقن الابواب دونهن فقصن وولولن فأخذ الخصى الموكل بهن فسل عن امره قال أمرني مروان ان أضرب رقاب بناته وجواريه اذا قتل فجيء بابنتي مروان الى عامر فسلت عليه الكبرى منهن بالخلافة قال لست لخليفة ولكن خاله وعامله فأمر عامر برأس مروان فوضع في حجر ابنته قال امرئته قالت نعم هذا رأس أبي عبد الملك قال لها عامر معذرة الى الله والى المسلمين انما فعلت هذا بك قصاصاً كما فعلتم برأس زيد بن علي رحمة الله عليه اذ وضع في حجر والدته وكانت امه ربيعة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية فهذا ما فعلتم والبادي أعظم ثم وجه بهما وبجوارى مروان الى صالح بن علي فلما دخلن عليه تكلمت بنت مروان الكبرى فسلت عليه بالخلافة قال لست بالخليفة ولكني عمه قالت يا عم أمير المؤمنين حفظ الله لك من امرك ما نحب ان يحفظه واسعدك في الامور كلها بخواص كرامته وعمك بالعافية المجلة في الدنيا والآخرة نحن بناتك وبنات أخيك وابن عمك فليسمعنا عدلك قال اذا لا يستحق منكم اهل البيت أحد رجلاً ولا امرأة ألم يقتل أبوك بالأمس ابن اخي الامام في محبس حران ألم يقتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي وصلبه وأمر بقتل امرأته قتلها يوسف بن عمرو صبراً ألم يقتل الوليد بن يزيد يحيى بن زيد بنجراسان وأحرق خشبته وجثته فما الذي استبقيت من اهل البيت قتلت قد ظفرتم فليسنا عنكم قال أما هذا فتم قد عفونا عنكم وان اجبتنا زوجت احداً كما من الفضل بن صالح والآخرى من عبد الله بن صالح وان احببنا ان الحق كما بحيث شئنا من الارض فلت قالت أصلى الله الامير وأى أوان غرس هذا بل تلحقنا بجران قال القاسم بن الوليد التميمي كاتب عامر أنا توليت الهجاء بهما الى صالح وكنت قائماً اسمع كلامهم اذ ارنج المسكر فاذا جارية من جوارى مروان قد بلنها وهي في رواق ابي عون ان بنات مروان قد ادخلن على

صالح بن علي فتهنت يا ناعي مروان قد كسف القمر يا ناعي مروان قد كسفت شمس
النهار فصحن جوارى مروان بين حجر صالح واروقة القواد فأمر بإطلاقهن

(اخبرني) أبو دعامة علي بن يزيد قال دخل أبو يوسف على الرشيد وبين يديه
جوهر لا يدري أهو أحسن ام وعأوه فقال يا أمير المؤمنين ما صلح هذا مع كاله الا ان
تخص به ام جعفر مع كاله قال ويحك يا يعقوب هذا جوهر الخلقة ولا يصلح ان يؤثر
به غيرها قال وبلغ ذلك ام جعفر فما شعر أبو يوسف ونحن عنده اذ جاء خادما ام جعفر
فقال السيدة قرأ عليك السلام وتقول أحسن الله جزاءك عن ودنا وميلك الينا وقد
كافئك بالاجل فادخل خدماً يحملون التخت (١) والبدور والمطر في الصواني والجوهر
في الاواني فوضعت بين يديه فقال اطال الله بقاءهما ولا أعدنا فضلها ثم قال ان السيدة
اعزها الله لا تبث الى مثلنا بهدية تميمنا برد الآية ولسنا نشك انها تكلفه. رسلها عنا
فانصرفوا عنه فلما صاروا الى ام جعفر خبروها بما قال قالت صدق أبو يوسف وسوءته (٢)
الآية كلها قال أبو دعامة وأقبل على جلسائه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اهديت اليه هدية فجلساؤه شركاؤه فيها والمدايا يومئذ مأكول ومشروب لخص الناس
فاما اذا صارت الى ما ترون فهي للمقد وذخر للولد ارفع يا غلام قال فما رؤى اكلم ولا
اعلم ولا الأم منه

(اسحاق) الموصلي عن رجل من أهل المدينة قل كنت في جنازة عبد الله بن
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب واذا امرأة تقول واحراء عليك فسلت عنها فقالوا
هذه امه فدنوت منها فقلت يا ام عبد الله ان عبد الله كان يرضى البشر فقالت ان عبد
الله كان ظهراً فانكسر واصبح اجراً ينتظر وان في ثواب الله لمرء عن القليل وجزاء على
الكثير (وقال) اسحاق قال لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر لزوجته ماوية
بنت النعمان بن كعب أي بنيك أحب اليك قالت الذي لا يرد بسط يده بخل ولا
يلوى لسانه عجز ولا يغير طبيعته سفه وهو أحد ولدك بارك الله لنا فيه (كعب) بن لؤي
بن غالب (المدايني) قال قيل لرابعة المسمية ان التزوج فرض الله عز وجل فلم لا تتزوجين

(١) تحت وهو وطه يصان فيه الثياب (٢) بمعنى سوفته

قالت فرض الله قطعني عن فرضه (وقيل) لما علمت علاقط نرين انه يتقبل منك
قالت ان كان شيء فخافني ان يرد علي (قال) ووهي منزلها قيل لها لم تكلمت السلطان
في اصلاحه قالت والله ما أسأل الدنيا من يملكها فكيف أسأله من لا يملكها

(قال) الصري عن الميثم بن عدي عن ابن عياب قال قال الحجاج لامرأة من
الطوايج والله لا عذبكم عدا ولا حصدكم حصداً قالت أنت تحصد والله يزرع فانظر
أين قدرة المخلوق من قدرة الخالق (حدثنا) الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن مقاد
الرفعي عن عمه موسى بن يعقوب قال دخل عبد الملك بن مروان على زوجته عائكة بنت
يزيد بن معاوية فرأى عندها امرأة بدوية فانكرها فقال من أنت قالت أنا الواله الحرى
للى الاخيلة قال انت التي تقولين

أريقت جان ابن الخليج فصبت حياض الندى زالت بين المراتب (١)
فعاؤها ثم يطفون حوله كما اقتض عرش البئر والورد عاصب ٢
قالت انا التي أقول ذلك قال فما اقيمت لنا قالت ما اتقى الله لنا نسا ونسبا وعيشاً
رخيا وامرأة مطاعة قالت أفردته بالكرم قالت أفردته بما افرد به قالت عائكة لعبد الملك
قد جاءت تستعين بنا عليك لتسقيها ونحس لها ولست ليزيد ان شفعتها في شيء من
حاجتها لتقدمها اعرايا جلفا جافيا على أمير المؤمنين قالت فوثبت ليلي فجلست على راحتها
وقلت سيخملني ورحلى ذات لوث (٣)
اذا جعلت مواد الشام (٤) دوني واطلق دونها باب اللثم
فليس بمائد أبداً اليهم ذوو الحاجات في غلس الظلام
اعاكك لو رأيت غداة بنا سلوا النفس عنكم واعتراهم (٥)
اذا علمت واستيقنت انى مشية ولم ترعى ذمامي
أجل مثل قوتة في فداء ابا الدبان فوه الصعدامي (٦)
معاذ الله ما وخذت برحلى تغذ السير في البلد الهامي (٧)

(١) الجبان ج جفته القصبة الطام (٢) عاؤها ج طاب وهو الضيف وكل طالب احسان
(٣) قوتة (٤) اي قراها مفردة قرية (٥) غداة بنا اي صباح فارقاتها (٦) تريد عبد الملك
وقد كان أبحر (٧) وخذت من الوغد ضرب من السير - تغذ من اللذ وهو الطرد الشديد -

- أقلت خليفة فسواه أحبي (٨) بامرته وأولى بالشأم
لنا والملك حين تمدد كعب ذوو الاخطار والخطط ٢ الجسام

قال قيل لما أي الكمين عنت قال ما قلت كبا ككبي (وحدثني) محمد بن سعد
قال حدثني ابن عائشة قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال أوصى إلى
رجل بتركه وزعم أنه مولى لآل علي بن أبي طالب عليه السلام قال فدخلت على أبي
جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه وإذا هو محموم وإذا جارية قد اقلت عليه ثوبا مبلولا
فاذا جف اقلته عنه واقلت عليه ثوبا آخر مبلولا قال قلت يرحمك الله ان من قبلنا من
الاطباء يزعمون ان هذا يبيح الحلي قال فقال انما التمس به بركة قول رسول الله صلى
الله عليه ان الحلي فيج (٣) من الحليم أو قال من السعير أو قال من النار فاطفئوها بالماء
البارد ما حاجتك قال قلت ان رجلا من أهل الكوفة أوصى إلى بتركه وزعم أنه مولى
لكم قال ما اعرفه وان لنا شيا با فلا تدفعه اليهم قال ثم دلتني على بنت لعل قال فدخلت
على عموز على سريري بيت رث وإذا سقاء معلق قال قالت أي بنى ما يهديك (٤)
فانا بخير ما حاجتك قال قلت ان رجلا من أهل الكوفة أوصى إلى بتركه وزعم أنه
مولى لكم قالت ما اعرفه وان مولى لنا يقال له هرمز أو كيسان أخبرني ان رسول الله
صلى الله عليه قال يا هرمز أو يا كيسان ان آل محمد صلى الله عليه لا يأكلون الصدقة وان
مولى القوم من افسهم وأنت فلا تأكلها قال قلت فما أصنع بتركه قالت ارجع إلى البلد
الذي كنت به فاقسمه بينهم (وحدثني) عن الضر بن عمرو قال قالت امرأة لكثير
ما يدعوك إلى ما تقول في عزة وليست كما تصف فلو صرفت رايك (٥) إلى غيرها مما
هو أولى به منها أنا وأمثالي فقال

إذا ما ارادت خلة كي تزيلنا أينما وقفنا الحاجة أول

سنليك عرفا ان اردت وصالنا ونحن لتلك الحاجة أوصل

قالت والله قد سمعني خلة وأما أنا فلك بخلة وعرضت على وصلك وأنا لا أريده

التهامي من اثم البلد استوحه والهمة الارض للتصوية إلى البحر (١) أولى وأجدر (٢) ج خلة
بمضى الامر (٣) غليان (٤) من الهدية منع الماء وهدية الامر جته (٥) أي رأيك — قال راء
لنته في رأى

فها قلت كما قال جميل

يارب عارضة علينا وصلها بالجد تخطه بقول المازل
فاجبتها في القول بعد نستر حيي بثينة عن وصالك شاغل
لو كان في قلبي كقدر قلامة فضل وملكك وأنتك رماثلي

هذا والله الحب لا تصنيك وتزويقك (وحدثني) عن السجستاني قال حدثنا النبي
قال عرض عتبة بن ربيعة اباً سفيان بن حرب وسهل بن عمرو على هند بنت عتبة وكان
خطابها قالت اما سهيل فلا حاجة لي بالاهوج (١) فان امرأته ان انجبت فن حفظ
ما تنجب وان أخطأت واحقت فبالحرى قال في ذلك يقول سهيل

وما هوحي يا هند الا سمجة اجر بهادلي لاحدى للخلاتني
وانى اذا ما خلعة سأخلقها صبرت عليها صبر آخر عاشق

قالت واما أبو سفيان فثنى نباي عن الصنعة ولا يبيت له مال بمضيعة فزوجنيه واجر
بالسبل (٢) يثني وبينه ان يسود قريشاً (حدثني) محمد بن سعد قال حدثني السجستاني
قال حدثنا النبي قال خرج الحارث بن عوف المرتضى خاطباً الى حارثة بن اوس بن لام
الطائي فقال لابنته يا بنية هذا سيد قومك قد أتاني خاطباً لك فقالت لا حاجة لي فيه ان
في خلقي ضيقاً صبر عليه القرباء ولا يصبر عليه البعداء (قال) فقال التي تليها قد سمعت
ما قالت اختك قالت زوجنيه فاني ان لم أصح للبعداء لم أصح للقرباء قال فزوجه وضرب عليه
قبة ونحر له الجزر فد يده اليها فقالت ابنت اوس نمد اليها اليد بمحضرتها قال ففعل بها
فلما كان بالطريق مد يده اليها فقالت ابنت اوس أردت ان تتمم بها في سفرك كما تتمم
بسفرك (٣) فكف يده فلما حل في اهله وقد وقعت الحرب بين بني عبس وذبيان
فد يده اليها فقالت قد أخطأ الذي سمالك سعيداً تمد يدك الى النساء والقوم يتناجزون
قال فما وضع يده عليها حق أصلح بين قومك وتحمل دياتهم ثم دخل بها فخطبت عنده
(وحدثني) محمد بن سعد قال حدثني اياس بن عقبة المزني قال حدثني ابو عبد الرحمن
التميمي قال حدثنا خلف ابو معمر مولى آل قحذم قال حدثني رجل قال حملت كتاب

(١) الطويل في حق (٢) الولد (٣) سفرة طعام للمام

خالد بن عبد الله القسري الى امه يدعوها الى الاسلام والقرب منه ويزعم انه اقوى
 على برها اذ اقتربت قال قدمت عليها بالكتاب فقالت أقرأ قلت نعم قالت اقرأ فقرأت
 الكتاب عليها فقالت لي تخط قلت نعم قالت اكتب للامير خالد بن عبد الله من ام
 خالد اما بعد فقد جاني كتابك وفهمت ما دعوته اليه من دينك الذي ارتضيته لنفسك
 ولعمري ما لنتي خيراً عند نفسك وإن لك ديناً ولى دين وزعمت انه اقوى لك على برى
 اذا قربت منك ولعمري انك اقوى على برى أين كنت واعلم يا بنى انى قرأت كتاب
 الله انه من عمل بكبيرة أسود ثلث قلبه فان عاد اسود ثثاه فان عاد اسود قلبه كله ومن
 عمل السيئ وهو براه حسناً فقد خاس (١) واعلم يا بنى ان كل ذنب مع الدم ام (٢) قال
 فيئس منها واتخذ لها يمة بالشام يقال لها يمة (٣) ام خالد (قال) خرج محمد بن واسع
 في يوم عيد ومعه رابعة السمعية فقال لها محمد كيف ترين هذه الهيئة فقالت ما أقول لكم
 خرجتم لاهياء سنة وامانة بدعة فأراكم قد تباهيتم بالنعمة وأدخلتم على الفقير مضرة
 (قال) وكانت هند بنت الملب تقول اذا رأيت النعم مستدرة فبادروا بالشكر
 قبل الزوال (قال) بن الاعرابي احترق بيت لامرأة من العرب فاقت خمارها على وجهها وغطته
 به فقيل لها مالك قلت اكره ان انظر الى يوم سوء (وذكر) اسماعق من الاصمعي قال
 دعت امرأة من بنى عامر على رجل ظلها فقالت اللهم اشغنى منى في الدنيا فاني عنه في
 الآخرة في شغل بنفسى

(يقوب) بن محمد الزهرى عن المغيرة عن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه
 وذكر المدائني عن محمد بن عبد الحميد الكنانى عن فاطمة لتخذاعية قالت قالت عائشة
 للنبي صلى الله عليه وسلم ودخل عليها أين كنت يا رسول الله قال كنت عند ام سلمة
 قالت اما تشيع فتبسم وقالت يا رسول الله لو مررت بقديتين (٤) احداهما عافية (٥)
 لم يرعها أحد واخرى قد رعاها الناس ايها كنت تنزل قال بالعافية التى لم يرعها الناس
 قالت فلست كاحد من نسائك

(١) كذب (٢) يسر (٣) كنيسة (٤) قديتين مثق قدوه وهى الاصل تمتب من الفروع

(قال) قلت ام بزدجهر يا بنى ركوب الاهوال يأتي بالغنا وهو اوثق اسباب الفناء
 (وقال) يستدونه ان عمر بن الخطاب رحمه الله نهى ابا سفيان بن حرب عن
 رش باب منزله لئلا يمر الحاج فيزقون فيه فلم ينته ومر عمر فزلق يابه فعلاه بالدرة (١)
 وقال المأمرك ان لا تفعل هذا فوضع ابو سفيان سياطه (٢) على فيه فقال عمر الحمد لله
 الذي أراني ابا سفيان يطعاه مكة اضربه فلا ينتصر وأمره فيأتمر فسمعت هذ بنت
 عتبة قالت احده يا عمر فانك ان تحمده قد أوتيت عظيما (حدثنا) احمد بن اسماعيل
 ابن المبارك العدوي قال اخبرنا المدائني عن عوانة عن الحكم ان اسماعيل بن طلحة
 خطب هنداً بنت اسماء بن خزيمة الغزاري فقالت والله انه لكريم ولكني انما أريد رجلا
 يصلح للعراقين البصرة والكوفة وما اختير صاحبكم في هذه الفتنة ولا أرب (٣) انما اخي
 رجلا يؤدى قبيله ولا يترك اسيره فلما قدم عبد الله البصرة خطبها الى ايها فزوجها فهاب
 ذلك عليه محمد بن الاشعث ومحمد بن عمير وقال في ذلك غيبة الاسدى وكان يحسبها
 جراك الله يا اسماء خيرا كما أرضيت قبيلة (٤) الامير
 بفرج قد يفوح المسك منه تسل مثل كركرة البعير (٥)
 كان الحمر فيه حين يفشى لذيد سه مثل الحرير

(وقال) الاصمعي كان اعرابي عنده اربع نساء كندية وغانية وشيبانية وغنوية
 والاعرابي غساني وكن متظاهرات على الغنوية فجمع بينهما حتى تشابهن ثم قال لتقل
 كل واحدة منكن قولا تصف به نفسها فقالت الكندية

كأني جنى التل والزنجيل وصفوة المدامة والسلسيل
 يزين سنا الوجه لي مبسم كثل اللآلى وعين كحيل

«وقالت الغسانية»

براني الهى اله السماء نصفا قضيا ونصفا كثيبا

(١) الدرة ما يضرب به (٢) السياط من الاصابع التي تلى الاسهام لتحريكها لوقت السب (٣) اختير وأرب فلان مبيان للمجهول — أرب من أرب اليه احتاج (٤) التيشة الحشفة (٥) الكركرة صدر البعير والكركرة وهاء قضيب البعير

وبالسنى مايسوء الحسود جمالا ولمحا (١) وحسنا عجيبا

وقالت الشينانية

أفوق النساء اذا ما اجتمعن كبدرا السماء نجوم الدجى (٢)

ويقصر عنى جميع الصفات فمن نالى قال فوق المنا

وقالت الفتوية

تزود ببيتك من بهجتي قد خلق الله منى الجمالا

اذا ما قرئت في رؤيتي رأيت ملالا وأحوى غزالا (٣)

(قال) عزيت أعرابية عن ابنها فقالت ما اسرع اقطاع ما كان له مدة وفناء ما كان له وقت وعدة وانما يأتى أمر الله بتهة فاذا جاء فلا استعتاب ولا رجعة ولا امتناع منه بجلد ولا قوة (الجاحظ) قال قالت امرأة الخطيئة للخطيئة حين تحول عن بنى رياح الى بنى كليب بئس ما استبدلت من بنى رياح ببر الكيش تريد بذلك انهم متفرقون لان ببر الكيش يقع متفرقا

« أخبار مواجن النساء ونوادهن وجواباتهن »

اخبرنى عبد الله بن احمد المبدى قال اخبرنى ابو حبيب السامى قال كان بالبادية غلام يقال له يزيد المقرط وكان يتعشق جارية قال لها الدلقاء وانما سمى المقرط لان امه كانت نذرت ان لا تنزع القرط عنه الا بمكة وانه تراخى به الملح حتى انتهى (٤) واتقى المقرط عليه وانه واعد الدلقاء ان يصير اليها في سواد الليل قالت فاذا جئت فمن وراء الخباء ثم حرك النضد (٥) فأتى اخرج اليك فجاء على راحته حتى اذا صار من الحى بنجوة (٦) اناخا ثم اتى الخباء فحركه فقالت له جئت قال نعم قالت ادخل فادخلته من وراء الخباء ودثرته (٧) بالنضد ثم صاحت صيحة منكرا فوثب ابوها وأخوها فقالوا مالك قالت شئ، ضربني في يدي فقبلوا بعوذونها (٨) ويرقونها وهى تصيح وشيح من فاحجة

(١) الملح بكسر الميم الملاحه والسن (٢) أى كما يفوق البدر النجوم (٣) الاحوي من به حوى وهى سريرة في الشفة (٤) بلغ (٥) السرير (٦) النجوة ما ارتفع من الارض (٧) غطته (٨) يقولون لها اعينك باقة

الماء يسمع فلما طال ذلك بها أنها الشيخ فرقا لها في الماء ثم قال لم استقوها اياه فشربت فلم تهدأ انها قالت لقد رقيتها برقية العقب ولا أعلن الذي ضربها الا عقر بانا (١) فافترقوا عنها وقال لها اخبرها اصبري يا اخية صبرك الله فلما فترقوا حركت النضد برجلها وقالت اخرج وكانت بكر فلما قعد منها قعد الرجل من المرأة ودفع صاحته فجعل اخوها يقول اصبري يا اخية اجعل بك واكرم لك فلم تزل على حالها وخرج يزيد فركب راحلته فضى غير بعيد ثم اقبل مع طلوع الشمس فلما رآه أهل الحى قالوا هذا فلان بن فلان يزيد فلما دنا قال ما هذه الآلة قالوا الذلعة ضربها شيء في هذه الليلة فلم تهم فقال أجيئني بماء فاتوه به ففعل فيه ورقا ثم قل استقوها منه فلما شربته سكنت فقال ابوها واخوتها يا ابا خالد بم رقيتها قال برقية العقبان قال الشيخ ألم أقل لكم انه ذكر ثم ان يزيد ركب راحلته فقالوا يا ابا خالد الى اين قل ارتاد لكم السماء قولوا ما أنت يارح وقد شفا الله الذلعة على يدك حتى قمى عندا يومك وليتلك فاقام ورعدت السماء وبرقت فلما جنة الليل قال ويحك انى اشتعى ان انظر الى محاسنك وبدنك فقالت فكيف لك بذلك قال فخرجين فتكونين وراء الخباء فاذا برقت بارقة وضت ثوبك فنظرت اليك في ضوء البرق قالت ذلك لك فخرجت من وراء الخباء وقام يزيد اليها فقال ابوها أين تريد يا خالد قال انظر الى السماء أين قبلها (٢) ثم خرجت الذلعة فاقبلت كلما برقت بارقة ترفع ثوبها فينظر اليها وصاح ابوها قدم الخباء يا ابا خالد كيف ترى قبلها قل أراه قبلنا حسنا يعدنا خيرا قل فقبل علينا أم عليك قال بل على دونكم (قال) ومري يزيد المقرط بثلاث اخوات من الاعراب وهو على بكر له فأناخ اليهن فجعل يحادثهن وقال نشدتك الله هل اشتبهت الرجال قط قلن أى والله قال فلتحدثنى كل واحدة منكن بأشد شيء مر بها ولها ثلث بيمرى قلت احدها من اما انا فتى فتن جاء فأناخ هاهنا فلما نظرت اليه وقع في قلبي فتركته حتى هدأت العيون فخرجت من الخباء اريده ونذرت (٣) بي أمي فقالت فلانة مالك قلت غرنا وجدته في بطي قالت باجارية قومي مع مولاناك فخرجت معي فدرت في الصحراء ساعة اتلوم (٤) ثم رجعت فاخذت مضجعى فلما كان في السحر

(١) العقبان ذكر العقب (٢) النبول فتبع التافويج الصبا (٣) من نذر بالى عليه فخره (٤) تمسكت فيه

وهي القنومة واطيها وظننت ان احدا لا يتحرك وثبت من مضجعي ونذرت بي امي فقالت
مالك يا بنية قلت لما بطني قد أذاني منذ الليلة قالت يا جارية قومي مع مولاتك فخرجت
الجارية معي فلما عدت اذا امي قد اورت (١) نارا ووضعت عليها ثلاثة احجار ملس فلما
جئت وقد سخنت الحجارة ناولتني احدها وقالت يا ابنة امسكيه معك فبلاته ثم تركتني
ساعة وناولتني الثاني فقالت امسكيه معك فامسكته اكثر من ذلك فبلاته باضعاف تينك
الحجرين فقالت يا بنية نامي مادئة مستورة قال لما قاتلك ما كان أشد غلثك (٢) خذى
ثلاث البكر لا بارك الله لك فيه ثم قالت الاخرى كنت أنخص سقا لنا وكلب فاحية رابض
فلما اخرجت الزبدة وقع شيء منها على ساقى فجاء فلعس موضعها فاستلذذت وقع لسانه
فاقبلت ارفع له وازيده حتى وضعت على قبلي (٣) فاقبل يلعس واقبلت أمده حتى فرغت
قال لما قاتلك الله ما كان اشد غلثك خذى الثلاث الثاني لا بارك الله لك فيه ثم قال
لثالثة هاتى قالت خرج ابى في النعم وأبى في النعم وخلفت على اخ لي صغير فاقدمته على
بطني كالملاعبة له فوقعت عقبه على فرجى فاستلذذت لينها فاخذت ساقه بىدى ثم اقبلت
أحك بها بين الشفرين وهو يبكي ما أفهم من بكائه شيئا لشدة ما بى فوالله ما زالت بذلك
حتى فرغت وقد انخلت وركه قالت ثم صاحت يا اخي قم الي فجأتني غليم أعيرج فقالت
ها هو ذا وهذا وركه هي والله منذ ذلك اليوم منخلمة فما برأت قال انت اشد هم غلثة
خذى باقى البعير لا بارك الله لك فيه وانصرف يزيد على رجله الى رحله قد خسر
وربحن (وقول) الهيم عن عطاء ابن مصعب الملقب بالملط قال كان اعرابي من بني نعيم
يزور الملاة بنت زرارة وكان أحد بنى العنبر وكانت تحسن اليه فأبطأ عنها ثم جاء وقد
عفا شعر جسده وقتل ربحه (٤) فقالت أين كنت قل شغلني عنكن ما بلغني انكن
احدثتنه قالت وما هو قل استغنى بعضكن ببعض قلت أمارأت العناق تشتري فتزوي على
العناق (٥) قل بلى قالت فاذا استقرمت (٦) الشاة لم يكن لها بد من التيس قل اظن
والله (قل) الهيم عن جابر بن ابى جنيد البجلي قال اشتريت جارية من اعرابي وكانت

وانظر (١) اوقعت (٢) شهوت (٣) نلى بضم نى (٤) عفا طال وقتك تغيرت (٥) الساق انتى للاعز. تشتري
يحيش نفسها. تزوي تب (٦) أى أرادت المجامعة

ضريبة مهزولة فالتقيها الى اهل وقلت احسنوا اليها قال فاطمعت الطيب والبست اللين
فسمعت وحسن حالها قل ما جئت الا وجدتها بالباب باكية قلت لها قد عرفت الحال
التي اشتريتك عليها والحال التي صرت اليها وأراك باكية قلت ومن أحق مني بالبكاء
قلت ولم يحبك قلت لاني كنت عند رجل بملأ مادي وفيهم كشي ويوجع بلمصق (١)
قل قلت يا زانية اذا امسيت ولبمصتك في داري فأنا شر منك

(وقل) الهيم قلت ابنت حبي لاما يا امه ان زوجي يطلب الى اذا جامعني ان
أنخر قلت يا بنية أنخرى قد كانت امك تنخر نخبراً قطع منه قطرات (٢) ابل عثمان
ابن عفان فلا تدرك الا بذي المجاز (وقل) الهيم عن صالح بن حسان قال جلس فتية
من قريش معهم ابن لحبي وكانت حبي اول من علم اهل المدينة النحر والحركة والعزلة
وشدة الرمز قال صالح وانما أخذت ذلك عن سعدى بنت الحارث قال صالح فذاكروا
أى حالات الرجال احب الى النساء ان يأخذوهن عليه فقالوا لابن حبي ويحك علم
هذا والله عند امك قل اذا آتيكم والله بعله قال فأنتى امه قال يا امه ابي الحالات
العجب الى النساء من اخذ الرجال اياهن عليه قالت أى بنى أما اذا كانت مثلى (تقنى
مسنة) فبركها ثم خذها فالتقى خذها بالارض واما الشابة فاجع فخذها الى صدرها ثم
خذها من خلفها فانك تدرك بذلك ما تريد وتبلغ حاجتها (وقال) الهيم بن عدى عن
صالح ابن حسان قل جلست حبي ذات يوم بين فتيات قريش قل فنهقت حتى كادت
أضلاعها ان تحطم فقلن لها يا امه مالك قلت قلت نفساً قل فتشاهقن جمع ثم قلن أى امه
وكيف قلت نفساً قلت خرجت يوماً من الحمام فجلست في السطح اتوضاً ومعى بنى لابنة لى
ومعه جروله فأنا في فدخل نحى فلما رأى حرة شغرى وحرى لطمه بلسانه لطمه فاستلذذته
فزاد فلم ازل أدنونه وامكنه حتى ادركنى ما يدرك بنات آدم فحمرت عليه فا رفست عنه
الا وهو ميت فقلن يا امه ما هذا عيب ما هذه الا مكرمة (وقال) الهيم عن صالح بن
حسان قال قلت حبي لبنات لها قد زوجتهن وبتنهن فجلسن معها ذات يوم في خلاء

(١) مادي تريد المدة والكشب ظاهر الفرج والبلصة داخل الفرج (٢) ج قطار القطعة من
الابل على نسق واحد

فأقبلت على الكبرى فقالت أي بنية كيف أحب إليك أن يأخذك زوجك قالت يا أمه
 يقدم من سفر فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره والمسلمون عليه ثم يتفدى واطلق الباب وارخى
 الستر ثم حينئذ أي أمة قالت اسكتي أي بنية فما صنعت شيئاً فقالت الوسطى بل يقدم
 من سفر فيضع ثيابه ويأتيه جيرانه والمسلمون عليه فإذا جاء الليل نطيت له وتبيأت ثم
 أخذني على ذلك قالت ما صنعت شيئاً (قالت) الصغرى بل يكون في سفر فإذا أقبل
 نحوى دخل الحمام قبل أن يقدم بك فجاء فضلاً ثم قدم وقد شوك فيدخل على فينلق
 الباب ويرخى الستر ثم يوافيني فيدخل إيره في حرى ولسانه في فمي واضبعه في اسقى
 فينيكي في ثلاث مواضع قال قول حي اسكتي يا بنية اسكتي الساعة تبول أمك من
 الشهوة (حدثني) الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله قال قال ابن ميادة وقع
 بيني وبين قومي من بني خنيس بن عامر شر فجهوتهم قهلت

وتبدى الخنيسيات في كل زينة فزوجاً كأصلاف الصغار من البهم

قال وضرب الدهر ضربة ثم إن أبلي نذت فخرجت في بناتها فررت بيني خنيس
 بن عامر فانتسبت في بني سليم وصرت إلى عجوز منهم تعرفني فأنت بقرى ثم أبرزت
 بنية لها في أزار أحمر فلما وقعت بين يدي أطلقت عنها فقالت يا ابن الزانية انظر هذا كما
 وصفت فنظرت إلى شيء لم أر مثله قهلت يا سيدتي لم أقل كما بلغك إنما قلت
 وتبدى الخنيسيات في كل زينة فزوجاً كأكار المسية الدم (١)

قالت فانت اليوم بعد الممينة ما تنعت بحق (حدثني) حماد بن اسحاق قال سمعت
 محمداً بن وهيب الشاعر يحدث أبي وقال له والله لأحدثك بحديث ما سمعه مني أحد
 قط وهو أمانة أن يسمعه منك أحد مادمت حياً فقال له أي ذاك لك فقال ابن وهيب
 أن الله يقول أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملها واشتقن
 منها وحملها الإنسان أنه كان ظلوماً جهولاً يا أبا محمد أنه حديث ماطن في سمعك أعجب
 منه فقال له أي كم هذا التحد الآن لك ما سألت قال سمجت فينا أنا في سوق الليل
 بمكة بعد أيام الموسم إذا أنا بأمرأة من نساء مكة معها صبي وهي تسكت وهو يأتي أن

يسكت فاسفرت فاذا في فيها كسر درم فدفعته الى الصبي فسكت فاذا وجه رقيق واذا شكل ودل ولسان ذلق ونفمة رخية فلما رأته أحد النظر اليها قالت أمنن انت قلت لا قالت فاذا قلت شاعر قالت اتبعني قلت ان شرطى الحلال من كل شيء قالت ارجع في حرامك ومن ارادك على حرام فحجبت وغلقتني نفسي على رأبي فبتمها ودخلت زقاق المطارين ثم صعدت درجة وقلت اصعد فصعدت فقالت اني مشغولة وزوجي رجل من بني مخزوم وانا امرأة من زهرة وعندي حرضيق يملوه وجه احسن من العافية بخلق (١) ابن سريج وترنم معبد وتيه ابن عائشة وخنث طويس اجتمع كله لك باصفر سليم قلت وما اصفر سليم قالت دينار يومك وليتلك فاذا اقتت جملت الدينار وظيفة (٢) تزويجا صحيحا قلت فذاك ابى ان اجتمع لى ما ذكرت فليس في الدنيا انم عيشا منى الامن في الجنة قالت هذه شريطتك قلت واين هذه الصفة فضت الى جارية لها فدهنها فاجابها قالت قولى لفلانة البسى عليك وعجلى وبجائى عليك لاسمى غمرا (٣) ولا طليا فقبسينا بدلالك وعطرك قال فاذا جارية قد اقبلت بوجه ما احسب الشمس وقعت على مثله قط كأنها صورة فسلمت وقعدت كالخجلة فقالت لها المرأة ان هذا الذي ذكرت لك لهو هو في هذه الهيئة التى ترين قالت حياه الله وقرب داره قالت قد بذل لك من الصداق دينارا قالت اى ام اخبرته بشرطى قلت لا والله يا بنية انسينها ثم نظرت الى فغمزتنى وقلت تدري ما شريطتها قلت لا قالت اقول لك بمحضرتها ما اخالها تكرهه انها أفتك من عمرو بن معدى كرب وأمنع من ربيعة بن مكهم ولست تصل اليها حتى تسكروا وتطلب على عقلها فاذا بلغت تلك الحال فيها مطمع قلت ما أهون هذا وأسهل قال فقالت الجارية وتركت شيئا أيضاً قالت نعم والله انك لن تنالها الا مجردا مقبلا ومدبراً قلت وهذا ايضاً افضلها قالت هلم دينارك فاخرجت دينارا فبذته اليها فصعقت تصفيقة اخرى فاجابها امرأة قالت قولى لابي الحسن وابي الحسين هلم الساعة قلت في نفسى: ابو الحسن وابو الحسين هذا على بن ابي طالب عليه السلام قال فاذا شيخان خاضبان بنيان قد اقبلا فصعدا قمصت المرأة عليهما القصة فخطب احدهما واجاب الآخر واقترنت بالتزويج

(١) الحلقى الملقوم (٢) صدأ وشرط (٣) وضرانا وهو من الطيب

واقرت المرأة ودعوا لنا بالبركة قال ثم نهضا فاستحييت ان احمل الجارية مؤونة من الدينار
ودفعت اليها آخر وقلت هذا لطيت قالت بأبي انت ابي ليس ممن تمس طليا لرجل انه
اتطيب لنفسى اذا خلوت قلت فاجبلى هذا لغذاثنا اليوم قالت اما هذا فتم قهضت
الجارية وامرت باصلاح ما يحتاج اليه ثم عادت وتغذينا وجاءت بأداة وقضيب وقعدت
تجأهى ودعت بنيذ قد اعدته ثم اندفعت تغنى بصوت لم اسمع قط مثله فأتى آلاف بيوت
القيان (١) وغيرها منذ ثلاثين سنة وقد سمعت مهديدة جارية ابن الساحر وغيرها من
الجيدات فما سمعت بمثل ترنمها لاحد فككت ان اطيع سرورا وطربا وجلت اربع (٢)

ان تدنو منى فتأبى الى ان تغنى بشر لم اعرفه وهو

راحوا يصيدون الغباء واننى لأرى تصيدها على حراما

اعزز على بان اروع شبيها او ان يذقن على يدى حماما

قلت جعلت فداك من تغنى بهذا الشعر قلت جماعة اشتركوا فيه معبد وابن سريح
وابن عاشة (قال اسحاق الناس يغلطون في هذا غلطا قاحشا واكثر المغنين يضيفون
الفناء الى اول من غناه وربما تغنى به الثانى فيزيد على الاول فلا يضاف الى الثانى وهذا
خطأ) قال ابن وهب فلما قوى على التبيذ وجاءت المغرب تغنى شيئا لم أعرف معناه
للقضاء الذى كنت فيه ولما كسب على رأسي والهوان الذى أعد لي فغنت

كأنى بالمجرد قد عله نعال القوم أو خشب السوارى

قلت جعلت فداك لم افهم هذا الشعر ولا احسبه مما يغنى به قالت انا اول من
تغنى به وانما هو بيت عائز (لا يدري ثله) لا أخاله قالت ومعه بيت آخر قلت سرى
بان تغنيه لعل افهم قالت ليس هذا وقته هو آخر ما اتغنى به قال وجعلت لا انازعها شيئا
اجلالا لها واعظاما فلما امسيتا وصليت المغرب وجاءت الشاء الاخيرة وضعت القضيب
قمت فصليت الشاء وما درى كم صليت عملة وتشوقا فلما سلمت قلت تأذنين لى أجعلت
فداك في الدنو منك قالت فجرد وذبحت كأنها تريد ان تطلع ثيابها فككت ان تسق ثيابي
من العجلة للخروج منها فجردت وقت بين يديها مكفرا لها (أى خاضعا متطاعا) قالت

اتته الى زاوية البيت واقبل الي حتى أراك مقبلا ومدبرا قال واذا حصير في الغرفة عليه طريقى الى الزاوية فاحضر عليه واذا نحتته خرق الى السوق فاذا انا في السوق مجردا واذا الشيطان الشاهدان قد كئنا ناحية واعدا نالهما فلما هبطت عليهما بادران قطعما نالهما على قنای وسعويا أهل السوق وضربت والله يا ابا محمد حتى انسيت اسمي فينا انا لخبط بنعال مخصوفة وايد ثقال وخشب دقاق واذا صوت من فوق البيت يغنى به
 كاني بالمجرد قد علمته نعال التوم أوخشب السوارى
 ولو علم المجرد ما أردنا لبادرنا المجرد في الصحارے

قلت هذا والله وقت غناء البيت وهو آخر ما قلت انها تغناه فلما كادت نفسي تطفأ جاني واحد بخلق ازار فالتاه على وقال بادر ثكلتك امك رحلك قبل ان يدركك السلطان فتفضح قال وكان آخر العهد بها وكنت انا المجرد وانا لا ادري فانصرفت الى رحلى مطحونا مرضوضاً فلما خرجت عن مكة جعلت زرق العطار بن طريقاً فدنوت من بائع وانا متكر ووجهى مرضوض قلت لمن هذه الدار قال لصفية جارية من آل ابى لهب (قال) العتي اجمع نسوة فوصفن شهواتهن قالت احدها ان اشتبه كذراع الحوار ينص فيه السوار على مته كالمرار (١) وقالت الثانية اشتبه عظيم الحق رحيب الفوق (٢) وقالت الثالثة اشتبه عريض الحين صاحبه مغرم بالطن كاتما يطلبنى بضغن وقالت الرابعة ياليت عندى نعتكن اجمع حتى أقضى حاجتى واشبع

(حدثنى) المعرى حفص بن عمر قال حدثنا الهيثم بن عدي قال حدثنا عطاء بن مصعب الملقب القرشي قال قال الخليل بن احمد العروضي وأبو الملى مولى لبنى قشير عند قصر أوس بالبصرة فمرت بهما أم عثمان بنت المارك من أولاد المهلب بن ابي صفرة معها بنيات لما فجلست قريبا منهم تستريح وتروح فقال ابو الملى للخليل يا ابا عبد الرحمن ألا اكلم هذه فقال له الخليل لا تغفل فانهم أعد شيء جوابا والقول الى مثلك سريع وكان اصلع شديد الصلع له شررات فى قناه قد خضبها بالحرمة قال يا هذه هل لك من زوج

(١) الحوار ولد الناقة حتى يفصل عن امه والرار شجر (٢) الحق ما أحاط بالكثرة من حروفا أو استدارة في الذكر والفوق اعلا الذكر

قالت لا ورحمك الله واحمد الله ولا لواحدة من بناتي قال فهل لك ان اتزوجك ويتزوج صاحبي هذا احدى بناتك قالت الحمد لله تحطبنى وقد ابتلاك الله بدائين قال وماهما قالت اما واحد فانه فوق رأسك مسحا واما اخرى فبلغ من نوكك وحققك انك لم تنبرها بسواد وواريتها بحمرة فصارت كلها نخامة في فمك ويحك اما تروى بيت الاعشى قال وأى بيوت قالت بيته

وانكرتنى وما كان القى نكرت من الحوادث الا الشيب والصلما
فما بقى بعد الشيب والصلح الا ان تلقى الزبد (٣) أو تموت هزلا ثم التفت الى الخليل فقالت ما انت يا عبد الله قال لها اذكرك الله فاني قد نسيته عن كلامك فاني قتلت اما يعلم هذا الاحق ان أحب الرجال الى النساء المسحلا (١) المنظرانى الفيلظ القصرة العظيم الكمرة الذى اذا طعن قشر واذا ادخله حفر واذا اخرجه عقر ثم قامت تضحك وقن بنياهن يتهادين قال البشكرى ممثلا بقول عمر بن ربيعة المخزومي قهادين وانصرف ن فقال الخنائب فقالت بالله ممن انت قال رجل من بني يشكر قالت فانت تحطبنى وقد قال فيك الشاعر ما قال قال وما قال الشاعر قالت

اذا بشكرى مس ثوبك ثوبه فلا تذكرن الله حتى تطهرا
فكيف بالمباضة والجامعة أى ما يلقى منها ثم قالت قسم بالله لو ان لى وبناتي أو لكل واحدة بنا من الاحراح (٢) بقدر الايور التي اهداها مالك بن خياط المكي الى عمرة بنت عبد الله بن الحارث الثيمرى ما اراتى الله ولا بناتى ان ندفع اليك منها حراً واحداً قال الخليل انشدك الله ما هذه الهدية فقالت قلعة حلق بالقميش وقلة رواية لا يجتمعان على مسلم قل انشدك الله قالت انا سمعته يقول

هديتى اخت بنى نخير . لحرك يا عمرة الف غير . في كل غير الف اير . في كل اير
الف الف سير . في كل سير الف كسر اير . (قال) الخليل ماوضع شيئاً فقالت وكيف ذاك يا متداهى قال ترك استاهن فوارغ قالت من هاهنا اتيت انا سمعت جرير بن الحنظلي

(١) الخبث « بتعريك الباء » (١) الطويل (٢) ج حرج فرج للرأفة وقال له (حر) بكسر الحاء

ابن الخطفي وهو يهجو الراعي التيمري حيث يقول
ولو وضعت قحاح (٣) بنى نير على خبث الحديد اذا لذابا
انه كره ان يفسد هديته وان يحرقها فن ثم تركها فوارغ ثم نهضت فقال الخليل
لابي المولى واسمه محمد

نصحتك يا محمد ان نصحي رخيص يا محمد لصديق
فلم قبل فحبت ابا المولى كحنية طالب الطرف العتيق
حدثني الزبير بن بكار قال اخبرنا عمران بن فليح وكان كاتباً للأُمون عن عمه سلمة
ابن فليح قال كنا عند المهدي نمر ليلة معه فقال لي أملك أهل قلت لا قال فجارية قلت
لا ولا جارية قال فحدثني ثم انصرفت الى منزلي وقت الانصراف واذا بشمع يزهر في
يوتي واذا الخدم والجواري والفرش واذا جارية كأنها صورة قامت الى فأخذت ثيابي
ثم جلست فدعت بسفط فيه طيب فطيتني ولبست ازاراً مطياً والبستني مثله ثم صرت
الى فراشي قامت الى وجهتي لي فلم أتحرك فلما اعيتها بعد ان نجرت واجتهدت
صاحت يا جارية ما على بالتمت (هو ما توضع فيه الثياب) فجاءتها به فأخذت خرقة بيضاء
ثم ذرت فيها من مسك في السفط ثم اهوت لتكفنه وقامت لتكبر وتصلي عليه وقالت
مات رحمه الله الله اكبر قال فلما اصبحت غدوت على للمهدي فقال أي شيء كنت فيه
البارحة فحدثته الحديث فضحك قال ثم انصرفت الى يوتي فاذا الجارية قد ردت وليس
فيه شيء مما كان فيه واذا خادم معه عشرة آلاف دينار قدفها الي وقال يقول لك أمير
المؤمنين هذه أنفع لك منها (قال) اسحاق الموصلي أنت امرأة فيها عجمة حي المدينة
تسألها المهراس وزوجها يجامعها قالت أعبروا المهراس قالت اطلبته من ابني فان مهراسنا
في الهاون مشغول (اسحاق) الموصلي قال سألت اعراية عن الابرما هو قالت عصبة
فخ فيها الشيطان فلا يرد أمرها

﴿ ومن جواب ظراف النساء ﴾

قال الزبير بن بكار قال رجل لجارية اعترضها وكان دميماً فكرهته فأعرضت عنه

(٣) ج قطة حلقة الدبر أو الواسطة منها

انما اريدك لنفسي قالت فن نفسك أفر (وحدثني) زيد بن علي بن حسين بن زيد العلوي قال مررت بى امرأة وأنا أصلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتها بيدي فوقعت على فرجها فقالت ابقى ما أتيت اشد ما أتيت (وقالت) امرأة اللهم أجل الموت خير غائب انتظره وقالت ابتها ان غيابك يا امه لنياب سوء

(قال) اسحاق الموصلى قلت لقرية امرأية ورأت عندى بن سبابة اقرفين هذا بام البهلول قالت وكيف لا أعرفه قبح الله هذا فلو كان داء ما برىء منه (قال) قلت لها أين منزلك يا ام البهلول قالت فاما على كسلان وان فساعة واما على ذى حاجة قريب (وقال) اسحاق اخبرنى الاصمعي قل قالت امرأة من بنى نخير عند الموت من

الذي يقول

لعمرك ما رماح بنى نخير بطائفة الصدور ولا قصار

قالوا زياد الأعجم قالت فاشهدوا ان ثلث مالى له قال فحمل ثلث ما لها بعد موتها الى زياد (قال) الجاحظ قال ابو عبيدة معمر بن المثنى من أبى عمرو بن العلاء قال قالت امرأة من بنى نفلب للحجاف بن حكيم فى وقعة البشر التى يقول فيها الاخطل لقد اوقع الحجاف بالبشر وقعة الى الله فيها المشتكى والمحول

فض الله عمادك وأكبا زنادك وأطال سهادك وأقل زادك فوالله ان قتلت الانساء اساقطين دمي وأعالين ندى وكان قتل النساء والقرية فقال لمن حوله لولا ان تلد مثلاً لاستبقيتها وأمر بقتلها فبلغ ذلك اخسن بن أبى الحسن فقال انما الحجاف جذوة من نار جهنم (قال) ابن الاعرابى عن السهمى قال قالت ام عمير البليبة للعوفى فى مجلس الحكم عظم رأسك فبعد فمك وطالت لحيتك فنشرت قلبك واذا طالت الحية انشمر العقل وما رأيت ميتاً يقضى على الاحياء قبلك (وحدثني) احمد بن الحسين قال حدثني من شهد مجلس سوار بن عبد الله القاضى وقد أتمته امرأة فقالت له تعدنى فى النهار ان قطع أمرى وتنفذ القضاء فاذا جاء الليل اشتعل عليك فلان وفلان (فمددت رجلاً من اصحاب سوار كانوا يئلبون عليه) ففتشك عن امرك وغلوك على حكك مالك ايم الله أولادك وابتلهم بحاكم مثلك قال فما رد عليها جواباً ولا قال لها شيئاً (أخبرنا) الزبير بن بكار

قال اخبرنا مسلم بن جندب الهذلي قال خرجت يوما أنا وزيد نتمشى الى العقيق فلقينا
نسوة فيهن جارية وضيئة حسنة العينين فقال لي زيد شأنك بها يا ابن الكرام فسلامة
جارية حرة ان لم يكن دم ابيك في ثيابها فلا تطلب أثرآ بعد عين قال ثم انشدني قول أبي
ألا يا عباد الله هذا أخوكم قيل فهل فيكم اليوم ثائر

خذوا بدي ان مت كل غريدة مريضهجن العين والعطف ساحر

فاقبلت على امرأة مها حسناء فقالت أنت ابن جندب قلت نعم قالت اما علمت
ان تيلنا لا يودي واسيرنا لا يملك ولا يندى اعظم نفسك واحسب أباك (وحدثني)
محمد بن سعد عن النضر بن عمرو قال سمعت بن راحة يذكر عن امرأة من أهله قالت
رأيت عيثة بنت الفضل الصمرية تريد ان تعطس فضع اصبعها على انفها كأنها تريد
أن ترد عطاسها وتقول لمن الله كثير فاني ما أردت العطاس الا ذكرت قوله
اذا صمريه عطست فكها فان عطاسها حب السفاد

(قال) وقال ابو عمرو سمعت عمرو أباحفص النامي قال دخلت عزة كثير على عبد
الملك فقال لها انت عزة كثير قالت انا عزة بنت حمل قال نروين قول كثير
وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
تغير جسمي والخلقة كالذي صدت ولم يخبر بسرك مخبر
قالت لا ولكي أروى وأعرف قوله

كأنني اناذى صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشى بها الصم زلت
صفوحاً فما تلقاك الا بحيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت
قال فأمرها تدخل على عاتكة فقالت اخبرني عن قول كثير

قضى كل ذي دين فوفي غريمه وعزة مملول معنى غريما

ما هذا الدين الذي كنت وعدته قالت كنت وعدته قبلة فلم أف له بها قالت انجز بها
له وعلى أئمتها (حدثنا) عبد الله بن شبيب قال حدثنا زبير قال قال بلال بن عقیل ابن جریر
سمعتني اعزاية وانا اتمثل شعراً قلته

وكم ليلة قد تبها غير آسم بهضومة الكشحين ريانا القلب

قالت لي هلا أئمت حريك الله (المدائني) قال فطرت سكية بنت الحسين عليهما السلام الى العرجي وهو يطوف بالبيت فبحث اليه جارية لها تقول له انشدني مما قلت في الطواف حول البيت فقال اقربها السلام وقولي لما قد قلت

يقعدن في التطواف آونة ويطنن احبانا على فتر
ثم اسلمن الركن في أنف من ليلهن يطنن في أزر
فزعن عن سبع وقد جدت احشاؤهن موائل احمر

قالت سكية لجارية قولي له ويحك لو طاف الضيل بهذا البيت لجهدت احشاؤه (المدائني) قال قال رجل من كلب لامرأته لما دخل بها ما أهرقك قالت هزالي اوجلي يتك (المدائني) عن عجلان مولى عباد قال كنت عند عبد الملك بن مروان فأتاه حاجبه فقال يا أمير المؤمنين هذه بئنة باباب قال بئنة جميل قال نعم قال ادخلها فدخلت فإذا امرأة طويلة فلم أنما قد كانت جميلة فقال عبد الملك ويحك يا بئنة مارجا فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت الذي رجعت منك الامة حين وتلك أمورها قال فارد عليها عبد الملك كلمة (المدائني) قال كانت بنت هرم بن سنان عند عائشة أم المؤمنين فدخلت عليها صبية تسأل فقالت مالي لا أرى عليك آي السؤال قالت لها اني بنت زهير بن ابي سلمى فقالت لها بنت هرم وما أعطى ابي اباك ما اغناه قالت ان اباك اعطى ابي ما فني وان ابي اعطى اباك ما بقي (المدائني) قال شتم ابن للاحنف بن قيس زبراء جارية الاحنف فقال لها يا زانية فقالت والله لو كنت زانية لانت اباك باين مثلك (وقول) مرت امرأة متحرة الخلف برجل فاراد ان يمازحها فقال يا امرأة خفك يضحك فقالت اذا رأى كشخانا (١) مثلك لم يملك نفسه ضحكا (حدثني) عبد الله بن احمد البصري قال حدثني ابي عن المعدل بن غيلان ان امرأة من بني نجيم مرت ومعهما ديك لها فاتبعوها أبصارهم فقالت لا نظر الله اليكم برحمة فوالله ما أطمع الله فيها امركم به من غض الابصار اذ يقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ولا أطمع جريراً حيث يقول لكم فغض الطرف انك من نمير فلا كبا بلفت ولا كلا

قال لما رجل منهم ما هذا الديك الذي معك قالت

هو البازي المطل على نير اتبع من السماء لما انصبابا

اذا عقت غزاله بقرن اصاب القلب أو هتك الحجابا

قال ثم مرت مسرعة فصاح بها رجل منهم من خلفها عظيم البطن ما أنت كما قال

الشاعر كأن مشيتها من بيت جارنها مر السحاب لاريث ولا عجل

قالت وأنت والله يا عظيم البطن ما أنت كما قال الشاعر

مهنف ضامر الكشحين متحرق عنه القميص لسير اقل محترق

تكفيه حزة فلذ إن الم بها من الشواو وروى شربه الفمر ٢

(المدائني) قال اشرفت امرأة لروح بن زبناغ يوما تنظر الى وفد من جذام قدموا

على روح فزجرها روح فقالت له والله اني لأنض الحلال من جذام فما حاجتي الى الحرام

فيهم (المدائني) قال مر الفرزدق راكبا على بئلة حتى وقف على دار قوم واذا امرأة

مشرفة عليه فنظر اليها الفرزدق وهي تضحك وقد ضمرت بقلته تحته فقال ما اضحكك

فوالله ما حملني انني قط الا وضرت قالت يا أبا فراس فلأملك المبل اذا والحزى فاتها

حلتك تسمه أشهر فكانت في ضراط الى ان وضعتك قال فالحمت (قال) قال هشام

ابن الكلبي عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابيه عن الشعبي قال أمر عمرو بن

معدى كرب امرأته ام ثروان أن تطبخ له كبشاً فجلت تطبخ وتأخذ عضواً عضواً حتى

اتت على الكبش واطلمت في القدر فاذا ليس فيها الا المرق فامرت بكبش فذبح وطبخته

ثم اقبل عمرو فثردت له في الجفنة التي تعجن فيها ثم كفأت القدر فدعاها الى الغذاء

فقالت قد تنذيت فتخذ ثم اضطلع فدعاها الى الفراش فلم يصل اليها فانكر ذلك فقالت

يا أبا ثور بني وبينك كبشان (وقال) مصعب الزيري جاءت حيي المدينة الى شيخ يبيع

الابن ففتحت وطبا (هو سقاء الابن) فذاقه ودفعته اليه وقالت له لا تمجل بشده ثم ففتحت

آخر فذاقه ثم دفته اليه فلما شلت يديه جميعا كشفت ثوبه من خلفه وجعلت تصفق

بظاهر قدمها امته وهي تقول يا تارات ذي الصعين دونكم الشيخ والشيخ يصيح وهي تصفق

استه قالوا فما خلع منها الا بعد كد (قال) المدائني تزوج عبد الملك بن مروان ام البهاء بنت عبد الله بن جعفر فقالت له يوما لو استكتت قال امامتك فاستاك فطلقها فتزوجت علي بن عبد الله بن عباس وكان اقرب فكانت القلنسوة لاتفارقه فوجه عبد الملك جارية وقال لها اكسني رأسه بين يديها ففعلت الجارية ذلك فقالت قولي له هاشمي أصلع أحب الى من اموى ابخر فابلته فقال ويلي عليها لو علمت لم اطلقها (قال) النعاجي كانت جارية من الاعراب راعية وكان مولاهم معجبا بها وبامانها وعفافها فخاطره (راهنه) رجل من قومه فقال له لادينك خلاف ماتحكي عنها وهو لا يشهدون بيننا فخاطره على خطر عظيم وهو يرى انه الرابع فقال للقوم اشرفوا على رأس هذا الابرق (هو مرتقع من حجارة وطين مجتمعة) ومولاهم معهم قال فلما اصبحوا خرجت في غنمها مبكرة وليس طريقها الا في واد اذا هي افضت منه وقفت في مكان واسع فجاء الرجل اسفل الوادي الذي ليس لها طريق الا عليه فحفر لنفسه مثل القبر الا ان فيه موضعاً يتجاني عن نفسه قال ثم سقا عليه التراب حتى توارى كله غير ابره قال ومرت في غنمها فنظرت اليه فقالت ما أدري أى شيء هذا اطروث فلا عضة له . اذنون لارمته له (١) ابر لا رجل له ما أدري اضع خرجي أم لا ثم ادركت التي عليها الكراز (٢) فوضعت الحرجين ثم اكبت على الابر تحفره حتى خرج الى أصله ثم جلست عليه نهزه وقول لنفسها أى الله برعاك ويرعي راعيك ومولاهم والناس الذين معه يرونها ويستمعون كل شيء تكلم به ودارت النعم مراراً بها (قال) والنعم تدور بالراعي تأنس به فدارت فوقه فيها القرمان والقيان اذا اجتمعا راعيا القرمان فأخذ من النعم عنزا أخذ احدهما بضرعها والاخر بمقلها (كذا ورد) وهي على حالها نهزه وقول قد أرى خلية يلاعبها غزيلها تنقي الشاة وانحدر مولاهم من الابرق وقد قر (أي غلب في المراهنة)

(١) الطروث نمر والعضة شجرة والاذنون بقية الشيء الضيف والرمثة واحدة الرمث شجر يشبه العضة (٢) الكراز الكبش يحمل خرج الراعي ولا يكون الاجم لان الاقرن يشتمل بالنطح

﴿ هذه أشعار النساء في كل فن ﴾

﴿ من الجاهليات والاسلاميات والمحدثات من الاماء وغيرهن ﴾

حدثنا ابو زيد عمر بن شبة وقرىء عليه وأنا حاضر وقرأت عليه بعض ذلك قال
كأبوا يقولون أجود أشعار النساء أشعار الموقورات (١) الخاضات على الطلب والدخول
والهيرات في ذلك بالتقصير والثلاث الموثبات وأشعر النساء في الجاهلية والاسلام
خنساء وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد السلية ولها أشعار مشهورة وأخبار مذكرة
فما قالت في القريض وعبرت فيه بالتقصير في قولها لما قتلت بنو مرة بن سعد بن ذبيان
أخاها معاوية بن عمرو تعرض أخاها صخر أعلى الطلب بدمه

لا تقتلن بنى فزارة إنما قتلى فزارة والكلاب سواء
ودع الثالب عثها وسمنها ما في الثالب من أخيك وقاء
وهليك حرة ان قتلت وإنما قتلاك حرة ان قتلت شفاء

(قال) ابو زيد ويقال ان معاوية بن عمرو بن الشريد ودريد بن الصمة تقاولا
أشعارا تهادياها بينهما ثم اتفيا بمكان فقال معاوية لدريد أبا قرءة في آليت لا أأدمن
اليوم خير من ورد عكاظ فأنطلق بنا فأنطلق معه فساروا حتى عمل الشراب فيهما فتعاقدا
لئن قتل أحدهما دون صاحبه ليطلبن بدمه فقتلت بنو مرة معاوية قتله هاشم بن حرملة
فطلبه دريد حتى قتله فقالت الخنساء

فدى لفارس الجشى نفسي وأفديه بمنى من حمى
أفديه بجمل بنى سليم بظاعنهم وبالانس المقيم
كما من هاشم أقررت عيني وكانت لا تنام لدي المنيم

وانشد ابو زيد مع المنيم وقال هذه الايات مقولة والاصح عندنا في الخبران صغرا
قتل قاتل أخيه وأدرك بثاره في بنى مرة قال وقال ابو عبيدة إنما عنت بقولها لفارس
الجشى قيس بن عيلان الجشى وكان رأى هاشم بن حرملة قد تبرز لحاجته فاعتزله
فرماه بهم فقتله (وكانت) خنساء تحت مرداس بن أبى عامر فقالت لما هلك نزيه

(١) ج موقورة من قتل لها قتيل ثم يدرك بدمه

ولما رأيت البدر اعظم كاسفا
رنيئا وما ينفى الرنين وما قد أنى
قد اختار صردا على العين قائله
ولو عاده كنانته وحلائله
ارت سرابطه وسوائله
بموتك من نحو القرية حامله

كناته ج كنة وهي امرأة الابن أو الاخ

وفضل مرداسا على الناس حله
وواد مخوف يكره الناس هبطه
وسي كائثال الفباء تركته
فعدت عليهم بعد بوسي بانهم
مق ما يوازي ما جداً يعتدل به
وان كل م هم فهو فاعله
هبطت وماء منهل انت فاعله
خلال البيوت مستكيناً عواطله
فكلهم يجزى به وتواصله
كما عدل الميزان بالكف حامله

ولها في مربية صخر وهي من خيار شعرها

وان صخرآ لمولانا وسيدنا
وان صخرآ لتأم الهداة به
لم تره جارة بمشى بساحتها
لرية حين يحل يته الجار

ولها تربي أخاه معاوية

أبعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به
حلت من الحلى قول زينب به الارض الموقى

سأحمل قسى على آلة فأما عليها وأما لها

قولها على آلة أى على حالة فاصلة فاما ظفرت واما هلكت

وخيل تكس بالدار عين نازلت بالسيف ابطالها

تكس يكب بعضها على بعض

يهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة ابقى لها

فان تك مرة أودت به قد كان يكثر قتالها

فزال الكوكب من قدده وجلت الشمس اجلالها

(وبروى) فخر الشواخ من قدده زلزلت الارض رززالها — والشواخ الجبال

وداهية جرها جارم قتل المواضع أجالما .

كفاها ابن عمرو ولم يستمن ولو كان غيرك ادناها

وكانت خنساء انشدت التابثة الذبياني فقال لها لولا ان ابا بصير يعني الاعشى
وحسان بن ثابت انشدني آفأا قلت اني لم اسمع مثل شعرك ولكن والله ما رأيت ذا مثاة
قط اشعر منك فقالت لها والله ولا ذا خصيتين (وحدثنا) ابو زيد قال حدثنا ابن أبي
زائدة عن محمد بن اسحاق عن اصحابه ان رسول الله صلى الله عليه امر بقتل النضر بن
الحارث بن كلبة احد بني عبد الدار وكان امر عليا عليه السلام ان يضرب عنقه بالاثيل
فقالت اخته قتيبة بنت الحارث تربيته

أيا رابكا ان الاثيل مظنة من بطن خامسة وانت موفق

يقول الشارح— لم يرد في الاصل الذي طبعنا منه هذا الكتاب الا هذا البيت وتام الشرح

أبلغ به ميتا قالت نحية ما ان تزال بها الزكائب تفتق

منى اليه وعبرة مسفوحة جادت لمانهم واخري تفتق

فليسمن النضر ان قاديته ان كان يسمع ميت او ينطق

ظلت سيف بن أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشق

أحمد ولانت صنو نحية في قومها والنخل نخل مرق

ما كان ضرك لو مننت ورجما من الفتى وهو الفيظ المحق

فالنضر اقرب من تركت قرابة واحتمم ان كان عتق يستق

قال فبلغنا ان النبي صلى الله عليه قال لو سمعت هذا الشر قيل ان اقله ما قتلت
ويقال ان شعرها اكرم شعر موتور واحسنه

(ومن النساء المشهورات في الشعر)

للى بنت الاخيل من ذى الرحا له بن شداد بن عبادة بن عقيل وكانت للى حاجت التابثة فقال لها

الا حيا لىلى وقرولا لما هلا قد ركبت امرا أغر عجيبلا

هلا زجر لغرس الانثى عند التزو عليها لتسكن

فحبته وبلغنا ان بنى جعدة استمدوا عليها وقالوا قد فقتنا فقالت

احقا بما انبأت ان عشرين
 يروح ويغدو وقد هم بصحيفة
 انايح لم تنبع ولم تك أولا
 انايح لم تنبع بلومك لا نجد
 تسابق سوار الى المجد والعلا
 بمجد اذا المجد اللثيم اراده
 لنا تمالك دون السماء وأصله
 وما كان مجد في اناس علمته
 وغيرتني داء بامك مثله
 بشوران يزجون المطى المذلا
 يستجلدوا الى ساء ذلك معملا
 وكنت صنيا بين صنيين مجيلا
 للومك الا وسط جمدة مجيلا
 واقسم حقا ان فلت ليفلا
 هوى دونه في مهيل ثم عصلا
 مقبم طوال الدهر لم يتطللا
 من الناس الا مجدة كان أولا
 واسى جواد لا يقال له هلا

قال ابو زيد عمر بن شبة كانت ليلى تهوى توبة بن الحخير المقبلي احد بني خناجة
 ويهواها وكان صاحب غارات يتناول بها بني الحارث بن كعب وهمدان ومهرة فزاهم
 مرة فاختق فر يجيران لبني عوف بن عقيل بن خثم ومعه اخوه عبد الله وابن عم له
 يدما قابضاً فاغار عليهم واطرد ابلا وقتل رجلا من بني عوف يدعا ثور بن سمان فطلبت
 بنو عوف سراعا وادركوه وقد سقط بلاد قومه بني خناجة قامن في نفسه ونزل عن
 فرسه ونام فطلع رجل من بني عوف فرآه قابض فاقبض توبة فلم يجعل بذاك وعاد لنومه
 حتى غشي القوم واحال قابض على فرسه فهرب وقاتل عبيد الله فضره رجل على رجله
 فخرج وصاح توبة بفرسه الخفصاء فاقبلت اليه فاراد ركوبها فامتعت فالجها فولت ولحقه
 يزيد بن روية بن سالم بن كعب بن عوف فهاقه وقال اقلونا ما قطعته عبد الله بن
 روية فهاقه بمجيده قتلوا أجلا القوم عنه قتلا وعن أخيه جريما وودوا الى جيرانهم وخلفوا
 عند عبيد الله اداة ما لان لاجوت عطشا وتحامل عبيد الله حتى اتى بني خناجة فاخبرهم
 الخبر فقالوا خذنا أخاك ولو كان مكانك ما خذناك فقال

يلوم على القتال بني عقيل وكيف قال أخرج لا يقوم

ومر قابض سنه فوق بارض بنى بكر بن كلاب فرآه عبد العزيز بن زرار بن
 جبر فقال ويلك ما فعل توبة أكل قال لا ادري تركت السبوف فتورده فركب في نفر

من قومه منهم المزداد (ج: مزادة وهي ركية الماء) فيها الماء ففسله وكفته ودفنه وبلغ
خبره ليلي قتالت

ليك المذارى من خناجة كلها
على ناشيء نال المكارم كلها
وقالت تلوم اخاه قابضاً

دعاً قابضاً والمرهفات ينشته (١)
فليت عبيد الله كان مكانه

وقالت لقابض

فانك لو كورت خلاك ذم
الم تعلم جزاك الله شرا
وقالت تزييه في شعر طويل

فان تكن اقتلى بواء (٢) فانكم
وان لا يكن فيها بواء فانكم
فانك تبنى بيتها ام حاصم
فنى كلن للمولى سناء ورفعة
فنى لانقطاع الرقاق ولا يرى
فتم الفنى ان كان قومه قاجرا
فنى هو احياء من قاة حية
وقالت اقسمت ابيكي بعد توبة هالكا
لمسرك ما بالقتل عار على الفنى
وما الحى بما احدث الدهر مقتباً

فنى ما قتلتم بنى هوف بن عامر
ستقون يوما وردة غير صادر
على مثله اخرى الىالى النواير
ولطارق السارى قرى غير غامر
لقد رعى لادون جار مجاور
وفوق الفنى ان كان ليس بفاجر
واشجع من ليث بخفان خادر (٤)
وأخل من دارت عليه الدوائر
اذا لم تصبه فى الحياة الماور
ولا الميت ان لم يصبر الحى ناسر

(١) قتالوه وطلبه (٢) اكفاء (٣) الناسر من الارض ضد الناسر وهو هنا مجاز عن البطل
(٤) الحادر وصف للاسد اللازم للاجعة (٥) ابيكي واخلى أي لا ابيكي ولا اخلى قد تحذف اداة
اداة التثنية بعد القسم (٦) منكراً شيطاً من فله

(وقالت) مارة بنت الديان أحد بنى الحارث بن كعب وقتلت باهله مرة بنت
عاهان الحارثي فحرض قومها

قل للفوارس لا تمل (١) أعيانهم من شبر ما حذروا وما لم يحذر
التاركين إيا الحصين وراءهم والمسلمين صلاة بن العنبر
لما رأيت الخيل قد طافت به شجنت شمالك في عنان الأشقر
وقد بكيت على شبابك حبة حتى كبرت وليت أن لم تكبر
يا معشر الأبناء أن فزتم بها فوز الزيرة جفنا لم يثار
فأيوم قوم سرى بهلانكم وعودكم صلب كريم المكسر
وقالت بنت مرة بن عاهان ترثيه

أنا وباهلة بن عصفه بنتا داء الضرائر بنضه وتناف
من يتلقفوا منا فليس بأيب أبدا وقتل بنى قتيبة شاف
ذهبت قتيبة في اللقاء بفارس لا طائش رعش ولا وقاف

وقالت جنوب أخت عمرو الكلب أحد بنى كاهل وكان عمرو يغزو فها فيصيب
منهم فوضوا له رصداً على الماء فأخذوه فقتلوه ثم مروا باخته فقالوا أنا طلبنا عمراً أخاك
فقالن لئن طلبتموه لتجدنه منياً ولئن ضغتموه لتجدنه مريماً ولئن دعيتموه لتجدنه
سريماً قالوا قد أخذناه وقتلناه وهذا سلبه قالت لئن سلبتموه لأنجدون ثنته وافية ولا
حجزته جافية ولا ضالته كافتة ولرب ثدى منكم قد افترشه ونهب قد افترسه وضب قد
احتشره ثم قالت

سألت بسرو أخي صحبه قافز عني حين ردوا السؤال
وقالوا تركناه في غارة بأية ما قد وثنا النبالا
اتبع له انمرا احبل فم الا لعمرك منه وثالا
واقسم يا عمرو لو نبها م ك اذا نبها منك أمر أعصلا
اذا نبها ليث عرينه مفيدا مقيثا ففوسا ومالا

هزبرا فروسا لاعدائه
 هما بتصرف ريب المتون
 ركذا ثيتا صليا ازالا
 وقالا اخرهم بطلا وقالا
 هدا كان رجلا وكنتم رجلا
 وقد علمت فهم عند اللقاء
 باتهم كانوا لك قفلا

قالا ج قل وهي الغنمة

كانهم لم يحسوا به فيملوا النساء له والحبالا
 يريد انهم يحسوا به فيهربوا فيسيبوا نساءهم حلالا

ولم ينزلوا بمحول السنين م به فيكونوا عليه عيالا
 وقد علم الضيف والمملون اذا اغبرافق وهبت شمالا
 المملون ج مرمل وهو الذي فني زاده

وخلت عن اولادها المرضعات ولم تر عين بمنز بلالا
 ذلك كناية عن الامور الشديدة والاحوال العصية

بانك الريع وغيث مربع وقدا هناك تكون الثملا
 الثمال النيات الذي يقوم بأمر قومه

وخرق تجاوزت مجهولة بوجناء حرف تشكى الكلالا
 الحرق القفر والوجناء الناقة الشديدة والحرف الناقة الضامر الصلبة

فكنت النهار به شمس وكنت دجى الليل فيه الحلالا
 وخيل سمك لك فرسانها فولوا ولم يستقلوا قبلا
 وحيا ابحت وحيا منحت وحيا صبحت منايا عجلا
 وكل قيل وان لم تكن اردتهم منك بأقوا وجالا

(قال) ابو زيد قتل كرز بن عامر بن عباد بن عقيل بن حصن بن حذيفة بن

بدر قتلت اخته هند بنت حذيفة ترثيه وتهزقونها على الطلب بدمه

تطاول ليلي اللهمم الخواضر وشيب رأسى يوم وقعة حاجر

لمرى وما عمرى على بهين
لقد نال كرز يوم حاجر وقمة
فقله عينا من رأى مثله فنى
فيا لبي ذيان بكوا عبيدكم
وكل ردينى اصم كعوبه
وكل أسيل الخدطاو كأنه
فاذا أنتم لم تظيؤا م غارة
ونرموا عقيلا بالتي ليس بعدها

ولا حالف برّ كأخو فاجر
كفت قومه أخرى اليالى التوابر
تتاوله بالرح كرز بن طامر
بكل رقيق الحد أبيض باتر
ينؤ بنصل كالنقطة زاهر
ظلم وجرداء النسالة ضامر
يحدث عنها وارد بمد صادر
بقاء فكونوا كالاماء المواهر

(قال) أبو زيد يقال انه سبي من بنى كلاب سبي يوم التمار وان بنى كلاب سألوا
أن يتجافى لهم عن شطر السبي ويسلموا الشطر فقالت الفارعة بنت معاوية القشيرية تعير
بنى كلاب بما فعلوا

منافراس قاتلوا عن سيدهم
ولبس ما نصر والعتيرة ذولحى
ضبحا هراش يعقران استيهما
حاشا لبنى المجنون ان أباهم
لولا بنو بيت الحريش قسمت
زعمت بزوخ بنى كلاب انهم
كذبت بزوخ بنى كلاب أنها

يوم التمار وليس منا أشطر
وحفيف نالحة بلبل مسهر
فرأتهما أخرى فقالت تفر
صاب اذا سطع الفبار الاكدر
سبي القبائل مازن والعنبر
هزوا الجمع وان كبا أدبروا
تأنى الضراء وبظرها يتعطر

(وقالت) سلى بنت الملقى احد نساء بنى كلاب وكانت سبيت يوم التمار تعير
جوابا اخا بنى بكر بن كلاب

أعطى الآله أبا ليلى بفرته
كيف الفخار وقد كانت بعمرك
لم تمنعوا القوم اذ شلوا سوامكم
ولا القضاء وكن القوم أضربا

يوم التمار وقيت العير جوابا
يوم التمار بنو ذيان أربابا
ولا القضاء وكن القوم أضربا

(وقالت) امرأة من حنيفة تحشد قومها على كزاز

أبلغ حنيئة أعلاها واسفلها
 ان اشتروا الخيل اودينو الكناز
 اذلا يزال على جرد يصكمكم
 كما يصك حمام الايكة البازي
 يسى بثار كعبا من دمائك
 كليلث في معشر ليسوا بأعجاز
 (حدثنا) أبو زيد قال حدثني سعد بن هرم قال أنشدني نصر بن مزروع لسبرة
 بنت الحارث التميمية قوله يوم صرح راحط

قريش هم النار المنير فان سل
 قتلك دماء شافيات لداميا
 فان تكن الاخرى فان دماؤكم
 قضاء لا تشفى امرءا كان صاديا
 الا انما يشفى المريض دواؤه
 وكانت قريش لو اصيبت دوائيا
 ويوم حماس يعطر الموت حلاله
 صبرنا له كما نموت سواسيا
 (وقالت) جل الضباية من بنى كلاب

أمية لو رأيت غداة جتنا
 بهزم كراء ضاحية نسوق
 مشينا شطرم ومشوا الينا
 كمشى معاجل فيه زهوق
 كأن النبل وسطهم جراد
 تكفنه ضحى ربح خريق
 فألقينا القسي وكان قتلا
 وضرب الهام كلاما يذوق
 وأما المشرفي فكان حنفا
 وأما المازني فلا يلبق
 بكل قرارة غادرن خرقا
 من الفتيان مختلف رقيق
 وقد كلع المشافر فاستقلت
 فوق لثائم قاقوم روق
 فأشبعنا الضبايع وأشبعونا
 فأضحت كلها بشم قنوق
 وأبكينا نساءهم وأبكوا نسا
 ونا ما يسوغ لمن روق
 يعاوين الكلاب بكل فجر
 وقد صحت من النوح الحلووق

(وقالت) الجينية

أمن الحوادث والتمون أروع
 وأيت مجلبة أبكى أسفدا
 وأيت ليلى كله ما اهجج
 ولتله تيكي الميون وتدفع
 ان تأته بعد الهدوء لحاجة
 تدعو بمجيك لها نجيب أروع

مقلب الكفين أميت بارع
ويكبر القدح العنود ويمتلئ
سباق هادية وهاد سر به
ويل أمه جلا بليد لظيره
يرد المياه حضيرة وثنيصة
وه إلى أخرى العصاب تلفت
غدرت به بهز فأصبح جدّها
غادرته يوم اللقاء مجدلا

وبروى يوم الرصاف

ووددت لو قبلت باسم فدية
مما يضمن به المصاب المومع
(قال) حدثني أبو غسان في استاد له أن خالد بن الوليد وأصحابه لما بعث رسول الله
صلى الله عليه في كسرود حاربه بنو عبدود من بني عذرة قتل منهم رجلا يدعى فطن
ابن سريح فأقبلت أمه وهو مقتول فقالت

الا تلك المسرة لا تندوم

ولا يبقى على الحدّان عقر

وقالت يا جامعاً جامع الأحشاء والكبد

ثم كتبت عليه فشقت شهقة وماتت (وقالت) امرأة من بني الحارث بن كعب في

فر من قومها قتلهم ألحباب من بني كلاب

ان الضباب ابادوا قتل اخوتهم

عمرو وعمرو وعبد الله بينهما

ياقنية ما أرى العياب مدرّكهم

(حدثني) الهيثم بن خارجة قال حدثنا العطار بن خالد عن زيد بن أسلم أن عمر

ابن الخطاب خرج ليلة يحرس فر بامرأة في بيتها وهي تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه

وليس إلى جنبي خليل الأعياه

وثاقه لولا خشية الله وحده لزعزع من هذا السرير جوانبه
 فذهب عنها حتى اصبح فسأل عنها فأخبر ان زوجها غائب فأجري على المرأة ففقه
 وكسب ان يفتلوا زوجها (واشد) لمرجة الخراعية في اخيها ورقة وقتله خبيثة
 ودعنا فارس بشكته في ملقى الخليل خاليا ورقة
 بطعنة نواعرها عند مجال الخيول متفقه
 نتج من صابك على بشر كأنما ثوبه به علقه
 لما رأى عامرا واخونها على عتاق لوقها صلته
 يزجون خوص الميوس شاذبة كأنها بالحيك منبقه
 جرد خاص البطون لاحقة سيوفهم في اكنهم اقمه
 ساقوا البنا الحكمة معلمة يقودها في عتاقها العرقه
 جيون لا تقطعي مودتنا وحلفنا والخيول منطلقه
 واسجبي اذ ملكت في مهل وارضى جوارا حباله علقه
 افلح من جارد خراعة في الجذب ويض الصفاح مؤتلقه
 وانشدني المراتي قال انشدني أبو سعد الحنفي قال انشدني ابو مجيب لام قيس الضبية ترى ابنها
 من للخصوم اذا طال الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمير القود (١)
 وموقف قد كفيت الثائبين به في مجمع نواصي الناس مشهود (٢)
 فرجته بلسان غير متبس عند الحفاظ وقلب غير مبلود (٣)
 اذا قاة امرئ ازرى بها خور هرّ ابن سعد قناة صلبه العود
 وقالت أم عمرو بنت الحكم ترقى اخاها ريمة بن مكهم
 ما بال عينك منها الدمع مهراق سجلا فلا عازب منها ولا راق
 ابكى على هالك اودي واوردني بعد التفرق حراً حزنه باقي
 لو كان يرجع ميتاً وجد مشقة أبقي اخي سبالاً وجدى واشفاقي

(١) اذا طال يروى اذا جد والقود الطوال الاعناق (٢) وموقف يروى ومشهد ونواس
 الناس أشراهم (٣) ويروى غير مزود أي غير مزعور

أوكان يذني فكان الاهل كلهم
لكن سهام المنايا من نصيبه
فاذهب فلا يمدنك الله من رجل
فسوف ابكيك ما ناحت مطوقة
تبكي لذكرته عين مفعمة
وما اثمر من مال له وافي
لم ينجم طب ذي طب ولا راق
لاقي الذي كل حي مثله لاقى
وماسرت مع الساري على ساقى
ما ان يحف لها من ذكره ماقى

وقالت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة الخير بن القشير ترى زوجها هشام بن
المغيرة وكانت قد اسلمت وولدت لهشام سلمة

انك لو وُلدت الى هشام
كريم الحُجْم خفاف حشاه
ربيع الناس اروع هيرزي
أصيل الرأي ليس بمجيدى
ولا خذالة ان كان كون
ولا متنزع بالسوء فيهم
فاصبح ثاويًا بقرار رمس
كذلك الدهر يفجع بالكرام

(وقالت) حين هاجر ابنها سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم

الهم رب الكعبة المحرمة
له يدان في الامور المبهمة
اجراً من ضرعامة في اجه
بسيغه هورة مرب المسله

وقالت لسلمة شعر

نحى به الى القدرى هشام

قدما وآباء له كرام

من آل مخزوم وهو النظام

والرأس والمامة والسمام

(وانشد) للجوزاء بنت عروة اخت عبد الله بن عروة البصري وكان يزيد بن

المهلب اخذه مع عدى بن اوطاة فحملهم الى واسط فلما قتل يزيد عدا عليهم ابنته معاوية
قتلهم وهم أسرى في يده فقالت الجوزاء ترى أخاها وتهجو يزيد

أب يزيد حاربت الملوك ولم يكن	تلقى المحارب للملوك رشيدا
هذا وجدت عصاة اوردتهم	حوضا سيورث ورده التفتيدا
قاليت ذا الحرمات لست بنائل	والاكرمين ابوة وجدودا
رعط النبي بنى الاله عليهم	سقف الهدى ومن القران عمودا
قوم هم منوا عليك وانعموا	حتى لست من الطراز برودا
فكفرت نعمتهم عليك وانما	بلد السيد المقرفون عيدا
ما زال في حقائه منهوكا	حتى رأي غلس الظلام جنودا
فكنوا رياضته وذلل صبه	ومضى بهامته الرسول بريدا
طلب الخلافة في هجار فلم يجد	بهجار من شجر الخلافة عودا

(وقالت) الفارعة بنت معاوية القشيرية في يوم النصار

شفى الله نفسي من مشر	اضاعوا قدامة يوم النصار
اضاعوا فتى غير جئامة	طويل التجاد بيد المغار
ينبى الفوارس عن رجه	بطن كافواه كعب المهار
وفرت كلاب على وجهها	خلا جفرا قبل وجه النهار

(وقالت) عمرة بنت دريد بن الصمة في مقتل ايها يوم حنين

لعمرك ما خشيت على دريد	يعلن نجيعة حيش العناق
جرى عنا الاله بنى سليم	بما فعلوا وعقبتهم عقاق
وأسقانا اذا قدنا اليهم	دماء خيارهم عند التلاق
فرب كريمة اعتقت منهم	وأخرى قد فككت من الوثاق
ورب منه بك من سليم	دعاك قد اجبت بلا رماق
ورب عظيمة دفعت عنهم	وقد بلغت نفوسهم التراقي
فكان جزاؤنا منهم عقوقا	وهما ماع منه مخ ساقى

(قال) ابو زيد عمر بن شبة قال ابو الحسن المدائني ولي نجدة خراقا (أو خذاقا)
 الخنفي الشراة وتبالة والخالف فلما اختلفت النجدة على نجدة رصد القوم خذاقا ومر
 يريد نجدة فلما صار بين الجبال رموه بالحجارة من رؤسها فجعل يقول ويلكم لا تهلكوني
 قتل المرجومة فلم يفلحوا عنه حتى قتله فرثته ابنته قالت

أعيني جودا باللمع على الصدر	على القارس المتحول في الجبل الوعر
فان يقتلوا خذاقا وابني معارف	قلت لدينا حوشيا واما الجسر
تبصرت فيان الهامة هل ارى	خذاقا وعيني كاللحجاة من القطر
فن لم العا والضبيج ومعيننا	وقبل خذاق لم تزل على الذكر
تعاوره اسياف قوم تعودوا	قراع الكفاة لاخوس ولاضجر
فيالفني أن لا تكون قمينهم	بصحراء لا ضيق المكر ولا وعمر
فلو كان لي ملك الهامة سومت	فوارس يسبون الغدازي من شكر
ولو كان لي ملك الهامة قدغزت	قبائل دوس ككله فله شقر
فان لا انا من دوس تاري بنية	مصايلت لم يكسرهم حدث النهر
ان قريشا كلف مقتل خاذق	يايديهم فاطلب به قاطن الحجر
ففي قلمهم مثل القى نال من حظي	يقتل خذاق في السلا وفي الذكر

قال ابو زيد حدثني علي بن الصباح قال حدثنا هشام بن محمد الكلبي عن محمد بن
 سهل بن حزن بن نباتة الاسدي ان عقبة بن هيرة الاسدي قتل ابن عمه نعيم بن الاختم
 فحبس قتله فبذل لولي نعيم الدية فاذهن الى ذلك ومم بقبولها فقالت بنت نعيم
 ان يقتل عقبة يا قوم
 وان يسلم عقبة يا قوم
 لما الله التي يحتاج منا
 وقالت احية لا ظفرت بذاك ألم يكن
 احبيب لو نبه لو بدته
 فليامتنك في الشيرة لامة
 يسر معاشرأ ويسل داء
 يكن خدما لعقة أو اماء
 وعقبة سالم منا رداء
 درك لحقك دون قتل نعيم
 كالليف أهون وقمة التميم
 ولتقتلن به وانت ذميم

(وقالت) سارة بنت معاذ بن هفراء في قتل الانصار يوم الحرة

صبرت بنو النجار انفسها حتى استقر بقامها الضرب
قلوبهم افتاء ذى يمن والمجمون والبت كلب
وينوا امية تحت رايتهم وينوا فزارة منهم ركب
آليت أنسى مشرى ابد حتى يزول باهله المضب

(وقالت) سلمى بنت حريث بن الحارث بن عروة النضرية ترى زفر

اصبحت نهالرب الدهر صابرة للذل اكثر تحنا الى زفر
الى امرء ماجد الاباء كان لنا حصنا حصينا من اللاؤاء والغير
قاله احمد اذ لاقى منيته ابو الهزيل كرم الخيم والحبر
كلن العباد لنا في كل حادثة تأتى بها فائبات الدهر والقدر
وكل غيتا لايتام وأرملة وعصمة الناس في الاقار واليسر
سمح الخلائق محمود له شيم يرجوا منافعها الهلاك من مضر
حمال الوية تخشى يوداره يوم الهياج اذا صاروا الى البتر
كم قد حيرت حريبا بعد عيله وكم تركت حرياً طامع البصر
يمشى العرصة مختالاً بما ملكته كهام من منفس الاموال والفرر
صيرته عاثلاً من بعد ثروته نصبا لاعدائه الباغية كالبحر
ومضلع يرهب الابطال غرته كفيت فينا بلا من ولا كدر

قال أبو زيد قال رجل خرجت في بناء بغير لي اضلته فسقطت على امرأة في فناء
ظلمها لم أر لها شبيها قالت ما اوطأك رحلتا يا عبد الله قلت بغير لي اضلته فانا في التماسه
قالت أفلا أدلك على من هو أجدى عليك في بغيرك منا قلت بلى قالت الله قاده
دعاء واثق لا تخبر قال فشغلتني والله بقولها عن وجهها قلت يا هذه أذات بمل انت
قالت كان فأت برحه الله قلت هل لك في بمل لا يصيبك فأكبت على الارض
طويلاً ثم رفعت رأسها قالت

كنا كغصنين في أرض غداؤهما ماء الجدول في روضات جنات

فاجتث خيرها من أصل صاحبه دهر يكر باحزان وترحات
 وكان عاهدني ان خاتني زمن ان لا يواصل اثني بعد شواتي
 وكنت عاهدته أيضا فشط به ريب المنون لبقدر وميقات
 فاصرف عاتك عن ليس يصرفه عن الوفاء خلايات القهجات
 يقول شارح الكتاب قد سبق ورود هذا الشعر وما قبله من خبره وقد اعاده المؤلف
 هنا يحض تغيير هذا الشعر لفظي معافلة على الاصل

(قال) وقالت زينب بنت فروة بن سنان بن عثمة احدى بنى نعيم بن مرة بن هوف
 ابن سعد بن ذبيان وأنا أقول ان هذه الايات تروى لليل الاخيلية
 وذى حاجة ما باح قلباً وقد بدت شواكل منها ما اليك سليل
 لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى فارغ ذاك الخليل
 تخالك تهوى غيرها فكأنما لها من تغليبها عليك دليل

(وقالت) تفخر بها وكانت ام ولد
 ان ابنت الصفيان كسرى تولت
 ولم يحتطب ابي على غير ثلة
 لي المورديات الموت والمصدقاته
 فطارت لوارى الزندلا واهى القوى
 من اللابسات الريطز هرا لم تبث
 ولم ير في افناء مرة مثالا
 (وقالت)

وقائلة ياليت ابنتي شهدتهم اجل لا ولكن في العديد المؤخر
 ولو شهدت يوم الكنيسة بذها جمال رجال في الكنيسة حضر
 كان جلاليها عليهن قمت شماريح عمر في سحاب كنهود
 وكل قطوف المشى رود شبابها اذا ما مشت مرنجة المتأزدر
 خرا عيب يؤد كان شبابها سدائف شحم او اذيب عطر

(وقالت) أم خلف الكلاية

أمير المؤمنين جزيت خيرا ألم يبلغك خبرة ما لقينا
 اتأخت حائل جذباء ناب فلم تترك لطلعتنا فنونا
 تكنفها فأكمل ما يليها ونكنفها فأكمل ما يليها
 وصار المال في ايدي رجال اذا ملكوا اذا قوا الناس هونا
 بكل رفاق مهلكة هذيل اذا ما قيل قم ركب الحنينا
 اذا رام القيام ابت يداء ورجلاه القيام فلا تعينا

(وقالت) هند بنت ياضة بن رياح الايادية لجعوم وجهم كسرى الى اباد
 دعينا لاضياف وقد نزلوا بنا رفيدة والقين بن حبس وطامر
 وقد نزلت بهراء خلف ييوتنا كما نزلت تبغى قرانا الاساور
 فما انت لبنا ساعة بقرام وقد يحمده الرض السريع المبادر
 وقالت امرأة من كنانة لبد الله بن يحيى الكندى ودعا الى نفسه (أى بالخلافة)
 وكان رئيس الاياضية في ايام مروان بن محمد

أتملكننا وأنت بمضرموت طلبت الملك من بلد بعيد
 اكدة لا اباك أم قريش بمكة علموا سنن الحدود

(حدثنا) ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران
 عن محمد بن عبد العزيز عن مصعب بن عبد الله ابى امية بن المغيرة قال تزوج حنطب
 ابن عبد الله الحزومي حفصة بنت المغيرة قالت

ولأنا من الدهر بعدي حرة وقد نكح البيض الحارر حنطب
 لئيم لسوداء الجواهر جعدة على اهلها ممانصر وتحلب
 تطاوحا الانساب حتي تردها الى نسب في آل دمة مطنب

ويروى لاسماء بنت بنت ابي بكر في قتل ايها عبد الله بن الزبير

ليس لله محرم بمد قوم قتلوا بين زمزم والمقام
 قتلهم جناة عك ولحم وصداه وحير وجنلم

وقالت ام الفضل بنت الحارث وهي ترقص ابنها عبد الله بن عباس ثكلت نفسي
وثكلت بكرى ان لم يدفها وغيره بالحسب الوافي وبذل الوفرة (وقالت) أم
حكيم بنت قارظ امرأة عبيد الله بن عباس وقتل بسر بن اوطاة ابنها

يامن أحسن بابني اللذين هما كاللترتين تشغلي عنهما الصدف
يامن احسن بابني اللذين هما مخ العظام فنى اليوم مزدهف
نبئت بسرا وما صدقت مازعموا من قولهم ومن الافك الذى اقترفوا
انحى على ودجى ابني مرهفة مشعوذة وكذلك الائم يقترف
من دل والهة حرى مسلبة على صيين اذ ارادها التلف

(يقول الشارح) وقد جاء فى الاصل الذى طبعا عنه هذا الكتاب خبران بعد الشعر
السابق مضى ورودها قبل فخذناهما هنا تقاديا من التكرار

(وقالت) موافية بنت أوس احدى بنى ضبة

على جوف ذى قار اذا الريح قلصت بنا نحو نجد لئلا نرايله
عوامد لليسرة أو عن شملها قواصد للجد العذاب مناهله
وقالت الحولاء بنت اسعد الكلبيّة

لبئس غبوق ام الحى وهنا رجا حثائه فوق الثقال
ادبر بها وقد قطعت فؤادى أرواح باليمن وبالشمال

وقال ابو زيد كان عطاء نساء الاشراف بالكوفة مائتين فلما ولى سعيد بن العاص

لثمان حط عطاءهن فقالت امرأة منهن

لبت ابا اسحاق كان أميرنا ولبت سعيدا كان أول هالك
يمشط أشراف النساء ويتقى بانياهن مرهفات النيازك
وقالت امرأة من حمير ترثي اخوتها

اخونى من صفة همدوا همدوا لما اتخضى الامد

ما أمر العيش بسدم كل عيش بدم نكد

ابن عبد الحجر والعمد ويزيد الفارس النجد

ابن ملطاط ابو حبل وابو الطرياء معتمد
 وردوا والله ما كرهوا وعلى آثارهم نرد
 قال وقال ابو بكر الباهلي قال الاصمعي حدثنا شيخ كان يجالس ابا عمر بن الملاء
 قال ضرب امرأة من بني الحماض فاجتمع النساء اليها فلما ولدت سكتن فارتابت بسكونهن
 قالت كانني من قولن الهمس وقلة التكبير عند اللس
 مع الاشافي سليم باس ما بك من جارية من باس
 (قال) وحدثني ابو بكر قال قل الاصمعي كبت امرأة الى ايها وكان زوجها بخير
 اذنها ايا ابني خيتني وابليتني وصيرى فضي في يدي من بيننا
 ايا ابني لالو القهرج قد دعا عليك عجايا دعوة تستدينها
 (وقالت دختوس)

عثر الاعمى بغير خندق كلها وشبابها وأضرها لعدوها وافسكها لرقابها
 وقرعها ونجيبها عند الوغا وشبابها ورؤسها عند الملك وزين يوم خطابها
 فرج عود لثيرة حامد لنعابها ويقوتها ويحوطها ويذب عن احسابها
 ويظلموا على العدو وكان لا يمشي بها كالكوكب المرى في الظلام لا يخفي بها
 عثر الاعمى به وكل منية لكتابها فرت بنوا سد خرو العير عن اربابها
 لم يحفظوا حبا ولم يأوؤا التي عتابها من خيرها نسباً اذا نصت الى أنسابها
 وهو اذن أصحابه والشار في اذنانها

(وقالت عمرة) بنت رواحة ام النعمان بن بشير في أمر بدر
 بكت عيني من بك لبدروا هله وطلت بمثلها لؤي وغالب
 ولبت الذين خلفوا في ديارهم به والدين في أصول الاخشاب
 ليلم حقاً عن يقين ويصروا محرم فوق الحى والشوارب
 وقالت جنوب اخت عمرو ذي الكلب المذلى

يا ليت عمراً وما ليت بنافه لم يضر فعا ولم يهبط بواديهما
 شبت هذيل وفهم يبتنا أراه ما ان أن تبوخ ولا يرتد صالحها

ولية يصعل بالقرث جاذرها يختص بالنفر المثرين راعيها
اطمعت فيها على جوع ومسبحة شحم العشار اذا ما قام ناعيها
وقالت خالدة بنت هاشم بن عبد مناف ترى أباه

عين جودي ببرة وسجوم واسقى الدمع الجواد الكريم
عين واستعبرى ومحيي أوجي لا يك المسود المقوم
هاشم الخير ذي الجلال والحد يدوي الباع والندى والعصيم
وريع للمجدين وحرز ولزاز لكل أمر جسيم
سري نماء لفر صقر شاخ البيت من سراة الاديم
شيطي مذهب ذي فضول ابطنى مثل القناة وسيم
صادق البأس في المواطن شهم ماجد الجدد غير نكس ذميم
غالي مشمر أحوذى باسق المجد مضرحى حلیم
يكت عني وحق لما بكاه وهاودها اذا نعى قذاها
ابكي خير من ركب المطايا ومن لبس الثعالب من حذاها
ابكي هاشما ونى أياه فليل الصبر اذ مننت كراها
وكننت غداة أذكرهم أراها شديدا مقبها باد جواها
فلو كانت نفوس القوم تغدى فديتهم وحق لما فداها

وقالت

وقالت ام حكيم بنت عبد المطلب ترى اخاها الحارث

مالك ديار قد انعمت من ربها ميت الحلال
ميت الرزية والمصيبة والفضيلة والفضال
فلئن هلكت لتورث من خير ميراث الرجال
المال والجدة التل يد فضول صون واذنال
المرز والزاز الكثير وانساكمها الحال
التارث الكثير الحيد ث واذل الكسب الحلال

وقالت أدوي بنت الحارث بن عبد المطالب ترى أباه

عني جودا بلمع غير ممنون ان انها لا بد مع العين يشفي
اني نسيت ابا روى وذكرته عن غير ما بغضة ولا هون
ما زال أبيض مكراما لاسرته رحب المحاسن في خصب وفي لين
من آل عبد مناف ان مهلكه ولوليت رغب الدهر يصيفي
من الذين متى ما نقش قاديهم تلق الحضارة الشم العرايين
وقالت درة بنت ابي لب

لاقوا غداة الروم خموزة فيها السنور من بني فهر
ملومة خرساء يحسبها من رامها موجا من البحر
ذخاف الموت ابرده يقلى بهم واحره يجري
قومي لو أن الصخر ظالمهم صبروا وقل عمرس الصخر
وقالت سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف ترى عما المطلب بن عبد مناف وهي
جدة المخيرة بن شعبة وكانت تحت مسعود بن الميث

أصني جود المطلب يوبل وماء له منسكب
أهني واصحفرا أو ندبا حليف الندى وقريع العرب
اخا الجود والمجد والمعضلات اذا اقتطع الدر بعد الخلب
واكدى السامع والمنعمون من أهل الفعالي وأهل الحسب
وقالت هند بنت عتبة

قامت يهود بأسياها قصار الجدود لثام الحسب
عيد ابي كرب وتبع عييد قصار دقاق النسب
انشد ابن الاعرابي لسنخوس بنت لقيط

فر ابن قهوس الدعي كأنه ربح مثل
يمدوا به خاطي البضي م ح كأنه سمع اذل
انك من قيس فدع غطفان ان نزلوا او حلوا
لا عزم منك ولا أبأوك ان هلكوا وذلوا

فخر البنى بمجدج ربنا اذ الناس استقلوا
لارحلها حلت ولا لرك فيها مستظل
ولقد رأيت أباك وسط القوم يريق أوبخل
في جيده ريق الفرار كأنه في الجيد غل

ابن راب قال غزا جيش لاهل البصرة فيهم ابو المختار بن يزيد بن الصق
الكلابي مكران فخرج في غارة وخرج معه رهط فيهم رجل من بني نهد ورجل من باهلة
معه اناس من باهلة فخرج عليهم العدو فقاتل بن المختار قتل ودخل بن الباهلي وأصحابه
في غيضة قتلت بنت ابي المختار

لله در عصاة بنشهم تركوا وراءهم أبا المختار
وتعلق الهدى ضل ضلاله ببناء منتخب الفؤاد مطار
فكأنا ربض الارك بمهرة حواء ننب بصحن قوار
والباهلي وعصبة من قومه دخلوا غلال الغاب كالاوار

أنشدني الكراني قال انشدني دماذ لامرأة من عكل
لان الفت عني البكاء وأوحشت من النوم اذا اودي أخي والدى ممأ
قد كان كهنا للصديق فخلجت به نكبات الدهر عني فودعا
وانشد لامرأة مجهولة

لها الله دهرنا بنا بصروفه قضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فلم يكن يطوى على الكشمخ نفسه اذا ما اتجت نساء في الامر خاليا
وقالت امرأة من بني ضبة ترثي ابنا لها

يا سيف ضبة لا يمسك بعده أبدا فتى بجماجم الاقران
جاء الفوارس جانين جواده وأقام فارسه فتي الفتيان

قال اسحاق انشدني امرأة ترثي اخاها وزوجها وابنها

افردني من احب الدهر من سادة بهم نيم الامر
ثلة مثل التجوم زهر فان جرعت انه لعذر

وان صبرت لا ينجب الصبر

(قال) لما ركب محمد بن عبيد الله بن معمر الذي حرب الى دمشق فبات على
ثمانية أميال من دمشق وكان موته بمحضرة عبد الملك بن مروان فقالت امرأة على قبره
لا هلك الجود والنائل ومن كان يتمد السائل ومن كان يطمع في سيده
غنى الشيرة والمائل فن قال خيرا وأثنى به عليك قد صدق القائل
ثم قالت يا سيد العرب فزجرت وقيل تقولين هذا بمحضرة أمير المؤمنين قال
عبد الله دعوها قد صدقت وقالت صفية بنت الحريخ التيمية

قد غاب عنه فلم يشهد فوارسه ولم يكونوا غداة الروح يحزونه
نظاقه هند وان وجهته فضفاضة كاضاء النهر وضوئه
قد قتلنا شقاء النفس لو قمنا وما كنا به الا امرأ دونه

قال الاصمعي دخلت المقابر فاذا انا بامرأة تنوح على زوجها وهي سافرة فلما رأته
نظت وجهها ثم كشفتها قالت

لا صنعت وجها كنت صائته أبدا ووجهك في الثرى يبلى
يا عصمتي في الثابتات ويا ركني في القوى ويا يدى اليمى
وقالت ابنة عينة ترثي أباهما

نروحنا من اللعاب قصرا فاعجلنا الاله ان تؤوبا على مثل ابن مية فأنصاه
يثقى نوام البشر الجيوب وكان ابو عينة شمريا ولا تلقاه يدخر النصيا
ضروبا بالدين اذا شمملت عوان الحرب لا ورعاهيوب

(أنشدنا) ثعلبي لامرأة من طى

دعا دعوة عند الشرا آكل مالك ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم
الشرا موضع والحفيظة التضب ويكلم بجرح وهو هنا كناية عن التلب والقتل
فياضعة القيان اذ يقتلونه يعطن الشرا مثل الفتيق المسدم

الفتيق الفحل المنم . والمسدم المشدود الفم

أما في بني حصن من ابن كريمة من القوم طلاب الترات غشيمش

الترات الدم والشمشم الذي لا يهاب الاقدام
 فيقبل جيرا بامريء لم يكن به بواء ولكن لتكايل بالسم (١)
 أي لا يجوز الاقتل تارك اذ لم يكن لك غيره (بنو حصن) من بني نهبان قالت
 دخلت عمرة بنت الحارس على مسلة بنت عبد الملك فانشده

يبنى وينك أطاط له حبك كخسر الثور آذته الزناير
 رابى الحيسة أعلاه وأسفله ضيق اذا دارك الدهر الجياذير
 كنن في جوفه نار موشجية كأنما الهيت فيه الثناير

قال فرض لما مسلة التزويج قالت يا ابن التي تلم وانك لهناك تعنى ان أمهامة
 قال جاءت امرأة من أهل البادية فتزوجت بالمدينة وهي مراسل فانكشف قناعها وبرزت
 للرجال فأتاها معبد فتناها بأبيان مدحت بها وهي

كانك مزنه برقت بليل لحران يضىء لها سناها
 طويل الطلىء مرمي بسهم يرى اللحم الماء رب فانتعها
 أما تجزيني يا جزل ودى فان أخوا المودة من جزاها

فاهتزت لذلك وقالت أيا عبد بنى فطرانا والله يومئذ أحسن من النار الموقدة وقال
 (اسحاق) الموصلى نظر الحارث بن خالد بن العاص الى عائشة بنت طلحة في الطواف
 قال فيها

ويقفن في الطواف آونة ويطفن أحيانا على بهر
 فزعن من سبع وقد جهدت احشاؤه من موائل الخمر
 فبلغها ذلك فقالت فبحه الله لو طافت الجبال سبعا لجهدت احشاؤه
 (وقالت اعراية)

ان حرى لزردان مقعد مللم مستحصف معربد
 نيرانه من شبق توقد اذا أتاه الاحرد المستأسد

(١) بواء يقال أبأت ملاما غلاما اذا قتله به — والمعنى اما فهم رجلا يقتل هذا الرجل برجل
 لم يكن له نظير يكون في دمه وقاه بدمه ولكن سقطت الكاية بالدماء منذ جاء الاسلام فلا تقتل
 بذل الواحد الا واحدا أشرفا كان او وضعيا

العيان التحنن الاقود ادبر عنها هارباً يبرد
 (قال) أقامت امرأة من الخوارج في عسكر الضحاك سنين ثم اعلمت فانصرفت تقول
 تركت رجلاً ليلاً معه وجئت رجلاً معه قاتل سيان هذا بدم سائل
 وذاك منه صلل سائل مطعون ذاك منه في لذة وام مطعون ندا تاكل
 صرخوا بانارجع الى ديننا فكل دين غيره باطل وملة الضحاك متروكة
 لا يحبها أحد عاقل

(وانشد) لامرأة من بنى عامر
 وحرب يفض القلب من نفباتها ضحيج الجمال الجلة الدبرات (١)
 سترتها قوم ويصلى بحرها بنو نسوة لشكل مضطرات
 فان يك غنى صادقا وهو صادق بكم وباحلام لكم صفرات (٢)
 تمد فيكم جزر الجزور ما هنا ويمكن بالاكباد منكسرات
 وقالت عاتكة بنت المطلب وقال صفة

سائل بنا في قومنا وكفناك من شر سماعه
 أى قبحه وعيه قيسا وما جموا لنا في جمع باق شناعه
 فيه السنور والقنا وادكش مجتمع قناعه (٣)
 بمكاظيعشي الناظرين اذا هم لمحو شناعه
 فيه قتلنا مالكا قسراً وأسلمه رعاهه (٤)
 ومجدلا غادره بالقاع تنهش ضباعه

وقالت عارية بنت قزعة الديارية في ابنها روس
 أشبه روس فزراكراما كانوا القري والاقف والسناما كانوا لمن خالطهم اداما
 كالسمن لما خالط الطعام لوريشا لكننت من قدما أوطائراً كنت اذا غناما
 صقرا اذا لاقى الحمام اعناما رأى قطا غدوة او سمانا فانقض واحتم لها احناما

(١) النيران ما تظلم من القطر عند سيلان الماء فشب ما يتشب من اذى الحرب في جوانب
 القوم به والجلة السان من الابل (٢) صفرات اي خاليه من كل شيء
 (٣) السنور الدروع او حلة السلاح (٤) الرطاع سعة الناس

وانشد الزبير لامرأة

فلوان مالتي وما في من الهوى بارعن ركناء صفا وحديد
تقطر من وجد وذاب حديدته وأمسى تراء العين وهو عميد
ثلاثون يوما كل يوم وليلة أموت وأحيا ان ذا الشديد
مسافة أرض الشام ويحك قربي الينا بن جواب يزيد اريد
فليت ابن جواب من الناس حظنا وان لنا في الناس يد خلود

وقالت الدحداحة امرأة من بني قعيم تهجو الفرزدق حين هما قعيا

فيشلة هدلاء ذات شعشق مشرة الباتوخ والمهوق قبلس ذات حفاف أخلق
محبوكة ذات شبا مدلق نيطت بمقوى فطم عشق شراب البان خلایا محقق
اذا تمي الاسكتين أحرق معصم اذا سطا مطبق يساكن الحرما لم يمتق
(أولجته في قفحة الفرزدق) قال فهرب منها فقالت

إن دعي غلب هاما أنكرت منه شعراً تواما قين قعين يرفع البراما
من معشروجدتهم لثاما ليسوا اذا ما نسبوا كراما سود الوجوه عذلا ابراما
لو ترك اقطا اذا لثاما هذا مقامى فأنخذ مقاما اذكره الفرزدق الرحاما
لما رأي أسرع انهزاما

(وقالت) الدحداحة

حججت على ام الفرزدق حجة فبت اوارى ظهر جعثن ادبرا
فرد عليها قلت قبلا لم ير الناس مثله أقبه ذا تومتين مسورا
حملت عليه حملة فطعته وغادرته فوق الحشايا مكورا
ترى جرحه من بعد ما قد طعته يفوح يلنجوجاً ومسكا وعنبرا
فلا هو يوم الزحف بارز قرنه ولا وهو ولى حين لاقى فأدبرا
بنى دارم ما تأمرون بشاعر برود الثنايا لا يزال مزعبرا
اذا ما هو استلقى رأيت جمازه كقطع عتق الثاب ويدا واحرا
فهل يظنني شاعر رحمه استه أعد ليوم الروح درجاً ومجرا

• (ومن أشعار النساء في النسيب والنزل وغير ذلك) •

أنشدنا ابو زيد عمر بن شبة قال انشدني اسحاق بن ابراهيم الموصلى لبثينة ترى جيلا
حين بلغها موته

وان سلوى عن جيل لساعة من الدهر ماجأت ولا حان حينها
سواء علينا يا جيل اين معر اذا مت بأساً الحياة ولينها
وأنشد لفراء بنت مالك ترى عروة بن حزام

ألا أيها الركب للغيون ويحكم بحق نعيم عروة بن حزام
فلا يهنا الفتان بمدك لذة ولا رجوا من غيبة بسلام
وبات الحبالى لا يرجين غائبا ولا فرحات بدمه بسلام

(قال) ابو زيد نظرت امرأة الى رجل فظيف دقيق مهيف خبيص البطن فأعجبها
ومعها زوجها اجبن عظيم البطن مبيح قالت للرجل الذى رآته

شهدت على نفسى بأنك بارد اللات ت وان الخصر منك لطيف
وانك مشبوح الذراعين خلجم وانك اذ تغلو بهن عنيف

فسمعها زوجها فقال من تمنين قالت اياك اعنى قال كذبت ما انا كما وصفت فاصدقنى
قالت وتكنتم على قال نعم فأخبرته فطلقها واخبر بها قالت هات

غدرت بنا بعد التصافي وخننا وشر خلال الرجال خوؤنا
وضيقت سرا كنت أنت أمينه ولا يحفظ الاسرار الا أمينها

(قال) حدثني احمد بن معاوية قال حدثنا محمد بن كناسة قال حاورت امرأة تدعى
أم الربيع الملاء بنت الفرات بن معاوية هكذا قول وانما هي امرأة الفرات قال فواصلتها
ثم انتقلت فطعنتها ثم رجعت فواصلتها هات الملاء

سقى لدار بنى حيش انها ردت على وصال أم ربيع
فقدت بهالطف الصديق فراجعت وصالى وما كادت الى تربع

(وقالت) امرأية

أيارب لأتجمل شبابي وبهجي شيخ يبتغي ولا لثلام
فغيرت ان الشيخ يكره ربحه وفي بعض أخلاق الثلام عرام
ولكن لباس تالم زوره فروح لاوردك النساء حام
وانشد النساء بنت التيمان تشوق الى حجوش الحفاجي

أمتذر قلى ان العين آنت سنا بارق بالور غورتها
فلا زال منهل من النيث رانح يقاد الى أهل القضا بزمام
ليشرب منه حجوش ويشه ببني فطامي اغر شامي
بنفسي وأهل حجوش وكلد وأنيابه اللاني جلا يشام
ألا ان وجدى بالحفاجي حجوش بري الجسم منى فهو نضو سقام
برى الناس اني قد وجدت بحجوش اذا جاء والمستأذنون نيام
فان كنت من أهل الحجاز فلا تلج وان كنت نجد يا فلج بسلام
فأهل الحجاز معشر قد نفيتهم وأهل القضا قوم على كرام

(وقالت)

ان لنا بالشام لو نستطيعه خليلا لنا باتيمان مصافيا
فمد له الايام من حب ذكره ونحصى له باتيمان اللياليا
فلبث المطايا قد رفعتك مصعداً نحبوب بايديها الحزون الغيافيا

(وقالت) امرأة من كلب وجاورت بنى رواحه العبيسين في حرم من قومها
متبعين ثم ظنوا عنها فتشوقت الى محمد بن العلاء بن فرقد بن بسطام أحد بنى رواحة

سقى الله المازل بين شرح وبين نواظر ديا رهاما
وأوساط الشقيق شقيق عيس سقى ربي أجارعه التهاما
فلو كنا نطاع اذا أمرنا أطلنا في ديارم القماما
وليتي قبل بين الحى منهم دفنت بها ولاقيت الحماما
فانى لاني ما عشت أهدي لها ولن يحمل بها السلاما

وما ينفي السلام اذا نزلنا
واعرض دونهم رمل وقف

قال ينشوق اليها

أسوق لحسان أوسه بعدما
أنجز ان بانث بمارة النوى
اذا خلت الارواض واحتل أهلها
وحالفت من غير اقل طول هجرها
(قالت) زنب امرأة من غطفان

اذا حنت الشجر هاجت لى الهوى
شكوت اليها نأى قومي وهجرهم
(وقالت) امرأة من بنى سعد بن بكر

أيا اخوى المزمي ملامه
سأتكما بالله جلما
أيا أمنا حب الهلالى قاتلى
أشم كهصن الابان بعد مرجل
فان لم اوسد ساعدى بعد هجمة
تكلت ابنى ان كنت ذقت كريقه

(وقالت) امرأة من بنى عامر

ألا ليت حصنا كان يعلم
أرى رقص بران قاعلم آتها

(قال) خطب حماس بن ثامل الاسدى ظبيته احدى بنى منقذ فلم يزوج فحرمته

الرجال بعده فاخذ في ابل استاقها فرفع الى المدينة فقالت ظبيته

تظن ظنونا في رجال كثيرة
وظنى به بين السماطين انه
فياليت شعرى عن حماس بن ثامل
سينجو بحق أو سينجو بياطل

(وقالت) أعرابية من بنى نعيم أفنى الطاعون أهلها
أفردني بمن أحب الدهر من سادة بهم يقوم الامر ثلاثة مثل النجوم زهر
لئن جزعت انه لمذر وان صبرت لا ينجب الصبر
(هجا اوس) بن حجر عوانة بنت جيد قالت له وفيشة من أحر جعد المدر
تنشط الورد وتأتي الصدر لما اطار مثل ببيان المندر سد بها قحمة أوس بن حجر
(خطبت) امرأة من بعد زوجها قالت

فان تسألاني عن هواي فانه باعلا قريدادين يا فتيا
واني لاستحيه والترب يتنا كما كنت استحيه حين يراني

(قالت) خولة بنت ثابت في عمارة بن الوليد بن المغيرة
يا خليلي آتني سهدى لم أنم ليلي ولم أكد غير أني لا أشبع ولا
أشكى ما بي الى أحد كيف تخاني على رجل فت من تذكره كبدي
مثل ضوء الشمس صورته ليس بالزيلة النكد

(قالت) اعرابية تزوجت فحدثت الى الحضر
عدمت جدارا بمنع البرق ان يري مع البرق علوا تطير حقايقه
وسقيا لذاك البرق لو نستطيعه ولكن عدتنا نية لانواقه
وقالت أم موسى بنت سدة الكلالية وتزوجت فنقلت الى حجر
قد كنت اكره حجرا ان أموت بها وأن اعيش بأرض ذات حيطان
يا حبذا الفرق الا على وساكه وما تضمن من ماء وعيدان
أيت ارقب نجم الليل قاعدة حتى الصباح وعند الباب عجلان
لولا مخافة ربي ان يماقني لقد دعوت على الشيخ بن حيان
وقالت

لقد برأم البو المصور وقد ترى اذا نظرت في شخصه ما يريها
وقد يشرب الماء الميوف على القذى وفي الصدر منه غلة ماتصيدها
(وقالت) امرأة غاب زوجها في بحث قالت

فوالله لولا الله والمار قبله لامكنت من حجلي من لا اناسبه
 ليلى من فى القبر وان مقامه أشد عليه من عدو يحاربه
 يقول الشارح وقد اورد المصنف بعد الشعر السابق خبراً سبق ورودده واختلفه منعاً للتكرار
 انشد الزبير بن بكار غليظة بنت ابى ضميم البلوية قال وكانت من اطرف النساء
 فما نقطة من ماء نهش عذبة تمنع من ايد الرواة ارومها
 بأطيب من فيه لو انك ذقته اذا ليلة امصحت وغاب نجمها
 وانشد لها

فهل ليلة البطحاء عائدة لنا فلتها القبالى خيرها وذمها
 قالى هي عادت مثلها قالية على واياهم الحورور اصومها
 نشد لها وبتنا خلاف الحى لانحن منهم
 نذود بذكر الله عنان الصبي ولا نحن بالاعداء مختلطان
 ونصدر من ردى العفاف وربما اذا كان قلبا قاليا بردان
 قعنا غليل النفس بالرتمان قعنا غليل النفس بالرتمان

(قال) وأنشدنى خلية الحضرية فى هوى لها

لهجرك لما ان هجرتك أصبحت بنا شمتاً تلك الميون الكواشح
 فلا يفرح الواشون بالهجر ربما أطل الحب الهجر والجيب ناصح
 وتعدوا النوى بين المحبين والهوى مع القلب مطوى عليه الجوانح
 وأنشد ثعلب عن ابى محل

ألا لا ابالى العيش مادمت جاريا وما دمت أسعى لا ابالى ازاريا
 وما دمت أسعى بين ام عزيرة وبين أب برىح جاليا
 اذا عصبوا بردى بشقة بردم وقيل اقمدين فى البيت يخط ذاليا
 ومر جوار الحى من كل وجهة لألعب ان الحب كان شغائيا

أنشدنى أبو على الكرانى قال انشدنى زمار لامرأة من الاعراب

يهيج على الشوق موقف خلة وحطان قبل الموت قدام داريا
 ومر بطل أفراس عناق لفتية غدوا بعد ما شدوا لمن الاواخيا

فأحسن الدنيا وفي الدار خالد
وقالت امرأة من بني عقيل
خليلي من مكان مران هاجني
هبوب الجنوب مرة وابتناسها
فان تسألاني ما دوائى فأننى
بنزلة أعياء الطيب سقامها
(وقالت) امرأة من بني الاسد في الحمر

جاء بها المحروم من حرما
تفوح كالمسك وتورى كالعبس
حرما الله على عباده
يلوا بها أخيارهم لا لفتبس
ليست كما يشرب من حلالتنا
لكل كلس دسعات من قلس
وقالت صاحبة الهلالية

ألا لا أرى للرائحين بشاشة
إذا لم يكن في الرائحين حبيب
ألم كثير لمة ثم شممت
به جلة يطلبن برقا مالبسا
ألا ليتنا والنفس تسكن للننى
بما نوت أن أسمى حبيب يمانيا
وقالت واني لا توي القصد ثم بردني
عن القصد مبلات الهوى فأميل
وما وجدت مسجون بصنماء موثق
بساقيهم حبس الامير كيول
وما ليل مولى مسلم يجريرة
له مد ما نام الميون حويل
بأكثر منى لوعة يوم راعنى
فراق حبيب ما اليه سيل
(وقالت) بنت حباب في يحيى بن حمزة

أضرب في يحيى ويبنى وبينه
تنايف لو تسرى بها الرمح كلت
ألا ليت يحيى يوم عهيل زارنا
وان نهلت منا السياط وعلت
وقالت أقول لعمرو والسياط تلفنى
لمن على متنى شردليل
فاتهد يا غيران أنى أحبه
بسوطك لا أقطع وأنت ذليل

وقالت برة العدوية أنشده بن الاعرابي

وما نلفنة من ماء يهمين عذبة
نتمتع في أيدي السقاء أرومها
بأطيب منه كلما جاء طارقا
إذا ليلة أغضت وغابت نجومها

وقالت خللي ان أصعدنما أو هبطنا
ولا تدعا ان لامني ثم لأم
قد شف قلبي بعد طول تجلد
سأرعى ليحيى الود ما هبت الصبا
وقالت ام خيرة الطاحية

أعد للركب النهشليين اليلهم
فاخبر ان كلته أو قيته
ولولا هواه ما عدت اليا ليا
قولي لما قولاً شفاء لما ييا
(وقالت) امرأة من بني أسد

كان بريقة الكعبى شهداً
فأما من الاشرار صاف
غالطه رضاب الزنجيل
باشقى من كلامك للليل
فان يك مسلماً يرجع علينا

حدثني أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني حفص بن الاروع
لطائي قال كنت أسيراً في بلاد طى فاذا بجارية تسوق اعتزلها فقلت يا جارية أى
بلاد أحب اليك قالت

أحب بلاد الله ما بين منعج
بلاد بها حل الشباب تمنى
الى وسلمى ان تصوب سحابها
وأول أرض مس جلدى ترابها
وأنشد لاعرابية اغتربت

ألا أيها الركب الياتون عرجوا
نسائلكم هل سال نعمان بعداً
علينا قد أضى هوانا بمانيا
وحب الينا بطن نعمان وأديا
فان به غلا غليلاً ومشبكاً
به تقع اقلب الذى كان صاديا
وأنشد لزلنى بنت ربيعة

كأنى وعبد الله لم يجر بيننا
ولم تتلاحق بالعروض عشية
أحاديث سالف الدهر لينها
وقد لفيت حمر القلاص وجونها
ظلماتن من عليا هلال بن عامر

معصحة الابدان مرضى عيونها

وقالت اعراية

دعاني قد جرت غمز ذوى الهوى
واعراية مرضت بنير بلدها
وغمز الذى لم يعد ان طرّ شاربها

خليلى ان حانت بحيرة ميثي
الا فاقرا منى السلام على قنا
وازمعنا ان نجعلنا لى قبرا
سلام القى قد ظن ان ليس رائيا
وحرة ليلى لا قليلا ولا نزا
وما صاولا من حوته ذوى خصرا

امراة من بنى نهشل

قد ترأى البو الرخوم وقد ترى
وقد يشرب الماء الميوق على الصدى
اذا نظرت فى شخصه ما يربها
وفي النفس منها علة ما تصيها

وقالت الشياينة امراة عبد الله بن عمر بن الخطاب

وقلت له لا تطلبن لقاءهم
فما الناس الا من قتل وقاتل
قائك ان لا قينهم غير آيل
واخر ما كول دليل لا كل

وقلت ام خالد

الامن لعين دما يتحدر
وقفس بها غل بيد شفاؤه
وقلب معنى بالصباية مسر
ولست عليه آخر الدهر أقدر
الى الناس يوما ذكره حين يذكر
كما استن جارى جدول يتغير
ويا ليتنى ظل له حين يظهر
وشيف الصبا أونه حين يحصر
ويا ليتنى برد له حين يتقى به

وقالت فاطمة بنت مر الخثعمية حين عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب

ابى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبها وتزوج أمة بنت وهب

انى رأيت نخيلة نشأت
فلألت بخاتم القطر
فلما بهى نور يضي له
ما حوله كاضاء الفجر
ورأيتها شرفا أبو به
ما كل قاذح زنده توري

لله ما زهرية سلبت ثوبك ما استلبت وما تدرى
وقالت أيضاً

بنى هاشم قد غادرت من اخيكم أمينة ادلباه يهتلعان
كما غادر المصباح بعد خبوه فبايل قد ميئت له بدهان
وما كل ما يحتوي الفنى من تلاده لحزم ولا ما فاته لتوان
فاجعل اذا طالبت امرأته سيحكى جدران يصطرعان
سيحكى اما يد مقفلة واما يد مبسوطة تبتان
ولما حوت منه أمينة ما حوت حوت منه خيراً ما لذلك ثان

العتبي قال حدثني أبو سليمان مولى قریش قال كانت السبقة عند بنى أمية مئة ناقة
حمر. لا يمنعون أحداً قاد اليهم فرسا فأرسل الوليد بن عبد الملك فى الحلبة المظلى فلما
مدت الحبال فى صدور الخيل جاءت عجوز من بنى نعيم تقود فرسا لها وعليها غرارة تحنها
وهى تقول فأتانا المنسوبة الكريمة مبيوة الطلعة لامشومة
ثم قلت يا أمير المؤمنين ادخل فرسي قال ادخلوها ما هذه الغرارة على عنقك
قالت فيها عقل السبقة قال انك لوائمة بفرسك قالت ثقى بهذه صيرتنى تحت هذه فجاءت
فرسها سابعة فاخذت المائة قال فاقسل من خيلها معروف يقال خيل المعجوز (انشد)
العتبي لخدمة بنت ضرار ترى اخاها

ما بات من ليلة قد شد مئزره قبيصة بن ضرار وهو موقود
لا تقرب الكلم العوران مجلسه ولا يذوق طعاما وهو مستور

امراة من خشم

فان تسألوننى من احب فاننى احب وبيت الله كعب بن طاروق
احب الفنى الجسد السلوى طارقا على الناس معاندا لضرب المفارق

وقالت اخرى

لو ان فنى ما لامنى ذو قرابة ولا ذمنى حتى المات رفيق
ولا برحت عندى جوار معدة ولا زال بردى ما بقيت رقيق

امراة من بنى هزان يقال لها ام ثواب في ابنها وعقبا

ربته وهو مثل الفرخ اعظمه
حق اذا آض كالفحل شذ به
امسى يمزق أثوابى يوديني
اني لا بصر في ترجيل لته
ام الطعام ترى في جلده زغبا (١)
أبارده ونفى عن متالكربا (٢)
ابعد شبيبي عندي يتني الادبا
ونخط لحيت في خده عجبا (٣)
قالت له عرسه يوما تسمعي
ولو رأيتني في نار مسرة
ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقالت ام الضحك الحاربية في عطية واستخوته

لم انتبه حتى وقفت بنية
فاقصرت عما تملين ولا أرى
من النى ثم انجباب عنى غطانيا
أخا غية عنها اتعى كانهائيا

وقالت

لا يأمنن مدى عطية حرة
وكننت وياها كدى كلب لم يزل
من الناس أوجار كريم يجاوره
يسمه حتى اسمدر يساوره
له مثل مايكوى فينضج ظفاره
فلما ابا ان الحماقة لم أجد

وقالت

أرى الحب لا ينفى ولم يفته الألى
وكلمهم قد خاله في فواده
أحبوا وقد كانوا على سالف الدهر
باجمه يحكون ذلك في الشعر
وحنة قلب عن حديث وعن ذكر
وبلاء من يهوى ولو كان من صخر
ولو كان شيء غيره فنى الهوى
وانشد لزيذ بنت فروة

أمن رسم دار بانطريق تبادرت
وقد مرّ جبل الحلى الا معذرا
دموعك ذكرى سالف قد تجرما
علينا شجاء شجونا قتلوما

(١) ام الطعام تني المدة تريد ان اعظم ما فيه بطنه (٢) النحال غل النحال ولا يقال في غيرها
والأبار بتشديد الباء الملقح لثقل. آض صر. شذبه التي عنه كربه والكرب اصول السف التي يرتقى
بها في النحلة (٣) الترجيل غسل الشعر ومشطه

يقضى خصاص البيت والستردونه لنا غرب فاطمه اذا ماتت
 وقالت أسدية في أيام ابن الزبير
 تروح ركض ولم يقض ذمة وابن ركض اذا ماتت
 الا ليت ركض الم فباعنا زيارته ان كان عنا بها عنا
 ويالت ركض الم فزارنا على ساعة قدغاب فيها العدى عنا
 وقالت امرأة من الحرقة ترى الحصين بن الحمام المري
 ألا ذهب الخلو الحلال الحلال ومن مجده حزم وعزم واثل
 وقالت رابطة البهريه ترى أخاها وقتله هذيل
 ان ابن عاصية البهري مصرعه خلى عليك فحاجا كان يحمها
 المانع الارض ذات المرض خشية حتى تمنع من مرعي مجانها
 وليلة يصطلى بالفرث جازره حيرى جمادية قدبت تسريها
 لا ينجح الكلب فيها غير واحدة من القريس ولا تسرى أفاعيها
 كانت هذيل نمتى قتله سلا قد أجيت فلا تعجب أمانها
 حل و مر جميع الأمر مجمع ماوى أرامل لم تنص عفارها



تم طبع الكتاب في ٧ صفر سنة ١٣٣٦ هجرية
 على صاحبها افضل الصلاة والتحية

315 / 19

تصحيح خطأ

صواب	صحيفة سطر خطأ	صواب	خطأ
الحيش	٢٤ ١١٧	واطأ	وأطأ
كسلاى	٤ ١١٩	فاستبقناه	١٢ ١٢٧
شقره	١٨ ١١٩	لتبجهم	٣ ١٧
ياليتي	١٦ ١٢٠	الاريت	٢١ ١٨
منه	٦ ١٣٧	نيه	١٠ ٢٨
تلقب	١٨ ١٤٤	ألا	١٠ ٢٨
الكلب	٢٠ ١٤٤	إدا	٤ ٢٩
عد	٢١ ١٤٤	فاستشر	٢٠ ٣٩
فان فني	٢٠ ١٥٣	الفررة	٢١ ٦١
لطيت	٢ ١٥٨	الفراصة	٣ ٧٠
فدائك	١٧ ١٥٨	ناتة	٧ ٨١
أجلت	٢١ ١٥٨	أذكر	١٢ ٨٣
أشق	٢٢ ١٥٨	واجتب	١٢ ٩٤
بادراني	٣ ١٥٩	نرغب	١١ ٩٦
لصديق	٥ ١٦١	امست	٤ ٩٧
أطلبه	١٩ ١٦١	فأفحن	١٩ ١٠٤
أقني	٣ ١٦٢	للم	١٠ ١١٣
أوما	١٥ ١٦٤	أصواتها	١٦ ١١٣
مك	٢ ١٦٦	(٤)	١٨ ١١٣
أدأها	٢ ١٦٩	الانياج	٢٢ ١١٣
تحنأ	٧ ١٨١	شح صدر القطا	٢٢ ١١٣
		القطا	٢٣ ١١٣

١٣٠ / ١٣

و قد توجد غلطات طفيفة لا تفني على القارئ

اعلان

تباع النسخة من هذا الكتاب بعشرة قروش في المكاتب الآتية

مكتبة الهلال بأول شارع القبالة بمصر

« هندية بشارع السكة الجديدة بالموسكى بمصر

« المؤيد بشارع محمد على بمصر

« الاهرام بشارع مابدين بمصر

« الطوبى بمحوار سيدنا الحسين بمصر

« الشيخ محمد سعيد الرافى بشارع السكة الجديدة

مطبعة مدرسة والده عباس باشا الاول بالطرقة الشرقية

بشارع خيرت بمصر

